

كِتَابُ
الْوَفَا بِالْوَفَايَا

تأليف
صَلَّاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصِّفْدِيِّ

الجزء الثاني

(محمد بن إبراهيم بن عمر - محمد بن الحسين بن محمد)

الطبعة الثانية

باعتناء

س. د. رينغ

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بشت بادن

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

النشرات الإسلامية

جزء ٦ الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدي

- قسم ١ : تحقيق هلموت ريتز ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م . الطبعة الثانية
- قسم ٢ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٤٩ م.
- قسم ٣ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٥٣ م.
- قسم ٤ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٥٩ م.
- قسم ٥ : تحقيق م. دبدرينغ ١٩٧٠ م.
- قسم ٦ : تحقيق م. دبدرينغ ١٩٧٢ م.
- قسم ٧ : تحقيق إحسان عباس ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- قسم ٨ : تحقيق محمد يوسف نجم ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- قسم ٩ : تحقيق يوسف فان اس ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- قسم ١٠ : تحقيق جاكلين سوبله وعلي عمارة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- قسم ١١ : تحقيق شكري فيصل ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- قسم ١٢ : تحقيق رمضان عبد التواب ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- قسم ١٥ : تحقيق بيرند راتكه ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

مقدمة الناشر

نعرض على انظار القارئ الجزء الثانى من كتاب «الوافى بالوفيات» تأليف صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى وقد نشر الاستاذ الفاضل هـ. ريتز الجزء الاول منه فى سنة ١٩٣١ وفى مقدمته تجد ترجمة المؤلف فليس هذا موضع اعادة ما قاله هنالك ، واعتمدنا لنشر هذا الجزء الثانى من الكتاب على نسخة مخطوطة وحيدة وهى المحفوظة فى خزانة السراى باستانبول مقيدة تحت رقم ٢٩٢٠ وهى تقع فى ١٩٥ ورقة فى كل صفحة ١٩ سطرا ، وقد وصف هـ. ريتز الجزء الاول من هذه النسخة بالاختصار فى مقدمته المذكورة وقال انها نسخة جيدة قوبلت على خط المؤلف بكمال الاعتناء والتأنى كما يظهر ذلك عند مقابلتها بالاوراق الموجودة بخط المؤلف ، ثم ان الصفدى اورد فى كتابه «ايعان العصر واعوان النصر» تراجم رجال قد ذكرهم ايضا فى «الوافى» وراجعنا من «ايعان العصر» النسخة المكتوبة بيد المؤلف وعرضنا تراجم الكتاين بعضها على بعض وظهر من هذه المقابلة ان نسخة الجزء الثانى من «الوافى» ايضا جيدة لانه لا اختلاف بين المتين الا القليل اليسير فى بعض الالفاظ مع ملاحظة ان المؤلف ربما اختصر التراجم فى «الوافى» جدّا

واذا رأيت كتابنا هذا وطالعه و عثرت على بعض الفاظ تخالف صيغها قواعد النحويين فلا تلنا على اثباتنا اياها على ما هى عليه فى الاصل بغير تغيير ولا تصحيح فاننا لم نستجز تغييرها الا فى مواضع يسيرة لاننا لا نشك انها كانت على

هذه الصيغ في اصل المؤلف واذا وجدت في مواضع من الكتاب كلمات وضعناها بين حاصرتين هكذا (٠٠٠) فاعلم اننا زدناها من تلقاء أنفسنا مع انه لا يوجد منها في الاصل شيء.

وبقى علينا ان نقدم شكرنا الخالص للاستاذ الفاضل هـ. ريتز الذي رغبنا في قراءة الكتاب وحثنا على نشره وافادنا بسعة علمه افادة كبيرة وتفضل بمعاونتنا في مقابلة ملازم الطبع باصلها حفظه الله تعالى ومنتعنا بطول بقائه ودوام افاداته ، ونختم هذه المقدمة بحمد الله تعالى على توفيقه حمدا كثيرا

تفصيل اسماء بعض الكتب الواقعة في الحواشي باختصار

اخبار العلماء للنفطى : اخبار العلماء باخبار الحكماء لجمال الدين ابى الحسن على بن يوسف
انفطى ، مصر ١٣٢٦

ابن ابى اصيبعة : عيون الانباء في طبقات الاطباء لموفق الدين ابى المباس احمد بن القاسم
ابن ابى اصيبعة ٢-١ ، مصر ١٢٩٩

اعيان مصر : اعيان مصر واعوان النصر لخليل بن ابيك الصفدى مخطوطة مكتبة اياصوفيا
رقم ٢٩٦٩

الاغانى : الاغانى لابى الفرج الاصبهاني ١-٩ ، مصر ١٩٢٧-١٩٣٦ ؛ ١٠-٢٠
بولاق ١٢٨٥

الانساب : الانساب لابى سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني ، لندن ١٩١٢

بقية الملتبس : بقية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس لابى جعفر احمد بن يحيى ،
مجريط ١٨٨٥

بقية الوعاة : بقية الوعاة في طبقات الفوئين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ،
مصر ١٣٢٦

تاريخ بغداد : تاريخ بغداد لابى بكر احمد بن على الخطيب البغدادي ١-١٤ ، مصر ١٣٤٩
تاريخ علماء الاندلس : تاريخ علماء الاندلس لابى الوليد عبد الله بن محمد ابن الفرضى
١-٢ ، مجريط ١٨٩٠-١٨٩٢

تمة اليتيمة : تمة اليتيمة لابى منصور عبد الملك الثعالى ١-٢ ، طهران ١٣٥٣

تذكرة الحفاظ : تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ١-٤ ، حيدرآباد

التكملة : التكملة لكتاب الصلة لابى عبد الله محمد بن عبد الله ابن الابار ١-٢ ، مجريط
١٨٨٦-١٨٨٩

تهذيب التهذيب : تهذيب التهذيب لشهاب الدين ابى الفضل احمد بن على بن حجر المسقلانى
١-١٢ ، حيدرآباد ١٣٢٥-١٣٢٧

الجواهر المضيئة : الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لمحيى الدين ابى محمد عبد القادر بن ابى
الوفاء محمد بن نصر الله بن سالم بن ابى الوفاء القرشى ١-٢ ، حيدرآباد ١٣٣٢

حلية الاولياء : حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني
١٠-١ ، مصر ١٣٥١-١٣٥٢

الدرر الكامنة : الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لشهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي
ابن حجر العسقلاني ٤-١ ، حيدرآباد ١٣٤٨-١٣٥٠

دمية القصر : دمية القصر وعصرة اهل العصر لملي بن الحسن الباخريزي ، حلب ١٣٤٨
الديباج المذهب : الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب لابراهيم بن علي بن محمد بن
فرحون ، مصر ١٣٢٩

ذكر اخبار اصبهان : ذكر اخبار اصبهان لابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني ٢-١ ،
ليدن ١٩٣١-١٩٣٤

شذرات الذهب : شذرات الذهب في اخبار من ذهب لمبدالحى بن الصاد الحنلي ٨-١ ،
القاهرة ١٣٥٠-١٣٥١

شرح لامية المعجم : الفيت المسجم في شرح لامية المعجم لمخليل بن ايبك الصفدي ٢-١ ،
مصر ١٣٠٥

الصلة : الصلة في تاريخ ائمة الاندلس لابي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال
٢-١ ، بيروت ١٨٨٢-١٨٨٣

طبقات السبكي : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين
السبكي ٦-١ ، مصر ١٣٢٣

طبقات ابن ابي يمل : طبقات الختابة للقاضي ابي الحسين محمد بن القاضي ابي يمل محمد بن
الحسين ابن القراء اختصار شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسي ،
دمشق ١٣٥٠

غاية النهاية : غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري ١-٢ ،
مصر ١٩٣٣-١٩٣٥

الفهرست : الفهرست لمحمد بن اسحاق بن النديم ، مصر ١٣٤٨

فوات الوفيات : فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ٢-١ ، بولاق ١٢٨٣

- الفوائد البية : الفوائد البية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحى الككنوى ، مصر ١٣٢٤
- قلائد الحقيان : قلائد الحقيان للفتح بن خاقان ، بولاق ١٢٨٣
- الكامل : الكامل في التاريخ لزم الدين على بن محمد ابن الاثير ١-١٤ ، ليدن ١٨٦٦-١٨٧٦
- لسان الميزان : لسان الميزان لشهاب الدين ابى الفضل احمد بن على بن حجر المستقلانى ١-٦ ،
حيدرآباد ١٣٢٩ - ١٣٣١
- مرآة الجنان : مرآة الجنان وعبرة اليقظان لآبى محمد عبدالله بن اسعد بن على بن سليمان
عفيف الدين البافى البنى المسكى ١-٤ ، حيدرآباد ١٣٣٧-١٣٣٩
- مرآة الزمان : الجزء الثامن من مرآة الزمان في تاريخ الاعيان لشمس الدين ابى المظفر يوسف
ابن قز اوغلى بن عبدالله سبط ابن الجوزى ، Chicago 1907
- مطمح الانفس : مطمح الانفس ومسرح التأسف في ملح اهل الاندلس للفتح بن خاقان ،
مصر ١٣٢٥
- المعجم لابن الابار : المعجم في اصحاب القاضي ابى على الصدفى لآبى على محمد بن عبدالله ابن
الابار ، مجريط ١٨٨٥
- معجم الادباء : ارشاد الارب الى معرفة الاديب لياقوت الرومى ١-٧ ، ليدن
١٩٠٧-١٩٢٦
- معجم البلدان : معجم البلدان لياقوت الرومى ١-٦ ، Leipzig 1866-1873
- معجم الشعراء : معجم الشعراء لمحمد بن عمران المرزبانى ، القاهرة ١٣٥٤
- مناقب ابن حنبل : مناقب الامام احمد بن حنبل لآبى الفرج عبد الرحمن بن على بن
الجوزى ، مصر ١٣٤٩
- ميزان الاعتدال : ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين عماد بن احمد الذهبي ١-٣ ،
مصر ١٣٢٥
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى
الانابكى ١-٦ ، القاهرة ١٩٢٩-١٩٣٦
- وفيات الاعيان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان للقاضى احمد بن خلكان ١-٢ ،
القاهرة ١٢٩٩

— و —

يتيمة الدهر : يتيمة الدهر لأبي منصور عبد الملك الثعالبي ٤-١ ، مصر ١٣٥٢

Br. Suppl. : C. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur, Supplementband 1 - 3, Leiden 1937-1942.

EI : Enzyklopaedie des Islam 1-4, Leiden 1913-1936.

الوافى بالوفيات

لصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى

الجزء الثانى

محمد بن ابراهيم بن عمر - محمد بن الحسين بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

- (٢٤٧) « الخطيب اصيل الدين »^١ محمد بن ابراهيم بن عمر ابو على اصيل الدين العوفي الاسعردى المولد ، قدم دمشق وعُزل الشيخ عز الدين ابن عبدالسلام ٣ فتولى خطابة الجامع بدمشق ثم عُزل وتولى عماد الدين خطيب بيت الآبار ثم تولى عماد الدين عبد الكريم بن الجهاثي ثم تولى اصيل الدين المذكور ثم عُزل فانتقل الى الديار المصرية وتولى خطابة الجامع الذى عمره الصالح طلائع بن رزّيك ٦ ظاهر باب زويلة وتولى نيابة الحكم عن القاضى بدر الدين السنجارى. وبقي على الخطابة ونيابة الحكم الى ان توفى سنة ثمان وستين وستمئة فى بيت الخطابة قبل الصلاة وقد لبس ثياب الخطابة ليخرج الى الصلاة فجاءه رئيس المؤذنين فوجده ٩ لابسها وقد سجد وهو ميت فاحضروا ولده فخطب عوضه وصلى بالناس وكانت جنازته حفلة ودفن بقرافة سارية ، وكان ديننا متواضعا لطيفا حسن العبارة والصوت وله مشاركة فى كثير من العلوم وله ديوان خطيب وغير ذلك من ١٢ التصانيف ، وله نظم كثير ونظم ما اوصى بوضعه فى كفنه

- اذا ما جاء قومٌ فى الميعادِ بصومٍ معَ صلاةٍ وأجتهادِ
ومعروفٍ واحسانٍ جزيلِ وحجّجٍ واعتمارٍ معَ جهادِ
آيتُ بحبّكم يا آل طه وما اعددتُ من صدق الودادِ
فذاك ذخيرتى فى يومِ حشرى وحُسن الظنِّ من ربِّ العبادِ

وكان اصيل الدين المذكور قد حضر مع المظفر قطز الى دمشق وحضر وقعة عين جالود وخطب بجامع دمشق مدة المظفر بها فلما توجه الى مصر توجه معه ، ذكره قطب الدين اليوناني في ذيل المرأة والله اعلم ٣

(٢٤٨) «الحكيم شمس الدين الكلى» محمد بن ابراهيم بن ابى المحاسن بن ارسلان شمس الدين ابو عبد الله الحكيم الطبيب المعروف بالكلى لانه كان يحفظ كليات القانون ، كان فاضلا في الطب وله مشاركة في الادب والتاريخ ، اقام مدة بيمليك ، قال قطب الدين اليوناني : كان يلازم والدى وسكن في جواره وسمع عليه ، ومولده بدمشق سنة سبع وتسعين وخمس مائة ، سمع الكثير بدمشق من عبد الصمد الحرستاني وحدث وتوفي بالقاهرة سنة خمس وسبعين وست مائة ، قال ابن ابى اصبيحة في تاريخ الاطباء : كان والده اندلسيا قدم دمشق واقام بها الى ان توفي ونشأ ولده المذكور واشتغل على مهذب الدين الدخوار وكان جيد الفهم غزير العلم لا يخفى وقتا من الاشتغال حسن المحاضرة ، خدم الملك الاشرف ابن العادل الى حين وفاته ثم خدم بالبيارستان النورى ، قال الشيخ قطب الدين اليوناني : وكان يعانى مشتمى الممالك الملاح بأوفر الأمان وعنده الخيول والفلمان وهو كثير التجمل وخلف عدة اولاد وكان بعضهم بالرجبة ، وقال فيه الموقق الحكيم المعروف بالورن لما تولى رئاسة الطب ١٥

رياسة الطب غدا حكمها وكل جزء منه للكلى

كأنه قآن في طبه يسقى شراب الموت بالمغلى

١٨

(٢٤٩) «عمر الدين ابن شداد الحلبي» محمد بن ابراهيم وقيل محمد بن

على بن ابراهيم بن شداد عمر الدين ابو عبد الله الحلبي ، ولد بحلب سادس ذى الحجة

سنة ثلث عشرة وست مائة وتوفي سنة اربع وثمانين وست مائة ودفن من الغد بسفح المقطم، كان رئيسا حسن المحاضرة، صَدَفَ تاريخًا بحلب وسَيَّرَه للملك الظاهر وكان من خواص الملك الناصر وترسل عنه الى هولاكو وغيره من الملوك واستوطن الديار المصرية بعد اخذ التار حلب، وكانت له مكانة عند الملك الظاهر بيبرس والملك المنصور قلاوون وحُرْمَتُهُ وافرة وله توصل ومداخلة وعنده بشر كثير ومسارة الى قضاء حوايج مَنْ يقصده

(٢٥٠) «التيمي الكتوني» محمد بن ابراهيم التيمي الكتوني، ذكره ابن رشيقي في الامودج فقال: شاعر فصيح لفاظ حسن التقسيم جيد الرسم جزل الشعر ظاهر البلاغة عالم بأسرار الكلام اذا ركب معنى اجاده وله في المعانيات مذهبٌ مليح، واورد له من نظمه:

اليك ابن باديس الى حين قوَسَتْ فَنَاتِي وَافَتِي الدهرُ غُرَةً اَذْهَمِي
قطعتُ نياط الارض من بعد مُظْلَمٍ مُضِيًّا وما فيه عَصَى لُحْيَمٍ
تَبَسَّمَ لَمَّا حَلَّه اللَّيْثُ بَاكِئًا وَلَوْلَا بَكَاءُ اللَّيْثِ لَمْ يَتَبَسَّمِ

واورد له ايضا

طربتُ لذكرى منك هَرَّتْ جوانحي كما يُطْرَبُ النشوانُ كَأْسُ مُدَامٍ
وما زال بي ذكراك في كل ساعة وشخصك حتى كنت طيف منامٍ
وما ذكرتك النفسُ الا اصابها كلدع ضرامٍ او كوخز سهامٍ
وان حديثا منك احلى مذاقة من الشهد ممزوجا بـهـامٍ غمامٍ

واورد له ايضا

وَفِي كَالْدَزٍ مَبْسِيًّا وَكَبْدِ السَّمِّ وَجْهًا وَالْحِزْرَانَةِ قَدَا
ومهاة النقا لحاظًا وأمر الخشف جيدًا ووردة الروض خدًا

تمتّى ما بين عُصْنٍ ودِعْصٍ ذا مَرْوُحٍ وذا مَهيلٍ مندَى
منها :

٣ عَرَصَتْ بِأَبْتَسَامَةٍ زَجَرَتْ لِي أَنْ مِنْ بَعْدِهَا بِعَادًا وَصَدَا
وَأَسْتَدَلَّتْ بِالْبَرْقِ يَوْمُضٌ لَمَحًا وهو بعد الوميض ينذر رعدا
توفى ...^١

٦ (٢٥١) « القفصى الكفيف المغربي » محمد بن ابراهيم بن عمران القفصى
الكفيف ، اصله من دانية وتأدّبه بها ، ذكره ابن رشيق ايضا فقال : شاعر
متقدم علامة بغريب اللغة قادر على التطويل يضع القصيدة تبلغ المائة واكثر
٩ في ليلتها ويحفظها فلا يشدّ عنه منها شيء ويسرد اكثر مسايل كتاب العين للخليل
ابن احمد ، اورّد له قوله :

١٢ ومن غَيْرِ الاِثَامِ أَنِّي شَاعِرٌ اديبٌ بسربال الخمول مسربكُ
أَرُومٌ عَلَى إِكْدَامٍ حَالِي تَجَمَّلًا واخشنُ من مَضْغِ الحديدِ التَّجَمَّلُ
واورد له :

١٥ سَقَاكَ بِلَحْظِ مُقْلَتِهِ مَدَامَا وَهَرَّ الْفَصْنَ مِنْ خَنْثٍ قَوَامَا
وظَلَّ الصَّبْحُ يَخْطُرُ فِي رِدَاءِ وَقَدْ خَطَّ الْعِدَارُ بِهِ ظَلَامَا
كَأَنَّ تَمْوُجَ الْأَصْدَاغِ مِنْهُ عَقَارِبُ مَسَكِهِ تَشْكُو الضَّرَامَا
مَجْمَعَةٌ بِهَا الْوَاوَاتُ تَعْلُو عَلَى قِرْطَاسِهَا لَا مَأْ فَلَامَا
١٨ بَعِينِيهِ مِنَ الْمَنْصُورِ سَيْفٌ يَقْدَرُ بِشَفَرَتَيْهِ طُلَى وَهَامَا
فَقَى لِبَسِ الْمَكَارِمِ وَأَرْتَدَاهَا وَسَدَّ عُرَى أَزْمَتَيْهَا غَلَامَا
واورد له

نَثَرَتْ فَرِيدَ الدَّمْعِ نَثْرَ فَرِيدِهَا حَاكَتْ مَعَانِدَةً سُلُوكَ عَقُودِهَا
وَلَهَى غَدَاةً رَأَتْ رَكَابِي قُرْبَتْ مَشْدُودَةً بِنَسُوعِهَا وَقَتُودِهَا

(٢٥٢) « ابو الطيب السبتي المالكي » ^١ محمد بن ابراهيم بن محمد بن ٣

- ابن بكر ابو الطيب السبتي المالكي نزيل قوص ، كان من العلماء العاملين الفقهاء
الفضلاء الادباء ، سمع من الحافظ ابى يعقوب يوسف بن موسى وقرأ عليه جملة
من التهذيب للبراذعى وجملة من مذهب مالك بسبته وقرأ النحو بها على الاستاذ
عبدالله بن احمد بن عبيدالله بن محمد بن ابى الربيع قرأ عليه شرح الايضاح
وغیره وكتاب سيديويه ، وقدم قوص وسمع بها من العلامة تقي الدين ابن دقيق
العيد وكتب بخطه سيديويه وشرح ابن ابى الربيع للايضاح واختصره في مجلّد ٩
وكتب شرح المحصول للقرافي وكتبا كثيرة وكان يعرف الهندسة والهيئة وعلومها
غيرها ، واقام بقوص سنين كثيرة ووقف كتبه بخزانة بالجامع وكان ورعا ، قال
الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : واشتغل عليه بقوص طلبتها في النحو وغيره . ١٢
وتوفى بقوص سنة خمس وتسعين وست مائة وبني حوض سبيل ظاهر قوص
ووقف عليه وقفا ، وقال الشيخ اثير الدين ابو حيان : اجتمعت به في قوص
وقال لو وجد^١ بالقاهرة رغيفين ما خرجت منها ، وهو الذي ادخل شرح ابن ١٥
ابى الربيع الى مصر

(٢٥٣) « ابن الفهاد الشافعي » ^٢ محمد بن ابراهيم بن علي فتح الدين

- القوصي ابن الفهاد ، فقيه حسن مشكور السيرة اشتغل بفقهِ الشافعي على ابيه ١٨
وغیره وتولّى الحكم بسمهود ثم استوطن القاهرة وجلس بمحانوت الشهود يعقد
الانكحة وعُرف بذلك ومضى على جميل وتوفى سنة اربع وثلثين وسبع مائة

(١) بغية الوعاة ص ٦ ، نيل الابتهاج (بهامش الديباج المذهب) ص ٢٣١

(٢) اعيان العصر ورقة ١١٣ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩١

(٢٥٤) « ابو بكر النحوى الجورى ، محمد بن ابراهيم بن عمران بن

موسى الجورى جور فارس الاديب ابو بكر النحوى ، كان من الادباء المنقرين
٢ علامة فى معرفة الانساب وعلوم القرآن ، نزل نيسابور مدة وكثر الانتفاع به
وسمع حماد بن مُدرك وجعفر بن درستويه وابا بكر بن ذريد واقراهم ، قال
الحاكم : وجاءنا نعيه من فارس سنة اربع وخسين وثلاث مائة

٦ (٢٥٥) « صدر الدين القنائى ، محمد بن ابراهيم بن ابى المنى عرفات بن

صالح بن محمد صدر الدين الهذلى القنائى ، سمع من تقي الدين ابن دقيق العيد
وتولى الحكم بقنا وكان كثير الصدقة وكانت له معصرة يرسل غلمانها يعملون
٩ فى دهليز كل بيت من الفقراء قادوس محلب وطن قصب فى ليلة عيد الفطر ، قال

الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : قيل انهم قوتوا ركبته البغلة والبدلة وما معها
بالف دينار ولما وصل ابن بشكور الى قنا نزل عند اولاد القرطبي وكانوا اعداءه
١٢ فطلبه وقال : تحمّل الساعة مائة الف درهم ! فقال : نعم ! وخرج لحملها ثم
كتب الى الخزندار نايب السلطنة والى صاحب بهاء الدين فكتب بالانكار على ابن
بشكور ورسم له باعادة ما اخذه منه اليه ، وتوفى ببلده فجاءه بعد خروجه من
١٥ الحمام سنة اثنتين وسبعين وست مائة

(٢٥٦) « ابو الخطاب الكعبى الطبرى ، محمد بن ابراهيم بن علي العلامة

ابو الخطاب الكعبى الطبرى شيخ الشافعية بخارا ، توفى سنة ثمانين واربع مائة

١٨ (٢٥٧) « ابن المنخل الشلبى الشاعر ، محمد بن ابراهيم بن المنخل ابو

بكر المهرى الاديب الشلبى احد الشعراء المجودين وكان يعرف علم الكلام ، توفى
فى عشر الستين وخمس مائة ، من شعره مسلّا عن هزيمة :

(١) معجم الادباء ٦ ص ٢٦٩ ، بنية الوعاة ص ٥

٨ محمد بن ابراهيم الجيمي - محمد بن ابراهيم بن ابي الفضل الجاجرمي (٢٥٨-٦٠)

لا تَكْتَرِثْ يَا بَنَ الحَلِيفَةِ إِنَّهُ قَدَرُ أُتَيْحَ فَا يُرَدِّ مُتَاحَهُ
قَد يَكْدِرُ المَاءُ القَرَاخَ لِعِلَّةٍ وَيَعُودُ صَفْوًا بَعْدَ ذَاكَ قَرَاخَهُ

٣ (٢٥٨) « ابن الشّوّاش الجيمي » محمد بن ابراهيم الجيمي بالجيم والميمين

ويعرف بابن الشّوّاش بالشّنينين المعجمتين والواو المشددة ، قال ابن الاثير : لم اعرف وفاته واراها قبل المائة السابعة وهو من اهل بلنسية ، اورد له

٦ قَتَّى حَازَ فِي شَرْخِ الشَّبِيَّةِ غَايَةً مِنْ المَجْدِ تَكْبُو الرِّيحُ فِيهَا وَتَطْلَحُ
يَصْرِفُ بَيْنَ النَّاسِ والجُودَ رَاحَةً هِيَ الدَّهْرُ ذُو الحَالَيْنِ تَسْطُو وَتَمْنَحُ

(٢٥٩) « قاضي بجاية » محمد بن ابراهيم القاضي ابو عبدالله قاضي بجاية

٩ امام بارع في المذهبين مالك والشافعي صنّف كتابا سماه ١... وكان قيما بالاصول والكلام والفلسفة ، توفي سنة اربع وست مائة ، رحل ولقي جماعة وسمع بمصر وولى قضاء مُرسية وناب في قضاء مراكش وكان عَلمَ وقته علما وكلاما حتى اشتهر بالاصولي ، اعتنى باصلاح مستصقَي الغزالي وامثنحن هو وابو الوليد ابن رُشد ١٢ محنتهما المشهورة من اجل نظرهما في علم الاوائل ، وكَفَّ بصره بآخره (٢٦٠) « معين الدين الجاجرمي الشافعي » ٢ محمد بن ابراهيم بن اب الفضل

١٥ الامام معين الدين ابو حامد السهلي الجاجرمي الشافعي ، كان اماما مفتيا مصنفا مشهورا ، صنّف في الفقه الكفاية ، وايضاح الوجيز ، وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد المشهورة به ، واشتغل الناس عليه وانتفعوا به وبكتبه من بعده خصوصا القواعد وشرح احاديث المهذب والالفاظ المشككة ، وتوفي بكرة الجمعة حادى عشر ١٨ شهر رجب سنة ثلث عشرة وست مائة بنيسابور ، وجاجرم بجيمين بلدة ٣ بين نيسابور وجرجان

(١) بياض في الاصل (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٦٠٣ ، طبقات السبكي ٥ ص ١٩

(٣) الكلمة مكتوبة فوق السطر بقلم ثان

(٢٦١-٣) محمد بن ابراهيم بن مسلم - محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد ٩

(٢٦١) « قنور الصوفي الاربلي » محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سليمان او سلمان^١ الفخر ابو عبدالله الاربلي الصوفي ، خرج له الزكي البرزالي مشيخة في جزء ، لقب بقنور وقال ابن مسدي : القنور ، روى عنه جماعة ، وتوفي سنة ٢ ثلث وثلثين وست مائة

(٢٦٢) « الفخر الصوفي الحنبري »^٢ محمد بن ابراهيم بن احمد بن طاهر الشيرازي الحنبري ، بالخاء المعجمة والباء ثاني الحروف الفيروزاباذي الشافعي فخر الدين ابو عبدالله الصوفي ، شيخ مشهور عالم بمقالات الصوفية . معظم ، له تصانيف في الطريقة وفي علم الكلام كان بذى اللسان كثير الوقعة في الناس ، توفي سنة اثنتين وعشرين وست مائة وهو نزيل مصر ٩

(٢٦٣) « القاضي شمس الدين ابن العماد الحنبلي » محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن شرور الشيخ الامام قاضي القضاة شمس الدين ابو بكر ابن الشيخ العماد المقدسي الصالحى الحنبلي ، ولد في صفر سنة ثلث وست مائة وتوفي بالقاهرة سنة ست وسبعين وست مائة ، سمع التاج الكندي وابن الحارثاني وابن ملاعب والشيخ الموفق وتفقه عليه وحضر ابن طبرزد وسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وعمر بن كرم الحماني والداهمري وابن روزه وجماعة وسكنها وتأهل بها وجاءته الاولاد واسمعهم من الكاشغري ، ثم ارتحل وسكن مصر ورأس بها في مذهب الامام احمد وصار شيخ الاقليم في الايام الظاهرية وكان محققا حسن الشكل ، روى عنه الدمياطي وسعد الدين الحارثي والشيخ علي النشار ٩٨ وقطب الدين عبد الكريم وقال هو اول شيخ سمعت منه ، ويحكي عنه كرامات

١٠ محمد بن ابراهيم بن ابي القسم - محمد بن ابراهيم بن محمد بهاء الدين (٢٦٤-٥)

ومكاشفات ، وعُزل عن القضاء وخُبس بالقلعة سنتين وأُطلق ولزم بيته يدرّس ويُفتى ويروى الحديث وهو اول من درّس الدرس بالصالحية لمذهب احمد واول من ولي قضاء القضاة من بيته وولى مشيخة خانقاه سعيد السعداء وكان الصاحب بهاء الدين ابن حنا يُعزى به الملك الظاهر

(٢٦٤) « شرف الدين الميدومى النحوى المحدث »^١ محمد بن ابراهيم

ابن ابي القسم بن عنان الامام المحدث المتقن شرف الدين ابو عبدالله الميدومى بالياء ٦ آخر الحروف والداد المهملة المصرى النحوى ، ولد بالقاهرة سنة احدى عشرة وست مائة وسمع الكثير وكتب واشتغل وكان من العلماء الاتقياء ، سمع من عبد العزيز بن باقا وابن رواج وابن الجُمَيزى ودرّس واعاد ، وكان خصباً بالحافظ المُنذرى وولى خزانة كتب الكاملية وطلب لمشيختها فامتتع مدة ثم وليها الى ان مات ، اخذ عنه الحارثى وابو عمرو ابن الظاهرى وقطب الدين

(٢٦٥) « بهاء الدين ابن النحاس »^٢ محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي نصر ١٢

الشيخ الامام العلامة حجة العرب بهاء الدين ابو عبدالله ابن النحاس النحوى شيخ العربية بالديار المصرية ، سمع من ابن اللّتى والموفق بن يعيش النحوى وابى القسم ابن رواحة وابن خليل ووالده وقرأ القرآن على ابي عبدالله الفاسى واخذ العربية عن الشيخ جمال الدين محمد بن عمرو بن محمد بن مصر لما خربت حلب وقرأ القرآن على الكمال الضرير واخذ عن بقايا شيوخها ثم جلس للافادة ، كان حسن الاخلاق ، منبسطة على الاطلاق ، متّسع النفس فى حالتى الغنى ١٨

(١) بقية الوعاة ص ٥

(٢) فوات الوفيات ٢ ص ٢١٥ ، غاية النهاية ٢ ص ٤٦ ، Br. Suppl. 1,527 ،

وهذه الترجمة فى الوافى وهى ايضا فى اعيان مصر ونقلناها من الاعيان لان نسخة الوافى التى بين يدينا غير مشتملة على تمام الترجمة قد سقطت عنها ورقنان

- والاملاق، ذكرى الفطر، ركني المخالطة والمشرقة، مطرح التكلف مع اصحابه، عديم
التخلف عن اشكاله واسرابه، ومع ذلك فلم يُرزق احد وجاهته في صدور الصدور،
ولا فرح احدث بسيادته حتى آرت على تمام البدور، وكان معروفاً بحل المشكلات،
موصوفاً بايضاح المعضلات، كثير التلاوة والاذكار، كثير الصلاة في نوافل
الاسحار، موثقاً بدينه، مقطوعاً بامانه، واما علمه بالعربية فاليه الرحلة
من الاقطار، ومن فوائده تدرك الاماني وتُنال الاوطار، قد اتقن النحو وتصريفه،
وعلمَ حدّ ذلك ورسمه وتصريفه، ما اظنّ ابن يعيش مات الا من حسده،
ولا ابن عصفور لاجله طار ذكره الا في بلده، ولا المُرسي رست له معه
قواعد، ولا لابي الساء العكبرى معه ذكرٌ خالد، بذهنٍ نحى النحاس
القديم عن مكانه، ولا ابن بَرّى برّياً من فصاحة لسانه، وتحقيق ما اهتدى
ابن جتنى الى اظهار خباياه، ولا نسبت الى السخاوى هباته ولا عطاياه، تخرج
به الافاضل، وتخرج منه كلّ مناظر ومنازل، وانتفع الناس به وتعليمه،
وصاروا فضلاء من تميّفه وتفهمه، وكتب خطاً ازرى بالوشى اذا حُبك،
والذهب اذا سُبك، لم يزل على حاله الى ان بلغ من الحياة امدها، واهدى
الزمان الى عينه بفقده امدها، وتوفى رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء سابع جمدى
الآخرة سنة ثمان وسعين وست مائة بالقاهرة، ومولده بحلب في سلخ جمدى
الآخرة سنة سبع وسعين وست مائة، وكان من العلماء الاذكياء الشعراء
له خبرةً بالمنطق وحفظٌ من اقليدس وكان على ما قيل يحفظ ثلث صحاح الجوهرى^١
وكان مطرحاً صغير العدة يمشى في الليل بين القصرين بقميص وطاقيّة فقط وربما
ضجر من الاشغال فاخذ الطلبة ومشى بهم بين القصرين والقي لهم الدروس وكان
متين الديانة وله أُهبة حلاّلة في صدور الناس، وكان بعض القضاة اذا انفرد

- بشهادة حكمه فيها وثوقا بديانته واقتنى كتباً نفيسة ، اخبرني الشيخ نجم الدين الصفدي وكان ممن قرأ عليه قال : قال الشيخ بهاء الدين ما يزال عندي كتبٌ بالف دينار واحضر سوق الكتب دائماً ولا بدّ ان تجدّد لي علم بأنتم كتاب ما سمعتُ به انتهى ، ولم يتزوج قط وكانت له اوراد من العبادة وكان يسعى في حوايج الناس ويقضيهم ، واخبرني القاضي الرئيس عماد الدين ابن القيسراني انه لم يكن يأكل العنب قال لانه كان يحبّه فأثر ان يكون نصيبه في الجنة ، واخبرني الحافظ ابن سيّد الناس قال : زكى بعض الفقهاء تركيّة عند بعض القضاة ما زكّاها احدٌ قط لانه امسك بيد الذي زكّاه وقال للقاضي يا مولانا الناس ما يقولون ما يؤمن على الذهب والفضة الآحمار ، قال : نعم ، قال : وهذا حمار وانصرف فحكم القاضي بعدالة ذلك الفقيه ، واخبرني ايضاً ان الامير علم الدين الشجاعى لما فرغت المدرسة المنصورية بين القصرين في ايام السلطان الملك المنصور قلاوون طلبه الامير المذكور فتوجّه اليه وعمامته صغيرة بكراثة على مصطلح اهل حلب فلما جلس عنده ولم يكن رآه اخذ الامير يتحدث بالتركي مع بعض مماليكه قال : يا امير المملوك يعرف بالتركي فاعجب الامير هذه الحركة منه وقال له : السلطان قد فوّض اليك تدريس التفسير بالقبة ونهار غدٍ يحضر السلطان والامراء والقضاة والناس فغدًا تحضر وتكبّر عمامتك هذه قليلاً ، فانصرف ولما كان من الغد رآه الامير علم الدين من بعيد وهو جازٍ الى المدرسة بتلك العمامة فجهز اليه يقول ما قلتُ لك : تكبّر عمامتك قليلاً ؟ فقال : يا مولانا نعملونى مسخرةً ، واراد ان يرجع فقال الامير علم الدين : دَعُوهُ يدخل ، فلما جلس مع الناس نظر الملك المنصور الى الذين هناك فقال : هذا ما هو الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ؟ قالوا : نعم فقال : هذا اعرفه لما كنت ساكن في المدينة والناس يقرأون عليه وشكر الشجاعى على احضاره ، قال الشيخ فتح الدين فلم يعرف السلطان

- غيره ولا اتى الا عليه ، واخبرني عنه غير واحد انه لم يزل عنده في بيته من اصحابه ومن الطلبة من يأكل على ما يده لا يدخر شيئا ولا يجأ عنهم وهنا ٥
 اناس يلعبون الشطرنج وهنا اناس يطالعون وكل واحد في شأنه لا ينكر على احد شيئا ولم تزل اخلاقه مرناضة حتى يكون وقت الاشتغال يتنكر وكان لا يتكلم في حل النحو للطلبة الا بلغة العوام لا يراعى الاعراب ، واخبرني الامام اثير الدين ٦
 وعليه قرأ بالديار المصرية قال : كان الشيخ بهاء الدين والشيخ محي الدين محمد ابن عبد العزيز المازوني المقيم بالاسكندرية شيخى الديار المصرية ولم الق احدا اكثر سماعا منه لكاتب الادب وانفرد بسماع صحاح الجوهرى وكان كثير العبادة ٩
 والمروءة والترحم على من يعرفه من اصحابه لا يكاد يأكل شيئا وحده ينهى عن الخوض في العقائد وله ترادؤ الى من ينتمى الى الخير ، ولى التفسير بجامع ابن طولون وبالقبة المنصورية وله تصدير في الجامع الاقر وتصادير بمصر ولم يصنف شيئا الا ما وجدناه من إملايه على الامير سنان الدين الرومى شرحا لكتاب المقرب لابن عصفور وذلك من اول الكتاب الى باب الوقف او نحوه ، وقال وكنت انا ١٢
 واتيته نمشى بين القصرين فعبير علينا صبى يدعى بجمال وكان مصارعا فقال الشيخ بهاء الدين لينظم كل منا في هذا المصارع ونظم الشيخ بهاء الدين : ١٥

مُصَارِعُ تَصْرَعُ الْآسَادَ سُمَرُهُ تَيْهًا فَكَلَّ مَلِيحٌ دُونَهُ هَمِيحُ
 لَمَّا غَدَا رَاجِحًا فِي الْحَسَنِ قُلْتُ لَهُمْ عَنْ حُسْنِهِ حَدِّثُوا عَنْهُ وَلَا حَرْجُ

١٨ قال اثير الدين ونظمت انا :

سَبَانِي جَمَالٌ مِنْ مَلِيحٍ مَصَارِعُ عَلَيْهِ دَلِيلٌ لِلْمَلَاةِ وَاضِحُ
 لَنْ عَرَّ مِنْهُ الْمِثْلُ فَالْكُلُّ دُونَهُ وَانْ خَفَّ مِنْهُ الْحَصْرُ فَالِرِدْفُ رَاجِحُ

٢١ قال وسمع الشيخ شهاب الدين العزازي نظمينا فيه وانشدنيه :

هل حَكَمُ يُنصِفُنِي فِي هَوَى مُصَارِعٍ يَصْرَعُ أَسَدَ الشَّرَى
 مذ فَرَّ مَنَى الصَّبْرُ فِي حُبِّه حَكِي عَلَيْهِ مَسْمَى مَا جَرَى
 ٣ اباحَ قَتْلِي فِي الْهَوَى حَامِدًا وَقَالَ لِي كَمْ عَشَقَ فِي الْوَرَى
 رَمِيَتْهُ فِي اسْرِ حُجِّي وَمِنْ اجْفَانِ عَيْنِهِ خَذْتُ الْكَرَى

قلت : اما قول الشيخ بهاء الدين رحمه الله فانه منقطع ، ما اتى فيه من مصطلح
 القوم الا بلفظه الراجح لا غير واما قول شيخنا اثير الدين فانه غايه لانه اتى فيه
 بلفظ المثل والدون والراجح واما قول شهاب الدين العزاري فبين يمين لم يخط ولم
 يرتفع لانه اتى بلفظه حكي عليه والاباحه والرمى واخذ الكرى في اربعة ابيات
 وفيها عيب وهو التضمن وهو تعلق الثالث بالرابع وقوله الكرى اخطأ فيه لان
 ٩ الكرى بمعنى النوم بفتح الكاف والكرى بمعنى الاجرة بكسر الكاف فتنافيا وقد
 اشبع القول في هذا في كتابي « فُصُ الحُثَام عن التورية والاستخدام » ، وانشدني
 شيخنا العلامة اثير الدين قال : انشدني الشيخ بهاء الدين لنفسه يخاطب الشيخ
 ١٢ رضى الدين الشاطبي وقد كلفه ان يشتري له قطرا :

ايتها الواحدُ الرضى الذى طَا * لَ علاءَ وطابَ فى الناسِ نَشْرًا
 ١٥ انتَ بحرٌ لا غرْبَ انْ نَحْنُ وافيدناك راجينَ منْ نَدَاكَ الْقَطْرًا
 وانشدني قال انشدني لنفسه يرثى الشيخ احمد المصرى النحوى :
 عزاءك زين الدين فى الفاضل الذى بَكَتْهُ بنو الآدابِ مَثْنَى وَمَوْحَدًا
 ١٨ فهُمْ فَقَدُوا مِنْهُ الْخَلِيلَ بنَ اَحْمَدٍ وَاَنْتَ ففَارَقْتَ الْخَلِيلَ واحدا
 وانشدني قال انشدني لنفسه مما يكتب على منديل :

ضَاعَ مَنَى خَصْرُ الْحَبِيبِ نَحْوَلًا فَلِهَذَا اُنْجِى عَلَيْهِ اَدْوَرُ
 ٢١ لَطَفْتُ بِخِرْقَتِي وَدَقْتُ فُجَلْتُ عَنْ نَظِيرٍ لِمَا حَكَّتْهَا الْخُصُورُ
 اَكْتُمُ السِّرَّ عَنْ رَقِيبٍ لِهَذَا بِي يُخْفِي دَمِيعَةَ الْمَهْجُورِ

وانشدني قال انشدني نفسه :

٣ أنى تركتُ لذا الورى دنياهم وظللتُ انتظرُ الممات وارقبُ
وقطعتُ في الدنيا العلايق ليس لي ولدٌ يموت ولا عقارٌ يخربُ

وانشدني شيخنا نجم الدين الصفدى من لفظه قال انشدنا الشيخ بهاء الدين لنفسه :

٦ قلتُ لما شرطوه وجَرى دمه القاني على الحدِّ اليَقَى
ليس بدعا ما اتوا في فعله هو بدرٌ ستروه بالشفق

قلت : ذكرتُ انا هنا ما نظمته في هذا :

٩ قلتُ اذ شرطوا الحبيب وقد ضا * ق على الغرام في كلِّ مسلك
قد ملكتُ الفؤاد من غير شرطٍ قال لكنتي مع الشرط املك

وقلت انا فيه ايضا

١٢ تشرط من أحبُّ قد بُتُّ خوفاً وقال وقد رأى جزعى عليه
عقيق دم جرى فاصاب خدى وشبه الشيء منجذب اليه

واخبرني شيخنا الذهبي قال : قرأتُ على الشيخ بهاء الدين رحمه الله جزء
شيء ، قلت : وغالب روايات الشيخ اثير الدين كُتِبَ الادب عنه اعنى الشيخ
١٥ بهاء الدين رحمه الله تعالى

(٢٦٦) محمد بن ابراهيم التجاني بالتاء المشاة من فوق والجيم والنون من بعد
الالف البجلى اللغوى ، قال الشيخ اثير الدين مشافهة : هو اديب متفطن من اهل
١٨ تونس مشهور بالعلم والادب لم يُقَصَّ لى به اجتماع عند دخول تونس ، انشدنا
له ابو يحيى ابن عرْهبة

كم قلتُ اذ عذَرَ من كان الفؤاد منزله

وَعَظَمْتُ مِنْ فَتْكِهَا تلك الميون العزلة
يا اشعري خذِ آتى من المعتزلة

٣

وانشدني بالسند المذكور

قطفتُ باللحظ من بستانِ وجنتِهِ تقاحةً ضرّجتها حمرةُ الحَفَرِ
وقلتُ هذا امانٌ من قطيعته فالشرع قد نَصَّ ان لا قُطْعَ في ثَمَرِ

٦

قلت : هو شعر جيّد

(٢٦٧) « الوطواط الكُتُبِي » ^١ محمد بن ابراهيم بن يحيى بن على الانصارى

المروى الاصل المصرى المولد جمال الدين الكُتُبِي المعروف بالوطواط ، مولده

بمصر سنة اثنتين وثلثين وست مائة ، اخبرني الشيخ اثير الدين ابو حيان من ^٩

لفظه قال : المذكور له معرفة بالكتب وقيمها وله نثر حسن ومجاميع ادبية
وكان بينه وبين ابن الحَوَيتي قاضى القضاة مودة لما كان بالحملة فلما تولى قضاء

الديار المصرية توهم جمال الدين انه يُحسن اليه ^٢ ويبرمه فسأله فلم يُجِبْه الى ^{١٢}

شيء من مقصوده فاستفتى عليه فضلاء الديار المصرية فكتبوا له على فتياه بأجوبة
مختلفة وصيّر ذلك كتابا وقد راحت به نسخة الى بلاد المغرب وكان قد سألني

ان اجيب على ذلك فامتنعت لان الاجابة اقتضت ذم المستفتى عليه وكذلك اجاب ^{١٥}

جميع من كتب عليها انتهى ، قلت : هذا المذكور كان له فضيلة وعنده ذوق
وفهم يدل على ذلك مجاميعه ولم يكن يقدر على النظم واما النثر فانه كان فيه

بجيدا ، واما هذه الفتيا المذكورة فقد رأيته ونقلتها بخطي ^٣ وسماها « فتوى الفتوة » ^{١٨}

(١) اعيان مصر ورقة ١١٢ ب ، الدرر الكامنة ٣ من ٢٩٨ ، 2,53 Br. Suppl.

(٢) اليه : زدناه عن اعيان مصر

(٣) زاد في اعيان مصر : وهي في الجزء الثاني عشر من التذكرة التي لى

- ٣ و امرأة المروّة ، وكتب له فيها الشيخ بهاء الدين ابن النجّاس وناصر الدين حسن ابن النقيب ومحيى الدين ابن عبد الظاهر كتب له جوابين احدهما له والآخر عليه وشرف الدين ابن فضل الله والسراج الورّاق وناصر الدين شافع وشرف الدين القدسي وشهاب الدين ابن قاضي اخيم ومكين الدين الجزري كتب جوابين والنصير الحماي وكال الدين ابن القليوبي وعلم الدين ابن بنت العراق وشمس الدين الخطيب الجزري وعلم الدين القمّي وبدر الدين الحلبي الموقع وعماد الدين ابن العفيف الكاتب وشمس الدين ابن مَهْمَا وبدر الدين المنبجي وامين الدين ابن الفارغ وشمس الدين ابن دانيال والفقير شُعيب وناصر الدين ابن الاسكاف ونور الدين المكي وآخر لم يذكر اسمه لانه عاهده على ذلك ، ومن تصانيف جمال الدين الوطواط « كتاب مباهج الفكر ومناهج العبر » اربع مجلدات تعب عليه وما قصر فيه ، و « كتاب الدرر والغرر والدرر والمُرَر » ، وملكته بخطه تاريخ ابن الاثير المستفي الكامل وقد ناقش المصنّف في حواشيه وغلّطه وواخذه ، وكان جمال الدين المذكور لا يزال القاضي محيى الدين ابن عبد الظاهر يكرهه ويفضّ منه والتقليد السلجاني الذي انشاء بالولاية لابن غراب على اجناس الطير عرض فيه بالوطواط قال في اوله بعد ان عمل خاتما على هذه الصورة انه من سليمان وانه
- ١٥ بسم الله الرحمن الرحيم ^١ ، وفيه يقول الحكيم شمس الدين ابن دانيال وهو ارمد :
- ولم اقطع الوطواط بُحْلاً بكحلّه ولا انا من يُعْمِيه يوماً تردّد
- ١٨ ولكنّه ينبو عن الشمس طرفه وكيف به لى قُدْرَةُ وهو أَرَمْدُ
- وانشدني فيه لنفسه اجازة ناصر الدين شافع
- كم على درهم يلوح حراماً يا لثيمَ الطباع سرّاً تُواطِي
- ٢١ دايماً في الظلام تمشي مع النّا * س وهذى عوايدُ الوطواطِ

(١) نقله الصفدي برمته في اعيان العصر

وانشدني له ايضا :

- قالوا نرى الوطواط في شدة من تعب الكدر وفي ويل
فقلت هذا دأبه دائما يسعى من الليل الى الليل ٣
- (٢٦٨) « قاضي القضاة ابن جماعة » ١ محمد بن ابراهيم بن سعد الله
ابن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن محضر قاضي القضاة الامام العالم بدر الدين
ابو عبدالله الكناني الحموي الشافعي ، ولد بحماة سنة تسع وثلثين وسمع سنة ٦
خمسین من شيخ الشيوخ الانصاري وبمصر من الرضى ابن البرهان والرشد
العطار واسماعيل بن عمرو وعدة وبدمشق من (ابن) ابي اليسر وابن عبد
وطايفة واجاز له عمر بن البراذعي والرشد بن مسلمة وطايفة وحدث بالشاطبية ٩
عن ابن عبد الوارث ٢ صاحب الشاطبي وسمعها عليه مع جماعة بمنزله بمصر
محاور الجامع الناصري واجاز لي في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وحدث
بالكثير وتقرّد في وقته وكان قويّ المشاركة في علوم الحديث والفقه والاصول ١٢
والتفسير خطيبا تامّ الشكل ذا تعبد واوراد وحجّ ، وله تصانيف درس وافى
واشغل ، نُقل الى خطابة القدس ثم طلبه الوزير ابن السلوس فولاه قضاء مصر
ورُفِع شأنه ثم حضر الى الشام قاضيا وولى خطابة دمشق ايضا مع القضاء ثم ١٥
طلب لقضاء مصر بعد ابن دقيق العيد وامتدت ايامه الى ان شاخ واصرّ وثقل
سمعه فعزل بقاضي القضاة جلال الدين القزويني سنة سبع وعشرين وسبع مائة
وكثرت امواله وبأشَرَ آخرها بلا معلوم على القضاء ولما رجع السلطان من الكرك ١٨
صرفه وولى جمال الدين الزرعي فاستمرّ نحو السنة ثم اعيد قاضي القضاة بدر الدين

(١) اعيان مصر ورقة ١١٥ ب ، فوات الوفيات ٢ ص ٢١٧ ، ذبول تذكرة

الحفاظ ص ١٠٧ ، Br. Suppl. 2,80 (٢) كذا ايضا في فوات الوفيات والذى في اعيان
المصر بخطه : الوهاب ، والمراد هو عبدالله بن محمد بن عبد الوارث ميين الدين ، انظر
غاية النهاية ١ ص ٤٥٢

وولى مناصب كبارا ، وكان يخطب من انشايه وصتف في علوم الحديث وفي الاحكام وله «رسالة في الاسطرلاب» ، اخبرني القاضي شمس الدين ابن الحافظ ناظر الجيش بصفد وطرابلس قال : كنت اقرأ عليه بدمشق وهو في بيت الخطابة رسالته في الاسطرلاب فقال لي يوما اذا جئت تقرأ في هذه فاكتبه فان اليوم جاء الى مغربتي وقال يا مولانا قاضى القضاة رأيت اليوم واحدا يمضى في الجامع وفي كتمه آلة الزندقة فقلت وما هي فقال الاسطرلاب او كما قال ، وتوفي سنة ثلث وثلثين وسبع مائة في جمدى الاولى بمصر وتوفي ابوه بالقدس سنة خمس وسبعين ، وللقاضى بدر الدين نظم ومنه ما انشدني اجازة :

٩ يا لهف نفسى لو تدوم خطابتى بالجامع الاقصى وجامع حلبى
ما كان اهى عيشنا والذم فيها وذاك طراز عمرى لو بقى
الدين فيه سالم من هفوة والرزق فوق كفاية المسترزق
١٢ والناس كلهم صديق صاحب داع وطالب دعوة بترقق
وانشدني لنفسه اجازة :

١٥ لما تمكنت من فؤادى حبه عاتبت قلبي في هواه ولنته
فرئى له طرفى وقال انا الذى قد كنت في شرك الهوى اوقعته
عابت حسنا باهرا فآقتادنى سرا اليه عند ما ابصرته

وانشدني لنفسه اجازة :

١٨ احن الى زيارة حى ليلى وعهدى من زيارتها قريب
وكنت اظن قرب العهد يطنى لهيب الشوق فأزداد اللهب

وانشدني لنفسه اجازة :

٢١ واذا ما قصدت طيبة شوقا صار سهلا لدى كل عسير
واذا ما ثنيت عزيمى عنها فسيرو على كل يسير

قلت : هو من قول القايل

يا ليل ما جئُكُم زائرًا ألا وجدتُ الارض تُطوى لي
ولا أنثنى عزيمتي عن بابكم ألا تعترتُ باذيالي

(٢٦٩) « ابن معضاد »^١ محمد بن ابراهيم بن معضاد الشيخ^٢ من

بيت، توفي سنة سبع وثلثين وسبع مائة بمصر وسيأتي ذكر والده ان شاء الله تعالى
في مكانه ، ولما توفي رحمه الله تعالى قام اخوه عمر ، قال العلامة قاضي القضاة
تقي الدين ابو الحسن على السبكي الشافعي : هم اهل بيت لا يتكلم فيهم احد حتى
يموت قبله واحد منهم

(٢٧٠) « ابن ابراهيم العامري الخطيب »^٣ محمد بن ابراهيم القرشي العامري^٤

الخطيب النحوي من اهل شلب واصله من مدينة باجة ، اورد له ابن الابار ما
اصر ان يُكتب على قبره

لئن نفذ القدرُ السابقُ بموتى كما حكم الخالقُ
فقد مات والذنا آدمُ ومات محمد الصادقُ
ومات الملوك واشياعهم ولم يبق من جمعهم ناطقُ
فقل للذي سرَّه مهلكي تأهب فأتك بي لاحقُ

قلت : في معنى هذا البيت الرابع قول الآخر

نَشَى^٥ بشيء لا يصيبك مثله والآفتى وانت وارده فلا

واورد ابن الابار قول ابن خفاجة فيما كتبه على قبره :

خليلى هل من وقفة بتألم^٦ على جدتي او نظرة بترحم^٧

(١) اعيان العصر ورقة ١٦٩ آ ، الدرر الكامنة ٣ من ٢٩٧ (٢) بياض

في الاصل (٣) بنية الوعاة من ٧ ، معجم البلدان ٣ من ٣١٢ (٤) كذا في الاصل

٣ خليل هل بعد الردى من ثنية وهل بعد بطن الارض دار مخيم
واتنا حيننا او رديننا لاخوة فن مرّ بي من مسلم فليسلم
وما ذا عليه ان يقول محييا ألا نعم صباحا او يقول ألا أسلم
وفاء لأشلاء كرم من على اليل فمأج عليها من رفات وأعظم
يردد طوراً أهة الحزن عندها ويذرف طوراً دمة المترحم

٦ وقول عبد الرحمن بن محمد بن مغاور الكاتب بالغين والواو المكسورة والراء

٩ ايتها الواقف أعتباراً بقبرى استمع فيه قول عظمى الرميم
اودعوني بطن الضريح وخافوا من ذنوب كلومها بأديمي
قلت لا تجزعوا على فاني حسن الظن بالرفوف الرحيم
وأتركوني بما أكتسبت رهيناً غلق الرهن عند مولى كريم

(٢٧١) « ابن المهندس » محمد بن ابراهيم بن غنيم الصالحى الحنفى

١٢ المحدث العدل شمس الدين الشروطى ابن المهندس ، سمع من ابن ابى عمر وابن
شيبان والفخر وطبقته ، وكتب العالى والنازل ، ورحل الى مصر بابنه ونسخ
الكثير وحصل الاصول وخرج وافاد مع التصون والتواضع وطيب الخلق
١٥ وصحة النقل ، وخلف اولادا وملكا ، وكان رأسه يضطرب دايمًا لا يفر ،
اوصى بوقفية اجزائه ، وكتب الشيخ شمس الدين عنه ، توفى سنة ثلث وثلثين
وسبع مائة ، قلت : واجاز لى ايضا رحمه الله

١٨ (٢٧٢) « امين الدين المؤذن الوانى » محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد

(١) اعيان مصر ورقة ١١٩ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩١ ، الجواهر المضيئة
٢ ص ٤ (٢) اعيان مصر ورقة ١١٩ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩٣ ، الجواهر
المضيئة ٢ ص ٥ ، ذبول تذكرة الحفاظ ص ٣٥٨

الفقيه المفيد الرحال امين الدين الوائى دمشقى الحنفى رئيس المؤذنين وابن
الشيخ برهان الدين رئيس المؤذنين ، كتب وتعب وحصل الاصول ، حدث
بمصر وبمكة ودمشق عن ابى الفضل ابن عساكر والتقى ابن مؤمن وجماعة ، ٣
توفى بعد والده بشهر ودفن الى جانبه سنة خمس وثلثين وسبع مائة عاش احدى
وخسين سنة ، قال الشيخ شمس الدين : كان من خير ١ الطلبة واجودهم نقلا
وهو والد شرف الدين ٦

(٢٧٣) « شمس الدين الجزرى المورخ » ٢ محمد بن ابراهيم بن ابى بكر

المورخ شمس الدين الجزرى ، ولد سنة ثمان وخسين وست مائة ، ولهج بالتاريخ
وجمه وسمع من ابراهيم بن حمد بن كامل والفخر على وابن الواسطى والابرقوهى ٩
وابن الشقارى وغيرهم من الشعراء ، وكان حسن المذاكرة سليم الباطن صدوقا
وفى تاريخه عجائب وغرائب وعاقبة ، توفى سنة تسع وثلثين وسبع مائة ودفن
فى مقبرة باب الصغير ، وله نظم ساقط اجاز لى بمخططة سنة ثلثين وسبع مائة ١٢
بدمشق ، روى الشيخ علم الدين البرزالى رحمه الله عن شمس الدين الجزرى هذه
الايات وهى :

١٥ الهى قد اعطينى ما اُحِبُّه واطلبه من امر دنياى والدين
وأغنيئى بالقنع عن كل مطمع وألبسئى عزاً يحل عن الهون
وقطعت عن كل الانام مطامى فنعماك تكفينى الى حين تكفينى
ومن دق بابا غير بابك خاضعا ٣ غدا راجعا عنه بصفقة مغبون ١٨

قلت : وانا استكثر هذه الايات عليه رحمه الله وسامحه وان لم تكن فى ذروة النظم

(١) خير : زدناه عن اعيان المصر (٢) اعيان المصر ورقة ١٢٢ آ الدرر الكامنة

٣ ص ٣٠١ ، Br. Suppl. 2,45 (٣) فى اعيان المصر : طامما

(٢٧٤) « ابن البرهان الطبيب » محمد بن ابرهيم العدل الرئيس الفاضل

صلاح الدين ابو عبد الله المتطبب المعروف بابن الجرايمحي ويعرف بابن البرهان

٣ وهو الاشهر ، وفي ابيه برهان الدين يقول من قال

كل من عالَجَ الجراحة قَدُمَ وأقيم الدليل بالبرهان

اخبرني القاضي شهاب الدين ابن فضل الله قال : كان ابوه جرايمحي فلما نشأ

٦ صلاح الدين اقرأ القرآن الكريم فحفظ منه نحو النصف وقرأ طرفا من العربية

على ابن النحاس وقرأ الطب على العماد النابلسي ثم على الشيخ علاء الدين ابن

النفيس وأجيز أولا في الكحل ثم بالتصرف في الطب ، وكان فاضلا في فروع الطب

٩ مشاركا في الحكمة ما يلا الى علم النجوم والكلام على طبائع الكواكب واسرارها ،

وقرأ في آخر عمره على شيخنا شمس الدين الاصبهاني كثيرا من الحكمة وسمع

بقراءة الفخر عبد الوهاب ابن الحكيم كتاب الشفاء لابن سينا على الشيخ

١٢ شمس الدين وهو يشرحه لصلاح الدين ميعادا فيعادا الى ان اكمله قال وسألت

الاصبهاني عنه فقال اشتغاله اكثر من ذهنه وكان علمه بالطب اكثر من معالجته ،

قال حكى لي شيخنا الاصبهاني انه طلعت في اصبعه سلعة فاستطب لها صلاح الدين

١٥ فُبِهُت ثم وصف اشياء لم تفده فقال له الفخر عبد الوهاب لو عملت كذا كان

انفع له ، فعمله فنفعه وبرأ به ، قال وكان صلاح الدين ذا مال واسع ومتجر

بالصعيد واكثره في اخيم وكان من اعيان اطباء السلطان الذين يدخلون عليه

١٨ ويعرف له السلطان مكانته وفضله ، وكان خصيصة بالنايب ارغون ثم بطفر تمر

يطلع في كل سنة طفر تمر الى الصعيد فيكون معه في خدمته ويستعين بصحبته ٢

على استخراج ماله ونفاق متاجره ، ولما ولي القاضي جلال الدين الديار المصرية

(١) اعيان مصر ورقة ١٢٢ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٨٨ (٢) في اعيان

- صحبه صلاح الدين المذكور وكان يسفر عنده لقضاة الصعيد يقدم اليه كتبهم ويحتجز اليهم اجوبته ، وكان لا يزال ذرعه ضيقا يتقدم ابن المغربي عليه وكتب الى السلطان يسأله الاعفاء من الطب وان يكون من تجار الخاص فقال السلطان ٣ نحن نعرف انه انما قال هذا لكون ابن المغربي هو الرئيس مع كونه هو اكبر وافضل فلا يأخذ في خاطره من هذا فهو عندنا عزيز كريم وانما ابرهيم ابن المغربي صاحبنا ولاجل هذا عملناه الرئيس ونحن نعرف انه ما يستحق التقديم عليه ، فطاب خاطر صلاح الدين بذلك وخطب اخت ابن المغربي وتزوج بها واتحدا بعد مباينة البواطن ، قال وكان صلاح الدين يُثبت علم الكيمياء ويقول انه صاحب ابن امير كان اسمه ابن سُفَر الرومي وانه كان عملها بحضورى غير مرة ٩ الى غير هذا مما كان مُعْرَى به من الروحانيات واعتقاد ما يقال من الخطابات النجومية ، قال وعلى الجلة فكان قليل المثل في وقته انتهى ، قلت : كان صلاح الدين رحمه الله يتردد كثيرا الى القاضى شهاب الدين ويجتمع به وهو من اعرف الناس ١٢ بحاله وقد اجتمعت به غير مرة وسمعت كلامه ، وكان يستحضر كليات القانون وكان يلثغ بالراء لثقة مصرية وعلى ذهنه شيء ١ من الحماسة والمقامات وشعر ابي الطيب وكان في ذهنه جمود ، وكان يجتمع هو والشيخ ركن الدين ابن القوبع ١٥ رحمه الله تعالى في دكان الشهود الذى ٢ فى باب الصالحية ويذكر صلاح الدين شيئا من كلام الرئيس اما من الاشارات او غيرها ويشرح ذلك شرحا غير مطابق لكلام الرئيس فما يصبر له الشيخ ركن الدين ويقول : سبحان الله من يكون ذهنه ١٨ هذا الذهن يشتغل فلسفة هذا الكلام معناه كذا وكذا فهو فى وادٍ وانت فى وادٍ وهذا الذى يفهم من كلام الشيخ وهو المطابق للقواعد عند القوم ، فيعود صلاح الدين فى خجل كثير بين الجلوس ، واظنه فارق الزوجة التى تزوجها ٢١

من بيت ابن المغربي قبل وفاته ، ولما مرض النايب ارغون بحلب اول مرة طلبه
من السلطان فحضر اليه وعالجه بحلب ثم توجه الى القاهرة ثم انه لما مرض الثانية
٣ التي مات فيها طلبه فوصل الى اربد وبلغته وفاته فعاد ، وتوفي صلاح الدين
بالقاهرة في سنة ثلث واربعين وسبع مائة

(٢٧٥) « ابن الاكفاني الحكيم شمس الدين » ١ محمد بن ابراهيم بن ساعد

- ٦ شمس الدين ابو عبدالله الانصارى المعروف بابن الاكفاني السنجارى المولد
والاصل المصرى الدار ، فاضلٌ جمع اشتات العلوم وبرع في علوم الحكمة خصوصا
الرياضى فانه امام في الهيئة والهندسة والحساب له في ذلك تصانيف واوضاع
- ٩ مفيدة ، قرأت عليه قطعة جيدة من كتاب اقليدس فكان يحل لي فيه ما اقرأه
عليه بلا كلفة كأنما هو ممثل بين عينيه فاذا ابتدأت في الشكل شرع هو فيسرد
باقى الكلام سردا واخذ الميل ووضع الشكل وحروفه في الرمل على التخت وعبر
عنه بعبارة جزلة فصيحة بيّنة واضحة كأنه ما يعرف شيئا غير ذلك الشكل ،
- ١٢ وقرأت عليه مقدّمة في وضع الاوافق فشرحها لي احسن شرح وقرأت عليه
اول الاشارات فكان يحل شرح نصير الدين الطوسى بأجلّ عبارة واجلى اشارة
وما سأله عن شيء في وقت من الاوقات عما يتعلق بالحكمة من المنطق والطبيعى
- ١٥ والرياضى والالهى الآ واجاب باحسن جواب كأنما كان البارجة يطالع تلك المسألة
طول الليل ، واما الطب فانه كان امام عصره وغالب طبه بخواص ومفردات
١٨ يأتي بها الى المريض ٢ وما يعرفها احد لانه يغير كيفيتها وصورتها حتى
لا تعلم وله اصابات غريبة في علاجه ، واما الادب فانه فريد فيه يفهم نكته
ويذوق غوامضه ويستحضر من الاخبار والوقائع والوفيات للناس قاطبة جملة

(١) اعيان مصر ورقة ١٢٤ آ ، Br. Suppl. 2,169 (٢) الى المريض :

زدناه عن اعيان مصر

- كبيرة ويحفظ من الشعر شيئا كثيرا الى الغاية من شعر العرب والمولدين والمحدثين والمتأخرين وله في الادب تصانيف ويعرف العروض والبديع جيدا وما رأيت مثل ذهنه يتوقد ذكاه بسرعة ما لها روية وما رأيت فيمن رأيت اصح ذها ٣ منه ولا اذكي ، واما عبارته الفصيحة الموجزة الخالية من الفضول فا رأيت مثلها ، كان الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس يقول : ما رأيت من يعتبر عما في ضميره بعبرة موجزة مثله انتهى ، ولم ار امتع منه ولا افكه من محاضراته ولا ٦ اكثر اطلاعا منه على احوال الناس وتراجهم ووقايهم عن تقدم ومن عاصره ، واما احوال الشرق ومتجددات التار في بلادهم في اوقاتها فكانما كانت القصاد تجيء اليه والملطفات تُنلى عليه بحيث ان كنت اسمع منه ما لم اطلع عليه ٩ من الديوان ، واما الرقي والعزائم فيحفظ منها جملا كثيرة وله اليد الطولى في الروحانيات والطلاسم وما يدخل في هذا الباب ، وقرأت عليه من تصانيفه : ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد ، و « الباب في الحساب » و « نخب الذخائر في معرفة ١٢ الجواهر » و « غنية اللبيب عند غيبة الطبيب » ، وما لم اقرأه عليه من تصانيفه كتاب « كشف الزين في امراض العين » ، وله نظم انشدني منه من لفظه لنفسه :
- ولقد عجبْتُ لعاكسٍ للكيميا في طبه قد جاء بالشنعائم ١٥
يلدِّي على العين النحاس يُحيلها في لمحة كالفضة البيضاء
- وله تجمل في بيته وملبسه ومركوبه من الخيل المسومة والبزة الفاخرة ثم انه اقتصر وترك الخيل وآلى على نفسه انه لا يطب احدًا الا في بيته او في ١٨ البيارستان او في الطريق ، وله اليد الطولى في معرفة الاصناف من الجواهر والقماش والآلات وأنواع العقاقير والحيوانات وما يحتاج اليه البيارستان المنصوري بالقاهرة لا يشتري ولا يدخل الى البيارستان الا بعد عرضه عليه فان اجازه ٢١ اشتراه الناظر وان لم يجزه لم يشتري البتة وهذا اطلاق كثير وخبرة تامة فان

(٢٧٦-٧) محمد بن ابراهيم بن محمد ابن رفاعه - محمد بن ابراهيم بن رافع الجاموس ٢٧

المارستان يريد كل ما في الوجود مما يدخل (في) الطب والكحل والجراح وغير ذلك ، واما معرفة الرقيق من الممالك والجوارى فاليه المال في ذلك ، ورأيت المولعين بالصنعة يحضرون اليه ويذكرون له ما وقع لهم من الخلل في اثناء اعمالهم فيؤشدهم الى الصواب ويدلهم على اصلاح ذلك الفساد ، ولم اراه يعوز شيئا من كمال الادوات غير ان عربيته ضعيفة وخطه اضعف من مرضى مارستانه ومع ذلك فله كلام حسن ومعرفة جيدة باصول الخط المنسوب والكلام على ذلك ، وتوفي رحمه الله تعالى في طاعون مصر سنة تسع واربعين وسبع مائة وتأملت لفقده رحمه الله تعالى

٩ (٢٧٦) « كمال الدين ابن رفاعة القوصي » ^١ محمد بن ابراهيم بن محمد ابن علي بن رفاعة كمال الدين ابو الفتوح القوصي ، عالم مفتي يعرف الفقه والاصلين والنحو واللغة والتفسير ، تولى الحكم بالاعمال القوصية سنين كثيرة ومدحه الاديب الفاضل علي بن صادق بن علي بن محمد الخزرجي بمدائح جمعها في كتاب وقفاها وعمل فيها مقدمة وصفه فيها بنظم ونثر وهو كتاب كبير ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي : مولده بقوص سنة اربعين وخمس مائة وتوفي سنة ست وتسعين وخمس مائة ١٥

(٢٧٧) « الجاموس الشافعي » ^٢ محمد بن ابراهيم بن رافع بن هبة الله شهاب الدين ابو عبدالله الغساني الحموي الفقيه الشافعي المدرس الواعظ المعروف بابن الجاموس ، درس بمشهد الحسين بالقاهرة وخطب بجامعها وبالقدس بعد القاضي محيي الدين ابن الزكي ودرس بها وتفقه ببغداد ، وتوفي رحمه الله بحماة

في العشر الاوسط من شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة وست مائة ، وفيه
يقول ابن عَنِين وقد تجادل مع ابن البغل الفقيه

- ٣ البغل والجاموس في جدليهما قد اصبحا عَجَبًا لكل مُناظرٍ
بَرَزَا عَشِيَّةً يومنا لتجادُلِ هذا بقرَئِنِه وذا بالحافِرِ
ما آتَنا غير الصياح كاتما لَقِنا جدالَ المرتضى ابن عساكرِ
٦ لفظٌ طويلٌ تحت معنى قاصرٍ كالمقل في عبد اللطيف الناظرِ
اشان ما لهما وحقك ثلثُ ألا رَقاعة مَدْلُوْنِه الشاعرِ

وقال الوزير نجم الدين ابو المظفر يوسف بن المحاور وقد خطب الجاموس يوم
الاضحى :

- ٩ خطيبُنا الجاموسُ من حذَقِه عَلَا على المنبر والصَّرَحِ
لأنه في يومه خائِفٌ ياملك الارض من الذبحِ
١٢ وقال فيه :

- قُلْ للمليك الارض ان لم تَحِدْ اضحيتُ الضأن مع المعزِ
فخذْ خطيب العيد اضحيتُ فانه عن سبعة يُجْزى
١٥ وقال فيه :

- قلتُ والجاموسُ يُلقي دَرَسَهُ من غير لَبسِ
ويك ذا جاموسٌ دَرِسَ ليس ذا جاموس دَرِسِ
١٨ (٢٧٨) « شمس الدين المقدسى » محمد بن ابراهيم بن احمد القاضى شمس الدين

المقدسى ، حضر على البدر عمر بن محمد الكرمانى وسمع من الفخر ابن البخارى
اجاز لى بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

(١) ديوان ابن عَنِين (دمعى ١٩٤٦) س ٢٠٥ باختلاف (٢) فى الاصل : حدلان

(٢٧٩) « شمس الدين البهلوان » محمد بن اتابك الدكيز شمس الدين البهلوان

- كان حاكما على العراق واذريجان والري واصفهان وكان اسم الملك واقعا على
 ٣ طفريل بن ارسلان بن طفريل بن ملكشاه وكان تحت حجر البهلوان يا كل
 البلاد باسمه وكان ظلما فاتكا ولما احتضر اوصى الى اخيه لامة قزل ومات بهمدان
 سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة وخلف ما لم يخلفه مثله ، قال صاحب المرأة ^١ :
 ٦ اما الاموال فما نُحْصَى واما الممالك فترك خمسة آلاف مملوك وثلثين الف فرس
 وبغل وجل ، وقام اخوه مقامه ، فلما شب طفريل اُنْف من الاحتجار فركب
 من همدان ومعه ممالك ابيه وجاء الى اصفهان وتبعه قزل ووقعت الحرب فاحرق
 ٩ قزل اصفهان حتى المدارس والربط والمساجد ومات الناس جوعا

(٢٨٠) ^٢ محمد بن احمد من ولد عبيد الله بن قيس الرقيسات ، قال ابن

- المرزبان : مات بعد الثمانين والمائتين او فيها قطعت الاعراب عليه الطريق فقال
 ١٢ لما دخل على ابى الاعر بالرها ^٣ ارتجالا :

انا شاكرُ انا ذاكرُ انا ناشرُ انا جايعُ انا راجلُ انا عارُ
 هي سئةُ وانا الضمين لنصفها فكُن الضمين لنصفها بعيارُ
 ١٥ احملُ وأطعمُ وأكسُ ثم لك الوفا عند اختيار محاسن الاخبارِ
 فالعارُ في مدحى لغيرك فأكفى بالجوود منك تمرضى للعارِ

(٢٨١) ^٤ محمد بن احمد بن رشيد مولى المهدي امير المؤمنين ، من شعره

- ١٨ مريضَةٌ كَرَّ الطرف مجدولةُ الحشا بعيدُهُ مهوى القُرط يُشبهها البدرُ
 لها نظرٌ يسي القلوب بحُسنه هو السحر في الاوهام او دونه السحرُ

(١) مرآة الزمان ص ٢٥٠ (٢) معجم الشعراء ص ٤٥٢ (٣) في معجم الشعراء :

ابن الاغر السلي بالدهناء (٤) معجم الشعراء ص ٤٤٩

اقول اذا ما أشتد شوقى وألتطى بقلبي من هجران قاتلى جمر
عسى فرج يأتى به الله أنه له كل يوم فى خليقته أمر

(٢٨٢) ^١ محمد بن احمد بن واصل المرودى ، يقول فى المعلّى بن أيوب ^٣

انت لليل اذا جلتنى ليلى ضياء
قر بدو ونور وتمائم وأمتلاء
واذا لاح نهاز انت شمسى والبهاء
يا معلّى يا ابن أيو * ب فاهذا الجفاء
أيسوء العتب يرعى الأصدقاء
كل ما بلغته عتبى فافك وأفترأ

(٢٨٣) « محمد العتبى المالكي القرطبي » ^٢ محمد بن احمد بن عبدالعزيز

العتبى الأندلسى القرطبي الفقيه المالكي صاحب المسائل العتبية ، توفى فى عشر
الستين بعد المائتين ^٣

١٢

(٢٨٤) « الحرشى النيسابورى » ^٤ محمد بن احمد بن حفص الحرشى

بالحاء المهملة والشين المعجمة النيسابورى ، توفى فى عشر السبعين بعد المائتين ^٥

(٢٨٥) « الرياحى » ^٦ محمد بن احمد بن ابي العوام الرياحى ، قال الدارقطنى ^{١٥}

وغیره : صدوق ، توفى سنة ست وسبعين ومائتين ^٧

(١) معجم الشراء ص ٤٤٠ (٢) Br. Suppl. 1,300 (٣) فى الاصل : المائة ،
وفى الديباج المذهب وبغية المتسئمة ٩ وشذرات الذهب انه توفى سنة ٢٥٥ او
فى سنة ٢٥٤ (٤) الانساب ص ١٦٣ ب (٥) فى الاصل المائة ، وفى الانساب ان
وفاته كانت فى سنة ٢٦٣ (٦) تاريخ بغداد ١ ص ٣٧٢ ، لسان الميزان ٥ ص ٦٠
(٧) فى الاصل : ومائة

(٢٨٦) « ابو عمرو الصغير »^١ محمد بن احمد بن اسحق بن ابراهيم

النيسابوري ابو عمرو الصغير النحوى ، كان كبيرا فى العلوم ، توفى سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة ٣

(٢٨٧) محمد بن احمد بن سيد حمدونه ابو بكر التميمى الدمشقى

الزاهد ، له الكرامات والاحوال ، صحب ابا القسم الجوعى اقام خمسين سنة ما استند ولا مدّ رجله بين يدى الله هبة له ، نبج عليه كلب فى الليل فاحسأه ٦
فات ، وتوفى سنة احدى وثلاث مائة

(٢٨٨) « ابن المرزبان قاضى دمشق » محمد بن احمد بن المرزبان قاضى

دمشق بعد ابى زرعة من قبل المقتدر ، توفى سنة اربع وثلاث مائة ٩

(٢٨٩) « ابن كيسان النحوى »^٢ محمد بن احمد بن كيسان ابو الحسن

النحوى اللغوى الامام الفاضل ، احد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم ، كان يحفظ البصريين والكوفيين فى النحو لانه اخذ عن المبرد وتعلم ، وكان ابو بكر ١٢
ابن مجاهد المقرئ يقول : هو انحى منهما ، وله التصانيف والاقوال المشهورة فى التفاسير ومعانى الآيات وكان فوق الثقة ، توفى سنة تسع وتسعين وماتين ١٥
فى خلافة المقتدر ، قال ياقوت فى معجم الادباء^٣ : وجدت فى تاريخ ابى خالب هام بن الفضل بن المهذب المغربى ان ابن كيسان توفى سنة عشرين وثلاث مائة ، وكان ابو بكر بن مجاهد يقول : ابو الحسن ابن كيسان انحى من الشيخين يعنى المبرد ١٨
وتعلما ، وله من التصانيف « كتاب المهذب فى النحو » ، « كتاب غلط ادب الكاتب » ، « كتاب اللامات » ، « كتاب الحقايق » ، « كتاب البرهان » ، « كتاب

- مصاييح الكتاب، «كتاب الهجاء والخط»، «كتاب غريب الحديث» نحو اربع
 مائة ورقة، «كتاب الوقف والابتداء»، «كتاب القراءات»، «كتاب التصاريغ»،
 «كتاب الشاذات في النحو»، «كتاب المذكر والمؤنث»، «كتاب المقصور
 والممدود»، «كتاب معاني القرآن»، «كتاب مختصر في النحو»، «كتاب
 المسائل على مذهب النحويين ما اختلف فيه الكوفيون والبصريون»، «كتاب
 الفاعل والمفعول به»، «كتاب المختار في علل النحو»، ثلث مجلدات او اكثر،
 قال ابو حيان التوحيدى : وما رأيت مجلسا اكثر فائدة واجمع لاصناف العلوم
 وخاصة ما يتعلق بالتحف والطرف والتفت من مجلس ابن كيسان حتى قال
 الصابي هذا الرجل من الجن الا انه فى شكل انسان

(٢٩٠) «الوشاء النحوى» ١ محمد بن احمد بن اسحق بن يحيى الوشاء

- ابو الطيب النحوى، من اهل الادب حسن التصنيف مليح التأليف اخبارى،
 توفى سنة خمس وعشرين وثلث مائة، وله ابن يعرف بابن الوشاء، كذا قال
 ياقوت ٢ : محمد بن احمد الوشاء، وقال الشيخ شمس الدين : محمد بن محمد بن
 اسحق بن يحيى العلامة ابو الطيب الوشاء الاخبارى اخذ عن ثعلب والمبرد
 وبرع فى فنون الادب وألف كتبا كثيرة، وقال ياقوت : اخذ ٣ الوشاء
 عن احمد بن عبيد بن ناصح والحارث بن ابى أسامة وثعلب والمبرد، وقال
 الخطيب ٤ : روت عنه مئنة جارية خلافة ام ولد المعتمد، قال محمد بن اسحق
 النديم ٥ : كان نحويا معلما لمكتب العامة وكان يعرف بالاعرابى وله من الكتب :
 «الجامع فى النحو»، «كتاب مختصر فى النحو»، «المقصود والممدود»،

(١) Br. Suppl. 1,189 (٢) مجم الادباء ٦ ص ٢٧٧ (٣) فى مجم الادباء :

حدث (٤) تاريخ بغداد ١ ص ٢٥٣ (٥) الفهرست ص ١٢٦

«المذكر والمؤنث»، «كتاب الفرق»، «خلق الانسان»، «خلق الفرس»،
 «المثلث»، «اخبار صاحب الزنج»، «الزاهر في الانوار والزهر»، «كتاب
 السلوان»، «المذهب»، «الموشح»، «سلسلة الذهب»، «اخبار المتظرفات»،
 «الحنين الى الاوطان»، «حدود الطرف الكبير»، «الموشى»، ومن شعره:

لا صَبْرَ لى عنك سوى آتَنِ ارصَى من الدهر بما يُقَدَرُ

من كان ذا صبرٍ فلا صبرَ لى مثلى عن مثلك لا يَصْبِرُ

(٢٩١) «القاضي محمد بن احمد بن ابي دؤاد» ١ محمد بن احمد بن ابي

دؤاد ابو الوليد الايادي القاضي ، وهو اخو حَرِيْز بن احمد قيل ان اسم ابي

دؤاد الفرج وقيل دُعِمَى وقيل اسمه كنيته وسيأتى ترجمة ابيه في الاحدين ٩

ان شاء الله تعالى ، ولّى محمدا امير المؤمنين المتوكل القضاء بعد ان قُليج ابوه
 ومات في حياة ابيه وكانت وفاته ببغداد في ذى الحجة سنة تسع وثلثين وماتين

١٢ ومات ابوه بعده بعشرين يوما ، وكان المتوكل قد عزله عن القضاء ومظالم

المسكر سنة سبع وثلثين ووكّل بضياعه وضياع ابيه ثم صولح على الف

دينار وأشهد على ابن ابي دؤاد وابنه بشراء ضياعهما وأحدرا الى بغداد ،

١٥ وقيل حمل مائة الف وعشرين الف دينار وجوها قيمته عشرون الف دينار

ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر الف درهم ، وكان ابوه احمد ممن اشتهر

بالسخاء وابنه ابو الوليد كان بخيلا وله في البخل اخبار ظريفة هي محفوظة عنه ،

١٨ ولبعضهم فيه عجب وهو :

الى كم تجعل الاعرابَ طُرّاً ذوى الارحام منك بكلّ وادٍ

تفتم على لصوصهم جناحا لتثبت دعوة لك في ابادٍ

فَأَقْسِمُ أَنْ رَحِمَكَ فِي أَيَّادٍ كَرِّهٍ بَنَى أُمِّيَّةً مِنْ زِيَادٍ
وقال آخر :

عَفَتْ مَسَاوِي تَبَدَّتْ مِنْكَ وَاسْحَةٌ عَلَى مَحَاسِنِ بَقَاها ابْنُكَ لَكَ
لَنْ تَقْدَمْتَ ابْنَاءَ الْكِرَامِ بِهِ لَقَدْ تَقَدَّمَ آبَاءُ اللُّثَامِ بِكَ
وقال ابو تمام يعاتبه ١ :

أَتَرْجُو أَنْ تُعَدَّ كَرِيمَ قَوْمٍ وَبَابُكَ لَا يَطِيفُ بِهِ كَرِيمٌ
كُنْ جَعَلَ الْحَضِيضُ لَهُ مَهَادًا وَيَزْعَمُ أَنَّ اخْوَتَهُ النُّجُومُ

(٢٩٢) « العمراوى الراوية » ٢ محمد بن احمد بن سلمان ابو عمرو
العمراوى الراوية ، هو القايل لعبيد الله بن يحيى بن خاقان فى رواية محمد بن
داود بن الجراح وغيره يرويه للزبير بن بكار

١٢ ما انت بالسبب الضعيف واتما نَجَحَ الامورُ بقوة الاسباب
فاليوم حاجتنا اليك واتما يُدْعَى الطيب لساعة الاوصاب

(٢٩٣) « القاهر بالله » محمد بن احمد امير المؤمنين القاهر بالله العباسى
١٥ ابو منصور ابن امير المؤمنين المعتضد بالله ابى العباس ، بويع بالخلافة سنة عشرين
عند قتل المقتدر وخلعوه فى جمدى الاولى سنة اثنتين وعشرين وسُملت عيناه
فسالتا وحبسوه مدة ثم اهلوه واطلقوه فأت فى جمدى الاولى سنة تسع وثلاثين
١٨ وثلاث مائة ، وكان رُبْعَةً اسمر اصهب الشعر طويل الانف وامه ام ولد تسمى
قَتُول لم تدرك خلافته ، ووزر له ابو على ابن مُقْلَة وهو بشيراز وخلفه عبيد الله
ابن محمد الكلوزانى ثم احمد بن الحُصَيْب وكان حاجبه بُلَيْق ثم سلامة الطولونى ،

- ونقش خاتمه القاهر بالله المنتقم من اعداء الله لدين الله ، ولما بويغ له يوم الخميس
 لليلتين قيتا من شوال سنة عشرين وثلث مائة كان ذلك بمشورة مونس المظفر
 ٣ قال : هذا رجلٌ قد سُمِّيَ للخلافة فهو اولى بها ممن لم يسم ، وكأثما سعى
 مونس في حتف نفسه لانه اول من قتله القاهر ، وكان سنّ القاهر يوم بويغ
 ثلاثا وثلثين سنة وكانت خلافته سنة وستة اشهر وثمانية ايام ، ولما توفى ببغداد
 ٦ دفن في دار محمد بن طاهر ، وكان يسعى بين الصفوف في الجمع ويقول : ايها
 الناس تصدّقوا على من كان يتصدق عليكم تصدّقوا على من كان خليفتم ، ولما
 ولى الراضى اوقع القاهر في وهمه بما يُلقيه من فلتات لسانه ان له بالقصر دفين
 ٩ عظيمة من الاموال والجواهر فاحضره وقال : الا تدانى على دفينك ؟ قال : نعم
 بعد تمتع يسير وقال : احفروا المكان الفلاني والمكان الفلاني ، وجعل يتبع
 الاماكن التي كان بناها احسن بناء واصطفها لنفسه حتى خربها كلها ولم يجدوا
 ١٢ شيئا فقال : والله ما لي مال ولا كنت ممن يدخر الاموال ، فقالوا له : فلم
 تركتنا نخرب هذه الاماكن ؟ فقال : لاني كنت عملتها لامتّع بها فحرمتموني
 اياها واذهبتم نور عيني فلا اقل من ان احرمكم التمتع بما عملته لي
 ١٥ (٢٩٤) « الجرجاني الوراق » ١ محمد بن احمد ابوالحسن الجرجاني الوراق ،
 قال ابن المرزبان : كان يتشيع وله اشعار يمدح فيها الطالبين ورأى سنة تسع
 وثلث مائة ، اورد له قصيدة اولها :

١٨ أَلَا خَلَّ عَيْنِكَ اللّجُوجِينَ تَدْمَعَا لَمْ لَمْ خَطْبِي قَدْ أَلَمَ فَاوْجَعَا
 وليس عجيباً ان يدوم بكأها وان يمتري دمعيهما الوجدُ اجعَا
 منها :

٢١ بَكَتْهُ سَيُوفُ الْهِنْدِ لَمَّا فَقَدَتْهُ وَآصَتْ جِيَادُ الْخَيْلِ حَسْرَتِي وَطَلَّمَا

وكان قديماً يرتع البيض في الظل فاصبح للبيض المبائر مَرْتَمَا
 لقد عاش محموداً كريماً فعاله ومات شهيداً يومَ ولى فودعا
 هذه القصيدة رثى بها ليلي بن النعمان الديلمي الخارج بنيسابور، توفي سنة ثمان ٣
 وثلاث مائة

(٢٩٥) «ابو نصر المسقلاني» ١ محمد بن احمد ابو نصر المسقلاني

الكناني ، اورده ابن المرزباني :
 تركتني رحمة أبكي ويكي لي تراك افكرت يومَ البين في حالي
 اذال ٢ فقدك اوصالي فلو خرجت نفسي لما علمت بالبين ٣ اوصالي
 قد جاء بعدك غدالي فا برحوا حتى بكى لي مع الباكين غدالي ٩
 وقال :

كل شيء يبلى وحُبُّك باق علم الله علم ما انا لاق
 ليس موت العشاق امراً بديعاً كم مَصَّى هكذا من العشاق ١٢
 (٢٩٦) «الحافظ ابو بشر الدولابي» ٤ محمد بن احمد بن حماد بن سعيد
 ابن مسلم ابو بشر الدولابي الانصاري الحافظ الوراق من اهل الرى ، سمع
 الكثير ببلده وبالكوفة والبصرة وبغداد ودمشق والحرمين وصنف التصانيف ،
 قال الدارقطني : تكلّموا فيه وما تبين من امره الاخير ، وقال ابن عدى :
 منهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في اهل الرى ، توفي سنة عشر وثلاث مائة
 (٢٩٧) محمد بن احمد بن زهير بن طهمان القيسي ابو الحسن الطوسي ، ١٨
 محدث مصنف ، توفي سنة سبع عشرة وثلاث مائة

(١) معجم الشعراء ص ٤٥٨ (٢) في معجم الشعراء : اذاب (٣) وفيه : بالنفس

(٤) وفيات الاعيان ص ٦٤٢ ، ميزان الاعتدال ص ٣ ، ١٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ ص ٣٢١ ،

لسان الميزان ٥ ص ٤١ ، Br. Suppl. 1,278

- (٢٩٨) « ابو الفضل الحافظ الهروي » محمد بن احمد بن محمد بن عثمان الحافظ الشهيد ابن ابى الحسن وكنية الحافظ ابو الفضل الهروي ، امام كبير عارف بعلم الحديث له جزء فيه بضعة وثلثون حديثا من الاحاديث التي بين عللها في حديث مسلم في صحته ، قتله القرامطة بمكة وهو متعلق بحلقى الباب وقد خرج صحيحا على رسم مسلم ولم يتكهل ، توفي سنة سبع عشرة وثلث مائة (٢٩٩) « ابن شنبوذ المقرئ » ١ محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت ابن شنبوذ ابو الحسن المقرئ المشهور ، قرأ على ابى حسان محمد ٢ بن احمد العنزي ثمخّر لنفسه قراآت شاذة يقرأ بها في المحراب مما يروى عن ابن مسعود وأبي بن كعب فحسّن ٣ امره فقبض عليه الوزير ابو على بن مقلّة واحضر له القضاة والقراء وجماعة من العلماء فاغلظ في خطاب الوزير والقاضي ٤ وابى بكر ابن مجاهد المقرئ ونسبهم الى قلة المعرفة وانهم ما سافروا في طلب العلم ١٢ فامر الوزير بضربه فاقم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير بقطع يده فكان كما دعا ثم اوقفوه على الحروف التي كان يقرأ بها فانكر ما كان شنيعا وقال فيما سواه انه قرأه قوم فاستتابوه فتاب ٥ وانه لا يقرأ الا بمصحف عثمان وكُتب عليه بذلك محضّر ، وكان مما أنكر عليه : اذا نُودى للصلاة من يوم الجمعة فأمضوا الى ذكر الله (٩ / ٦٢) وتجملون شكركم انكم تكذبون (٨٢ / ٥٦) وثبت يدا ابى لهب وقد تبّ (١١١ : ١) وكالصفوف المنفوش

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٨٠ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦٢٠ ، معجم الادباء ٦ ص ٣٠٠ ، غاية النهاية ٢ ص ٥٢ (٢) في غاية النهاية : احمد بن محمد (٣) كذا في الاصل ، وفي تاريخ بغداد ومعجم الادباء : ويجادل حتى عظم امره وخش ، ولعل الصواب : وخش (٤) هو ابو الحسين عمر بن محمد (٥) زاد صاحب وفيات الاعيان : « وقال انه قد رجع عما يقرؤه » ولعل الناسخ سها عن كتابة هذه الجملة

(٥ / ١٠١) وتجتبك بندايك (٩٢ / ١٠) ولو كانوا يعلمون الفيب ما لبثوا حولاً
 في العذاب المهين (١٤ / ٣٤) والليل اذا يفسى والنهار اذا تجلّى والذكر والاثنى
 (٩٢ / ١-٣) وفقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً (٧٧ / ٢٥) ولتكن منكم
 ٣ فئة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على
 ما اصابهم اوليك هم المفلحون (٣ / ١٠٤) وآلا تفعلوه تكن فتنة في الارض
 وفساد عريض (٧٣ / ٨) وكتب الشهود في المحضر وكتب ابن شنبوذ خطه
 بالتوبة من ذلك وانه متى خالف ذلك او بان منه غيره فدمه حلالٌ لامير المؤمنين ،
 ثم ان ابا ايوب السمسار كلم الوزير فيه في اخراجه الى المداين خفيةً وآلامتي
 ٩ < توجه > الى بيته قتلته العوام ففعل ذلك ، وتوفي فيما قيل بدار السلطان في محبسه
 سنة ثمان وعشرين وثلث مائة ببغداد ، وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون
 وضم الباء الموحدة وبعد الواو ذال معجمة

(٣٠٠) « ابو الطيب المقرئ غلام ابن شنبوذ »^١ محمد بن احمد بن يوسف ١٢
 ابو الطيب المقرئ يعرف بغلام ابن شنبوذ المتقدم ذكره آنفاً ، قال : قرأت على
 ادريس بن عبد الكريم : لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً الآية
 (٥٩ / ٢١) فقال لي : ضع يدك على رأسك فان شيخى امرنى بهذا وسلسل الحديث
 ١٥ الى ابن مسعود وان النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأها ابن مسعود قال له : ضع
 يدك على رأسك فان جبريل امرنى بهذا ، قال : وفيها شفاء من كل داء ألا السام
 والسام الموت ، توفي سنة تسع وثلثين وثلث مائة^٢
 ١٨

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣٧٧ ، غاية النهاية ٢ ص ٩٢ (٢) كذا في الاصل ،
 وفي غاية النهاية ان وفاته كانت سنة بضع وخمسين وثلثمائة وقال صاحب النجوم الظاهرة انه مات
 سنة ٣٥١ وهذا موافق لما قاله ابو نعيم في ذكر اخبار اصبهان (٢ ص ٢٨٨) : قدم علينا
 قبل الحسين وسامى منه سنة تسع واربعين وثلثمائة

- (٣٠١) « ابو الفرج الشنبوذى » ^١ محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الفرج الشنبوذى المقرئ ، حفظ خمسين الف بيت شعر شواهد على القرآن وتكلم الناس فى رواياته ، توفى سنة ثمان وثمانين وثلث مائة ، وسئل عنه الدارقطنى فاساء القول فيه ، وله « كتاب الاشارة فى تلطيف العبارة » فى علم القرآن وله تفسير ولم يتم
- (٣٠٢) « ابو بكر السدوسى ابن عصفور » ^٢ محمد بن احمد بن يعقوب ابن شيبة السدوسى ابو بكر البغدادى ، وثقه الخطيب ، وتوفى سنة احدى وثلثين وثلث مائة وكان يعرف بابن عصفور اعد له ابوه لما اخبره المنجمون عن مدة عمره فحسب له كل يوم دينارا وجعل ذلك جُبًا ^٣ ثم اضاف اليه جبًا آخر استظهارا فنقد الجميع وكان يأتى اليهم ليُسَمِّمهم بغير ازار فيهبونه شيئا يبرّوه به
- (٣٠٣) « ابو العرب الافريقى المالكي » ^٤ محمد بن احمد بن تميم بن تمام ابو العرب الافريقى ، كان جدّه من امراء افريقية وسمع من اصحاب سحنون وكان حافظا لمذهب مالك مفتيا غلب عليه الحديث والرجال ، وله تصانيف منها « كتاب المحن » ، و « طبقات اهل افريقية » ، و « فضائل مكة » ^٥ ، و « فضائل سحنون » ، و « عُبَاد افريقية » ، توفى سنة ثلث وثلثين وثلث مائة
- (٣٠٤) « اللؤلؤى البصرى » محمد بن احمد بن عمرو ابو على اللؤلؤى ، بصرى مشهور ثقة ، توفى سنة ثلث وثلثين وثلث مائة
- (٣٠٥) « ابو رجاء الاسوانى الشاعر » ^٥ محمد بن احمد بن الربيع بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٧١ ، معجم الادباء ٦ ص ٣٠٤ ، غاية النهاية ٢ ص ٥٠

(٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٧٣ (٣) راجع تاريخ بغداد (٤) Br. Suppl. 1,228

(٥) فى الديباج المذهب وتذكرة الحفاظ : مالك ، (٦) طبقات السبكي ٢ ص ١٠٨

سليمن بن ابى مريم ابو رجاء الأنوائى المصرى الشاعر ، صاحب القصيدة التى لا يُعْلَمُ فى الوجود اطول منها سُئِلَ قبل موته بستتين : كم بلغت قصيدتك الى الآن ؟ فقال : ثلثين ومائة الف بيت ، وقد بقى الطبّ والفلسفة لانه نظم فيها اخبار ٣ العالم وقصص الانبياء ، وكان ادبيا شافعيّ المذهب ، توفى سنة خمس وثلثين وثلث مائة

(٣٠٦) «المقرئ الأثرم»^١ محمد بن احمد بن احمد بن حمّاد البغدادى ٦

المقرئ الأثرم ، توفى سنة ست وثلثين وثلث مائة

(٣٠٧) «ابن قريش الحكيمى»^٢ محمد بن احمد بن ابراهيم بن قريش

الحكيمى البغدادى الكاتب ، وثقه البرقائى ، توفى سنة ست وثلثين وثلث مائة ، ٩ روى عن يثوث بن المززع واحمد بن عبيد بن ناصح ومحمد بن اسحق الصاغانى ، وروى عنه ابو عبد الله المرزبانى وغيره ، له من المصنفات : «كتاب حلية الادباء» وهو يشتمل على اخبار واشعار ومحاسن ، و«كتاب سَفَط الجواهر» ، و«كتاب الشباب» ، «كتاب الفاكهة»^٣ والدعابة ١٢

(٣٠٨) «ابن بالويه المحدث» محمد بن احمد بن بالويه ابوبكر النيسابورى

الجلاب من اعيان المحدثين والرؤساء ، توفى سنة اربعين وثلث مائة ١٥

(٣٠٩) «الاسوارى المحدث»^٤ محمد بن احمد بن محمد بن على بن سابور

الأسوارى بفتح الهجمة وسكون السين ، ثقة مُسْنَد من كبار شيوخ اصهبان وحديثه بعلو فى التقفيات ، توفى سنة اثنتين واربعين وثلث مائة ١٨

(٣١٠) «المحبوبى المحدث»^٥ محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٦٣ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٦٧ ، معجم الادباء

٦ ص ٢٧٩ (٣) فى معجم الادباء : المكاهة (٤) ذكر اخبار اصهبان ٢ ص ٢٧٩

(٥) شذرات الذهب ٢ ص ٣٧٣

(٣١١-١٤) محمد بن احمد بن ابراهيم - محمد بن احمد الهاشمي ٤١

ابو العباس المروزي المجبوبي ، محدث سماعته مضبوطة وكان ذا ثروة ومال ،
توفي سنة ست واربعين وثلاث مائة

٣ (٣١١) « العتال الاصبهاني » ١ محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليمان

ابو احمد الاصبهاني القاضي المعروف بالعتال بالعين المهملة والسين المهملة ، كان
قاضي اصبهان سمع وروى عنه الكبار ، توفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة

٦ (٣١٢) « اللؤلؤي القرطبي » ٢ محمد بن احمد ابو بكر القرطبي اللؤلؤي

الفقيه المالكي ، افقه اهل الاندلس بعد موت ابن ايمى وله بصرة بالشعر والوثائق
واللغة وعليه تنقح ابن زرب وكان اخفش العينين ، توفي سنة خمسين وثلاث مائة

٩ (٣١٣) « الوزير القراريطي » محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبد المؤمن

ابو اسحق الاسكافي الكاتب المعروف بالقراريطي الوزير ، كان كاتباً لمحمد بن رايق
ثم وزر للمعتق^٣ لله بعد ابي عبد الله البريدي^٤ ثم عزل بعد تسعة وثلثين يوماً
وأخذ منه مائتان واربعون الف دينار ، ثم وزر ثم قبض عليه بعد ثمانية اشهر
ثم صار الى الشام وكتب لسيف الدولة ابن حمدان ثم قدم بغداد وكان ظالماً
غشوماً ، وفاته ببغداد في المحرم سنة سبع وخمسين وثلاث مائة

١٥ (٣١٤) « ابو العبر الهاشمي » ٥ محمد بن احمد الهاشمي وقال صاحب

الاغاني : اسمه احمد بن عبد الله ، والظاهر انه الصحيح لانه كانت كنيته ابا
العباس فصيرها ابا العبر ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفاً فوات وهو ابو
العبر طزد طبك طبري بك بك بك ، وكان شاعراً ترك الجدة وعدل الى الهزل ،

(١) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص ٢٨٣ ، تاريخ بغداد ١ ص ٢٧٠ (٢) الديباج

المنهجي ص ٢٥٢ (٣) في الاصل : للمعتق (٤) في الاصل : البريدي (٥) معجم

الادباء ٦ ص ٢٧١ ، الاغاني ٢٠ ص ٨٩ ، فوات الوفيات ٢ ص ٢١٢

ويُعرف والده بمحمدون الحامض ، حبسه الامير اسحق بن ابراهيم الطاهري
 امير بغداد وقال : هذا عارٌ على بنى هاشم ، فصاح في المجلس نصيحة لامير المؤمنين
 فأخرج فقال له اسحق : هات نصيحتك ! فقال : الكشكية اصلحك الله لا
 تطيب ألا بكشك ، فضحك وقال : هو فيما ارى مجنون ، فقال ابو العبر : انما
 امتخطُ حوت ، فقال : ويلك ما معنى قولك ؟ فقال : اصلحك الله زعمت اني
 محبت نون وانا امتخط حوت ، فاطلقه وقال : اظنك في حبسك مأثوم ، فقال :
 لا ولكنك في ماء بصل ، فقال : اخرجوه عني ولا يقيم ببغداد فهذا عارٌ على
 اهل البيت ، وكان في مبدأ امره صالح الشعر فرأى ان شعره مع توسطه لا ينفق
 مع ابى تمام والبحترى واضراهما فعدل الى الحق وكسب بذلك اضعاف ما كسبه
 كل شاعر بالجدّة ، ومن قوله الصالح :

لا اقول الله يظلمني كيف اشكو غير منهم
 واذا ما الدهر ضغضني لم تحذني كافر النعم
 قنعت نفسي بما رزقت وتناهت في الغلى همي
 ليس لي مال سوى كرمي وبه آمنني من العدم

قال عبد العزيز بن احمد : كان ابو العبر يجلس بسرّ من رأى في مجلس
 يجتمع اليه فيه المجتبان يكتبون عنه وكان يجلس على سُلّم وبين يديه بلوعة
 فيها ماء وحمأة قد سدّ مجراها ويده قصبة طويلة وعلى رأسه خُفّ وفي رجله
 قلنسيتان ومستمليه ^١ في جوف بئر وحوله ثلاثة يدقون بالهواوين حتى تكثر
 الجلبة ويقال السماع ويصيح مستمليه ^٢ في البئر ثم يملى عليهم فان ضحك احد
 من حضر قاموا فصبوا على رأسه من البلوعة ان كان وضيعا وان كان مروة

(١) في الاصل : ومستملة (٢) في الاصل : مستيله

رثوا عليه بالقصة من مأثما ثم يجلس في الكنيف الى ان ينقضى المجلس فلا يخرج منه حتى يغرم درهمين ، ومن شعره الصالح :

٣ ايتها الامرء المولع بالهجر اقفى ما كذا سبيل الرشاد

فكأني بحسن وجهك قد ألبس في عارضيك ثوب حداد

وكأني بعاشيقك وقد أبدلت فيهم من خلطة يبعاد

٦ حين تنبو العيون عنك كما ينقبض السمع عن حديث مُعاد

فأغنى قبل ان تصير الى كا * ن وتضحى في جملة الاضداد

ومنه :

٩ رأيت من المجايب قاضين ها احدثه في الخافين

ها أقتسم العمي نصفين قدًا ١ كما أقتسم قضاء الجانبين

ها فأن الزمان بهلك يحيى اذ أفتتح القضاء بأغورين

١٢ وتحسبُ منهما من همز رأسًا لينظر في مواريت ودين

كأنتك قد جعلت عليه دنا فتحت بزاله من فرد عين

وقال جحظة : لم ار احفظ منه لكل عين ولا اجود شعرا ولم يكن في الدنيا

١٥ صناعة الا وهو يحفظها ويعملها بيده حتى لقد رأيت يعجن ويخبز ، وقال محمد

ابن اسحق : له من الكتب : « جامع الحماقات وحاوى الرقايات » ، « كتاب

المنادمة » ، « اخلاق الرؤساء » ، وكان المتوكل يرمى به في المنجنيق الى البركة

١٨ فاذا علا في الهوى يقول : الطريق الطريق جاءك المنجنيق ! حتى يقع في البركة

فطرح عليه الشباك فيصاد ويُخرج وهو يقول :

ويأمرني ذا الملك فيطرحني في البرك

ويصطادني بالشبك كأني بعض السمك

٢١

ويضحك لي هك هك

- وقال بعضهم : رأيت بعض آجام سرّ من رأى وهو عريان لا يواريه شئٌ وبيده اليمنى بأشق وبالسرى قوش وعلى رأسه قطعة رئة في جبل مشدود ٣
بانشوطة وفي ذكركه شعر مقتول فيه شصّ قد القاهها في الماء ليصيد السمك وعلى شفتيه دوشاب ملطّخ فقيل له : خرب يئتك ما ذا تفعل ؟ فقال : اصطادُ بجميع جوارحي ، وقد عقد له الآبى في الكتاب السابع من نثر الدرّ باباً في نوادره ٦
ليس فيها ما سقته له هاهنا

(٣١٥) « ابن الصوّاف البغدادى ، محمد بن احمد بن الحسين ^١ بن اسحق

- ابو على ابن الصوّاف محدثٌ بغدادى ، قال الدارقطنى : مارأت عيناي مثل ٩
الصوّاف ، توفى في شعبان سنة تسع وخمسين وثلاث مائة

(٣١٦) « ابن شاهويه الشافعى ابو بكر الفارسى ، ^٢ محمد بن احمد بن على

- ابن شاهويه ابو بكر الفارسى الفقيه الشافعى قاضى بلاد فارس اقام بها مدة وبها ١٢
مات وله وجهٌ في المذهب ووجوهه في المذهب بعيدة تفرد بها ، توفى سنة
اثنين وستين وثلاث مائة

- (٣١٧) « ابن النابلسى الشهيد ، محمد بن احمد بن سهل بن نصر ابو بكر ١٥

- الرملى الشهيد المعروف بابن النابلسى ، قال ابو ذرّ الهروى : سجنه بنو عبيد
وصلبوه على السّنة وكان يرى قتال المغاربة بنى عبيد وكان قد هرب من الرملة
الى دمشق فقبض عليه متولّياها ابو محمد الكتانى وجهّزه في قفص خشب الى مصر ١٨
فلما وصل قالوا له : انت الذى قلت لو ان مى عشرة اسهم لرميت تسعة في المغاربة
وواحدا في الروم ؟ فاعترف بذلك فامر ابو تميم فسُلخ وحشى جلده تبنا وصلب ،

(١) في تاريخ بغداد ١ ص ٢٨٩ : الحسن (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٥٨٤

وذكر ابن الشماخ المصري انه رآه في النوم فقال له : ما فعل الله بك ؟ فقال :

حَبَانِي مَا لِكِي بِدَوَامِ عَمْرٍ
وَوَاعَدَنِي بِقُرْبِ الْإِنْتِصَارِ
وَقَرَّبَنِي وَأَدْنَانِي إِلَيْهِ
وَقَالَ أَنِّمَ بَعِيشٌ فِي جَوَارِي

٢

وكان صلبه سنة ثلث وستين وثلث مائة ، روى عنه الدار قطني

(٣١٨) * القاضي ابو الطاهر الذهلي ، ^١ محمد بن احمد بن عبدالله بن

٦ نصر بن يُحْيَى بالبلاء الموحدة المضمومة والجيم المفتوحة والياء الساكنة والراء

القاضي ابو الطاهر الذهلي البغدادي نزيل مصر وقاضيا ، ولي قضاء واسط

وجانب بغداد وقضاء دمشق ثم قضاء مصر معها واستناب على دمشق وسمع

٩ وروى ، وثقه الخطيب وكان مقوها حسن البديهة شاعرا حاضر الحجة علامة

عارفا بآيام الناس وكان غزير الحفظ لا يملّه جلسه ، قال عبد الغني : لما تلقى

القاضي ابو الطاهر المعز بالاسكندرية سألّه المعز فقال : يا قاضي كم رأيت خليفة ؟

١٢ قال واحدا ، قال : من هو ؟ قال انت والباقون ملوك ، فاعجبه ذلك ثم قال له اعجبت ؟

قال : نعم ! قال وسلمت على الشيخين ؟ قال شغلني عنهما النبي صلى الله عليه وسلم

كما شغلني امير المؤمنين عن ولي عهده ، فازداد به المعز اعجابا وتحلّص من ولي العهد

١٥ اذ لم يسلم عليه بحضرة المعز فاجازه المعز يومئذ بمئنة آلف درهم ، وتوفي

سنة سبع وستين وثلث مائة

(٣١٩) * الازهرى اللغوى الشافعي ، ^٢ محمد بن احمد بن الازهر بن

١٨ طلحة ابو منصور الهروي الازهرى النحوى اللغوى الشافعي ، سمع الحديث

بهرات ورحل الى بغداد وسمع ابا القسم البغوى وابا بكر ابن (ابى) داود

ونفطويه وابن السراج ولم يأخذ عن ابن ذريرد تدينا ، اخذ عنه ابو عبيد

- الهروى صاحب الفريين وحدث عنه ابو يعقوب القَرَّاب بالقاف والراء المشددة
والباء الموحدة وغيره ، وصنف «تهذيب اللغة» في عشر مجلدات و «التقريب
في التفسير» و «تفسير الفاظ كتاب المُرْنَى» و «عِلَلُ القَرَّات» و «الروح وماورد
فيه من الكتاب والسنة» و «تفسير الاسماء الحسنى» و «الرد على الليث» و «تفسير
إصلاح المنطق» و «تفسير السبع الطوال» و «تفسير ديوان ابى تمام» و «كتاب
الأدوات» وله سوى ذلك من المصنفات ، وكان قد وقع في أسر عرب عرباء
نشأوا بالبادية يقيمون مساقط الأنواء ايام النجع ويرجعون الى اعداد المياه
في محاضرهم ويتكلمون بطباعهم فبقى عندهم دهرًا طويلا فاستفاد منهم الفاظا
في اللغة ، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين وتوفي سنة سبعين وثلث مائة
٣٢٠) «ابو عبدالله الطائى الاشعري»^٢ محمد بن احمد بن يعقوب بن
مجاهد الطائى ابو عبدالله المتكلم صاحب الشيخ ابى الحسن الاشعري ، قدم
بغداد ودرس بها علم الكلام وصنف التصانيف وعليه درس القاضى ابو بكر
١٢ الباقلانى هذا الفن ، قال الخطيب : ذكر لنا عنه غير واحد انه كان مُمَجِّن السُتْر
حسن التدوين ، توفي في عشر السبعين وثلث مائة تقريبا
- ٣٢١) «الحيرى المقرئ النحوى»^٣ محمد بن احمد بن حمدان بن على
١٥ ابن عبدالله بن سنان ابو عمرو ابن الزاهد ابى جعفر الحيرى النيسابورى الزاهد
المقرئ المحدث النحوى ، كان قرأ المسجدين ثلثين سنة ، سمع وروى ،
توفي سنة ثمان وسبعين وثلث مائة
- ٣٢٢) «النقاش الاشعري»^٤ محمد بن احمد بن العباس ابو جعفر السلمى
١٨

(١) فى الاصل : اغداد (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٤٣ (٣) ميزان الاعتدال

٣ ص ١٦ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٠٧ ، بقية الوفاة ص ٩ (٤) تاريخ بغداد ١

ص ٣٢٥ ، تبين كذب المقرئ ص ١٩٦

البغدادى الجوهرى نقاش الفضة ، وثقه الازهرى وقال : كان احد المتكلمين على مذهب الاشعرى ومنه تعلم ابو على ابن شاذان علم الكلام ، توفى سنة تسع وسبعين وثلاث مائة

٣ (٣٢٣) « ابو الحسن الاخبارى » ١ محمد بن احمد بن طالب ابو الحسن الاخبارى ، رحل وسمع الكثير وكان فاضلا وسمع ابن الاعرابى ، وتوفى سنة احدى وسبعين وثلاث مائة

٦ (٣٢٤) « ابو عبد الله اليشكرى » ٢ محمد بن احمد ابو عبد الله اليشكرى ، قال يمدح عبد الله بن محمد بن نوح لما اوقع بالديلم :

٩ قرئت بفتحك اعين الامصار فنسيه كالمسك فى الاقطار
وتأزر الاسلام منه شقة شقت شقاق الكفر فى الكفار
لما نزلت على الديلم ايقنت اعمارها يتقاصر الاعمار
١٢ ونجزعوا بك اكوسا من وقعة ممزوجة من لدعها بوار
لما ألح بسيفه ناذى الهدى عنه بصوت النافع الضرار

هذا الشعر جثم بلا روح كما تراه

١٥ (٣٢٥) « ابن الحاجب » ٣ محمد بن احمد المعروف بابن الحاجب ، كان صديقا لابن الرومى فسأله ابن الحاجب زيارته مع اخوانه فى يوم ذكره لهم فصاروا اليه فلم يجدوه فقال ابن الرومى يأتبه بقصيدته التى اولها :

١٨ نجاك يا ابن الحاجب الحاجب وليس ينجو منى الهارب

فلما مات ابن الرومى اظهر ابن الحاجب قصيدته وذكر انه اجابه بها واولها :

يا صاحباً اعْصَلْنِي كَيْدُهُ لَقِيتَ خَيْرًا أَتَيْهَا الصَّاحِبُ
فَهَمْتُ أَيْبَاتِكَ تِلْكَ الَّتِي انْقَبَ فِيهَا كَيْدُكَ الشَّاقِبُ
بَيْتٌ وَبَيْتٌ عَقْرَبُ يُتَّقَى دَارِي مَحَلٌّ فِي اللِّهَامِ ذَائِبُ
جَرَحَتْنِي فِيهَا وَدَاوَيْتَنِي فَانْتَ أَنْتَ الصَّادِعُ الشَّاعِبُ

(٣٢٦) «الحاجب» محمد بن أحمد بن نصر أبو شعاع الحاجب ، قال ابن
النَّجَّار : كان متأدباً ويقول الشعر حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْجَرَّاحِ سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَجْبُوبِ الْغَزِيِّ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِ
عَشْرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

فَمَا اعْرَضَكَ أَنْ كُنْتَ قَانِعًا بِالْقَلِيلِ
فَالْمَوْتُ لِلْحَرِّ خَيْرٌ مِنَ الْمَقَامِ الذَّلِيلِ

(٣٢٧) «ابن فاذشاه» محمد بن أحمد بن نصر بن علي بن الحسين بن
فاذشاه أبو عبدالله الإصبهاني من بيت الوزارة والحديث والرواية ، قدم بغداد
وَحَدَّثَ بِهَا بِأَحَادِيثَ لُؤَيْنَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنَ مَاجَةَ سَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ أَخِيهِ فَاذْشَاهِ
أَبُو بَكْرٍ ابْنُ كَامِلٍ

(٣٢٨) «ابن أبي البغل» محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي البغل أبو الحسين
الكَاتِبُ ، كَانَ مِنْ أَعْيَانِ كِتَابِ الدَّوَاوِينِ وَوَلَّى الْجَبَلِ وَأَصْبَهَانَ مَدَّةً وَلَهُ نَظْمٌ
وَنَثْرٌ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَسَمِ الْكُوكَبِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ
الْهَجِيمِيُّ وَغَيْرُهُمَا ، تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

وَلِي هِمَّةٌ تَعْلُو السَّمَاكِينَ رَفْعَةً وَتَسْمُو إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ
وَجَدَيْ عَنُورٍ كَلَّمَا رُمْتُ نَهْضَةً تَقَاعَدَ بِي يَفْتَالِي لَيْسَ يُنْصَفُ

(٣٢٩) « الطوال النحوى » ^١ محمد بن احمد ابو عبد الله النحوى المعروف بالطوال ، من اهل الكوفة احد اصحاب الكسائى حدث عن الاصمى و قدّم بفداذ و حدّث بها ، سمع منه ابو عمرو حفص بن عمر الدورى المقرئ ، قال ابو العباس ثعلب : كان الطوال حاذقا بالقاء العربية ، توفى سنة ثلث واربعين وماتين

٦ (٣٣٠) « ابن ابى الليث الكاتب » محمد بن احمد ابو الحسن ابن ابى الليث الكاتب ، روى عنه القاضى ابو على التنوخى فى « كتاب الفرج بعد الشدة » حكايات وشيئا من شعره ، من شعره :

٩ رفقا آقيك بمقلّة كلّفها طولُ السّهادِ

اصبحتَ منها فى السّوا * دوفى السّواد من الفؤادِ

ومنه :

١٢ عصيتُ الهوى واطغتُ المدوّل وكنْتُ كما قال فى الحسودُ

وملّكتُ رَقَكَ وَهُوَ الْمُنَى وَبِعْتُكَ لِلدِّينِ فِيمَنْ يَزِيدُ

لَنْ لَمْ أَكُنْ أَتَمِّ السَّقَامَ لَعَلَّيْ أَلْقَاكَ فِيمَنْ يَعُودُ

١٥ (٣٣١) « ابن رامين » ^٢ محمد بن احمد بن رامين ابو الحسن ، جمعه بعض

مجالس الانس بنفر من الفضلاء فسألوه ان يميز قول مجنون بنى عامر :

اقولُ لظبي مرّ بى وَهُوَ راتِعٌ اَأَنْتَ اخو ليلي فقال يقالُ

١٨ فارنجبل على النفس :

فقلتُ يقال المستقيل من الهوى اذا مرّه ضرٌّ فقال يقالُ

فتعجب القوم من حدة ذهنه واسرعه فى تجنيس القافية ، ووقف على ذلك بعض المتأخرين فقال :

فقلت افي ظل الاراكة بالحمى يقال ويُستسقى فقال يقال
(٣٣٢) ^١ محمد بن احمد ابو الفتح الدباوندى ، قال الثعالبي فى « التمه » :
ريحانة الرؤساء وشامة الوزراء يستوطن الرى ويرجع الى فضل كثير ، واورد
له من ابيات يهجو فيها قوالا :

| | | |
|----|--|---|
| ٣ | وداخل ثوبه جربٌ عتيق | توارثه على قدَم الزمان |
| | وآباطُ يفوح لها ضنان | وأبزارُ العمى شم الضنان |
| ٩ | فذا يُعمى وذا يُعدى فأنى | تنادم من يكون هذا المكان |
| | وفيه أُنثى قدُمت وشاعت | مع الشوم المزتر فى قران |
| | وما دارُ الَم بها فأبى | سوى الاطلال فيها مع مغان |
| ٩٢ | فأشأم حين يُضحى من قُذارٍ ^٢ | واطفلُ حين يُسمى من بُنانٍ ^٣ |
| | وأقلُ من قضاء السوء وجهًا | واوسحُ من قدور الباقلانى |
| | وان ابصرته يوما يغتنى | فان الفقر فى تلك الاغانى |
| ٩٥ | وان اخذ القضيبةَ يروم صوتًا | بكى منه قضيبةُ الخيزران |
| | اذا غتنى ووقع مستطيلاً | علاء قبل اصوات الاغانى |
| | دُوارُ الرأس حشرجةُ التراقى | سُعالُ الحلق تقيقُ البنان |

(١) نكتة القيمة ١ ص ١٣٣ (٢) قال فى تاج المروس فى مادة « قدره » : وقدار كغراب لقب محمد بن على بن عبيد الله ابن عبد الله بن الحسن بن على بن محمد بن الحسن ابن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب لقب بذلك لنطاقته ذكره الحافظ (٣) من مشاهير الطفيليين ، انظر كتاب الطفيل الخطيب البغدادي (دمشق ١٣٤٦) ص ٧٧

(٣٣٣) « ابو بكر الاندلسي الاموي »^١ محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن

مفرج ابو عبدالله وقيل ابو بكر الاندلسي القرطبي مولى بني امية ، اتصل بصاحب
٣ الاندلس وكان ذا مكانة عنده وصنف له عدة كتب فولاه القضاء ، وكان حافظا
بصيرا بالرجال ، اكثر الناس عنه من السماع ، صنف في فقه التابعين وتوفي في
شهر رجب سنة ثمانين وثلاث مائة

٦ (٣٣٤) « ابو الطيب الشافعي » محمد بن احمد بن ابراهيم بن ابي بريدة

البغدادى الفقيه ابو الطيب الشافعي ، سمع ابا القسم البغوي وقدم قرطبة فاكرمه
المستنصر ورزقه ، وكان من اعلم الناس بمذهب الشافعي وينسب الى الاعتزال ،
٩ قال ابن الفرضي^٢ : بلغ ذلك السلطان عنه فاخرجه من البلد ، وتوفي بتاهرت
في عشر الثمانين والثلاث مائة تقريبا

(٣٣٥) « محمد بن حماد محدث الكوفة »^٣ محمد بن احمد بن حماد بن سفيان

١٢ ابو الحسن الكوفي محدث الكوفة ، توفي سنة اربع وثمانين وثلاث مائة

(٣٣٦) « ابن سمعون الواعظ »^٤ محمد بن احمد بن اسمعيل بن عبيس

بالعين المهمل المضمومة والباء الموحدة والياء المثناة من تحت والسين المهمل على
١٥ وزن فليس ، هكذا قيده الشيخ شمس الدين وقيده ابن خلكان بالنون والباء
الموحدة وعنبس اسم الاسد ، الامام ابو الحسين البغدادى الواعظ الخطيب ، كان
اوحده دهره وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر والاشارات ولسان الوعظ ،
١٨ دون الناس حكمه وجمعوا كلامه ، من كلامه : رأيت المعاصي ندالة فتركها مروءة

(١) تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢١٤ . الديباج انذهب ص ٣١٦ ، تاريخ علماء الاندلس

نمرة ١٣٥٨ (٢) تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٤٠١ (٣) تذكرة الحفاظ ٣ ص ١٩٥

(٤) تاريخ بغداد ١ ص ٢٧٤ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦٢٢

٥٢ محمد بن احمد بن عبدالله بن خويز - محمد بن احمد بن علي (٣٣٧-٩)

فاستحالت ديانة ، واتيأه عنى الحريرى فى المقامة الحادية والعشرين بقوله :
متواصفون فنى يقصدونه ويحملون ابن سمعون دونه ، ولم يأت فى الوعظ مثله ،
توفى فى ذى الحجة سنة سبع وثمانين وثلث مائة ، قال سبط الجوزى : كان
القاضى ابو بكر الباقلانى وابو حامد اذا رأياه قتلا يده وكان ابو بكر يقول رجبا
خفى على كلامه لدقته

(٣٣٧) « ابن خويز منداد المالكى »^١ محمد بن احمد بن عبدالله بن خويز
منداد بالحاء المعجمة والياء للتصغير والزأى على وزن فليس المالكى صاحب ابى
بكر الابهري من كبار المالكية العراقيين ، صنف كتابا كبيرا فى الخلاف وآخر
فى اصول الفقه وله اختيارات فى الفقه خالف فيها المذاهب كقوله ان العبيد
لا يدخلون فى خطاب الاحرار وانّ خبر الواحد يوجب العلم ، قال القاضى
عياض : وقد تكلم فيه ابو الوليد الباجى وقال لم اسمع له فى علماء العراقيين
ذكرا وكان يجانب الكلام وينافر أهله ، توفى سنة تسعين وثلث مائة تقريبا
(٣٣٨) « الحافظ البحرى »^٢ محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن
بجير بالباء الموحدة والحاء المهملة والياء آخر الحروف والراء على وزن جرير
ابن نوح ابو عمرو البحرى النيسابورى المزكى ، قال الحاكم : كان من حفاظ
الحديث ، توفى سنة ست وتسعين وثلث مائة

(٣٣٩) « ابو مسلم البغدادى الكاتب »^٣ محمد بن احمد بن علي بن حسين
ابو مسلم البغدادى الكاتب نزيل مصر ، سمع وروى وتقرّد فى الدنيا بالرواية
عن البغوى وجماعة وروى عنه الحافظ عبد الغنى وابو عمرو الدانى وغيرهما ،
توفى سنة تسع وتسعين وثلث مائة

(١) الديباج المذهب ص ٢٦٨ ، لسان الميزان ٥ ص ٢٩١ (٢) تذكرة الحفاظ

٣ ص ٢٨٢ (٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣٢٣

(١-٣٤٠) محمد بن احمد بن عبيد الله المطار - محمد بن احمد الوأواء الدمشقي ٥٣

(٣٤٠) «المطار المالكي الاديب» محمد بن احمد بن عبيد الله^١ بن

سعيد ابو عبد الله الاموي القرطبي المطار المالكي المتبحر في الفقه ، سمع وروى
٣ وكان حافظا متيقظا ادبيا شاعرا ذكيا نحويا بصيرا بالفتوى والفرايض والحساب
واللغة رأسا في الشروط وعللها مدققا في معانيها لا يجاريه فيها احد ، صنف فيها
كتابا حسنا وجرى له مع فقهاء قرطبة خطوب طويلة ، انتاب طلاب العلم قبره
٦ وقرأوا عليه ختمات ، توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة

(٣٤١) « الوأواء الدمشقي »^٢ محمد بن احمد وقيل محمد بن محمد ابو

الفرج الوأواء الفسّاني الدمشقي ، شاعر مطبوع منسجم الالفاظ عذب العبارة
٩ حسن الاستعارة جيّد التشبيه بنى الحريري مقامة^٣ على قوله :

وامطرت لؤلؤا من نرجس فسقت وردا وعصت على الغناب بالبرد

وازي ان قوله « وعصت » احسن من قول الحريري « وضرت البلور بالدر »

١٢ لانه اتم وثمة هذا البيت مشهورة ، ومن شعره :

وليل كفكري في صدور معذبي وآلا كأنفاسي عليه من الوجد

وآلا كغمز الهجر فيه فانه اذا قسّته بالوصل^٤ كان بلاحد

١٥ ومنه :

سقياني ذبيحة الماء في الكا * س وكفّا عن شرب ما تسقياني

أني قد آمنت بالامس اذ مست بها أن اموت موتا ثاني

١٨ قهوة تطرّد الهموم اذا ما سكنت في مواطن الاحزان

نرت راحة المزاج عليها حدقا ما تدور في اجفان

(١) في الديباج المذهب ص ٢٦٩ : عبيد الله (٢) Br. Suppl. 1, 138 ، فوات الوفيات ٢ ص.

١٨٢ (٣) وهي المقامة الثانية (٤) كذا ايضا في فوات الوفيات والذي في ديوان الوأواء : بالوصف

- فَنَهَى تَجْرَى مِنَ اللطَافَةِ فِي الْآرِ * وَاحِجٌ مَجْرَى الْأَرْوَاحِ فِي الْإِبْدَانِ
يَتَهَادَى بِكَاسِهَا مِنْ هَدَايَا * هَلَاكِ طَرَايِفِ الْأَشْجَانِ
مَا رَأَيْنَا وَرَدًا كَوَرْدٍ بِخَدَّيْهِ بِدَا طَالَعًا عَلَى غُصْنٍ بِالْأَرِ
زَارِنِ وَالصَّبَاحِ فِي سَاعِدِ الْأَفْقِ كَنَجْرِ فِي نَصْفِهِ نَصْفِ جَانِ
وَعَدَا وَالْهَلَالِ فِي شَرْكَ الْفَجْرِ شَرِيكِ فِي قَبْضَةِ الْإِرْتِهَانِ
وَيَمِينُ الْجُوزَاءِ تَبْسُطُ بَاعًا لِعِنَاقِ الذَّجَى بَغِيرِ بَنَانِ
وَكَأَنَّ الْأَكْلِيلَ فِي كَلَّةِ اللَّيْلِ ثَلَاثُ مَنْ فَوْقَ عَقْدِ ثَمَانِ
وَكَأَنَّ الذَّرَاعَ فَوْقَ الثَّرْيَا رَايَةً رُكِبَتْ بِغَيْرِ سَنَانِ
وَكَأَنَّ الْمَرِيخَ إِذَا رُمِيَ الْغَرَّ * بُوْهُ بِهِ حَرْبُهُ مِنَ الثَّيْرَانِ
وَكَأَنَّ النُّجُومَ أَحْدَاقُ رُومٍ رُكِبَتْ فِي مَحَاجِرِ السُّودَانِ
رَشًّا تَشْرَهُ النَّفُوسُ إِلَى مَا فِي ثَنَائِيهِ مِنْ رَحِيقِ اللِّسَانِ
لَا وَمَا أَحْمَرَّ مِنْ تَوَرْدٍ خَدَّيْهِ وَمَا أَصْفَرَ مِنْ شَمُوسِ الدِّانِ
لَأَطْلُتُ السُّجُودَ فِي قَبْلَةِ الْكَأْ * سَاسَ بِتَسْبِيحِ السَّنَنِ الْعِيدَانِ
كَمْ صَلَوةٍ عَلَى قَتَى مَاتَ سُكْرًا قَدْ أُقِيمَتْ فِينَا بِغَيْرِ إِذَانِ
أَتَيْهَا الرِّايحُ الَّذِي رَاحَتُهُ بِخَضَابِ الْكُؤُسِ مَخْضُوبَتَانِ
عُجِبْتُ بِضَحْكِ الْإِقْدَاحِ فِي رَهْجِ الْقَصْفِ إِذَا مَا بَكَتْ عَلَيْهَا الْقِنَانِ
وَأَسْقَى الْقَهْوَةَ الَّتِي تُنَبِّتُ الْوَرْدَ * دَا إِذَا شَتَّتْ فِي خُدُودِ الْغَوَانِ
لَا تُدْغِدُغْ صَدْرَ الْمَدَامِ بِأَيْدِي السَّمَزَجِ مَا دُغِدِغَتْ صُدُورُ الْمَشَانِ
فِي رِيَاضِ ثُرَيْكٍ بِاللَّيْلِ مِنْهَا سُرُجًا مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ
كَتَبْتُهَا أَيْدِي السَّحَابِ بِأَقْلَامِ * مَرْدُوعٍ عَلَى طُرُوسِ الْمَغَانِ
الْفَاتِ مَوْلَفَاتِ وَلَا مَا * تَرْتِكُونُ مِنْ ضَمِيرِ الْمَغَانِ

انظر الى ما في هذه القصيدة من جودة التشبيه وصحته ولطف الاستعارات
ورشاقة الفاظها ، ومن شعره :

٣ وجَلَا الثَرَيَا فِي مَلَا * مَقَرِ نُورِهِ الْبَدْرُ التَّمَامُ
فَكَأَنَّهَا كَأْسُ لَيْشٍ سَرِيهَا الدُّجَى وَالْبَدْرُ جَامُ
وَكَأَنَّ زُرْقَ نَجْمِهَا حَدَقَ مَفْتَحُهُ نِيَامُ

٦ ومن شعره وهو مشهور :

سُقِّيَا لِيَوْمٍ غَدَا قَوْسُ الْغَمَامِ بِهِ وَالشَّمْسُ مَشْرِقُهُ وَالْبَرْقُ خَلَّاسُ
كَأَنَّهُ قَوْسُ رَامٍ وَالْبُرُوقُ لَهُ رَشَقُ السَّهَامِ وَعَيْنُ الشَّمْسِ بُرْجَانُ

٩ ومنه ايضا :

وَالْبَدْرُ أَوَّلُ مَا بَدَأَ مُتَلَقِّمًا يُبْدِي الضِّيَاءَ لَنَا بِمُخَدَّرِ مُسْفِرِ
وَكَأَنَّهَا هُوَ خُوْذَةٌ مِنْ فِصَّةٍ قَدْ رُكِبَتْ فِي هَامَةٍ مِنْ عَنَبِ

١٢ ومنه ايضا :

لَسْتُ أَنَسَى قَلْبِي وَقَدْ رَاحَ نَهْبًا بَيْنَ بَيْنٍ مَبْرَحٍ وَصَدُودِ
وَسَاءَ الْعَيُونِ إِذَا ذَاكَ نَسَى بِسَحَابِ الدَّمُوعِ رَوْضِ الْخُدُودِ

١٥ ومنه وهو لطيف عذب :

بِاللَّهِ رَبِّكُمَا عُوْجًا عَلَى سَكَنِي وَعَارِبَاهُ لَعَلَّ الْعَتَبَ يَمِطُّهُ
وَعَرِضَا بِي وَقُولَا فِي حَدِيثِكُمَا مَا بَالُ عَبْدِكَ بِالْهَجْرَانِ تُلْفُهُ
فَإِنْ تَبَسَّمَ قُولَا فِي مَلَاظِفَةِ مَا صَرَّلُو بِوَصَالٍ مِنْكَ تُسَعِّفُهُ
وَإِنْ بَدَأَ لَكُمَا فِي وَجْهِهِ غَضَبُ فَعَا لَطَاءُ وَقُولَا لَيْسَ نَعْرِفُهُ

١٨

اخذه القايل فنظمه دوبيت :

٢١ بِاللُّطْفِ إِذَا لَقِيتَ مَنْ أَهْوَاهُ عَارِبُهُ وَقُلْ لَهُ الَّذِي الْقَاهُ

ان اغضبه الوصال غلظه به او رَقَى فقل عبدك لا تنساه
وقال الآخر :

٣ ألا يا نسيم الريح بَلِّغْ رسالى فان اعرضت عني فَوِّدْ مغالطا
سُلِّمِي وعَرِّضِي بي كَأَنَّكَ مازِحٌ بغيري وقل ناحت بذاك النوايح
وقال الآخر حلاوى :

٦ بخرمة العهد ان جُزْتَ النقا يا سمد وعَرِّضْ بذكرى وغلظها وقل يا دعد
وابصرت ذات الحيتا والايث الجعد اذ لم تجودى بوصلك فأسمحي بالوعد
وقلت انا من ابيات :

٩ ويا رسولى اليهم صِفْ لهم أَرَقِي وأسأل مواهبهم للعين بعض كَرِي
وانّ طرفي لضيف الطيف مرتقبُ عسائى ان يَهَيَّوْا لى بعض ما نهَبوا
ولطّف القول لا تسألم مراجعةً وأشكُ الهوى والنوى قد ينجح الطلبُ
عَرِّضْ بذكرى فان قالوا اتعرفه فأسأل لى الوصل وأنكرنى اذا غضبوا
والاصل فى هذا كله قول عمر بن ابى ربيعة المخزومى :

١٥ فَأَتَتْهَا طَبَّةٌ عَالِمَةٌ تَمْزِجُ الحِدَّ مرارًا باللعب
تُغْلِظُ القول اذا لانت لها وتراخى عند سورات الغضب
والواواء الدمشقي من شعراء سيف الدولة ابن حمدان ومن مديحه فيه من جملة
قصيدة :

١٨ مَنْ قاس جدواك بالغمام فا انصف فى الحُكْم بين آثنين
انت اذا جُدتَ ضاحكٌ ابدًا وهو اذا جاد دامعُ العين
ومن شعره ايضا :

٢١ ايا مُلْزِمِي ذَنْبٍ ^١ الدموع وقد جَرَتْ فأبدت من الاسرار كل مَصُونٍ
(١) فى الاصل ذنت

أَعْنَى عَلَى تَأْدِيبِ دُمَى قَاتِهِ يَتُوبُ إِذَا مَا كُنْتَ أَنْتَ مُعِينٍ
ومنه أيضا وهو لطيف جدًا :

٣ إِذَا أَشْتَدَّ مَا أَلْقَى جَلَسْتُ حِذَاءَهُ وَنَارُ الْهَوَى قَدْ أَضْرَمَتْ بَيْنَ أَوْصَالِي
أُقْبِلُ مِنْ فِيهِ نَسِيمَ كَلَامِهِ إِذَا مَرَّ بِي صَفْحًا بِأَفْوَاهِ آمَالِي
ومنه أيضا :

٦ يَا مَنْ بَزُرْقَةِ سَيْفِ اللَّحْظِ طَلَّ ذِمِّي وَالسِّيفُ مَا فَخَّرَهُ إِلَّا بِزُرْقَتِهِ
عَلِمْتَ إِنْسَانٌ عَيْنِي أَنْ يَجُودَ فَقَدْ جَادَتْ سَبَاحَتُهُ فِي مَاءِ عِبْرَتِهِ
ومنه أيضا :

٩ وَلَمَّا وَقَفْنَا سَاحَةً الْحَيِّ لَمْ يُطِقْ كَلَامًا تَسَاجِينَا بِكَسْرِ الْخَوَاجِبِ
تُنَاجِي بِأُصْحَارِ الْهَوَى ظَاهِرِ الْهَوَى بِأَطْيَبِ مَنْ نَجْوَى الْإِمَانِي الْكَوَازِبِ^١

توفي الواواء الدمشقي في عشر التسعين والثلاث مائة تقريبا

١٢ (٣٤٢) « الحَبَّازُ الْبَلْدِيُّ »^٢ محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالحَبَّاز

البلدِيُّ نسبةً إلى بلدٍ وهي مدينة بالجزيرة التي منها الموصل ، قال صاحب «اليتيمة» :
كَانَ أَمِّيًّا وَكَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ يَقْتَبِسُ مِنْهُ وَكَانَ يَتَشَبَّهُ ، قَالَ :

١٥ كَأَنَّ يَمِينِي حِينَ حَاوَلْتُ بَسْطَهَا لِتَوْدِيعِ الْغَى وَالْهَوَى يَذْرِفُ الدَّمْعَا
يَمِينُ بْنُ عَمْرَانَ وَقَدْ حَاوَلَ الْعَصَا وَقَدْ جُعِلَتْ تِلْكَ الْعَصَا حَيَّةً تَسْعَى^٣
وقال :

١٨ أَرَى الْجَبْرَةَ الَّذِينَ تَدَاعَوْا بِكَرَّةٍ لِلزَّيَالِ^٤ قَبْلَ الزَّوَالِ
عَلِمُوا أَنِّي مُقِيمٌ وَقَلْبِي رَاحِلٌ فِيهِمْ إِمَامُ الْجَمَالِ
مِثْلُ صَاعِ الْعَزِيزِ فِي أَرْحُلِ الْقَوَا * مَرَّ وَلَا يَعْلَمُونَ مَا فِي الرَّحَالِ^٥

(١) في الاصل : الكواكب (٢) يتيمة الدهر ، ٢ من ١٨٩ (٣) راجع سورة

٣٢/٢٦ (٤) في الاصل : للزوال وفي يتيمة الدهر : للرحيل (٥) راجع سورة ٧٠/١٢

وقال :

سار الحبيبُ وخلف القلبُ يُيدِي العزاء ويضمِر الكربا
 قد قلتُ اذ سار السفينُ بهم واليين ينهب مُهيجتي نهباً
 لو ان لي عزماً اصولُ به لأخذتُ كل سفينة غصبا^١

وقال :

ألا ان اخواني الذين عهدتهم افاعى رمل لا تقصِرُ عن لسي^٦
 ظننتُ بهم خيراً فلما بلوهم نزلتُ بوايدٍ منهم غير ذى زرع^٢

وقال :

انا في قبضة الغرام رهينُ بين سيف مجاذبٍ ورُدِينِي^٩
 وكأَن الهوى أمرهُ علويُّ ظنَّ أني وليتُ قتل الحسينِ
 وكأَنِّي يزيد بين يديه فهو يختار اوجع القتلينِ

وقال :

وحاميم بَنَهْنِي والليل داجي المشرقينِ^{١٢}
 شَبَهْتَنِي وقد بَكِينَنِي وما ذرفن دماء عيني
 بنسام آل محمدٍ لَمَّا بَكِين على الحسينِ^{١٥}

وقال :

ليل المحبين مطوي جوائبه مشتمر الذيل منسوب الى القصر
 ما ذاك الا لأن الصبح نَمَّ بنا فأطلع الشمس من غيظ على القمر^{١٨}

(٣٤٣) « ابن السكري » محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن عمر السكري

ابو الحسن الحازن الشاعر ، من اولاد المحدثين كان جد ابيه علي بن عمر محدثاً

(٣٤٤-٥) محمد بن احمد بن صنمون - محمد بن احمد بن عبد الله التميمي ٥٩

مشهوراً روى عنه الكبار ووالده ابو منصور روى عنه الخطيب ، وابو الحسن
هذا روى عنه ابو الفضل احمد بن خيرٌون وشجاع بن فارس الذهلي وابو طاهر
٣ احمد بن علي بن الاخوة ، توفي سنة خمسين واربع مائة ، ومن شعره :

يا دهرُ ما آآن ان نلقى أَحَبَّنَا يدنو الغرامُ وتَنأى منهم الدارُ
ما غَيَّبَ البينُ من اِقارهم قَرّاً ألا وأَطلعه شوقُ وتذكرُ
تسرى الليالى واشواقى مَحِيمةً وما أَتَقَضَّتْ لى من الاحباب اوطارُ
أَسْتودعُ اللهَ مَنْ فازَ الفراقُ بهم وخَلَفُونى ودَمَعُ العينِ مِدرارُ
قلت : شعر جيد فى التوسط

٩ (٣٤٤) « الهادى الدقوقي ، محمد بن احمد بن صنمون بن يحيى بن عبد السيد

ابن الفضل بن علي المعروف بالهادى ابو عبد الله الدقوقي ، كان جوالاً حدث
فى الغربية بهمدان وتبريز وخوئى وبروجرد وآمل طبرستان عن ابى طالب
١٢ محمد بن علي بن يوسف القرشى الهكاري وعن القاضي ابى الحسين محمد بن علي
ابن المهدي وابى نصر ابن ودعان الموصلى وابى محمد الصريفينى ، روى عنه ابو بكر
محمد بن بديل بن المجتمع الصوفى وابو بكر يحيى بن ابراهيم السلماسى وابو بكر
١٥ محمد بن احمد بن الحسين البروجردى وعبد الملك بن علي الهمداني ، قال ابن
النجار وذكر انه سمع فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين واربع مائة وتوفى سنة
ثلاث وثلثين واربع مائة

١٨ (٣٤٥) « ابو بكر التميمي المالكي ، ١ محمد بن احمد بن عبد الله بن

بكر ابو بكر التميمي الفقيه المالكي ، كان احذق الناس بمذهب مالك ، توفى فجاءةً
سنة خمس وثلث مائة

٦٠ محمد بن احمد بن محمد بن جميع - محمد بن احمد بن محمد بن فارس (٣٤٦-٥١)

(٣٤٦) « ابن جميع الصيداوى » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن يحيى
ابن جميع ابو الحسن الصيداوى الفستاني ، رحل وطوف وسمع وروى وثقه
الخطيب وغيره ، توفي في سنة اثنتين واربع مائة

٣

(٣٤٧) « ابن ابى الحديد المحدث » محمد بن احمد بن عثمان بن الوليد
ابن الحكم ابو بكر بن ابى الحديد السلمى الدمشقي العدل ، سمع وروى ، قال
ابو الفرج ابن عمرو : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لى : ابو بكر
ابن ابى الحديد قوال بالحق ، وقال الكتاني : كان ثقة مأمونا ، توفي في شوال
سنة خمس واربع مائة

٩

(٣٤٨) « ابن الجبني المقرئ » ١ محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله
الدمشقي المعروف بابن الجبني الاطروش المقرئ ، توفي سنة ثمان واربع مائة
(٣٤٩) « الحافظ غنجار » ٢ محمد بن احمد بن محمد بن سليمان
البخارى الحافظ ابو عبد الله غنجار بالغين المعجمة والنون الساكنة والجيم
وبعد الالف راه ، مصنف « تاريخ بخارا » كان من بقايا الحفاظ بتلك الديار ،
توفي سنة اثنتى عشرة واربع مائة

١٢

(٣٥٠) « ابن رزقويه المحدث » ٣ محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه
بالزاي بعد الراء البغدادى البراز المحدث ، قال الخطيب : كان ثقة صدوقا كثير
السمع ، توفي سنة اثنتى عشرة واربع مائة

١٥

(٣٥١) « الحافظ ابن ابى الفوارس » ٤ محمد بن احمد بن محمد بن فارس

(١) غاية النهاية ٢ ص ٨٤ (٢) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢٥٣

(٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥١ (٤) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥٢ ، تذكرة الحفاظ

ابن سهل الحافظ ابو الفتح ابن ابى الفوارس وهى كنية سهل ، كان ذا حفظ ومعرفة وامانة مشهورا بالصلاح اتخب على المشايخ واول سماعه من ابى بكر النجاد ، توفى سنة اثنتى عشرة واربع مائة ٣

(٣٥٢) « الحافظ الهروى الجارودى »^١ محمد بن احمد بن محمد ابو الفضل

الجارودى الهروى الحافظ ، قال بعضهم : هو اول من سنّ بهرة تخرىج الفوائد وشرح الرجال والتصحيح ، توفى سنة ثلث عشرة واربع مائة ٦

(٣٥٣) « ابو نصر الجندى » محمد بن احمد بن هرون بن موسى بن عبدان

ابو نصر الجندى النسائى الدمشقى امام الجامع ونايب القاضى بدمشق ومحدث البلد ، كان ثقة مأمونا ، توفى سنة سبع عشرة واربع مائة ٩

(٣٥٤) « الصرايرى الشاعر » محمد بن احمد بن خليفة ابو الحسن

التونسى الشاعر الشهير الملقب بالصرايرى بالصاد المهملة ، له شعر كثير على طريق ابن حجاج فى هجو وقبايح ، دخل مصر ومات بالريف فى سنة ثمان عشرة واربع مائة ، قال ابن رشيق فى « الانموذج » : كان يصحب القاضى حسين بن مهنا الفاسى واخذ بزيته فى ترك شاربه لا يُخفيه تشبيهاً برجال الدولة من صنّاجة فشكاه اليه بعض اصحابه فاسمعه وقال له فى بعض كلامه : انا ظلمتك لأنى جعلتك تنفج ١٥
شاربك على الناس كبرا وطغيانا ، وسكت الصرايرى فأنصرف وقص شاربه واودعه رقعة كتب فيها :

الله يا قاضى على ما ارى ١٨
كسبت فى ايامكم شاربا
اراحنى منك ومن كاتبك
فخذ السلح على شاربك

وسافر من البلد ، وقال : خَدْتُ عَنْ رَأَى فِي سَوَاقِ ابْنِ هِشَامٍ مَاشِيًا فِي فُرُو
احمر قديم ما يوارى ركبتيه وقلنسوة مثله وهو يشتري لحما فتواريتُ عنه اكبارا
له وحياءً له من رؤيته على تلك الحال واتبعته الى بيته فلما عرفته ذهبت فأتيته ٣
بعيبة كانت لي فيها ثياب لاجعلها عليه ونفقة ليغير بها حاله فاذا هو يصلح القدر
وعليه ثياب نفيسة وعمة شريفة وفي وسطه احرام دَبِيقٍ مرتفع فسلمتُ عليه
متعجبا منه فانكر حالي فقال : ما لك ؟ فقصصتُ عليه القصة من اولها الى آخرها ٦
فأثنى بخير وقال : قابلتُ العامة العمياء بما يشبهها وانشد بعد اطراق ساعة :

هَانَتْ عَلَى النَّفْسِ وَفِي كَرِيحَةٍ مِنْ أَجْلِ قَوْمٍ بَيْنَهُمْ اتَّصَرَفُ
فَلَقِيَهُمْ فِيمَا يَلِيقُ بِمَثَلِهِمْ وَرَجَوْتُ أَنِّي بَيْنَهُمْ لَا أُعْرِفُ ٩
وَإِذَا خَلَوْتُ بِهِمْ لَمْ يُرَضِّنِي إِلَّا الْأَجَلَ مِنَ الْأُمُورِ وَأَشْرَفُ
وَمِنْ أَعَابِيهِ قَوْلُهُ فِي بَعْضِ أَحْدَاثِ بَنِي زَرْتَ :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ مِنْ بَنِي زَرْتٍ أَحِبُّ لَوْ نَمَتَ سَاعَةً تَحْتِي ١٢
وَلَا تَخْفَنِي فَإِنَّ عَيْنِي مَا تَرَاكَ إِلَّا كَمَا تَرَى أُخْتِي
أَوْ لَا جَفَرٍ فَإِنْ كَذَبْتُ فَلَا تَرْحَمْ خَضُوعِي وَلَا إِنَاتِي
وَأَجْعَلْ سَبَالِي عَلَى شِفَا جُرْفٍ فَإِنْ نَأَى قَلْتُ دُشَهَا فِي أَسْتِي ١٥

وقوله من ابيات :

أَحِبِّ بِهِ لَيْلَةً عَانَقْتُهُ مَرْتَشَفًا مِنْهُ ثَنَايَا عَذَابِ
لِلَّهِ مَا أَحْسَنَهَا لَيْلَةً أَلْزَمَنِي تَذَكُّرَهَا الْاَكْتِيَابِ ١٨
وَسَدَّتْ مِنْ أَهْوَى يَمِينِي بِهَا مِنْ غَيْرِ أَمْرِ يَنْنَا يُسْتَرَابِ
ثُمَّ أَعْتَقْنَا فَرَانَا مَعَا فِي ظِلْمَةِ الْعَتَبِ وَنُورِ الْعِتَابِ

رُوحَيْنِ فِي جِسْمٍ لَهُ مَشْهُدٌ لَا تَنْثَنِي عِدَّتُهُ فِي الْحِسَابِ
جِسْمَانِ صَارَا فِي الْهُوَى وَاحِدًا كَشَكْلَتَيْنِ اخْتَلَطَا فِي كِتَابِ

٣ قلت أنا : اخذ هذا المعنى من ابي الطيّب حيث يقول :

دُونِ التَّعَانُقِ نَاحِلَيْنِ كَشَكْلَتَيْنِ نَصَبٍ اِدْقَهُمَا وَضَمَّ الشَّاكِلُ

لكن في قول ابي الطيّب زيادات فأتت الصرايرى لانه قال شكلتنا نصب فهو
٦ اخص من قول « كشكلتين اختلطا » لأن الشكلتين قد يكونا ضمتين او غير ذلك
والاشبه بالمتعاقبين انما هو النصبان لانهما شكلان ممتدان على الاستواء وقال
نصب ولم يقل جرّ طلباً للمحلّ الارفع وقال ادقهما وضّم الشاكل مبالغة في
٩ مقارنة الاتحاد وهو احسن من قول الصرايرى « اختلطا » لأن قول ابي الطيّب
اقرب الى الحق ، وفي معنى قول الصرايرى ما قاله ابن سناء الملك :

وَلَيْلَةٌ بَتْنَا بَعْدَ سُكْرِي وَسُكْرِهِ نَبَذْتُ وِسَادِي ثُمَّ وَسَدُّهُ يَدِي
١٢ وَبَتْنَا بِجَسْمٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنَاقِنَا وَالْأَكْرَفِ فِي الْكَلَامِ مُشَدَّدٌ
وما اظرف قول سيف الدين المشد :

وَلَمَّا زَارَ مَنْ اِهْوَاهُ لَيْلًا وَخَفْنَا اِنْ يُلَمَّ بِنَا مُرَاقِبِ
١٥ تَعَانَقْنَا لِأَخْفِيهِ فَصَرْنَا كَأَنَّا وَاحِدٌ فِي عَقْدٍ حَاسِبِ

سمع هذا بعضُ الظرفاء فقال : لعله كان قَوَاقِيًا فَإِنَّ الصَّغِيرَ كَانَ فَوْقَ ، يريد ان
الخنصر فوق البنصر في عدد الحساب

١٨ (٣٥٥) « ابو على الهاشمي الحنبلي » ١ محمد بن احمد بن ابي موسى الشريف

ابو على الهاشمي البغدادى شيخ الحنابلة وعالمهم صاحب التصانيف المذكورة ،

قال الخطيب : توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين واربع مائة وكان ثقة وله التصانيف في مذهب احمد

(٣٥٦) « ابو الريحان البيروني » محمد بن احمد وقيل احمد بن محمد
ابو الريحان البيروني ، يأتي ذكره في حرف الهمزة ان شاء الله تعالى في احمد
ابن محمد .

(٣٥٧) « عبدان الجواليقي » ١ محمد بن احمد بن عبدالله ابو الحسن
الجواليقي التيمي مولاهم الكوفي الملقب بعبدان ، قال الخطيب : كان ثقة وتوفي
سنة احدى وثلثين واربع مائة

(٣٥٨) « النذير الشيرازي الواعظ » ٢ محمد بن احمد بن موسى ابو
عبدالله الشيرازي الواعظ يقال له النذير ، سافر الى الشام وغيره ، قال الخطيب :
حدثني النذير انه دخل على احمد بن فارس اللغوي وكان قد وُصف له فقال له :
هات يا ابا عبدالله ! قال النذير فسكت فقال ابن فارس : ما لك ؟ فقال استولت على
١٢ صفائك فانسيتني كل شيء فقال : اشهد انك من فارس ، اراد قول النبي صلى الله
عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لئاله رجال من فارس ، توفي سنة تسع وثلثين
واربع مائة

(٣٥٩) « ابو حستان المزكي » محمد بن احمد بن جعفر ابو حستان المزكي
المولقب اباذي الفقيه الشيخ الثقة ، كان مشهورا بالفضل والصلاح والعلم واليه كانت
التزكية بنيسابور ، توفي سنة اثنتين وثلثين واربع مائة

(٣٦٠) « ابو عبدالله اللخمي الاشبيلي » ٣ محمد بن احمد بن عبدالله بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣١٤ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥٩ (٣) تاريخ علماء

٦٦ محمد بن احمد بن محمد بن قيداس - محمد بن احمد بن محمد بن صاعد (٣٦٤-٦)

عبدالله والشريف ابو المعمر المبارك بن احمد الانصارى ، توفى سنة سبع وتسعين واربع مائة

٣ (٣٦٤) * ابن قيداس الخطاب ، محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن

قيداس الخطاب ابو طاهر البغدادى من اهل التوثة ، سمع ابا بكر محمد بن عبدالله ابن على بن ابى زيد الانماطى و ابا الحسن احمد بن شاذان وعبدالله بن عبيدالله الحرفى وهبة الله بن الحسن اللالكائى ومحمد بن الحسن الحلال وكانت له اجازة من ٦ على بن محمد بن بشران وغيره ، روى عنه الشريف ابو المعمر الانصارى واحمد ابن المقرب الصوفى ، توفى سنة ثمان وتسعين واربع مائة

٩ (٣٦٥) * ابو الحافظ ابى طاهر السلفى ، محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم

ابن سلفه ابو احمد الصوفى من اهل اصبهان ، هو والد الحافظ ابى طاهر السلفى كان شيخا صالحا متصونا خدم الشيخ معمر بن احمد اللنبانى وصحبه وسمع منه ١٢ ومن ابى الفتح الحداد وحج ودخل بغداد وسمع ابن البطر ابا الخطاب وغيره ١٥ وخروج له ولده ابو طاهر عن شيوخه ، سمع منه عبد الوهاب الانماطى والحسين ابن محمد بن خسرو البلخى وعمر بن ظفر المغازلى وغيرهم ، توفى سنة احدى وخمس مائة

(٣٦٦) * ابن ابى نصر الصاعدى ، ١ محمد بن احمد بن محمد بن صاعد بن

محمد بن احمد بن عبدالله ابو سعيد ابن ابى نصر الصاعدى قاضى نيسابور ، سمع ١٨ اياه ابا نصر وعمه ابا سعد يحيى و ابا حفص عمر بن احمد بن مسرور ومحمد بن عبد الرحمن الجبتر روى ٢ و جماعة وقدّم بغداد وحدث بها ، وروى عنه عبد الوهاب ابن المبارك الانماطى وابو الفضل عبد الملك بن على بن يوسف وابو العز ثابت

(٣٦٧-٩) محمد بن احمد بن محمد بن صرما - محمد بن احمد بن محمد بن سعدان ٦٧

بن منصور الكيلي والحافظ محمد بن ناصر ، توفي سنة سبع وعشرين وخمس مائة

(٣٦٣) « ابن صرما » محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الصايغ

٣ المعروف بابن صرما البغدادى من اهل باب الأزج ، سمع بإفادة خاله ناصر بن

محمد بن علي الكثير من ابي الحسين احمد بن محمد بن النُّفُور وابي محمد عبد الله

ابن الصريفيني وابي القسم عبد الله بن الحسن بن محمد الحلال وابي منصور محمد

٦ ابن محمد بن عبد العزيز العكبري وغيرهم وعمر حتى حدث بالكثير وكان صحيح

السمع ، روى عنه عبد الوهاب بن علي الامين وعبد الرزاق بن عبد القادر

الحلي ويوسف بن المبارك بن كامل ويحيى بن محاسن الفقيه والانجب بن

٩ الدجاجي ، توفي سنة ثمان وثلثين وخمس مائة

(٣٦٨) « الواعظ كلّي » محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي القسم ابو بكر

الواعظ المعروف بـكلّي الاصهاني ، سمع الكثير من محمد بن عبد الواحد

١٢ المصري وابي الفتح احمد بن محمد بن سعيد الحداد وابي القسم غانم بن محمد

البرجي وغيرهم وقدم بغداد حاجاً سنة ست وخمس مائة وسمع بها ابا القسم

علي بن احمد بن بيان وعلي بن محمد بن نُهّان وَابا الفُضائِم محمد بن علي الرّسى

١٥ وَابا غالب شجاع الذهلي وسمع بالكوفة علي بن محمد بن يحيى الشفلي الهمداني

وبمكة موسى بن العباس الجزري وغيره وبالمدينة محمد بن طاهر المقدسي ثم قدم

بغداد سنة ست وثلثين وخمس مائة وحدث باليسير وكان فاضلاً متورّطاً ، توفي

١٨ سنة خمس واربعين وخمس مائة ليلة عيد الفطر

(٣٦٩) « ابو المظفر الحنبلي » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سعدان

ابو المظفر الحنبلي ، قرأ على القاضي ابي الحسين محمد بن الفراء وغيره وسمع

٢١ الحديث وروى ، توفي سنة اثنتين وخسين وخمس مائة

(٣٧٠) « راوية المتنبي » ١ محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن

المغربى راوية المتنبي احد الايمة الادباء والاعيان الشعراء ، خدم سيف الدولة
وصنف اشياء حسنة وله ذكر في مصر والعراق وما وراء النهر والشاش وجالس
٣ صاحب بن عباد ولقي ابا الفرج الاصبهاني وروى عنه وله معه اخبار ، ومن تصانيفه
« الانتصار المنبي عن فضل المتنبي » ، « كتاب التنبيه المنبي عن رذائل المتنبي » ،
٦ « تحفة الكتاب في الرسائل » مبوبا ، « كتاب تذكرة النديم » وهو ممتع ، « الرسالة
المستعجة » ، « كتاب بقیة الانتصار المكثّر للاختصار » ، قال اخذت قول المتنبي :

كفى بجسمى نحولاً اتى رجلٌ لولا مخاطبتي اياك لم ترنى

٩ فلم ادع لغيرى فيه زيادةً وقلت من قصيدة :

عُدِمْتُ من التحول فلا بلميس يكسفننى الوجود ولا العيان
ولولا اتى اذكى البرايا لكنت خفيْتُ عني لا ارانى

١٢ قال : واختفائي عني ابدع من اختفائي عن غيرى وابلغ في المعنى ، واقترح عليه
الصاحب ابن عباد وصف رغيف فقال ارتجالاً :

ورغيف كآته الرُس يحكى حمرة الشمس بالغدو آحرارة
١٥ جمعته انا ملئ ثم حلتته ٢ فسيان طيه وانتشاره
ناعثم لين كبسم من قا * م بعذرى عند البرايا عذاره

وهي اكثر من هذا فأعجب الصاحب وقال خذ صلة فوضعه على رأسه وخرج
به مازاً في الطريق فعرف الصاحب الخبر فقال ردوه ... أتمر به في الاسواق هكذا
١٨ فقال نعم ليقال ما هذا فاقول صلة مولانا الصاحب فقال بقنا اياه فقال بخمس
ماية دينار قال له أنقصنا وأجعلها دراهم فقال نعم فامر له بخمس مائة درهم وخلمه

(١) معجم الادباء ٦ ص ٢٧٤ (٢) في معجم الادباء : خلته

(٣٧١) « المادرائي الاطروش »^١ محمد بن احمد بن ابراهيم ابو عبيد الله

المادرائي الاطروش ، سكن مصر وحدث بها عن الزبير بن بكار وعبيد الله بن

٣ سعد الزهري وعمر بن شبة وابي العباس المبرد وروى عنه ولده عثمان وابو احمد

ابن ابي الطيب المادرائي وابو الطيب احمد بن سليمان الحريري ، توفي سنة اثنتين

وعشرين وثلث مائة

٦ (٣٧٢) « ابن الحداد الشافعي »^٢ محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الفقيه

ابو بكر المصري الكنانى الشافعى شيخ المصرتين المعروف بابن الحداد ، ولد

يوم وفاة المزنّى ، قال ابن خلكان : قال صاحبنا عماد الدين ابن باطيش فى كتابه

٩ الذى وضعه على المذهب فى طبقات الفقهاء انه كان من اعيان اصحاب المزنّى وقال

القضاعى فى كتاب خطط مصر انه ولد فى اليوم الذى مات فيه المزنّى فكيف

يمكن ان يكون من اصحابه انتهى ، سمع من النسائى وغيره وجالس الامام ابا

١٢ اسحق المروزى لما قدم عليهم وصنف « كتاب الفروع فى المذهب » وهو صغير

دقيق المسائل شرحه القفال المروزى وابو الطيب الطبرى وابو على السنجى ،

وكان ابن الحداد غواصا على المعانى محققا كبير القدر له وجه فى المذهب ولى

١٥ القضاء والتدريس بمصر والملوك تعظمه وتحترمه وكان يتصرف فى علوم كثيرة ،

حج ومرض فى الرجوع وتوفى يوم الثلاثاء لاربع بقين من المحرم سنة اربع

واربعين وثلث مائة عاش تسعا وسبعين سنة ، وكان « كثير »^٣ الصلاة يصوم

١٨ يوما ويفطر يوما ، وصلى عليه يوم الاربعاء ابو القسم ابن الاخشيذ وكافور

حضرا جنازته وذفن بسفح المقطم وكتابه المعروف بفروع ابن الحداد من اجل

الكتب ولم يتفق للرافعى ان ينقل من كتابه شيئا كانه لم يظفر به

(١) Hans Gottschalk, Die Madara'ijjun 119-20 (٢) وفيات الاعيان.

١ ص ٥٧٩ ، طبقات السبكي ٢ ص ١١٢ (٢) بياس فى الاصل

٧٠ محمد بن احمد بن نصر الترمذى - محمد بن احمد بن الحسن بن الاصمغ (٣٧٣-٤)

(٣٧٣) « الترمذى الشافعى »^١ محمد بن احمد بن نصر الفقيه ابو جعفر

الشافعى الترمذى ، لم يكن فى وقته للشافعية مثله ورعًا وتقللا ورياسةً ، سكن بغداد

وحدث بها عن يحيى المصرى ويوسف بن عدى وكثير بن يحيى وغيرهم ، وروى ٣

عنه احمد بن كامل الشافعى وعبد الباقي ابن قانع وغيرهما ، وكان ثقة من اهل العلم والفضل سئل عند موته عن حديث النزول فاجاب يجواب مالك رحمه الله تعالى ،

قال محمد بن موسى بن حماد انه تقوت فى سبعة عشر يوما بخمس حبات او ثلث ٦

حبات فقيل له كيف عملت قال لم يكن عندى غيرها فاشتريت بها لفتا فكنت

آكل كل يوم واحدة ، وقال ابو اسحق الزجاج النحوى انه كان مجرى عليه

فى كل شهر اربعة دراهم ، وكان يقول تفقهت على مذهب الامام ابى حنيفة فرأيت ٩

النبي صلى الله عليه وسلم فى مسجد المدينة عام حججت فقلت يرسول الله قد

تفقهت بقول ابى حنيفة فاخذ به قال لا قلت بقول مالك بن انس فقال خذ منه

ما وافق سنتى قلت فاخذ بقول الشافعى فقال ما بقوله الا انه اخذ بسنتى ورد ١٢

على من خالفها قال فخرجت فى اثر هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعى ،

وقال الدارقطنى : ثقة مأمون ناسك ، وكان يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين

سنة ، ولد فى ذى الحجة سنة مائتين وقيل سنة عشر ومائتين وتوفى فى المحرم سنة ١٥

خمس وتسعين ومائتين واختلط آخر عمره اختلاطا عظيما ومات ولم يغير شيعه

وهو صاحب وجه فى المذهب ، قال يحيى الدين النووى ان ابا جعفر جزم بطهارة

شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خالف فى هذه المسألة جمهور الاصحاب ١٨

(٣٧٤) « ابن الحرون » محمد بن احمد بن الحسن^٢ بن الاصمغ بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣٦٥ ، وفیات الاعيان ١ ص ٥٧٩ ، طبقات السبكي ١ ص

٢٨٨ ، تهذيب الاسماء للنووى ص ٦٨٢ (٢) مجمع الشعراء ٤٤٩ ، و فى مجمع الادباء

٦ ص ٢٧٨ : الحسين

الْحُرُون بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَبَعْدَ الْوَاوِ نُونٌ ، قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
 أَدِيبٌ فَاضِلٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِتَابِ لَهُ مَصْنُفَاتٌ حَسَنَةٌ فِي الْأَدَبِ وَشِعْرٌ جَيِّدٌ ، رَوَى
 ٣ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دُرْسْتَوَيْهِ ،
 لَهُ « كِتَابُ الْمَطَابِقِ وَالْجَنَاسِ » ١ ، وَ « الْحَقَائِقُ » ، وَ « الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ » ،
 وَ « الْأَدَابُ » ، وَ « الرِّيَاضُ » ، وَ « الْكِتَابُ » ، وَ « الْمَحَاسِنُ » ، عَمِيَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
 ٦ الْمُبْتَرِدُ بَيْتًا فَاسْتَخْرَجَهُ وَقَالَ :

قُلْ لِمَنْ زَانَهُ عَفَافٌ وَدِينٌ وَسَبَاحٌ وَنَجْدَةٌ وَحَيَاءٌ
 وَالَّذِي سَمَا فِي الْعُلُومِ فَمَا يَسْلُفُهُ ذُو الْكِسَاءِ وَالْفِرَاءُ
 ٩ قَدْ أَنَا الْبَيْتُ الْمُرْتَجِمُ بِالطَّيْسِ وَفِيهِ النَّسُورُ وَالْعَنْقَاءُ
 فَخَلَوْنَا بِهِ وَقَدْ دَارَتْ الْأَصْوَاتُ فِي مَجْلِسِ وَطَابَ الْبُلَاءُ
 فَظَفَرْنَا بِهِ وَوَقَفْنَا اللَّهُ الَّذِي بِأَسْمِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ
 ١٢ وَهُوَ بَيْتٌ لِشَاعِرٍ مِنْ بَنِي عُزْزُومٍ اضْطَرَّتْ فُؤَادُهُ اسْمَاءُ
 حَبْدًا أَنْتَ يَا بَعُومُ ٢ وَأَسْمَا * ٣ وَعَيْشٌ يَكْفِيْنَا وَخِلَاءُ

(٣٧٥) « أَبُو زَيْدٍ الْفَاشَانِيُّ الشَّافِعِيُّ » ٣ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو

١٥ زَيْدُ الْفَقِيهِ الْفَاشَانِيُّ الشَّافِعِيُّ ، كَانَ مِنْ الْأَيْمَةِ الْأَجَلَاءِ حَسَنَ النَّظَرِ مَشْهُورًا بِالْعِلْمِ
 حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ وَلَهُ فِيهِ وَجُوهٌ غَرِيبَةٌ أَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الْمُرُوزِيَّ وَأَخَذَ
 عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْقَقَالُ الْمُرُوزِيُّ وَدَخَلَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ
 ١٨ الدَّارِقُطِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَسَمِ الْمَحَامِلِيُّ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاوَرَ بِهَا سَبْعَ سِنِينَ
 وَحَدَّثَ هُنَاكَ بِصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرَبَرِيِّ وَأَبُو زَيْدٍ أَجَلٌ ٤

(١) فِي مَعْجَمِ الْأَدْيَاءِ : كِتَابُ الْمَطَابِقِ وَالْجَنَاسِ (٢) فِي الْأَصْلِ : مَقْرَمٌ ، وَالْبَيْتُ
 لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رِيْمَةَ أَنْظَرَ الْأَغَانِي ١ ص ١٦٤ (٣) تَارِيخُ بَغْدَادَ ١ ص ٣١٤ ، الْأَنْسَابُ
 ص ٤١٧ آ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١ ص ٥٨٣ ، طَبَقَاتُ السَّبْكِ ٢ ص ١٠٨ ، تَبْيِينَ
 كَذِبِ الْمُفْتَرَى ص ١٨٨ (٤) فِي الْأَصْلِ : أَحَدٌ ، وَصَحْنَاهُ عَنِ الْكُتُبِ الْمَذْكُورَةِ

مَنْ رَوَى هَذَا الْكِتَابَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخُبَّازُ ١ : عَادَتْ الْفَقِيهَ ابَا زَيْدٍ مِنْ نَيْسَابُورِ إِلَى مَكَّةَ فَمَا عَلِمَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَتَبَتْ عَلَيْهِ خَطِيئَةً ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَاتَمِيُّ الْفَقِيهَ : سَمِعْتُ ابَا زَيْدٍ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَأَنَا بِمَكَّةَ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَجَبْرِئِلَ : يَا رُوحَ اللَّهِ أَحْبَبْهُ إِلَى وَطَنِهِ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ فَقِيرًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَيَكْتُمُ بَاطِنَ حَالِهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَقَدْ اسَنَّ وَتَسَاوَقَتِ أَسْنَانُهُ وَبَطَلَتْ آلَتُهُ وَكَانَ يَقُولُ لِلنَّعْمَةِ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ أَقْبَلْتُ حَيْثُ لَا نَابَ وَلَا نَصَابَ ، قَالَ الْخَاتَمُ : كَانَ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ أَحْفَظَ النَّاسَ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، تَوَفَّى بِمَرُورِ سَنَةِ أَحَدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَمَوْلَاهُ سَنَةُ أَحَدَى وَثَلَاثَ مِائَةٍ ٩

(٣٧٦) « الْحَضْرِيُّ الشَّافِعِيُّ » ٢ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِي

الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالْحَضْرِيِّ ، كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي قُوَّةِ الْحِفْظِ وَقَلَّةِ النِّسْيَانِ كَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْقُقَالِ وَلَهُ فِي الْمَذْهَبِ وَجْهٌ غَرِيبٌ نَقَلَهَا الْخَرَّاسَانِيُّونَ ، ١٢ وَقَدْ رَوَى أَنَّ الشَّافِعِيَّ صَحَّحَ دَلَالََةَ الصَّبِيِّ عَلَى الْقَبْلَةِ وَكَانَ ثِقَةً فِي نَقْلِهِ وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَنَسَبَتْهُ إِلَى الْحَضَرِ بَعْضُ أَجْدَادِهِ ، تَوَفَّى فِي عَشْرِ السِّتِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةٍ ٣ ، وَقَالَ الْحَضْرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ يَدَ الصَّبِيِّ عَلَى قَبْلَةِ تَشَاهُدُ ١٥ فِي الْجَامِعِ فَلَمَّا فِي مَوْضِعِ الْجُتْهَادِ فَلَا تُقْبَلُ ، وَسُئِلَ عَنْ قَلَامَةِ ظَفَرِ الْمَرْأَةِ هَلْ يَحُوزُ لِلْأَجْنَبِيِّ النَّظَرَ إِلَيْهَا فَاطْرُقَ الشَّيْخُ طَوِيلًا سَاكِتًا وَكَانَتْ ابْنَةُ الشَّيْخِ ابْنِ عَلِيٍّ التَّسْتَرِي تَحْتَهُ فَقَالَتْ لَهُ لِمَ تَتَفَكَّرُ وَقَدْ سَمِعْتَ ابْنَ يَقُولَ فِي جَوَابِ هَذِهِ ١٨ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ كَانَتْ مِنْ قَلَامَةِ أَظْفَارِ الْيَدَيْنِ جَازٌ وَأَنَّ كَانَتْ مِنَ الرَّجُلَيْنِ لَمْ يَحْزَ وَأَنَّهَا كَانَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ يَدَهَا لَيْسَتْ بِمَوْرَةٍ فَفَرَحَ الْحَضْرِيُّ وَقَالَ لَوْ لَمْ أَتَفَدَّ مِنْ أَتَّصَالِي

(١) فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورَةِ : الْبَزَارُ (٢) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١ ص ٥٨٦ ، طَبَقَاتُ السَّبْكِ

٢ ص ١٢٥ (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابُ : وَالثَّلَاثَ مِائَةٍ

باهل العلم الآ هذه المسألة لكات كافية ، قال ابن خلكان : هذا التفصيل بين
اليدن والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا اليدان في الصلاة ليستا بعورة فأمّا
٣ بالنسبة الى نظر الاجنبي فما نعرف فرقا بينهما فلينظر

(٣٧٧) « الشافعي المستظهري الشافعي » ^١ محمد بن احمد بن الحسين بن

عمر الامام ابو بكر الشافعي الفقيه الشافعي المستظهري لقبه فخر الاسلام ، ولد
٦ بميافارقين سنة تسع وعشرين واربع مائة وثقه على الامام ابى عبد الله محمد بن
بيان الكازروني وثقه على قاضي ميافارقين ابى منصور الطوسي تلميذ الاستاذ
ابى محمد الجويني ثم رحل الى العراق ولازم الشيخ ابا اسحق وكان معيد دروسه
٩ وتردد الى ابن الصباغ وقرأ عليه الشامل وسمع الحديث من الكازروني شيخه
ومن ثابت بن ابى القسم الحياط وبمكة من ابى محمد هياج الحطيني وسمع ببغداد
الخطيب ابا بكر وجماعة ، روى عنه ابو المعمر الأزجى وابو الحسن على بن احمد
١٢ اليزدى وابو بكر بن النقور وشهدة والسلفى وغيرهم ، وله « كتاب حلية العلماء »
ذكر فيه اختلاف الائمة صنفه للامام المستظهر بالله ، و « كتاب الترغيب » في المذهب
و « كتاب الشافعي » شرح فيه مختصر المرنى استوفى فيه اقوال الشافعي ووجوه اصحابه
١٥ واقوليل الفقهاء ذكر لكل مقالة حجة ، وكان اشعرى الاعتقاد واليه انتهت رئاسة
الشافعية ببغداد ولما التى الدرس وضع منديله على عينيه وبكى كثيرا وهو جالس
على السدة وانشد :

١٨ خَلَّتِ الدِّيارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مَسْودٍ وَمِنَ الْعِشاءِ تَفَرَّدَ بِالسُّودِ

وقد قيل ان الذى فعل ذلك آتما هو الغزالي ، ومدحه تليذه ابو المجد معدان بن
كثير البالى ^٢ بقصيدة قال فيها :

(١) Br. Suppl. 1,674 ، وفیات الاعيان ١ ص ٥٨٨ (٢) فى الاصل : البالى

يا كعبة الفضل أفتنا لم لم يحب شرعاً على قصّادك الإحرام
ولما تضحّ زائريك بطيب ما ثلقه وهو على الحجيج حرام

وتوفي سنة سبع وخمس مائة ودفن في تربة الشيخ أبي اسحق الشيرازي ، انشد
عبد الدين ابن التجار في « ذيل تاريخ بغداد » بسند اتصل بفخر الاسلام محمد بن
أحمد المستظهرى الشاشي قوله :

مدحكم أرجو فواضل برّكم فإ نالني منكم نوال ولا برّ
وكنْتُ أُرَجِّي كَشْفَ ضَرَرِي عِنْدَكُمْ فقد زاد عندي مذ عرفتكم الضر
سأرحلُ لم أظفرُ لديكم بطايلٍ وكفّائ مما كنتُ آمله صفر
لحاله دهرًا سُدْتُ فيه أهله وافضّى اليكم فيهم النهى والامر
فلم تسعدوا الآ وقد نحس الورى ولم ترأسوا الآ وقد خرف الدهر
إذا لم يكن نفعٌ وضرٌّ لديكم فاتم سواءً والذي ضمته القبر

(٣٧٨) « أبو جعفر النسفي الحنفي » ١ محمد بن أحمد بن محمود أبو

جعفر النسفي الفقيه الحنفي من ساكني نهر البزازين بالجانب الغربي من بغداد ،
كان من اعيان الفقهاء وله تعلية في الخلاف مشهورة حسنة وكان زاهدا ورعا
متعففا فقيرا قنوعا يحكى انه بات ليلة مهموما من الاضاقة وسوء الحال فوقع في
خاطره فرغ من فروع مذهبه فأعجب به فقام يرقص في داره ويقول ابن الملوك
وابناء الملوك فسالته زوجته عن ذلك فاخبرها فتمعجت ، حدث يسير عن أبي
بكر أحمد بن (على) الجصاص الرازي وأبي القسم عبيد الله البراز البغدادى
وروى عنه أبو حاجب الاسترابادى وأبو نصر الشيرازي ، توفي سنة أربع عشرة
واربع مائة

(٣٧٩) « ابو نصر المضرى » محمد بن احمد ابو نصر المضرى بضم

الميم وفتح الضاد المعجمة الموصلى ، روى عنه ابن وشاح قوله :

٣ أَنَسْتُ بِوَحْدَتِي حَتَّى لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ الْأَنْسَ لَأَسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ
وَلَمْ تَدْعِ التَّجَارِبُ لِي صَدِيقًا أَمِيلُ إِلَيْهِ إِلَّا مِلْتُ عَنْهُ

(٣٨٠) « ابن البواب » محمد بن احمد بن البواب ابو نصر ، قال ابن

٦ النَّجَّار : كَانَ مَتَادِبًا يَقُولُ الشَّعْرَ ، وَאוْرَدَ لَهُ قَوْلُهُ :

بَنَهَرَ مُعَلًى وَالْحَدِيثُ شَجُونُ غَزَالُ رِمَانِي وَالسَّهَامُ عِيُونُ
تَعَرَّضُ لِي وَالِدَلَّ يَجْذِبُ عَطْفَهُ كَمَا أَهْتَرُ فِي مَرِّ النَّسِيمِ غَصُونُ

٩ (٣٨١) « المعمورى البيهقى » ^١ محمد بن احمد المعمورى البيهقى الاديب

الفيلسوف ، كان من عليّة الحكماء والايمة اتفق انه انتقل الى اصبهان فى خدمة

١٢ تاج الملك ^٢ الذى وزر بعد نظام الملك وكان قد نظر فى زايحة طالعه فرأى

من التسييرات الى القواطع وشماع النحوس ما يدلّ على الخوف والوجل فاعلق

باب داره عليه فأخرج وقُتل وأُحرق على سبيل الغلط سنة خمس وثمانين وارب

ماية ، وله كتاب فى التصريف مُجَدَّوْل ، كتاب فى النحو ، كتاب فى المخروطات

١٥ والهندسة وغير ذلك ، ومن شعره :

دَعَاكَ الرَّبِيعُ وَآيَاْمُهُ أَلَا فَاسْتَمِعْ قَوْلَ دَاعٍ نَضُوخِ

يقول أَشْرَبَ الرَّاحَ وَذُرْدِيَّةَ ^٣ ففى الرّاح يا صاحِرَ رَوْحٍ وَرَوْحِ

١٨ وَغَنَى الْبَلَابِلُ عِنْدَ الصَّبَاحِ لاهل الشراب الصُّبُوخِ الصُّبُوخِ

(٣٨٢) « ابو سعد العميدى الكاتب » ^٤ محمد بن احمد بن محمد ابو سعد

(١) معجم الادباء ٦ ص ٣٣٥ (٢) فى الاصل : الملوك (٣) فى معجم الادباء : وردية

(٤) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٨ ، بنية الوعاة ص ١٩

العبيدى اديب لغوى نحوى مصنف ، سكن مصر وتوفى سنة ثلث وثلثين
واربع مائة ، وكان يتولى ديوان التريب وعُزل عنه ثم تولى ديوان الانشاء ايام
المستنصر عوضا من ولى الدولة ابن خيران وتولى الديوان بعده ابو الفرج الذهلى ،
وله « تنقيح العبارة »^١ فى عشر مجلدات ، « الارشاد الى حل المنظوم والهداية الى
نظم المنثور » ، « انزاعات القرآن » ، « كتاب العروض » ، « القوافى » كبير ،
ومن نظمه :

٦ اذا ما ضاق صدرى لم أجِدْ لى مَقَرَّ عِبَادَةٍ إِلَّا الْقِرَافَةَ
لئن لم يرحم المولى أَجْتَهَادِى وَقَلَّةَ نَاصِرِى لَمْ أَلْقِ رَافَةَ
٩ (٣٨٣) : المتوفى القطان ^٢ محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد
القطان المتوفى بفتح الميم وتشديد التاء ثالثة الحروف مضمومة وبعد الواو ثاء
مثالثة ، سمع الحديث ورواه قال ياقوت : وكان ثقة جتيد المعرفة وتوفى سنة تسع
واربعين وثلث مائة ، سمع كثيرا من كتب الادب عن بشر بن موسى الاسدى
ومحمد بن يونس الكديمى وابى العيناء وثعلب والمبرد وغيرهم ولقى السكرى
وسمع عليه اشعار اللصوص ، وسمع منه الخالغ ابو عبدالله الشاعر وفلج آخر
عمره وكان يتشيع ويتظاهر به ألا انه كان فى الاصول على رأى المجبرة ، وله
شعر منه :

١٨ غَضِبَ الصُّوْلُ لَمَّا كَسَرَ الضَّيْفُ وَسَمَى
ثُمَّ عِنْدَ الْمَضْغِ مِنْهُ كَادَ أَنْ يَتَلَفَ عَمَّا
قَالَ لِلضَّيْفِ تَرَفَّقْ شَمَّ رِيحَ الْحَبْزِ شَمَّا
وَأَعْتَنِمِ شَكَرَى فَقَالَ الضَّيْفُ بَلْ أَكَلَّا وَذَمَّا

٢١ قلت : شعر نازل

(١) فى الكتاين المذكورين : البلاغة (٢) معجم الادباء ٦ ص ٣٠٦

(٣٨٤) محمد بن احمد بن عبد الله بدر الدين الحلبي ، اخبرني من لفظه

الشيخ اثير الدين قال : رفيقنا عند الشيخ بهاء الدين ابن النحاس كاتب مترسل
 ٣ شاعر مجيد حسن الخط كان خاملا فتعلق ببني الاثير فاعلقوه بالتوقيع السلطاني
 وكان عاقلا فاضلا ، انشدنا لنفسه من لفظه في القبة المنصورية التي عمرها الشجاعى :

ومذ دعوت لها شَمَّ الجبالِ انتَ طوعًا على عجلٍ تسعى بها قدُمُ
 ٦ مثل الكتايب اشطارًا اذا اعتدلت او السطور على القرطاس ترتسم
 فَنهى العواملُ جُرَّتْ لارتفاعِ بنا ما دون مجرورة الاطماع تجزُمُ
 وانشدنى ايضا لبدر الدين :

٩ ولقد ذكركَ والصوارم تلمعُ والموتُ داني والزدى متوقعُ
 وقد استثار من الغبار غمامةً منها المنايا تسهلُ وتهمعُ
 والخليل من تحت الكُماة صهيلُها يعلو واطرافُ الاسِنة شرعُ
 ١٢ والناس بين مقنع ومدرع مستقبلين مئة لا تدفعُ
 وانا وذكرك في اجتماع لطايف لا من يروعنا ولا من يمنعُ

قلت : احسن شبكا من هذا ما انشدني لنفسه شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى :

١٥ ولقد ذكركَ والسيوف لوامعُ والموت يرقب تحت حصن المرقبِ
 والحصن من شفق الدروع تحاله حسناء ترقلُ في ردام مذهبِ
 ساءى السماء فن تطاول نحوه للسمع مسترقا رماه بكوكبِ
 ١٨ والموت يلعب بالنفوس وخطرى يلهو بطيب ذكرك المستعذبِ

وقد اوردتُ في هذه المادة ولغيري من المتقدمين والمتأخرين عدة مقاطيع في
 شرح لامية المعجم ^١ وسوف اوردها ان شاء الله تعالى في ترجمة الحسن بن

رشيق القيرواني اوفى ترجمة الصاحب جمال الدين يحيى بن عيسى بن مطروح ،
وانشدني الشيخ اثير الدين لبدر الدين المذكور ما كتبه رسالة في ورق اصفر

٣

بممداد احمر :

هذِي رسالةٌ صَبَّ نَحْوكم صَدَرَتْ فيها اِشاراتٌ ما يُخَفِّى من الحَرَقِ
فَدَمَعه قَد حَكَاه الحُظُّ بِعَدَكم وَلَوْنه قَد حَكَّته صَفْرَةُ الوَرَقِ

٦ (٣٨٥) « القرشي المغربي الصالح » ١ محمد بن احمد بن ابراهيم

ابو عبدالله القرشي الهاشمي العبد الصالح الزاهد من اهل جزيرة الخضراء ، قال
القاضي شمس الدين ابن خلكان : كانت له كرامات ظاهرة ورأيت اهل مصر
يُحكُون عنه اِشياء خارقةً ولقيت جماعةً ممن صحبه وقد نَمى عليهم من بركته وذكروا ٩
انه وعد الجماعة الذين صحبوه مواعيد من الولايات والمناصب العلية وانها سَحَّت
كَلَمَها ، قدم مصر ثم سافر الى الشام لزيارة القدس فاقام به الى ان مات في ذى الحجة
سنة تسع وتسعين وخمس مائة ، ومن وصاياه لاصحابه : سَيروا الى الله عُمرَجا ١٢
ومكاسير فان انتظار الصحة بطلالة

(٣٨٦) « ابو عبدالله النحوي المقرئ » ٢ محمد بن احمد بن هبة الله

١٥ ابن تغلب الفزارى ابو عبدالله الضرير النحوي كان يعرف بالبهجة من اعمال نهر
الملك ، قدم بغداد في صباه وقرأ القرآن والنحو وسمع الكثير وقرأ الادب
على ابي عبد الله احمد بن الحُثاب وصحبه مدة وسمع من ابن الشهرزوري وابن
الحُصَيْن وابي الفضل ابن ناصر وجماعة ، وكان عالما بالنحو والقراآت انقطع في ١٨
بيته وقصده الناس للقراءة وكان كَيْسا نظيف الهيئة وقورا ، توفي سنة ثلث
وست مائة

(٣٨٧) « ابن ارقم الوادى آشى » ^١ محمد بن احمد بن محمد بن ارقم

الوادى آشى ، اخبرنى الشيخ اثير الدين من لفظه قال : قرأ المذكور كتاب سيويه على ابن ابى الربيع وحضر فى كثير منه عند شيخنا ابى جعفر ابن الزبير

(٣٨٨) « ابو الحسن ابن طباطبا » ^٢ محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن

ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب

٦ رضى الله عنه ، شاعر مفلق وعالم محقق مولده باصهان وبها مات سنة اثنتين

وعشرين وثلث مائة وله عقب كثير باصهان فيهم علماء وادباء ومشاهير ، كان

مذكورا بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة وحنّة الذهن وجودة المقاصد وله

٩ من المصنفات : « كتاب عيار الشعر » ، « كتاب تهذيب الطبع » ، « كتاب العروض »

لم يسبق الى مثله ، « كتاب فى المدخل الى معرفة المعنى » ، « كتاب تقييد

الدفاتر » ، ومن شعره قصيدة تسعة وثلثون بيتا ليس فيها راء ولا كاف واولها :

١٢ يا سَيِّدًا دَانَتْ لَهُ السَّادَاتُ وَتَنَابَعَتْ فِي فَعْلِهِ الْحَسَنَاتُ

منها يصف القصيدة :

مِيزَانُهَا عِنْدَ الْخَلِيلِ مَعْدَلُ مِتْفَاعِلُنْ مِتْفَاعِلُنْ فَعِلَاتُ

١٥ لَوْ وَاوَصَلُ بْنُ عِظَامٍ الْبَانِي لَهَا ثُلَيْثُ تَوْحَمٍ أَتَاهَا آيَاتُ

ومنه :

لَا تُشْكِرُنَّ إِهْدَاءَنَا لَكَ مَنْطَقًا مِنْكَ أَسْتَفَدْنَا حُسْنَهُ وَنِظَامَهُ

١٨ فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُشْكِرُ فَعْلَ مَنْ يَتْلُو عَلَيْهِ وَخَيَهُ وَكَلَامَهُ

وقال فى ابى على الرستمي يهجو بالدعوة والبرص :

أَنْتَ أُعْطِيتَ مِنْ دَلَالِ رُسُلِ اللَّهِ آيَا بِهَا عَلَوَتِ الرُّمُوسُ

جئتَ قَرْدًا بلا اِبٍ وَيُمننا * كَ بياضِ فانت عيسى وموسى

ومنه قوله واجاد فى ضروب التشبيه :

- | | | |
|----|-------------------|--------------------|
| ٣ | لنا صديقٌ نفسنا | فى مَقته منهيكة |
| | ابردُ من سكونه | وسط الندى الحركة |
| | وجندري وجهه | يحكيه جلد السمكة |
| ٦ | او جلد افعى سلخت | او قطعة من شبكة |
| | او حاقى الدرع اذا | ابصرها مشبكه |
| | او كدر الماء اذا | ما الريح ابدت جبكه |
| ٩ | او سقن محبب | او كبرش منفركه |
| | او منخل او عرض | رقيقة منهكة |
| | او حجر الحمام كم | من وسخ قد دلكه |
| ١٢ | او كور زبور اذا | افرخ فيه تركة |
| | او سلحة يابسة | قد نقرتها الديكة |

ومنه :

- | | | |
|---|-------------------------------|-----------------------------|
| ٥ | ما أشس لا أشس حتى الحشر مايدة | ظلنا لديك بها فى اشغل الشغل |
| | اذ اقبل الجدى مكشوقا تراينه | كأته متمطر دايما الكسل |
| | قد مد كلتى يديه لى فذكرنى | بيسا تمثلته من احسن المثل |
| ٨ | كأته عاشق قد مد صفحته | يوم الفراق الى توديع مرتحل |
| | وقد تردى بأطمار الرقاق لنا | مثل الفقير اذا مراح فى سمل |

(٣٨٩) « الجيهاني » ١ محمد بن احمد بن نصر الجيهاني ابو عبد الله ،

لما ولى ابو الحسن نصر بن احمد بن اسمعيل سنة احدى وثلاث مائة وهو ابن ١

ثمان سنين تولى التدبير الجيهاني فاجرى الاسباب على وجوهها وكان حسن النظر
 لمن امله وقصده معينا لمن امله واعتمده وكان مبتلى بالمذهب^١ ولم يكن يصافح
 ٣ احدا دون كاغذ او ثوب ومتر يوما بنحاس يعالج دابة فتأقف وبرز يده من كتمه
 وعلقها الى ان نزل وصب عليها قمام من المساء تقذرا مما فعله النحاس كانه هو
 الذى تولى ذلك ولم يكن يأذن فى امساك السنابير فى دوره فكان الفأر يتعابث
 ٦ فيها ، وفيه يقول ابو الطيب الطاهري :

رأيت الوزير على بابه من المذهب الشايع المنتشر
 يرى الفأر انظف شيء يدب على ثوبه ويعاف البسر
 ٩ يبيت حفيّا بها مُعجبا ويضحى عليها شديد الحذر
 فان سَعَبَتْ (فَهْو) فى بُجرها يفت لها يابسات الكثر
 فلم صار يستقذر المسلمين ويألف ما هو عين القدر

١٢ قلت : هكذا أثبتة ياقوت وجاء فى الاحمد بن قفال : احمد بن محمد بن نصر
 الجيهاني واطلته هذا والله اعلم ولكن هكذا أثبتة فى المحمدين وفى الاحمد بن

(٣٩٠) « التيمي الطيب »^٢ محمد بن احمد بن سعيد ابو عبد الله

١٥ التيمي الطيب ، كان بالقدس اولا ونواحيه وله معرفة جيدة بالنبات وماهياته
 وكان متميزا فى الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة فى تركيب المعاجين
 والادوية المفردة واستقصى معرفة الدرياق الكبير الفاروق وركب منه شيئا
 ١٨ كثيرا على اتم ما يكون ، وانتقل الى مصر واقام بها الى ان توفى^٣ وكان قد
 اجتمع بالقدس براهيم يقال له انباز خرما^٤ بن ثوابة كان يتكلم فى اجزاء

(١) فى الاصل : بالذهب (٢) ابن ابى اصيصة ٢ ص ٨٧ ، Br. Suppl. 1,422

(٣) بياض فى الاصل (٤) فى الاصل : اسار حرما بن وابه وفى ابن ابى اصيصة : انباز
 خرما بن ثوابة

العلوم الحكمية والطب وكان في المائة الرابعة فلأزمه واخذ عنه فوايد ، واخترى
 التيمى بالحسن بن عبد الله بن طعج المستولى على الرملة ثم ادرك الدولة العلوية
 بمصر وصحب الوزير يعقوب بن كلس وصنف له كتابا كبيرا عدة مجلدات سماه ^٣
 « مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الوباء » . وصنف كتابا في
 ماهية الرمد وانواعه واسبابه وعلاجه ، و« كتاب الفحص والاخبار » ، وكان
 التيمى موجودا بمصر سنة سبعين وثلاث مائة ^٦

(٣٩١) محمد بن احمد بن الحسين بن المسند المشهور ، توفي سنة خمسين

واربع مائة

(٣٩٢) « ابو عاصم العبادى الهروى الشافعى » ^١ محمد بن احمد بن محمد ^٩

ابن محمد بن عبد الله بن عباد ابو عاصم العبادى الهروى الفقيه الشافعى ، كان
 اماما دقيق النظر صنف « كتاب المبسوط » ، و« كتاب الهادى » ، و« ادب
 القاضى » ، و« طبقات الفقهاء » ، توفي سنة ثمان وخمسين واربع مائة ^٢

(٣٩٣) « ابن بشران اللغوى » ^٢ محمد بن احمد بن سهل ابو غالب

الواسطى المعروف بابن بشران وابن الخالة المعدل الحنفى اللغوى شيخ العراق
 في اللغة اكثر من رواية كتب الادب ، توفي سنة اثنى وستين واربع مائة ^٥
 بواسط يوم الخميس نصف شهر رجب . ومن شعره :

يا شايذا للقصور مهلا أقصر فقصر الفئى الممات
 لم يجتمع شمل اهل قصر الا وقصرهم الشتات ^٨
 واتما العيش مثل ظلي متقل ما له ثبات

(١) Br. Suppl. 1,669 (٢) مجمل الادباء ٦ ص ٣٢٩ ، الجواهر المضيئة ٢ ص

١١ ، بنية الوعاة ص ١١ ، الكامل ١٠ ص ٤٢

ومنه :

ولمّا رأى عِشاقَه ووُشاقَه وقد حاولوه من جميع جهاتِه
رعى كلّ قلبٍ من هواه بلوعةً فغودر مطوياً على زفاراتِه

ومنه :

لمّا رأيتُ سلوى غير متّجه وإنّ عزمَ أصطباري عاد مفلولا
دخلتُ بالرغمِ متى تحت طاعتكم ليقضى الله امرًا كان مفعولا

ومنه :

لا تغترّ بهوى الملاح فرتبما ظهرت خلايقُ للملاح قبّاح
وكذا السيوفُ يروقُ حُسنُ صِقالها وبجدها يُخطفُ الأرواح

ومنه :

إنّ قدّم الحظُّ قوماً ما لهم قدّم في فضل علمٍ ولا حزمٍ ولا جلدٍ
فهكذا الفلكُ العلوى انجلمه تقدّم الثورُ فيها انجم الأسدِ

قلت : شعر جيّد وشعره كثير جيّد

(٣٩٤) « ابن المسلمة البغدادى » ١ محمد بن احمد بن محمد بن عمر ابو

١٥ جعفر بن المسلمة المسلمى البغدادى . اسلم الرفيل بعض اجداده على يد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، كان ابو جعفر ثقة نبيلاً كثير السماع حسن الطريقة ، توفى سنة خمس وستين واربع مائة

١٨ (٣٩٥) « لؤلؤ الوراق » محمد بن احمد بن نصير بن عرفة الثقفى البغدادى

ابو الحسين لؤلؤ الوراق ، سمع وروى وهو صدوق غير انه ردىء الكتاب ، توفى سنة سبع وسبعين وثلاث مائة

(٣٩٦) « ابن الفطريف » ١ محمد بن احمد بن الحسين الجرجاني الريايطى

الفطريفى ، كانت الرحلة اليه فى آخر زمانه وجزؤه الذى رواه ابن طبرزد من اعلى الاجزاء ، توفى سنة سبع وسبعين وثلاث مائة

٢

(٣٩٧) « ابن الوليد المعتزلى » محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد

ابو على المعتزلى شيخ المعتزلة الداعية الى مذهبه ، كان يدرس الاعتزال والحكمة

فاضطره اهل السنة الى ان لزم بيته قال صاحب المراءة خمسين سنة لا يتجاسر على

الظهور ، ولم يكن عنده من الحديث سوى حديث واحد رواه عن شيخه ابى

الحسين البصرى المعتزلى ولم يرو غيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحى

فأصنع ما شئت فكأنهما خوطبا بهذا الحديث لانهما ما استحيا من بدعهما ، كان

القعنبي لم يسمع من شعبة غير هذا الحديث لانه قدم البصرة فصادف مجلس شعبة

قد انقضى ومضى الى منزله فوجد الباب مفتوحا وشعبة على البالوعة فهجم عليه

من غير اذن وقال انا غريب وقد قصدتك من بلد بعيد لتحدثنى ، فاستعظم ذلك

شعبة وقال دخلت منزلى بغير اذن وتكلمنى وانا على مثل هذه الحال حدثنا

منصور عن ٢ ربهى بن حراش ٣ عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لم تستحى فأصنع ما شئت والله لا حدثك غيره

ولا حدثت قوما انت منهم ! وحكى فى هذه الواقعة غير هذا والحديث صحيح

اتفق البخارى ومسلم على اخراجه ولفظ الصحيح : ان ما ادرك الناس من كلام

النبة الاولى الحديث ، قال ابن عقيل : جرت مسألة بين ابى على ابن الوليد

وبين ابى يوسف القزوينى فى اباحة جماع الولدان فى الجنة فقال ابن الوليد : لا

(١) لسان الميزان • ص ٣٥ (٢) فى الاصل : بن ، ومنصور هو ابن المتتمر

(٣) فى الاصل : خراش

يَجْتَمِعُ ان يُجْعَلَ ذَلِكَ مِنْ جَمَلَةِ اللَّذَاتِ فِي الْجَنَّةِ لِزَوَالِ الْمُسْئِدَةِ لِأَنَّهُ انَّمَا مُنْعٌ مِنْهُ
فِي الدُّنْيَا لَمَّا فِيهِ مِنْ قَطْعِ النَّسْلِ وَكَوْنِهِ مُحَلًّا لِلْأَذَى وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ ذَلِكَ وَلِهَذَا
٣ أُبَيِّحَ شَرْبَ الْخَمْرِ لَمَّا أَمِنَ فِيهِ السُّكْرُ وَغَايِلَةُ الْعَرَبِدةِ وَزَوَالِ الْعَقْلِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَمْنَعْ
مِنَ الْإِلْتِذَاذِ بِهَا ، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : الْمِيلُ إِلَى الذِّكْرِ عَاهَةٌ وَهُوَ قَبِيحٌ فِي نَفْسِهِ
لِأَنَّهُ مُحَلٌّ لَمْ يُخْلَقْ لِلْوَطْئِ وَلِهَذَا لَمْ يُبَيِّحْ فِي شَرِيعَةِ بِخُلَافِ الْخَمْرِ وَهُوَ مُخْرَجُ
٦ الْحَدِيثِ وَالْجَنَّةُ مَنَزَّهَةٌ عَنِ الْعَاهَاتِ ، فَقَالَ ابْنُ الْوَلِيدِ : الْعَاهَةُ هِيَ التَّلَوِثُ بِالْأَذَى
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَذًى لَمْ يَبْقَ إِلَّا مُجَرَّدُ الْإِلْتِذَاذِ ، وَسُئِلَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ عَنْ
الرِّوَايَةِ فَقَالَ لَا تَحُلْ ، كَانَ دَاعِيَةً إِلَى الْإِعْتِزَالِ وَتَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ
٩ وَسَبْعِينَ وَارْبَعِ مِائَةٍ ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

أَيَا رَيْسًا بِالْمَعَالِي أَرْتَدَى وَأَسْتَخْدِمُ الْعَيَّوْنَ وَالْفِرْقَدَا

مَالِي لَا أُجْرَى عَلَى مُقْتَضَى مُودَّةٍ طَالَ عَلَيْهَا الْمَدَى

أَنْ غَبْتُ لَمْ أُطَلَّبْ وَهَذَا سَلِيلٌ مِنْ بَنِي دَاوُدَ نَبِيَّ الْهُدَى

تَفَقَّدَ الطَّيْرَ عَلَى مَلِكِهِ فَقَالَ مَالِي لَا أَرَى الْهُدَى هَذَا^١

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ لِأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

١٥ الْهَمْدَانِي وَذَكَرَ وَفَاةَ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ : وَلَمْ نَعْرِفْ فِي أَعْمَارِنَا مِثْلَ وَرْعِهِ وَقِنَاعَتِهِ وَلَمَّا

تَوَفَّى أَبُوهُ خَلَفَ مَالًا جَمًّا فَتَوَرَّعَ مِنْ اخْتِذِ سَهْمِهِ وَقَالَ لَمْ أَتَحَقَّقْ أَنَّهُ اخْتَذَ حَرَامًا

قَطًّا وَلَكِنِّي أَعَافُهُ ، وَلَمَّا كَبُرَ وَافْتَقَرَ جَعَلَ يَنْقُضُ دَارَهُ وَيَبِيعُ مِنْهَا خَشَبَةً

١٨ يَتَقَوَّتُ بِثَمْنِهَا وَدَارُهُ هَذِهِ كَانَتْ مِنْ حَسَانِ الدُّوَرِ حَتَّى أَنَّ الْمَلِكَ أَبَا طَاهِرَ صَمَدَ

فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ عَلَى السُّطْحِ لِدَارِ الْمَمْلُوكَةِ فَقَالَ لِفُلَمَانِهِ اخْتَقُوا نَهْرَ الدِّجَاجِ فَقَدْ

وَقَعَ بِهَا الْحَرِيقُ فَضُؤُوا وَعَادُوا فَاخْبَرُوهُ أَنَّ الَّذِي لَاحَ لَهُ رَأَوْهُ دَارَ ابْنِ الْوَلِيدِ

وبها سِدْلِي مذهب والشمس تلمع على ذهبه فيظن من شاهدَه انه نار ، وكان لباسه الخشن من القطن صيفا وشتاء

(٣٩٨) محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل ابو طاهر ابن ابى الصقر اللحى
الانباري الخطيب له مشيخة ، توفي سنة ست وسبعين واربع مائة

(٣٩٩) « المحاملي ابو الفضل » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن القسم ابو

الفضل ابن العلامة ابى الحسن المحاملي الفقيه الشافعي ، توفي سنة سبع وسبعين
واربع مائة وسوف يأتي ذكر ولده ابى طاهر يحيى في مكانه

(٤٠٠) محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلة ابو الطيب الاصهاني ، توفي

سنة سبع وسبعين واربع مائة

(٤٠١) « ابن الحداد الاندلسي الشاعر » ١ محمد بن احمد بن عثمان ابو

عبدالله القيسي الاندلسي ابن الحداد الشاعر المشهور ولقبه مازن ، له ديوان

كبير ومؤلف في العروض ، اختص بالاعتصم ابن صمادح ، توفي في عشر الثمانين
والاربع مائة تقريبا ، ومن شعره قوله :

بعيشكما ذات اليمين فأتني اراخ لثم الروح من عقداتها

فقد عِبَّتْ ربح النعائم كاتما سلام سليمي راح من نفحاتها ١٥

وتيماء للقلب المتيم منزل فعوجا بتسليم على سلماتها

مشاعر تهيام ٢ وكعبة فتية فؤادى من حجاجها وذعاتها

فكم صافحتني في منهاها يد المني وكم هب عرفت اللهو في عرفاتها ١٨

عهدت بها اصنام حسن عهدتي هوى عبد غراها وعبد مناتها

احل بأشواق اليها وأتق شرايعها في الحب حق تقاتها

(١) فوات الوفيات ٢ ص ٢٠٩ ، مطمح الانفس ص ٩١ ، التكملة نمرة ٤٦٨

(٢) في الاصل : يهام

ومنه ايضا :

٣ هُمُ فِي ضَمِيرِكَ خَيَّمُوا مَقَوَّضُوا
وَهُمُ رِضَاكَ مِنَ الزَّمَانِ وَاهِلُهُ
وَمَنِي جَفَوْنَكَ أَقْبَلُوا أَمْ أَعْرَضُوا
سَخَطُوا كَمَا زَعَمْتَ وَشَأْنُكَ أَمْ رَضُوا
أَهْوَاهُمْ وَإِنْ أَسْتَمَرَّ قِلَاهُمْ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ يُحِبَّ الْمُبْغِضُ

ومنه ايضا :

٦ مَا بَالُ رَيْقَتِهِ فِي سَلَمٍ مَبْسَمِهِ
أَعْدَى جَنَانِي فَمَا كُنِي طَرْفَهُ مَرْضَا
وَوَاجِبُ أَنْ تُذِيبَ الْقَهْوَةَ الْبَرْدَا
وَعَرَّهْ أَنْ يَحَاكِي خَصْرَهُ جِلْدَا
كَأَنَّ كَفِّي فِي صَدْرِي يَصَاحُهُ
فَمَا رَفَعْتُ بَدَا أَلَا وَضَعْتُ يَدَا

ومنه ايضا :

٩ وَقَدْ هَوَتْ بِهَوَى نَفْسِي مَهَا سَبَا
كَأَنَّ قَلْبِي سَلِيمُنْ وَهَدَّهَدُهُ
فَهَلْ دَرَّتْ مُصْرُ مَنْ تَمِتَ سَبَا
طَرَفِي وَبَلْقَيْسَ لَيْلِي وَالْهَوَى النَّبَا

١٢ ومنه قوله في المديح :

١٥ يَدِينُ نَدَاهُ دِينَ كَعْبٍ وَحَاتِمٍ
يُجَاهِدُ فِي ذَاتِ النَّدَى يَتُ مَالَهُ
فَحَمُّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَصَلَّ صَلَاتِهَا
وَلَا جَيْشَ إِلَّا مِنْ أَكْفٍ عَفَاتِهَا
إِذَا الْبَدْرُ أَنْشَأَتْ عَلَيْهِمْ حَسِبَتْهَا
بِأَيْدِي مَوَالِيهَا رُؤْسَ عُدَاتِهَا

ومنه في ذكر المصلوبين :

١٨ وَهَامَهُمْ فِي الْجَذْوَعِ الشَّمَّ ضَاحِيَةً
مَوَائِلًا فِي سَبِيلِ الرِّكَبِ تَحْسِنُهَا
كَأَنَّهَا بَقَعَ الْغُرَبَانُ وَالرَّحْمُ
تَسَائِلُ الرِّكَبَ عَنْ أَجْسَادِهَا الْقِمَمُ
وَقَدْ تَلِمَتْ بِهَا الْغُرَبَانُ وَاقِعَةً
كَأَنَّهَا فَوْقَ مَحْلُوقَاتِهَا لِمَمُ
صَوَّمَتْ نَطَقَ الْهَيْئَاتِ قَالِيَةً
عَقَبِي غُصَاةً ابْنَ مَعْنٍ هَذِهِ النِّقَمُ

قلت : شعر جيد في الذروة كثير الفوص

(٤٠٢) « الحياط »^١ محمد بن احمد بن منصور ابو بكر الحياط النحوى

- ٣ السمرقندى ، قدم بغداد ومات في ما ذكره ابو عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى سنة عشرين وثلاث مائة قال : كان قد انحدر مع البريديين لما غلبوا على البصرة وبها مات وجرت بينه وبين الزجاج بغداد مناظرة وكان يخطط المذهبين وقرأ عليه ابو على الفارسى وكان جميل الاخلاق طيب العشرة محبوب الحلقة وله من الكتب ٦ « معانى القرآن » ، « النحو الكبير » ، « الموجز في النحو » ، « المقنع في النحو »

(٤٠٣) « الحافظ ابن سمكويه » محمد بن احمد بن عبدالله ابو الفتح

- ٩ ابن سمكويه الاصبهانى نزيل هراة احد الحفاظ سمع الكثير وحصل الاصول ، ٩ توفى سنة اثنتين وثمانين واربع مائة

(٤٠٤) « ابن شكرويه »^٢ محمد بن احمد بن علي بن شكرويه القاضى

- ١٢ ابو منصور الاصبهانى ، خلط في كتابه سنن ابى داود ، توفى سنة اثنتين وثمانين ١٢ واربع مائة

(٤٠٥) « صاحب بستان العارفين »^٣ محمد بن احمد بن جعفر الطيبى

- ١٥ النيسابورى ابو الفضل ، زاهد عالم صنف « بستان العارفين » وسمع من ابى عبدالله الحاكم وغيره ، توفى سنة اثنتين وثمانين واربع مائة

(٤٠٦) « المقرئ الكركنجى »^٤ محمد بن احمد بن علي بن حامد ابو

- ١٨ نصر الكركنجى المروزى الاستاذ المقرئ صاحب ابى الحسين الدهان ، كان اماما في علوم القرآن له في ذلك مصنفات منها « كتاب المعول » ، و « التذكرة » ، طوف الكثير ورحل الى العراق والشام والحجاز والسواحل ، توفى سنة اربع وثمانين

(١) معجم الادباء ٦ ص ٢٨٣ ، بقية الوعاة ص ١٩ (٢) ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٠

(٣) Br. Suppl. 1,907 (٤) معجم الادباء ٦ ص ٣٣٨ ، غاية النهاية ٢ ص ٧٢

واربع مائة ، قال الكركنجي : اردت ان اقرأ القرآن بالشام على بعض القراء
 برواية وقعت له عالية فامتنع علي ثم قال لي : تقرأ علي كل يوم عشرا وتدفع لي
 ٢ مثقالا من الفضة ، فقبلت ذلك منه قال فلما وصلت الى المفصل اذن لي كل يوم
 في قراءة سورة كاملة وكنت ارسل غلماني في التجارة الى البلاد واقت عند
 سنة وخمسة اشهر حتى ختمت واتفق ان لم يرد علي في هذه الرواية خلافا من
 ٦ جودة قراءتي فلما قرب ان اختم الكتاب جمع اصحابه الذين قرأوا عليه في البلاد
 القريبة منه وامرهم ان يحمل الي كل واحد منهم شستكة قيمتها دينار احمر
 وفيها من دينارين الى خمسة وقال لهم : اعلموا ان هذا الشاب قرأ علي الرواية
 ٩ الفلانية ولم يحتج ان ارد عليه ووزن لي في كل يوم مثقالا من الفضة واردت
 ان اعرف حرصه في القراءة مع الجودة ، ورد علي ما كان اخذ مني ودفع الي كل ما
 حمله اصحابه من الشسك والذهب فامتنعت فظهر الكراهة حتى اخذت ما اشار
 اليه وخرجت من تلك البلدة ، وسأل يوما اصحابه : اين في القرآن كلمة متصلة
 ١٢ عشرة احرف فافهمهم فقال ليستخلفنكم^١ في الارض (٢٤/ ٥٥) ، ثم قل : فاين
 جاء في القرآن بين اربع^٢ كلمات ثمان نونات فافهمهم فقال : انا انزلناه قرآنا
 ١٥ عربيا لعلمكم تمقلون نحن نقص عليك (١٢/ ٣-٢) ، وذكر السمعاني باسناد
 ان الكركنجي قال نصف القرآن : لقد جئت شيئا نكرا (١٨/ ٧٤) النون
 والكاف من النصف الاول

١٨ (٤٠٧) « ابو بكر بن الخاضبة »^٣ محمد بن احمد بن عبد الباقي

ابن منصور الحافظ ابو بكر ابن الخاضبة البغدادى الدقاق مفيد بغداد والمشار
 اليه في القراءة الصحيحة مع الصلاح ، حدث عن الخطيب وغيره كان علامة

(١) في القرآن : ليستخلفنهم (٢) كذا ايضا في معجم الادباء (٣) معجم الادباء

في الادب قدوة في الحديث جيد اللسان جامعا لخلال الخير ، كتب صحيح مسلم في سنة سبع مَرَّات بعد الفرق قال فتمتُ فرأيت كأن القيامة قد قامت ومناديا ينادى : اين ابن الخاضبة ؟ فأحضرت فأدخلت الجنة فلما دخلت الباب وصرت من ٣ داخل استلقيتُ على قفائي وقلت استرحتُ والله من النسخ فرفعت رأسي فإذا بفتة مسرحة ملجئة في يد غلام فقلت : لمن هذه ؟ فقال : للشريف ابني الحسن ابن الغريق فلما كان صبيحة تلك الليلة نعي لنا انه مات تلك الليلة ، توفي سنة تسع ٦ وثمانين واربع مائة

(٤٠٨) « النوقاتي » ١ محمد بن احمد بن سليمان بن ايوب بن غيثة

النوقاتي بالتاء المثناة من فوق قبل ياء النسبة ونوقات محلة بسجستان يقال لها توهات ٢ فَعُرِبْتُ يُكْنَى ابا عمر السجستاني ، رحل الى خراسان وكتب بهراة ومرو وبلخ وما وراء النهر وسمع الكثير من الشيوخ واكثر واشتغل بالتصنيف ١٢ وبلغ فيها الغاية وكان مرزوقا فيها محسنا واحسن في كل التصنيف وروى عنه ابنه عمر وعثمان ومن شيوخه الحاكم ابن البيه والحاظ ابو حاتم محمد بن حبان ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة ، وله « كتاب آداب ٣ المسافرين » ، « كتاب ١٥ العتاب والاعتاب » ، « كتاب فضل الرياحين » ، « كتاب العلم » ، « كتاب الشيب » ، « محنة الطرف ٤ في اخبار العشاق » ، « كتاب معاشره الاهلين » ، ومن شعره :

نَمَتْ دُمُوعِي عَلَى سِتْرِي وَكَيْتَانِي وَشَرَّدَ النَوْمَ عَنْ عَيْنِي أَحْزَانِي ١٨
وَأَقْلَقْتَنِي عَمَّا أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى الْهَوَى حَسْرَاتُكَ تَفْشَانِي
يَا مَنْ جَفَانِي وَأَقْصَانِي وَغَادَرَنِي صَبًّا وَأَشَمَّتْ بِي مَنْ كَانَ يَلْحَانِي

(١) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٤ (٢) في معجم الادباء : نوها (٣) آداب كذا في

معجم الادباء والذي في الاصل : اداء (٤) في معجم الادباء : الظراف

لا تُنْسِ اَيَّامَ اُنْسٍ قَدْ مَنَنْتَ بِهَا وداوِ غَلَّةَ قَلْبِكَ اَعْيَانِي

قلت : شعر رقيق متوسط الرتبة

٣ (٤٠٩) « الابيوردي الشاعر » ^١ محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن

اسحق الرئيس ابو المظفر الاموي معاوي الابيوردي اللغوي الشاعر المشهور
من اولاد غنسة بن ابي سفين بن حرب بن أُمَيَّة ، كان اوحده عصره في معرفة اللغة

٦ والانساب ، وله « تاريخ ابيورد ونسا » ، « قبسة العجلان في نسب آل ابي سفين » ،

« نهضة الحفاظ » ، « المجتبى من المجتبى » ، « تعلقة المشتاق الى ساكني العراق » ،

« كوكب المتأمل » يصف فيه الخيل ، « تعلقة المقرور » يصف فيه البرد واليران ،

٩ « الدرّة الثمينة » ، « صهلة القارح » يردّ فيه على المعري في سقط الزند ، وله في اللغة

مصنفات ما سبق اليها ، وكان فيه تيه وكبرؤ ويفتخر بنسبه ويكتب العبشمي معاوي

لانه من ولد معاوية بن ابي سفين بل من ولد معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة

١٢ ابن غنسة بن ابي سفين ، اثنى عليه ابو زكرياء ابن مَنْدَةَ في تاريخه بحسن العقيدة

وجميل الطريقة ، وقال السمعاني : صنف « كتاب المختلف » ، و « كتاب طبقات

العلم » ، و « ما اختلف واختلف من انساب العرب » ، وله في اللغة مصنفات ما سبق

١٥ اليها ، كتب رقعة الى المستظهر بالله المملوك المعاوي فحك الخليفة الميم وردّ

الرقعة اليه ، وسمع الحديث ورواه ، وكان من تيهه اذا صلى يقول اللهم ملكني

مشارك الارض ومغارها ، توفي سنة ثمان وخمس مائة ، ومن شعره :

١٨ مَلَكْنَا اَقَالِيمَ الْبِلَادِ فَادْعَمَتْ لَنَا رَغْبَةً اَوْ رَهْبَةً ^٢ غَظْمَاؤُهَا

فَلَمَّا اَتَيْتْ اَيَّامُنَا عَلِقَتْ بِنَا شِدَايْ اَيَّامٍ قَلِيلٍ رَخْوُهَا

وكان الينا في السرور اَبْتَسَامُهَا فَصَارَ عَلَيْنَا فِي الْهَمومِ بَكَؤُهَا

(١) Br. Suppl. 1,447 ، وفيات الاعيان ٢ ص ١٦ (٢) كذا في وفيات

الاعيان وفي الاصل : رغبة

وَصَرْنَا نَلَاقِي النَّايِيَاتِ بِأَوْجِهِهِ رَقَاقِ الْحَوَاشِي كَادَ يَقْطُرُ مَائُهَا
إِذَا مَا هَمَمْنَا أَنْ نُبُوحَ بِمَا جَنَتْ عَلَيْنَا اللَّيَالِي لَمْ يَدْعُنَا حَيَاؤُهَا

ومنه :

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَدْرِ أَتَى أَعَزُّ وَاحِدَاتِ الزَّمَانِ تَهَوُّنُ
فَبَاتَ يُرِيخِي الْخُطْبَ كَيْفَ أَعْتَدَاوَهُ وَبَتْ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ

ومنه وهو بديع في الخمر :

وَلَهَا مِنْ نَفْسِهَا طَرَبُ فلهذا يرقص الحَبَبُ

ومنه :

صَلَّى يَا أَبْنَةَ الْأَشْرَافِ أَرْوَعَ مَا جَدَا بَعِيدَ مَنَاطِ الْهَمِّ جَمَّ الْمَسَالِكِ
وَلَا تَتْرَكِيهِ بَيْنَ شَاكٍ وَشَاكِرٍ وَمُطَرٍّ وَمُقْتَابٍ وَبَاكٍ وَضَاكٍ
فَقَدْ ذَلَّ حَتَّى كَادَ تَرْجِمُهُ الْعُدَى وَمَا الْحَبُّ يَا ظَلِيَاءُ^١ إِلَّا كَذَلِكَ

وكان الابيوردى ملقًى من الناس في شعره ففيه يقول القايل :

قَاعُ مَا تَحْتَهَا طَائِلٌ كَأَنَّهَا شَعْرُ الْإِيوَرْدِي

ويقول البارع الخراساني :

وَلَيْلَةٌ بَتْ بِهَا نَافِضًا أَضَالَمِي مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ
كَأَنَّمَا تَنْفُضُ آفَاقَهَا عَلَى الرُّبَا شَعْرُ الْإِيوَرْدِي

فقال الابيوردى :

هَاتِيكَ نَيْسَابُورَ أَشْرَفِ خُطَّةٍ بُنِيتَ بِمَعْتَلِجِ الْفَضَاءِ الْوَاسِعِ
لَكِنْ بِهَا بَرْدَانِ بَرْدُ شَتَائِيهَا أَمَا شَتَوْتَ؟ وَبَرْدُ شَعْرِ الْبَارِعِ

وما احسن قول سيف الدين المشد :

(١) في معجم الادباء : ظلياء

كيف خلاص القلب من شاعر
دقت معانيه عن النقد
يصغر ثمر الدر عن نثره
ونظمه جل عن العقد
قد احم الوأواء صدغ له
والخذ اودى بالايوردي
وشعره الطايل في حسنه
طال على النافعة الجمعدى

توفى باصهان سنة سبع وخمس مائة

٦ (٤١٠) « محمد بن عمار الخطيب »^١ محمد بن احمد بن عمار ابو عبد الله

التجيبى الاندلسى من اهل لاردة^٢ ، رحل الى بلنسية وولى خطابة اوربولة^٣
اخذ عنه زياد بن الصفار وابو القسم ابن فتحون وابو عبد الله بن مطهر ، قال
٩ ابن عباد : كان مشاركا في عدة علوم وله تصنيف في القرآن ، توفى سنة تسع
عشرة وخمس مائة

(٤١١) « المسند ابن الخطاب » محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد ابو

١٢ عبد (الله)^٤ الرازى ثم المصرى المعتدل الشاهد ويعرف بابن الخطاب بالحاء
المهملة مسند مصر والاسكندرية ، تفرد بالرواية عن كثير من اشياخه وانقطع
بموته سند عال وروى عنه السلفى وغيره ، توفى سنة خمس وعشرين وخمس مائة
١٥ (٤١٢) « الخطيب شيخ الاسرة » محمد بن احمد بن محمد المهتدى ابو

الغنائم الخطيب المعتدل ، كان محترما عند الخلفاء لقبه المستظهر شيخ الاسرة ،
توفى عن بضع وثمانين سنة وهو متمتع بجوارحه وكان ذا هيئة جميلة وصلاح
١٨ وصدق وعفاف ، وفاته سنة سبع عشرة وخمس مائة ودفن قريبا من بشر الحافى

بياب حرب

(١) غاية النهاية ٢ ص ٧٦ ، المعجم لابن البار نمرة ٩٢ ، التكملة نمرة ٤٧٠

(٢) فى الاصل : الاردة (٣) فى الاصل : اولورته (٤) كذا فى النجوم الزاهرة • ص

٢٤٧ وفى الاصل : ابو عبد

(٤١٣) « قاضى الجماعة ابن الحاج القرطبي » محمد بن احمد بن خلف بن

ابراهيم ابو عبدالله بن الحاج النجيبى القرطبي قاضى الجماعة بقرطبة ، قال
ابن بشكوال^١ : كان من جلة العلماء وكبارهم معدودا فى الادباء والمحدثين^٣
بصيرا بالفتوى كان معتنيا بالحديث والآثار جامعا لها مقتيدا لما اشكل ضابطا لاسماء
الرجال ذاكرا للغريب والانساب واللغة والاعراب عالما بمعانى الشعر والاخبار ،
روى عنه خلق كثير ، توفى سنة تسع وعشرين وخمس مائة ، وقد يأتى فى^٦
الابارة ذكر اثنين من بيته فاضلين

(٤١٤) « البرتاني الشاعر البلنسى » محمد بن احمد بن عثمان ابو عامر

البلنسى البرتاني بالياء الموحدة و الراء والتاء ثالثة الحروف والنون بعد الالف^٩
الاديب ، كان من جلة الشعراء عاش ستا وثمانين سنة وكان من طبقة ابن خفاجة
فى الاندلس ، توفى سنة ثلث وثلثين وخمس مائة

(٤١٥) « المقتنى لامر الله » محمد بن احمد المقتنى لامر الله امير المؤمنين ابو^{١٢}

عبدالله ابن المستظهر بالله ابن المقتدى عبدالله ابن الامير محمد بن القايم بامر الله ،
كان من سروات الخلفاء عالما دينيا شجاعا حليما دمث الاخلاق كامل السوود
قليل المثل فى الخلفاء لايجرى فى دولته امر وان صغر الآ بتوقيعه وكتب فى^{١٥}
خلافته بخطه ثلث ربعات ، بويع فى الخلافة سادس عشر ذى القعدة سنة ثلثين
وخمس مائة وقد جاوز الاربعين ومرض بالمراقيا وقيل بذمل كان فى عنقه ومن
العجب انه وافق اباه فى مرض المراقيا ومات مثل ابيه فى شهر ربيع الاول^{١٨}
وتقدم موت شاه محمد على موت المقتنى بثلاثة اشهر كما مات السلطان محمد بن
ملكشاه قبل المستظهر بثلاثة اشهر ومات المقتنى بعد الفرق بسنة

- وكذلك القايم مات بعد الفرق بسنة ، وكان من سلاطين دولته سنجر شاه صاحب خراسان ونورالدين صاحب الشام واستوزر عون الدين ابن هُبيرة وهو
 ٣ الذي اقام حشمة الدولة العباسية وقطع عنها اطماع السلجوقية وغيرهم من المتغلبين وفي ايامه عادت بغداد والعراق بايدي الخلفاء وكان محبا للحديث سمع
 من مؤدبه ابي البركات ابن ابي الفرج ابن السقي قال ابن السمعاني : اظنه سمع
 ٦ من ابن عرفة ، وسبب وفاته انه خرج في بعض منزهاته في حر شديد فاكل رطبا كثيرا اياما متواترة فحتم حتى حادة وعاد مريضا واتصل مرضه الى ان
 توفي ثلثي شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ومولده سنة تسع
 ٩ وثمانين واربع مائة ، وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر واحدا وعشرين يوما ، واته ام ولد تدعى بُنية النفوس وقيل نسيم ، ودُفن في داره
 بعد ان صلى عليه المستنجد وكبر اربعا ثم نُقل بعد ذلك الى الرصافة ، قال عفيف
 ١٢ الناسخ وكان صالحا : رأيتُ في المنام قايلًا يقول اذا اجتمعت ثلث خات كان آخر خلافة فقلتُ خلافة من قال المقتنى ، نزل المقتنى يوما بنهر عيسى والدنيا
 صافية فدخل اليه المستنجد وهو اذ ذاك امير وقد اتر الحُر في وجهه والعطش فقال له ايش بك قال انا عطشانُ قال ولم تركت نفسك الى ان بلغ بك العطش
 ١٥ هذا قال يا مولانا كان الماء في الموكبات قد حُمى فقال له ايش في فك قال خاتم يزدن عليه مكتوبُ الاثنا عشر اماما وهو يسكن العطش فقال له والاك يريد
 ١٨ يزدنُ يجعلك رافضيا سيدُ هؤلاء الائمة الحسينُ وقد مات عطشان ارمه من فك

(٤١٦) « امير المؤمنين الظاهر بالله » محمد بن احمد امير المؤمنين ابو نصر

- الظاهر بالله ابن الامام الناصر ابن الامام المستضيء ، بايع له ابوه ثم خلعه فلما
 ٢١ توفي اخوه بايع له ثانياً واستُخلف عند موت والده وكانت وفاته سنة ثلث

- وعشرين وست مائة فكانت خلافته تسعة اشهر ونصف وروى عن والده بالاجازة ،
قال ابن الاثير^١ : ولما ولي الظاهر بالله اظهر من الاحسان والعدل ما اعاد به سيرة
العمرين فانه لو قيل ما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القايل ٣
صادقا فانه اعاد من الاموال المنصوبة والاملاك المأخوذة في ايام ابيه وقبلها شيئا
كثيرا واطلق المكوس في البلاد جميعها وامر باعادة الخراج القديم في جميع العراق
واسقاط جميع ما جددته ابوه واخرج المحبسين وارسل الى القاضي عشرة آلاف ٦
دينار ليوفيهما عمن اعسر وقيل له هذا الذي تُخرج من الاموال ما تسمح نفسك
ببعضه فقال انا فتحت الدكان بعد العصر فأتروني افعل الخير وفترق في العلماء
والصلحاء مائة الف دينار انتهى ، وعمر رباط الاخلاطية والتربة ورباط الحرم ٩
ومشهد عبد الله وتربة عون ومعين وتربة والدته والمدرسة الى جانبها والرباط
الذي يقابلها كان دار والدته ومسجد سوق السلطان ورباط المرزبانية ودور
المضيف في جميع المحال ودار ضيافة الحاج وغرم على هذه الاماكن اموالا ١٢
جليلة ونقل اليها الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والمصاحف الشريفة ،
وزر له عبدالله بن يونس وابن حديدة وابن القصاب وابن مهدى وكتب له محمد
ابن الانباري وولده على ثم اسفنديار ثم ابن القصاب ثم يحيى بن زبادة ثم القمي ، ١٥
وفتح خوزستان وشستر وتشتمل على اربعين قلعة وهمذان واصبهان وحمل اليه
خراجها وتكرت ودقوقا والحديثة ، وكان جميل الصورة ابيض مشرباً حمرة
حلو الشمايل شديد القوى وحديثه مع الجاموس بحضرة والده مشهور ، ولد في ١٨
الحرم سنة سبعين وخمس مائة وخطب له والده بولاية العهد على المنابر سنة خمس
وثمانين وعزله في سنة احدى وست مائة والزمه الى ان اشهد على نفسه بخلعه ثم
اعيد اليه ولاية العهد سنة ثمان عشرة وست مائة ولما توفي والده الناصر سنة ٢١

أثنى وعشرين وست مائة ببيع بالخلافة وله من العمر اثنتان وخسون سنة إلا شهورا وصلى على أبيه بالتاج وعمل العزاء ثلاثة أيام ، ولما خلعه أبوه الناصر أسقط ذكره من الخطبة على المنبر في سائر الآفاق فسقطت الآخوارزم شاء قال قد صح عندى توليته ولم يثبت عندى موجب عزله وجعل ذلك حجة لطروق العراق بالعساكر ليرد خطبته ، وحبس الناصر ولده الظاهر في دار مبيضة الأرجاء ليس فيها لون غير البياض وكان حراسه يفتشون اللحم خوفا ان يكون فيه شيء اخضر 'ينعش به نور بصره فضعف بصره حتى كاد يعمى الى ان تحيل ابن الناقد الذى صار وزيرا بعد ذلك فدخل عليه ومعه سروال اخضر وأزى انه يحتاج الى المستراح فدخل وترك السروال فى المستراح وفطن الظاهر لذلك فدخل على أثره فوجده فلبسه ولم يزل يتعلل به حتى تراجع بصره ويقال ان الظاهر اشار اليه اشارة لطيفة وحك عينه ففهم ابن الناقد ذلك واحضر له ذلك السروال

١٢ (٤١٧) « شمس الدين الكوفي الواعظ » محمد بن احمد بن ابي علي

عبيد الله بن داود الزاهد بن محمد بن علي الأبرارى شمس الدين الكوفي الواعظ الهاشمى خطيب جامع السلطان ببغداد ، توفى فى الكهولة سنة ست وسبعين وست مائة ، وشعره متوسط وله موسّحات نازلة ، ومن شعره :

| | | |
|---|--------------------------------------|----|
| حَتَمْتُ النَفْسُ إِلَى أوطانها | وَالِى مَنْ بَانَ مِنْ خَلَانِها | |
| بَدْيَارِ حَيْثَا مِنْ مَنْزِلِ | سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى سُكَّانِها | |
| تِلْكَ دَارُ كَانَ فِيْهَا مَنْشَأِى | مِنْ عَمْرِئَيْنِها إِلَى كُوفَانِها | ١٨ |
| وَبِهَا نُوقِ الصَّبِيَّ أَرْسَلْتِها | هَمَلًا تَمَرُّحُ فِي أَرْسَانِها | |
| فَلَكُمْ حَاورَتْ فِيْها أَحْوَراً | وَلَكُمْ غَازَلَتْ مِنْ غِزْلَانِها | |
| لَا يَلَامُ الصَّبُّ فِي ذِكْرِ رَبِّها | بَانَ مِنْ غَيْرِ رِضَى عَنْ بَانِها | ٢١ |

ولكم قضيتُ فيها أَرْبَا آه وا شوقًا الى كُثبانِها
 اُكْتَسَتْ افناؤها سُذُوسِيَّةٌ تدهُسُ الالبابُ من افنانِها
 ٣ فغَدَتْ مثل عروس تُجْتَلَى وسحيق المسك في أَرْدانِها
 ليس بي شوقٌ الى اطلالِها أتما شوقى الى جيرانِها
 كلما رُمْتُ سَلَوًا عَنْهُمْ لا تريم النفس عن أشجانِها
 ٦ شقيت نفسي بالحزن فَن يُسعد النفس على احزانِها
 ومن شعره موشح :

| | | | |
|----|-----------------|-------------------|----------------------------|
| | ادهش لُبِّي | هذا الجوذِر | حاوِ المُلح |
| ٩ | شَوْش قَلْبِي | حالى غَيْرَ | لَمَّا سَحَحَ |
| | نَقَشَ رَبِّي | ورداً احمر | بمثل الشبَح |
| | مِنْ نَمَلٍ | حَيَّرَ عَقْلِي | فِي خَدُودِ ذَا الْبَدْرِ |
| ١٢ | قَمِ اسْتَجَلِي | ذَا واسْتَمَلِي | مِنْ عَذَارِهِ غُذِرِي |
| | بِلا مَيِّنٍ | مَشْرُوحِي | وَمَا أُحِيبُ |
| | بِلا مَيِّنٍ | سِبا رُوحِي | هَذَا الْحَبِيبُ |
| ١٥ | مِنْ الْحَيْنِ | بِمَا يُوجِي | هُوَ الطَّيِّبُ |
| | دَعِ عَذْلِي | مَا يُسْلِي | بَلْ رَجَا يُغْرِى |
| | كَمْ مَثَلِي | مِنْ قَبْلِي | مَنْ كَانَ امْرءٌ امْرِئِي |
| ١٨ | تَفَدِي نَفْسِي | وَقَلَّتْ فِدَا | لِذَا الْقَدَرِ |
| | فِيَا شَمْسِي | قُلْ لِي غَدَا | وَمَا وَعْدِي |
| | كُلُّ أَنْبِي | بِرَغْمِ الْعِدَى | أَحَبُّ قَصْدِي |
| ٢١ | دَعِ قَتْلِي | صِلْ حَبْلِي | وَأَغْتَنِمْ بِهِ اجْرِي |
| | وَأَسْمَحْ لِي | بِالْوَصْلِ | حَبِيبِي فَنِّي صَبْرِي |

(٤١٨) « ابن الصابوني الاشبيلي الشاعر »^١ محمد بن احمد بن الصابوني

الصدفي من اهل اشبيلية الشاعر ، قال ابن الاثير : شاعر عصره المجيد ، والمبدئ
 ٣ في محاسن القريض المعيد ، الذي ذهبت البدايع بذهابه ، وختمت الأندلس شعراءها
 به ، توجه الى المشرق فتوفي في طريقه من الاسكندرية الى مصر سنة اربع
 وست مائة ، من شعره من جملة قصيدة :

٦ والبيض تُسكن اوصال الكُماة وقد شجا لها الضرب كالافواه للجدل
 اذا المقاتل عن قصد الردى كَمِهَتْ سَوَى لها الطعن مثل الاعين النجل
 وللشفار شروغ في الدروع كما تواتر الطير في الغدران للنهل
 ٩ ومنه من قصيدة :

أَقْتَمَ فَرَقَ الدِّلِ عَنْ سُنَّةِ الضَّحَى وَاهْبَطُ خَصِرُ القَاعِ مِنْ كَفَلِ الدِّعْصِ
 الى ان ارى وجهها اذا شِمْتُ برقه رأيتُ جبين البدر مكتمل القُرْصِ
 ١٢ قال ابن الاثير : وقد عورضت هذه القصيدة بقصايد يأتي ذكرها مستوفى في « كتاب
 ايماض البرق » من جمعي ، وانشد < ابن > الاثير هنا لنفسه :

١٥ اتجحد قتلى ربة الشنف والحُرْصِ وذاك نجيعي في مخضَّبها الرُخْصِ
 وفيت لحرصي في هواها فحائني وَقَدْ مَا أُصِيبَ النَّاسُ مِنْ قَبْلِ فِي الحَرْصِ
 نَلُوثُ عَلَى بَدْرِ التَّامِ لثامها اذا الوشي زرَّته على الغصن والدِّعْصِ
 ومن شعر ابن الصابوني :

١٨ القَتَّ الى الهرب الاعداء انفسها وما عبيت لها جيشاً سوى الرهب
 خيرُ الكُتَّابِ ما لم يغن غايه وافضلُ الفتح ما وافي بلا تعب
 ومن شعره :

لقد حجت زُجج الحواجب سلوتى فهل لحظ وصف سُميت بالحواجب
وواوات اصدغ اقارب نسبة لنوناتها تدعى بوصف عقارب
وميم فمر من تحت صاِد لِشارب سَلَاَقًا حَوَاها حتم صاِد لِشارب
ومن شعره يرثى :

قد كنتُ آمل ان يقدر قبله يومى فيختم بالجهاز حباوى
اعمرز بأن عكس الردى اُمنيتى فختمت فيه مدايحى برثاوى
ومن شعره :

أما وعذار فوق خذك الله لَانْكَا فَعَلَى مَقْلَتِكَ لفاعِل
وما خيَلت نفسى الى بآته ستفعل افعال السيوف الحمائل
ومن شعره :

رأيتُ فى خِصمه عذارًا خلعتُ فى خبئه عذارى
قد كتب الحسنُ فيه سطرًا ويولج الليل فى النهار
ومنه :

يَسْقِ الرحيقَ المختوم من فمه ختامه من عذاره مِسْكُ
أَسْبَلَ دمعى لصدره دُرَرًا جسمى لفرط الصنَى لها سلكُ

(٤١٩) « ابن حاضر المقرئ الضريع » محمد بن احمد بن محمد بن حاضر ابو

عبدالله الضريع المقرئ الشاعر الانبارى ، قدم بغداد وسكن باب البصرة وكان
موصوفًا بالصلاح والديانة ، قال ابن النجار : وله قصيدة فى السنة ستها الموضحة
سمعها منه محمد بن على بن اللّتى المقرئ ورواها عنه ابو على الحسن بن اسحق
ابن موهوب الجوالقى ومدح الوزير ابن هبيرة بقصيدة اولها :
لك الجود والعدل الذى طبق الارضا وبلج اياي بعضها يشبه البعض

(١-٤٢٠) محمد بن احمد بن محمد بن سعيد - محمد بن احمد بن محمد المقرئ ١٠١

ورأى له الحائط بأبي كأنها سيوف على الاعداء لكنها اقضا
فن مات منهم مات بالذل خاملاً واحياؤهم منها قلوبهم مرضى
لك الحسب الزاكي الخطير الذي له عوارف انجي العرض منك بها رحضا
فكل لسان شاكر لك ناشر نساء على طول المدى نضراً غصا

قلت : شعر يقارب التوسط ، توفي سنة اربع وسبعين وخمس مائة

٦ (٤٢٠) « ابو الفرج ابن نهران » محمد بن احمد بن محمد بن سعيد بن

ابراهيم بن نهران الكاتب ابو الفرج ابن ابى المظفر ابن ابى على الشاعر من اهل
الكرخ من اولاد الرؤساء المحدثين ، قال ابن النجاشي : كان احد الشعراء بدويان
٩ الخلافة ينشد في التهاني والتعازي وسمع من جدّه ابى على ومن ابى القسم ابن
بيان وحدث باليسير وتوفي سنة ثمانين وخمس مائة ، ومن شعره :

تركت القريض لمن قاله وجود فلان وافضاله
وثبت من الشعر لما رأيت كساد القريض واهاله
وعدت الى منزلي واثقا بربّ يرى الخلق سؤاله
فنجّل ابن نهران يرجو الاله يمحّص عنه الذي قاله
١٥ من الكذب في نظمه للقريض فربّي كريم لمن ساله

قلت : شعر متوسط :

(٤٢١) « المقرئ الوكيل » محمد بن احمد بن محمد المقرئ الوكيل ، كان

١٨ وكيلا بين يدي القضاء ووالده اعمى يقرأ بين يدي الوعظ ، توفي سنة احدى
وتسعين وخمس مائة ، ومن شعره :

يا زمناً قد مضى لنا بيمى هل لك من عودة فتجمعنا
ويا ليالى (بطن) العقيق ألا غودى على مدنف حليف ضنى

يَحْنُ شَوْقًا إِلَى الْحِجَازِ وَقَدْ كَانَتْ مَفَانِي اللَّوَى لَهُ وَطَنًا
يَا سَائِقِ الْعَيْسِ نَحْوِ كَاطِمَةٍ رَفَقًا بِصَبْرِ فُؤَادِهِ طَعْنًا
يَبْكِي عَلَى طَيْبِ عَيْشَةٍ سَلَفَتْ بِرَامَةٍ وَالرَّقِيبُ مَا قَطَّنَا ٣

قلت : شعر عذب منسجم لكنته بلا غوص

(٤٢٢) « علم الدين المغربي شارح الشاطبية والمفصل »^١ محمد بن احمد بن

- الموفق بن جعفر ابو القسم علم الدين الاندلسي المرسى اللورقي ، مولده سنة خمس
وسبعين وخمس مائة ، سمع من عبد العزيز بن الاخضر وابي الهيثم الكندي
وغيرهما واشتغل بالقرآن والعربية وبرع في ذلك وشرح المفصل ومقدمة
الجزولي والشاطبية ، وكان اماما عالما احد المشايخ الفضلاء الصالحاء يجمع بين العلم^٩
والعمل وكان يسمى القسم ايضا ، توفي في شهر رجب سنة احدى وستين وست
ماية ودفن بمقابر باب ثوما بدمشق ، قال الشيخ شمس الدين : وقرأ بمصر على
ابي الجود وبالغرب على الحصار والمُرادي المرسى واجتمع بالجزولي وسأله عن^{١٢}
مسألة في مقدمته وسمع بحلب من الافتخار الهاشمي وقرأ سيويه على الكندي
وكله وقرأ ببغداد على ابي البقاء وقرأ الاصلين والحكمة وكان خيرا بهذه العلوم
مقصودا بها ، ولي مشيخة التربة العادلة وكان مليح الشكل حسن البزّة عزه^{١٥}
على الرحلة الى الامام فخر الدين فبلغه موته وكان له خلقة اشغال^٢ وهو كان
الحكم بين ابي شامة والشمس ابي الفتح في ايّهما اولى بمشيخة التربة الصالحية
والقصة معروفة فرجّح ابا الفتح وقال عن ابي الفتح هذا يدرى القراءات وعن^{١٨}
ابي شامة هذا امام فوقعت العناية بابي الفتح

(١) مجمع الادباء ٦ ص ١٥٢ ، بغية الوعاة ص ٣٧٥ ، غاية النهاية ٢ ص ١٥

(٢) كذا في الاصل والذي في بغية الوعاة : وكان له حلقة اشتغال

(٤٢٣) « عمر الدين ابن المجي » محمد بن احمد بن عبد العزيز بن محمد بن

عبد الرحيم عمر الدين ابو عبد الله الحلبي الاصل المعروف بابن المجي ابن

٣ كمال الدين ، لما توفي والده رُتِبَ ولده عمر الدين المذكور مكانه في كتابة الانشاء

وكان فيه مروءة ومثابة على قضاء حوائج الناس وكان عارفاً بالفقه على مذهب

الشافعي مشاركاً في العلوم درس بمكة مدارس بالقاهرة وغيرها وصنف وله نظم

٦ كثير فنه :

حكم الغرام وحكمه مقبولُ اتي بسيف لحاظه مقتولُ

فعلام ينكر ما جنت الحاظه ودمي على وجناته مطلولُ

٩ غصنُ وبدرُ قده ورُضابهُ ذا عاسلُ يُثني وذا معسولُ

لا غرو ان اخي القوامُ مثقفاً فسنانه من جفنه مسلولُ

حلَّ أصطباري عقد مبسمه وما عقد الوداد لودّه محلولُ

١٢ ومنه لغز في عقرب :

وما أَسْمُ رابعيُّ اذا ما عددتهُ تراه بلا شك يزيد على عشر

له منزل ان شئت في ابرج السما ومنزله في الارض بادلّى حجر

١٥ ومعكوسه سترُ اذا ما رفعته رأيتَ جمالاً حلّ باريه كالبدر

وتصحيفه ارجوه من خالق الوري يمن به قولاً اذا خفت من وزري

ومنه :

١٨ اتراه يدرى في الهوى وَلَهِي به ام عنده خبرُ الجوى ولهيه

ام هل ترى ترى النوى لمقاطع ما زال يوصل دمه بخيه

عجبا له عذبت فيه مَشاربُ وغدا بها سببا الى تعذيه

٢١ فتحييه لحبيه وسرازه لرقيه وسقامه لطيبه

قلت : هو نظم منحظ ، توفي سنة ثلث وسبعين وست مائة

(٤٢٤) « ابو زيد الكشي » محمد بن احمد ابو زيد الكشي من بلاد الترك ،

قدم بغداد طالب الحج بعد الخمسين وخمس مائة وروى بها شيئاً من شعره ،
 وذكره الخطيرى في « زينة الدهر » واثني عليه وقال : انشدنى لنفسه :

دنياك يا صاح دار داره تؤقها فني عار عاره
 لعادمها غناء غديم وللمصيين غار غاره

وقال : انشدنى له :

لا يخذعك يوماً مادح بعلى وحسن سمّت وانت النازل النازى
 فقابل المدح زوراً عرّضه عرّض لنا فذات سهام الهازل الهازى

وقال : انشدنى له :

تلاقى اذا ما تلاقى عياناً معانى المعانى وظرف الظرافه
 فرآه فى الجد والهزل غنم وملقاه ان لان او فقط رافه

(٤٢٥) « ابن منظور الزاهد المصرى » محمد بن احمد بن منظور الامام

الزاهد ابو عبدالله الكنانى المصرى العسقلانى ، شيخ صالح عارف له مریدون
 واتباع وزاوية بالقدس ، حدث عن ابى الفتوح الجلاجلى وروى عنه الدمياطى

والدوادارى وكان فقيهاً فاضلاً وله جدة وصدقة ، توفى سنة ست وسبعين وست مائة

(٤٢٦) « ابو عبد الله الزهرى شارح المقامات » محمد بن احمد بن سليمان

ابن احمد بن ابراهيم ابو عبد الله الزهرى ، ولد بمالقة من الاندلس وطاف الاندلس

وحصل طرفاً صالحاً من الادب ثم اتى مصر وسمع بها الحديث من جماعة ودخل

الشام وبلاد الجزيرة وسمع بها ولقى الفضلاء ثم اتى بغداد وسمع من ابى الفرج

ابن كليب وذاكر الحفاف وابن بوش وقرأ الكتب الكبار ونسخ بخطه وتوجه

الى اصبهان وسمع بها من ابى جعفر الصيدلانى وغيره ثم خرج الى بلاد الجبل
وسكن الكرج ثم انتقل الى بروجرد واقام بها يُقرئ الادب الى حين وفاته قتيلا
٣ بيد التتار سنة سبع عشرة وست مائة ، اجتمع به ابن النجّار في اصبهان وصادقه
وكتب عنه احاديث واناشيد . صنف « كتاب البيان والتبيين في انساب المحدثين » ستة
اجزاء ، و « البيان فيما اُهم من الاسماء في القرآن » مجلدة ، و « اقسام البلاغة واحكام
٦ الفصاحة » جزآن وشرح « الايضاح » في النحو في خمسة عشر جزءا ، وشرح
« المقامات الحريرية » ، وشرح « اليميني » للغتي في مجلدة ، وله امز في اسم صارم

اسم من ريقه مذوق براح وصف الحاطية المراض الصحاح
٩ بعد قلب له وتصحيف حرف منه فاكشفه يا اخا الالتاح
وأطاب الشعر فهو فيه مسقى غير ان البليد ليس بصاح

(٤٢٧) « ابن رافع الشافعي » محمد بن احمد بن عبد الله بن رافع ابو

١٢ عبد الله الفقيه الشافعي الدمشقي ، قال ابن النجّار : قدم بغداد واقام بها
ودرس الفقه وكان اديبا شاعرا مدح ببغداد ابا المعالي ابن الدوامي وكان حينئذ
حاجب الحجاب بعدة قصايد وكان شاتبا حسن الطريقة متدينا ، ومن شعره :

١٥ اَلْفُ الصَّدُودِ فَا يَرْقُ لِمَا بِي رَشَاءُ نَعِيمِي فِي هَوَاهِ عَذَابِي
سَاحِي الْاِحْظَارِ كَأَنَّمَا وَجَنَاتِهِ وَرَدُّ إِذَا اسْتَخْجَلْتَهُ بِعِتَابِي
مَتَأَوَّدِ الْاعْطَافِ يَسْفِرُ عَنْ سَمَاءِ صُبْحٍ وَيَسْمِعُ عَنْ نَظِيمِ حَبَابِي
١٨ يَرْنُو فَيَخْتَلِفُ النُّفُوسُ كَأَنَّمَا فِي جَفْنِ مُبْقَلَتِهِ لَيُوثُ الْفَنَابِي

٠ قلت : شعر متوسط

(٤٢٨) « ابو الفضائل ابن طوق الموصلي » محمد بن احمد بن عبد الباقي

٢١ ابن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن طوق بن سلام بن مختار بن سليمان الخيرانى

١٠٦ محمد بن احمد بن عبد الباقي النرسي - محمد بن احمد بن عبد الجبار (٤٢٩-٣٠)

- ابو الفضائل الربيعي من اهل الموصل من اولاد المحدثين ، قال ابن النجّار : قدم بغداد واستوطنها الى ان توفي ، تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا طالب محمد بن محمد بن غيلان و ابا محمد الحسن بن علي الجوهري و ابا اسحق ابراهيم البرمكي والقاضيين ابا الطيب طاهر الطبري و ابا القسم علي بن المحسن التنوخي وغيرهم ، وكتب بخطه الكثير وكان يكتب خطا عجيبا ، روى عنه ابو المظفر ابن الصبّاغ و ابو بكر محمد بن الزاغوني و ابو الفتح محمد بن عبد الباقي و ابو عبد الله كثير بن الحسين بن شاليق الوكيل و ابو نصر احمد بن محمد بن الحديثي ، وتوفي سنة اربع وتسعين واربعمائة

- ٩ (٤٢٩) « ابو منصور النرسي » محمد بن احمد بن عبد الباقي بن احمد بن ابراهيم بن علي بن ابي سعد النرسي ابو منصور من بيت القضاء والعدالة والرواية ، سمع جده ابا البركات عبد الباقي و ابوي القسم هبة الله بن احمد الحريري واسماعيل ابن احمد الفارقي و ابا البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيْش الفارقي وغيرهم ، قال ابن النجّار : سمع منه رفقائنا ، توفي سنة ثلث وتسعين وخمس مائة
- (٤٣٠) « المشتطب الحنفي » ١ محمد بن احمد بن عبد الجبار ابو المظفر الحنفي من اهل سمنان ويعرف بالمشتطب ، رحل الى مرو وتفقه على ابي الفضل الكرماني و جال في بلاد خراسان ودخل بغداد واستوطنها وولى تدريس مدرسة زيرك بسوق العميد ، وحدث عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن الفرخان السمناني و ابي المعالي جعفر بن حيدر العلوي و ابي بكر محمد بن علي بن حفص الحلواني و ابي طاهر محمد بن ابي بكر السبخي و ابي نصر احمد بن الحسين بن رجب السمرقندي و ابي حامد احمد بن محمد بن محمد الشجاعى وغيرهم ، وسمع

منه عمر بن علي القرشي وابو القسم ابن الحداد باصبهان ، وند سنة اثنتين وتسعين واربع مائة وتوفي سنة ثلث وسبعين وخمس مائة

٣ (٤٣١) « ابن طومار » محمد بن احمد بن عبد الصمد بن صالح بن علي

ابن المهدي بالله ابو عبد الله الهاشمي المعروف بابن طومار ، ولي نقابة العباسيين والطلبين جميعا ايام المقتدر وكان يعرف الانساب معرفة حسنة ذكر ذلك ابو

٦ الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني ، توفي سنة عشرين وثلث مائة وله سبعون سنة

(٤٣٢) « ابن صداع المقرئ » محمد بن احمد بن عبد الملك بن الحسن

٩ ابن جعفر بن محمد بن علي بن يزيد بن هرون الاشكري ابو بكر البوارى المقرئ

المعروف بابن صداع ، سمع ابا الحسين بن بشران و ابا الحسن بنى الحماني المقرئ وقرأ عليه بالروايات ودرس الفقه على مذهب ابن حنبل وحدّ باليسير ، وتوفي

١٢ سنة ثمان واربعين واربع مائة

(٤٣٣) « ابن عطية الشاعر » محمد بن احمد بن عطية الشاعر ، قال

ابن النجار : قرأت بخطه قصيدة مدح بها الامام المقتنى لامر الله اولها :

١٥ طرف الكريم عن الغلياء لم يَحمِ حتى ينال مرأما فقط لم يُرم

ويقتنى بالندى إثر العلى طلبا وعزمه مثل شريب الصارم الخدم

علما بأن المعالي من ينور بها في الخلق لا تعتليه سورة الدم

١٨ نيل السيادة اقسام فمن ظفرت يداه منها بجبل غير منقصم

فهو الذي قدحه الاعلى وهمته تسموا اذا صدرت عن جد معتصم

على ادراك ما حاولته فاذا خربت ما رمت بعد السعي لم أَلِم

٢١ ما ذنب من تعكس الافكار مقصده وعكس مقصده من اعظم النقم

١٠٨ محمد بن احمد بن علي بن الاخوة - محمد بن احمد بن علي الجورتاني (٤٣٤-٥)

قلت : شعر متوسط وفوله على ادراك ما حاولته غير مستقيم فان الانسان ما عليه
الا الطلب والسعي لا غير والادراك على مقدور الله تعالى له كما قال القائل :

٣ وعلى ان اسقى وليسس على ادراك النجاح

وقول الآخر :

وما على اذا ما لم اَنَلْ عَرَضِي اذا رميتُ وسهي فيه تسديدُ

٦ وقول الآخر :

وعلى ان اشكو الهوى وعليك ان لا تسمى

وهذا مشهور متداول وعليه العمل في البحث والشاعر نفسه ناقض كلامه بآخره
في البيت

٩ (٤٣٤) « ابن الاخوة » محمد بن احمد بن علي بن عبد الغفار ابو الغنایم

البيّع المعروف بابن الاخوة سبط ابى علي بن الشبل الشاعر من اهل الحريم
الظاهري ، كان ادبياً حدث عن ابى القسم ابن البسري يسير وروى عن
١٢ جدّه شيئاً من شعره

(٤٣٥) « الحماني الجورتاني »^١ محمد بن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله

١٥ ابن عبد الملك الحماني الجورتاني ابو عبد الله الحنبلي الاديب من اهل اصهبان ،
وجورتان قرية من قراها ، يعرف بالمُصلِح ، كان فاضلاً كاملاً المعرفة بالأدب
واكثرُ ادباء اصهبان تلامذته قدم بغداد وكان متديّناً حسن الطريقة ، قال ابن
النجّار : حدث باليسير عن ابى علي الحسن بن احمد الحداد وروى لنا عنه
١٨ احمد بن البنديجي وابو البدر سعيد بن المبارك بن الحمال الحماني ويوسف بن
سعيد المقرئ ، توفي سنة تسعين وخمس مائة

(١) شذرات الذهب ٤ ص ٣٠٤ ، معجم البلدان ٢ ص ١٤٦

(٤٣٦-٩) محمد بن احمد بن علي ابن امسينا - محمد بن احمد ابو نصر الكاتب ١٠٩

(٤٣٦) « ابن امسينا » محمد بن احمد بن علي ابو البدر ابن ابى العباس

الكاتب المعروف بابن امسينا من واسط ، خدم مع الامراء واختص بخدمة الامير

٣ طغرل صاحب البصرة وترقت به الحال الى ان ولى النظر فى ديوان الزمام وبقي

مدة طويلة الى ان عُزل الوزير ناصر ابن مهدي العلوى عن الوزارة سنة اربع

وست مائة فركب الى الديوان وناب فى الوزارة وجلس مجلس الوزارة وأسكن

٦ دار الوزارة مقابل باب الشريف النوبى ، وكان كاتباً سديداً مليح الحظ حسن

السيرة محمود الطريقة الغالب عليه السكون ، وكان يتشيع وعُزل عن ولايته

سنة ست وست مائة واعتُقل بدار الخلافة ومولده سنة تسع واربعين وخمس مائة

٩ (٤٣٧) « ابو عبدالله النابلسى » ١ محمد بن احمد بن يحيى ابو عبدالله

المقدسى من ولد محمد الديباج ٢ وهو من اهل نابلس واصله من مكة ، ولد سنة

اثنيتين واربعين واربع مائة ٣ ببيروت وسمع الحديث وجاور بمكة وتولى عمارة

١٢ الحرم وقدم بغداد وجلس للوعظ بجامع الخليفة ودرس بالنظامية وكان له

عند الخليفة والناس حرمة وجاه لصيانتة وعفته ولزومه مسجده ، توفى ببغداد

فى صفر سنة ست وعشرين وخمس مائة وقيل تسع وعشرين

١٥ (٤٣٨) « القاضى ابو طاهر الكرخى » ٤ محمد بن احمد ابو طاهر

الكرخى ، ولى قضاء واسط وباب الازج وحريم دار الخلافة وولى خمسة

من الخلفاء المستظهر والمسترشد والراشد والمقتضى والمستنجد ، وهو الذى حكم

١٨ بفسخ ولاية الراشد ، توفى فى شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وخمس مائة

(٤٣٩) « ابو نصر الاوانى » ٥ محمد بن احمد بن الحسين بن محمود بن

(١) طبقات السبكي ٤ ص ٦٤ (٢) فى الاصل : الديباج (٣) فى الاصل : وست مائة ،

وفى السبكي : سنة ٤٦٢ (٤) طبقات السبكي ٤ ص ٦٤ (٥) فوات الوفيات ٢ ص ٢١٠

ابى عبد الله بن على بن محمود الفروخى ابو نصر الكاتب الاوانى ، كان كاتباً على اعمال السواد من قبل الوزير ابن هبيرة ، وكان شيخاً فاضلاً نبيلاً اديباً نبهاً حاذقاً صنّف عدّة رسايل منها « رسالة فى الربيع » ، وتوفى سنة سبع وخمسين وخمسة مائة ، من شعره :

٦ ما لعين جَنَتْ على القلب ذنبُ آتَمّا يُرسل للحاظ القلبُ
والهوى قايِدُ القلوب فان سُـلِّطَ جيش الغرام فالقلبُ نَهَبُ
احيوةٌ بعد التفرّق يا قلبُ فإين الهوى واين الحبُّ
كان دعوى ذاك التّأوّه للبيـن ولم ينصدع لشملك شعبُ
٩ انّ موت العشاق من أكم الفر * قة فى الحبّ سنة تستحبُّ
وعلاجُ الهوى عذابُ المحيـن ولكنه عذابُ عذبُ

ومنه :

١٢ يا ربّ عفوك اتّنى فى معثـير لا أبغى منهم سواك مَلاذا
هذا ينافق ذا وذا يفتاب ذا ويسبّ ذا هذا ويشتم ذا ذا

ومنه قوله :

١٥ قالت وقد عاينتُ حُمرةَ كَفِّها لا تَعْتَبًا فالعهد غير مضَيّع
ما ان تعمّدتُ الحِضابَ وآتَمّا زَفَرَاتُ حَكِّ او قدتُ فى اضلّعى
فبكيتُ من شوقى دَمًا فـسحّته بأناملى فتخضّبتُ من ادمعى

١٨ قلت : شعر جيّد

(٤٤٠) « ابن الفضل البغدادى » محمد بن احمد بن سعيد بن الفضل ابو

بكر الكاتب ، اديب شاعر بغدادى قدم دمشق ومدح بها الافضل ابن امير

٢١ الجيوش بقصيدة اولها :

أَعْلَى الكَثِيبِ عَرَفَتْ رَسْمَ الْمَنْزِلِ وَمَلَاعِبَ الظِّيِّ ١ الْغَرِيرِ الْأَحْلِلِ
يَا حَبِذَا ظَلَّلَ الْجَمِيعَ وَحَبِذَا دَارُ لَعْمَرَةٍ بِاللَّوَى لَمْ تَشْكَلِ
أَنَّ الْأَوَّلَى رَحَلُوا شَمُوسَ مُحَاسِنٍ وَخَدَّتْ بِهِمْ خُوضَ الرِّكَابِ الدُّلِّلِ ٣
فَسَقَى دِيَارَهُمْ سَحَابٌ صَيَّبُ تَهَيَّرَ فِي رِيحِ الصَّبَا وَالشَّمَالِ
يَا صَاحِبِي تَبَصَّرَا مِنْ وَايِلِ هَلْ بَعْدَ رَامَةٍ وَالْوَى مِنْ مَنْزِلِ
فَلَقَدْ عَهَدْتُ بِحَيَوةٍ مِنْ عَامِرٍ هَيْفَاءَ تَهْزَأُ بِالْفُصُونِ الْمُنِيلِ ٦

قلت : شعر جيّد

(٤٤١) «المفجّع النحوى البصرى» محمد بن احمد بن عبد الله الكاتب
٩ المفجّع البصرى النحوى ، تقدّم ٢ فى محمد بن محمد بن عبد الله فليطاب هناك
(٤٤٢) «الوزير ابن صدقة» محمد بن احمد بن صدقة الوزير جلال الدين
ابو الرضا ، وزر للراشد بالله وكان هو المدبّر لأموره ولما بويع المقتفى استخدمه
١٢ فى غير الوزارة ، وكان يرجع الى خير ودين ، سمع وروى ، وتوفى سنة ست
 وخمسين وخمس مائة

(٤٤٣) «المسند ابو الخير الباغيان» محمد بن احمد بن محمد بن عمر
١٥ الاصهبانى المقدّر ابو الخير الباغيان ، شيخ مسند على الاسناد مشهور ، قال
ابن نقطة : كان ثقة صحيح السماع حدث بحضرة ابى العلاء الحافظ وسمع منه
مسند الشافعى اشياخنا ، توفى سنة تسع وخمسين وخمس مائة

(٤٤٤) «ابو عامر البلوى السالمى» ٣ محمد بن احمد بن عامر ابو عامر
١٨ البلوى الطرطوشى السالمى من مدينة سالم ، سكن مُرسية وكان عالما اديبا

(١) فى الاصل : الظي (٢) انظر ج ١ نمرة ٤٣ (٣) بنية الوعاة ص ١٢ ،
التكملة نمرة ٧٢٥

مؤرخاً لغوتياً ، صنف في اللغة كتاباً مفيداً وله كتاب في الطب سماه « الشفاء » ،
وكتاب في التشبيهات ، توفي سنة تسع وخمسين وخمس مائة

(٤٤٥) « ابن جيباء الكاتب » ^١ محمد بن احمد بن حمزة بن جيباء بكسر

الجميم ابو الفرج الكاتب الحلي ، لم يكن مثله في العراق في الترتل والادب والنظم
الحسن ولكنه ناقص الحظ له ملك يتبلغ منه الى ان مات في المحرم سنة تسع
وسبعين وخمس مائة ، من شعره :

حَتَامَ أَجْرِي فِي مِيَادِينِ الْهَوَى لَا سَابِقًا أَبَدًا وَلَا مَسْبُوقُ
مَا هَزَّنِي طَرَبُ إِلَى رَمْلِ الْحَمَى إِلَّا تَعَرَّضَ أَجْرُ عِوَقٍ وَعَقِيْقُ
شَوْقُ بَاطِرَافِ الْبِلَادِ مَقَرَّقُ يَحْوِي ^٢ شَتِيتَ الشَّمْلِ مِنْهُ فَرِيقُ
وَمَدَامُغٍ كَفَلْتُ بَعَارِضِ مُزْنَةٍ لَمَعَتْ لَهَا بَيْنَ الضَّلْوَعِ بَرُوقُ
وَكَأَنَّ جَفِيَّ بِالْدمُوعِ مُوَكَّلُ وَكَأَنَّ قَلْبِي لِلْجَوَى مَخْلُوقُ
أَنْ عَادَتْ الْآيَامُ لِي بِطَوِيلِعٍ أَوْ ضَمَّنَا وَالظَّاعِنِينَ طَرِيقُ
لَأُنَبِّئَنَّ عَلَى الْفَرَامِ بِزَفَرَتِي وَلِتَطْرِبَنَّ إِمَّا ابْنُ النَّوْقِ
وَمِنْ شَعْرِ ابْنِ جِبَاءِ الْكَاتِبِ قَوْلُهُ :

أَمَّا وَالْعَيُونَ النُّجَلُ تُصَيِّبُ نِبَالُهَا وَلَمُعُ الشَّنَايَا كَالْبُرُوقِ تَخَالُهَا
وَمَنْعُطُفُ الْوَادِي تَأَرَّجَ نَشْرُهُ وَقَدْ زَارَ فِي جَنَحِ الظَّلَامِ خِيَالُهَا
وَقَدْ كَانَ فِي الْهَجْرَانِ مَا يَرْجِي الْهَوَى وَلَكِنْ شَدِيدُ فِي الطَّبَاعِ أَنْتَقَالَهَا

منها في المدح :

أَيَا ابْنَ الْأَلَى جَادُوا وَقَدْ بَخَلَ الْحَيَا وَقَادُوا الْمَذَاكِي وَالْدمَاءُ نِعَالُهَا
ذُودِ الدَّهْرِ عَنِّي مِنْ رِضَاكَ بِعَزْمَةٍ مَعُودَةٍ أَنْ لَا يُفَكَّ رِعَالُهَا

(١) معجم الادباء ٦ ص ٣٦١ ، بفيه الوعاة ص ٩ (٢) في معجم الادباء : نحوي

(٤٤٦-٨) محمد بن احمد بن عبدالله بن صابر - محمد بن احمد بن طاهر الحذب النحوى ١١٣

ومنه قوله : ١

قُلْ لِحَادِي عَشْرِ الْبُرُوجِ ابْنِ الْعَا * شَرِّ مِنْهَا رَبِّ الْقِرَانِ الثَّانِي
٣ يَا ابْنَ شَكْرِ انْ ضَلَّةً لَزَمَانٍ صِرْتَ فِيهِ تَدْعَى مِنَ الْاَعْيَانِ
ليس طبعى ذم الزمان ولكن انت اغريتنى بدم الزمان

قلت : شعر جيّد وبينه وبين الحريري مراسلات

٦ (٤٤٦) « ابن صابر السلمي الكاتب » محمد بن احمد بن عبدالله بن صابر

السلمي الكاتب ، كتب المنسوب وتصويره احسن واعلى طبقة من خطه كان
مُعْرَى بان ينسخ الكتاب ويصوّره مثل «ديوان ابى نواس» رواية حمزة الاصهاني
٩ ومثل «فلك المعاني» لابن الهبّارية وغير ذلك ملكت بخطه وتصويره «كتاب فلك
المعاني» وذكر (في) آخره انه كتبه وصوّره في المحرم سنة ثمان وعشرين وست مائة
(٤٤٧) ٢ محمد بن احمد بن ابى علي محمد بن سعيد بن نهان ابو الفرج

١٢ البغدادى الكرخى ، توفي وله اربع وتسعون سنة وله شعر مدح به الرؤساء
وله سماع

(٤٤٨) « الحذب النحوى » ٣ محمد بن احمد بن طاهر ابو بكر الانصارى

١٥ الاشبيلي النحوى يعرف بالحذب بكسر الخاء المعجمة والذال المهملة المفتوحة
والباء الموحدة المشددة ، اخذ العربية عن ابى القسم ابن الرماك وغيره وساد
اهل زمانه فى العربية ودرس فى بلاد مختلفة وكان قايما على كتاب سيدييه وله
١٨ عليه تعلية سماها «الطرر» لم يسبق الى مثلها وكان يعانى التجارة ، اخذ عنه ابو
ذرّ الحشنى وابو الحسن ابن خروف واقراً بمصر وحجّ وورد حلب والبصرة ثم

(١) وراجع معجم الادباء (٢) راجع نمرة ٤٢٠ (٣) بنية الوعاة ص ١٢ ،
التكملة نمرة ٨٠٣

رجع واختلط عقله فأقام ببجاية وربما ثاب اليه عقله فتكلم في مسائل احسن ما يكون ، وتوفي سنة ثمانين وخمس مائة

- (٤٤٩) « المفيد الحيسوب البغدادى » محمد بن احمد بن داود الشيخ ابو ٣
الرضا المؤدب الحيسوب المعروف بالمفيد ، بغدادى بارع فى الحساب له تصانيف
تخرّج به خلق وسمع من ابن البطى قليلا ، توفي سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة
- (٤٥٠) « ابو الوليد ابن رشد القرطبي صاحب المعقول » ١ محمد بن احمد ٦
ابن محمد بن احمد بن رشد ابو الوليد القرطبي حفيد العلامة ابن رشد الفقيه ،
عرض الموطأ على والده واخذ الطب عن ابى مروان بن حزن بول ودرس الفقه حتى
برع واقبل على علم الكلام والفلسفة وعلوم الاوائل حتى صار يضرب به المثل ، ٩
ومن تصانيفه « كتاب التحصيل » جمع فيه اختلاف العلماء ، « شرح كتاب المقدمات
فى الفقه » لجدّه ، « نهاية المجتهد » ، « كتاب الحيوان » ، « الكليات فى الطب » ، « شرح
ارجوزة ابن سينا فى الطب » ، « جوامع كتب ارسطو فى الطبيعيات والالهيات » ، ١٢
« كتاب فى المنطق » ، « تلخيص الالهيات لنيقولاوس » ، « تلخيص ما بعد الطبيعة
لارسطو » ، « شرح السماء والعالم لارسطو » ، « تلخيص كتاب الأسطقسات
لجالينوس » ، « تلخيص كتاب المزاج » ، و « كتاب القوى » ، و « كتاب العلل » ، ١٥
و « كتاب التعرّف » ، و « كتاب الحُمَيَات » ، و « كتاب حيلة البرء » ، و « تلخيص
كتاب السماع الطبيعى لارسطو » ، وله « تهافت التهافت » ردّ فيه على الغزالي ،
و « كتاب منهاج الادلة فى الاصول » ، « كتاب فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة ١٨
من الاتصال » ، « شرح كتاب القياس لارسطو » ، « مقالة فى العقل » ، « مقالة فى
القياس » ، « كتاب الفحص فى امر العقل » ، « كتاب الفحص عن مسائل وقعت فى

- الالهيات من الشفاء لابن سينا ، « مسألة في الزمان » ، « مقالة فيما يعتقد المشاؤون والمتكلمون من اهل ملتنا » ، « كتاب في كيفية وجود العالم متقارب المعنى » ،
- ٣ « مقالة في نظر ابى نصر الفارابي في المنطق ونظر ارسطو » ، « مقالة في اتصال العقل المفارق للانسان » ، « مقالة » في ذلك ايضا ، « مباحثات بينه وبين ابى بكر ابن الطفيل في رسمه للدواء » ، « مقالة في وجود المادة الاولى » ، « مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكن على الاطلاق وممكن بذاته » ، « مقالة في المزاج » ، « مسألة في نوايب الحصى » ، « مسایل في الحكمة » ، « مقالة في حركة الفلك » ، « مقالة فيما خالف فيه ابو نصر لارسطو في كتاب البرهان » ، « مقالة في الدرياق » ، « تلخيص كتاب الاخلاق لارسطو » ، « تلخيص كتاب البرهان » .
- و « مختصر المستصفي » ، و « كتاب في العربية » ، و « بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه » علل فيه ووجهه لا يعلم في فقه انفع منه ولا احسن مساقا ، وقيل انه حفظ ديوان ابى تمام والمتنبى ، وكان يُفَرِّع الى فتياه في الطب كما يفرع الى فتياه في الفقه مع الحظ الوافر من العربية ، وعلى الجملة فما اعلم في تلخيص كتب الاقدمين مثله ، وولى قضاء قرطبة بعد ابى محمد ابن مغيث وخدمت سيرته وعظم قدره وامشحن آخر عمره امتحنه السلطان يعقوب واهانه ثم اكرمه ثم انه مات في حبس داره لما شُتِعَ عليه من سوء المقالة والميل الى علوم الاول ، توفي سنة خمس وتسعين وخمس مائة
- ١٨ (٤٥١) « مؤيد الدين التكريتي » ^١ محمد بن احمد بن سعيد الاديب مؤيد الدين التكريتي ابو البركات الشاعر ، توفي سنة تسع وتسعين وخمس مائة ، لما انتقل وجيه الدين الاعمى ابن الدهان من مذهب الحنفي الى مذهب الشافعي وكان قبل ان يتخلف حنبليا نظم فيه مؤيد الدين المذكور :

(١) راجع وفيات الاعيان ١ ص ٥٦٢ في ترجمة ابن الدهان

تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت رأي الشافعي نديتاً ولكنما تهوى الذي هو حاصل
وعما قليل انت لا شك صائر الى مالك فأفطن لما انت ١ قائل ٣

(٤٥٢) « المسند المنداءى » ٢ محمد بن احمد بن بختيار بن على بن محمد

القاضي ابو الفتح ابن القاضي ابى العباس المنداءى الواسطى مسند العراق ، سمع
الكثير وروى وكان جيد السماع صحيح الاصول وهو آخر من حدث بمسند ٦
احمد كاملاً ، توفي سنة خمس وست مائة

(٤٥٣) « ابو عمر المقدسى » ٣ محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدم

ابن نصر الامام الزاهد ابو عمر المقدسى الجماعلى ، سمع الكثير وروى وكان ٩
يحفظ الحرق ويكتبه من حفظه ويعرف الفرائض والنحو مع الزهد العظيم
والعبادة والصيام والصدقة ببعض ثيابه ، كتب الكثير بخطه المليح من المصاحف
(والحلية) ٤ لابی نعيم والابانة لابن بطة وتفسير بغوى والمنفى لاختيه ، ١٢
كتب رقعة الى المعظم عيسى فقبل له تكتب هذا والمعظم على الحقيقة انما هو الله
تعالى فرمى الورقة من يده وقال تأملوها فاذا هى بكسر الظاء ، وهو جد شيخ
الجليل وله شعر ، توفي سنة سبع وست مائة ١٥

(٤٥٤) « ابن اليتيم المغربى » ٥ محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصارى

الاندلسى المعروف بابن اليتيم وبابن البلسنى وبالاندلسى من اهل المرية ، رحل
وسمع بالاسكندرية والقاهرة وبغداد والموصل ودمشق ، قال ابن مسدى : ١٨

(١) فى وفيات الاعان : انا (٢) غاية النهاية ٢ ص ٥٦ (٣) مرآة الزمان ص

٣٥٦ ، شذرات الذهب ٥ ص ٢٧ (٤) الكلمة ساقطة من الاصل وزدناها عن

الكتاتين المذكورين (٥) التكملة نمرة ٩٦٦ ، لسان الميزان ٥ ص ٥٠

لم يكن سليماً من التركيب حتى كثرت سقطاته وتتبع عثراته ابو الربيع ابن سالم ، توفي سنة احدى وعشرين وست مائة

٣ (٤٥٥) « ابن صاحب الصلاة المقرئ » ١ محمد بن احمد بن مسعود بن

عبد الرحمن ابو عبد الله الازدي الشاطبي المقرئ المعروف بابن صاحب الصلاة ، كتب بخطه علماً كثيراً قرأ برواية نافع على ابي الحسن بن هذيل وسمع منه كثيراً من تصانيف ابي عمرو الداني ، توفي سنة خمس وعشرين وست مائة

٦ (٤٥٦) « ابن حَبُون الشاعر » ٢ محمد بن احمد بن حَبُون بالحاء المهملة

والباء الموحدة المشددة ابو بكر المعافري المُرسي الشاعر ، اقرأ العربية وكان له حظ من الشعر ، توفي سنة سبع وعشرين وست مائة

٩ (٤٥٧) « القادسي الكتبي المورخ » محمد بن احمد بن محمد بن علي ابو

عبد الله القادسي الكتبي صاحب التاريخ ، كان فاضلاً له اعتناء بالتواريخ والحوادث ، توفي ببغداد سنة اثنتين وثلثين وست مائة

١٢ (٤٥٨) « ابو الفتح ابن اشرس النحوي » ٣ محمد بن احمد بن محمد بن

اشرس ابو الفتح النحوي من اهل نيسابور ، كان من تلاميذ ابي بكر محمد بن العباس الخوارزمي قدم بغداد وقرأ بها الادب على جماعة من اصحاب ابي علي الفارسي كعلي بن عيسى الربعي وابي الحسن السَّمْسِي وسكنها الى حين وفاته سنة احدى وعشرين واربع مائة ، وقرأ الناس عليه الادب واخذوا عنه وروى شيئاً من شعره الصاحب ابن عباد عنه وكتب عنه علي بن الحسن بن الصقر الذهلي وذكره في معجم شيوخته ، واورد له ابن النجار قوله :

(١) غاية النهاية ٢ ص ٨٨ ، النكملة نمرة ٩٧٩ (٢) النكملة نمرة ٢١٣١

(٣) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٦ ، بنية الوعاة ص ١٧

كأَنَّمَا الاغصان لَمَّا عَلا فروعها قطُرُ الدَّدى ثَرا
ولا حَتَّ الشَّمْسُ عليها ضُحَى زبرجُدٍ قد أثمر الدُّرا

قال البخارزى ^١ : نقد الحاكم ابو سعد على بيته قوله قد أثمر الدُّرا لا يستقيم
في النحو لانه لا يقال قد أثمرت النخلة الثمر إنما يقال قد أثمرت ثمرا بغير الالف
واللام بمعنى أثمرت بالثمر ، ومن شعره ايضا ما ذكره ياقوت في معجم الادباء :

رُبَّ غلامٍ صار في بغداد احدى الفِئِنِ
رَقَمْتُ خَرَقَ ظَهْرِهِ رَقْمَةً مِنْ بَدَنِ

قال الحاكم في هذين البيتين خَلَّلَ لانه يمكن ان يفسَّر على وجه قبيح لان لحية
ايضا من بدنه ، قال القاضى البَحاثى فقلت له وهذا التفسير اشبه لان اللحية اشبه
بالرقعة من الفعل قال نعم لان اللحية ترقع وذاك يمزق ، قلت : احسن من هذا
قول ابن رشيق :

ولو ترانى فوقه أُلُوْطه أَفْتَقَه كَأَنِّى أَخِيْطُه

١٢ (٤٥٩) « ابو مروان قاضى الجماعة باشبيلية » ^٢ محمد بن احمد بن عبد الملك

ابن احمد بن عبد الله الباجى القاضى ابو مروان اللخمي الاشبيلي الاندلسى قاضى
الجماعة باشبيلية ، رحل للحج ودخل دمشق من مرسى عكا وسمع وحج
١٥ وعاد الى مصر ، وتوفى بها سنة خمس وثلاثين وست مائة

(٤٦٠) « تاج الدين امام الكلاسة » محمد بن احمد بن علي الامام المحدث

١٨ تاج الدين ابو الحسن ابن ابى جعفر القرطبي امام الكلاسة وابن امامها ، روى
الكثير وسافر في شببته الى الهند واليمن ، توفى سنة ثلث واربعين وست مائة

(٤٦١-٢) محمد بن احمد بن عثمان - محمد بن احمد بن علي بن دواس القنسا ١١٩

(٤٦١) « شمس الدين امام الكلاسة »^١ محمد بن احمد بن عثمان بن
سياوش الشيخ الامام المقرئ الفقيه الصالح بقیة السلف شمس الدين ابو عبد الله
٣ الحلاطی دمشقی الشافعی الصوفی امام الكلاسة وابن امامها ، كان ديناً خيراً
وقوراً حسن الشكل طيب الصوت الى الغاية جيد المشاركة في القراءات والفقه
مليح الكتابة ، خطب بجامع دمشق ولى بعد الشيخ شرف الدين وتوفى
٦ رحمه الله فجأة بعد سنة سنة ست وسبع مائة عاش اثنتين وستين سنة . وولى
بعده الخطابة جلال الدين القزويني

(٤٦٢) « ابو شجاع الواسطي ابن دواس القنسا » محمد بن احمد بن علي
٩ ابن محمد بن علي العنبري المعروف بابن دواس القنسا ابو شجاع ابن ابی العباس
الشاعر من واسط كان اسمه مقاتلاً فغيره بمحمد ، قدم بغداد وقرأ بها الادب
على كمال الدين عبد الرحمن ابن الانباري وعلى ابی الفرج ابن الدبائغ وقرأ الامة
١٢ على ابی الحسن ابن العطار ولازم مصدق بن شبيب النحوي وقرأ عليه كثيراً
من دواوين الشعراء ومدح الامام الناصر وارباب دولته وأثبت اسمه في جملة
الشعراء الذين ينددون في التهاني والتعازي ، قال ابن النجار : كنت اجتمع به
١٥ كثيراً في سوق الكتب بباب بدر وعلقت عنه من شعره وشعر غيره وكان ادبياً
فاضلاً حسن المعرفة بالادب يقول الشعر الجيد مليح المحاضرة طيب النشوار
حفظاً للحكايات والاشعار جميل الاخلاق ، اورد له من شعره :

١٨ لأموا على ترك مديحي له فلم اكُنْ مستدرك الفارط

وقلت خلّوني على ما اري فما يليق المدح بالحايط

ولد سنة اربع وخمسين وخمس مائة وتوفى سنة ست عشرة وست مائة

(١) اعيان المعر ورقة ١٢٩ ، الدرر الكامنة ٢ ص ٣٣٥ ، وراجع نمرة ٥٢٧

من هذا الكتاب

١٢٠ محمد بن احمد بن عمر بن بحر - محمد بن احمد بن عبد الرحمن (٤٦٣-٦٠)

(٤٦٣) « ابو الطيب الاسدي » محمد بن احمد بن عمر بن بحر ابو الطيب

الاسدي ، اورده ابن النجار قوله :

- ٣ لا وشوق اليكم وأنعطافي وأحتشامي من غيركم وأنصرافي
ما تبينت للحياة وجودًا ونعيمًا مذ غاب وجه التصافي
ولعمري أنّ الممات ملخٌ بي في هجرة الملاح الظراف
٦ أنّ قلبًا يبقى ثلثه آيا * م على هجر من يحب لجاف

(٤٦٤) « اللبلى الفقيه » محمد بن احمد بن خليل بن اسمعيل ابو عمرو

- السكونى اللبلى بلام بعد اداة التعريف مفتوحة وباء موحدة ساكنة ولام قبل ياء
النسب من بيت علم وجلالة ، روى عن ابيه واعمامه وابى بكر ابن الجّد وكان من
٩ جلة العلماء له تصانيف فى الفقه ولى القضاء بمواضع ، توفى سنة ست واربعين
وست مائة

(٤٦٥) « معين الدين ابن القيسرانى » محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن

- نصر ابن صغير معين الدين ابو بكر ابن القيسرانى . قال الشيخ شمس الدين
الذهبي : والد شيخنا صاحب فتح الدين عبدالله روى عن ابى محمد ابن علوان
الاسدى وغيره . توفى هو وابن عمّه عزّ الدين بدمشق فى سنة ست وخمسين وست
١٥ مائة ، روى عنه الديماطى

(٤٦٦) « ابن القاضى الاشرف ابن الفاضل » محمد بن احمد بن عبد الرحيم

- الرئيس عزّ الدين ابو عبدالله ابن القاضى الاشرف ابن القاضى الفاضل ، سمع
١٨ بافاده ابيه وب نفسه الكثير وخرّج على الشيوخ وكتب الكثير ، توفى بدمشق
سنة سبع وخمسين وست مائة

(٤٦٧-٨) محمد بن احمد بن عبدالله بن عيسى - محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد ١٢١

(٤٦٧) « والد قطب الدين اليونيني » ١ محمد بن احمد بن عبدالله بن

عيسى بن ابى الرجال احمد بن على الشيخ الفقيه ابو عبدالله اليونيني الحافظ

٣ الحنبلى ، ذكره ولده الشيخ قطب الدين فى تاريخه ورفع نسبه الى على بن ابى

طالب رضى الله عنه ، ولد فى رجب سنة اثنتين وسبعين بيوين ولبس الحرقة

من الشيخ عبدالله البطايعى صاحب الشيخ عبد القادر ولزم الشيخ الموفق

٦ وقرأ عليه المذهب وعلى الحافظ عبد الغنى الحديث وسمع منهما ومن ابى طاهر

الحشوعى وحنبل الكندى وابى تمام القلانسى وجماعة ، وروى الكثير بدمشق

وبعلبك وكان والده مرتحماً ببعلبك ، وروى عنه اولاده ابو الحسين وابو الخير

٩ وفاطمة وآمنة وامة الرحيم وابو عبدالله ابن ابى الفتح وموسى بن عبد العزيز

وجماعة ، وكان يكرّر على الجمع بين الصحيحين للحميدى وكتب الخط المنسوب ،

وذكر الشيخ شمس الدين ترجمته فى ثلث قوايم ، واما ولده قطب الدين فانه

١٢ ذكرها مطوّلةً فى كتراسين قطع البلدى كاملاً . توفى سنة ثمان وخمسين وست

ماية وسيأتى ذكر ولده شرف الدين على

(٤٦٨) « ابن سيد الناس جدّ فتح الدين » محمد بن احمد بن عبدالله

١٥ ابن محمد بن يحيى بن سيد الناس الحافظ الخطيب ابو بكر اليعمرى الاندلسى

الاشبيللى جدّ الشيخ فتح الدين المقدم ذكره ٢ ، ولد فى صفر سنة سبع وتسعين

وخمس مائة وسمع الحديث وعنى بهذا الشأن واكثر منه وحصل الاصول

١٨ والكتب النفيسة وحدّث وصنّف وجمع ، ذكره عزّ الدين الشريف فى الوفيات

قال : وبه ختم هذا الشأن بالمغرب ولى منه اجازة كتبها الى من تونس وبها

توفى فى الرابع والعشرين من شهر رجب سنة تسع وخمسين وست مائة انتهى ،

وقال الشيخ شمس الدين : توفي ابوه سنة ثمان عشرة رأيت له « كتاب جواز بيع امهات الاولاد » دلتني على سعة علمه وسيلان ذهنه واعلى ما عنده سماع البخاري من ابني محمد الزهري صاحب شريح وكان خطيب تونس ٣

(٤٦٩) « شعله المقرئ الموصلي » ١ محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابن الحسين الامام ابو عبد الله الموصلي المقرئ الحنبلي الملقب بشعله ناظم الشععة في القراءات السبعة ، كان شابا فاضلا مقرئا مجودا محققا يتوقد ذكاء ، صنف ٦ في القراءات والفقه والتاريخ ، عاش ثلثا وثلثين سنة ومات بالموصل سنة ست وخمسين وست مائة

- ٩ (٤٧٠) « القرطبي صاحب التفسير » ٢ محمد بن احمد بن اب بكر بن قرح الامام العلامة ابو عبد الله الانصاري الخزرجي القرطبي امام متفطن متبحر في العلم ، له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله ، توفي اوائل سنة احدى وسبعين وست مائة بمنية بن خصيب من الصعيد الادنى بمصر وقد سارت بتفسيره ١٢ الركبان وهو تفسير عظيم في بابيه ، وله « كتاب الاسنى في اسماء الله الحسنى » ، و « كتاب التذكرة » ، واشياء تدل على امامته وكثرة اطلاعه ، اخبرني من لفظه الشيخ فتح الدين محمد بن سيّد الناس اليعمرى قال : ترافق القرطبي المفسر والشيخ ١٥ شهاب الدين القرافي في السفر الى القيوم وكلّ منهما شيخ فنيّه في عصره القرطبي في التفسير والحديث والقرافي في المعقولات فلما دخلاها ارتادا مكانا ينزلان فيه فذلا على مكان فلما اتيا قال لهما انسان يا مولانا بالله لا تدخلاه فانه معمور ١٨ بالجان فقال الشيخ شهاب الدين للعلمان ادخلوا ودعونا من هذا الهذيان ثم انهما توجهتا الى جامع البلد الى ان يفرش العلمان المكان ثم عادا فلما استقرا بالمكان

سما صوت تيس من المعز يصيح من داخل الخرستان وكثر ذلك الصباح فامتقع لون القرافي وخارت قواه وبُهِت ثم ان الباب فُتِح وخرج منه رأس تيس وجعل يصيح فذاب القرافي خوفا واما القرطبي فانه قام الى الرأس وامسك بقرنيه وجعل يتعوذ ويبسمل ويقرأ آله اذن لكم ام على الله تفترون (١٠ / ٥٩) ولم يزل كذلك حتى دخل الغلام ومعه جبل وسكين وقال يا سيدي نَسَحَّ عنه وجاء اليه اخرجه وانكأ وذبحه فقال له ما هذا فقال لما توجهتُما رأيته مع واحد فاسترخسته واشتريته لذبحه ونأكله واودعته في هذا الخرستان فافاق القرافي من حاله وقال يا اخي لا جزاك الله خيرا ما كنت قلت لنا والآ طارت عقولنا ٩ او كما قال

(٤٧١) « الشيخ محمد الدين ابن الظهير الحنفي » ١ محمد بن احمد بن عمر ابن احمد بن ابي شاكر الشيخ محمد الدين ابو عبد الله ابن الظهير الاربلي الحنفي ١٢ الاديب ، ولد باربِل في ثاني صفر سنة اثنتين وست مائة وسمع ببغداد في الكهولة من ابي بكر ابن الخازن والكاشغري وبدمشق من السخاوي وكريمة وتاج الدين ابن حمويه وتاج الدين ابن ابي جعفر وقيل انه سمع من ابن اللّثي ، روى عنه ابو شامة والقوصي والديماطي وابو الحسين اليوناني وشيخنا شهاب الدين محمود وعليه تدرب وبه تخرج وابن العطار وابن الحُبّاز والشيخ جمال الدين المزي وجماعة ، وكان من كبار الحنفية وفضلاهم درس بالقايمازية بدمشق مدة وكان ذا دين وهو ١٨ من اعيان شيوخ الادب وفحول المتأخرين في الشعر له ديوان موجود ، ولما توفي سنة سبع وسبعين وست مائة دفن بمقابر الصوفية ورثاه شيخنا الامام شهاب الدين محمود رحمه الله بقصيدة اولها :

(١) Br. Suppl. 1,444 ، فوات الوفيات ٢ ص ٢١٩ ، الجواهر المضيئة

تَمَكَّنَ لَيْلَى وَأَطْمَأْنَنْتْ كَوَاكِبُهُ وَسُدَّتْ عَلَى صُبْحَى الْعِدَاةِ مَذَاهِبُهُ

منها :

- ٣ بَكَشَهُ مَعَالِيهِ وَلَمْ يُرَ قَبْلَهُ كَرِيمٌ مَضَى وَالْمَكْرُمَاتُ نَوَادِبُهُ
ولا غرو ان تبكى المعالى بشجوها على المجد اذ اودى وهن صواحبه
فأى امام فى الهدى والتدى غدت لآمله آدابه ومآدبه
٦ اظن الردى نسر السماء وانه علا فوقه فاستنزلته مغالبه

وهى قصيدة طويلة مليحة ، وانشدنى شهاب الدين محمود قراءة ممتى عليه قال :

انشدنى الشيخ مجد الدين ابن الظهير لنفسه ما كتبه فى اجازة :

- ٩ اجاز ما قد سألوا بشرط اهل السد
محمد بن احمد بن عمر بن احمد

قلت : وهذا النوع الذى يسميه اصحاب البديع الاطراد وهو ان يذكر الاسم

- ١٢ واباه واجداده من غير حشو وهو كثير ، وانشدنى اجازة قال : انشدنى
المذكور لنفسه :

- حيث الاراكة والكثيب الاوعس واد يهيم به الفؤاد مقدس
١٥ يحمى باطراف الرماح طرافه عرّاً وبالبيض المواضى يُمحرس
وتكاد انفاس النسيم اذا سرت من خيفة الغيران لا تنفس
وبجور ذاك الشعب انفس مطلب امست تدوب اسى عليه الانفس
١٨ وبكل خدر منه ليث مُحَدَّرُ^١ افغابة ذاك الحى ام مكس
يا جيرة الحى المظلل بالقنا هل ناركم بسوى الاضالع تُقبس
اضرمتوها للنزير ودونها غيران فتاك الحفيظة اشوس

(١) فى شرح لامية المعجم للصفدى ١ ص ٢٥٢ : خادر ، وراجع ايضا فوات

وانشدني المذكور بالسند له :

- ٣ غَشَّ المَفْتَدُ كَامِنٌ فِي نُصْحِهِ فَأَطْلُ وَقُوفِكَ بِالْمَوِيرِ وَسَفْحِهِ
وَأَخْلَعَ عِذَارِكَ فِي حَلِي رُبُّهِ بَرَّاذِ دَمْعِ العَاشِقِينَ وَسَفْحِهِ
وَإِذَا سَرَى سَحْرًا طَلِيحُ نَسِيمِهِ مَالَتْ بِهِ سُكْرًا ذَوَائِبُ طَلْحِهِ
حَبْلَ الهَوَى قَوْمٌ فَرَامُوا شَرْحَهُ جَلَّ الهَوَى وَجَنَابُهُ عَنْ شَرْحِهِ
وَبِى الذِّى يُغْنِيهِ فَاتَرُ طَرْفَهُ عَنْ سَيْفِهِ وَقَوَائِمُهُ عَنْ رَحْمِهِ
ذُو وَجَنَةٍ شَرِقَتْ بِهَامٍ نَعِيمِهَا كَالْوَرْدِ اشْرَقَهُ نَدَاهُ بِرَشْمِهِ
وَكَأَنَّ طَرْفَهُ وَنُورَ جَبِينِهِ لَيْلٌ تَأَلَّقَ فِيهِ بَارِقُ صُبْحِهِ

٩ منها وانشدنيها الشيخ اثير الدين من لفظه قال : انشدني بدر الدين المنبجي :

- ١٢ قَلْبِي وَطَرْفِي ذَايَسِيلُ دَمًا وَذَا دُونَ الْوَرَى أَنْتَ الْعَلِيمُ بِقَرْحِهِ
وَهَا بِحَبْتِكَ شَاهِدَانِ وَأَنَا تَعْدِيلُ كُلِّ مَنُهَا فِي جَرْحِهِ
وَالْقَلْبُ مَنَزَلُكَ الْقَدِيمُ فَانْجِدْ فِيهِ سَوَاكَ مِنَ الْإِنَامِ فَتَحِّهِ

قلت : البيتان من هذه الثلاثة قد أكثر الشعراء من النظم في معناها ومن احسن ما حضرني الآن قول شرف الدين شيخ الشيوخ الحموي :

- ١٥ بَقِيَتْ مَسْرُورًا فَلَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَكَ (لَا) جِسْمٌ وَلَا رُوحُ
دَلٌّ عَلَى صَدَقِي مِنْ مُقْلَتِي شَاهِدٌ عَدْلٍ وَهُوَ مَجْرُوحُ

وقد عقدت لهذا المعنى باباً في كتابي الذي سمّيته «لذة السمع في صفة الدمع» ،

١٨ وانشدني الامام شهاب الدين محمود بالسند المذكور للشيخ مجد الدين ايضا :

- ٢١ أَوَاصِلُ فِيهِ لَوْعَتِي وَهُوَ هَاجِرُ وَيُؤَنِّسُنِي تَذَكَارُهُ وَهُوَ نَافِرُ
وَيُغْرِى هَوَاهُ نَظْرِيَّ بِادْمَعٍ يَوْرَدُهَا وَرْدٌ بِخُدَّيْهِ نَاضِرُ
وَيَفْتَنُ فِي تَيْهِهِ الْمَلَا حَةَ خَاطِرًا فَكُلَّ خَلِيٍّ فِي هَوَاهُ مَخَاطِرُ

- وَيَزُورُ سَخَطًا ثَانِي الْعِطْفَ مُعْرِضًا فَلَا عَظْفَهُ يَرْجَى وَلَا الطِيفَ زَائِرًا
 نُحْيَاهُ زَائِمًا بِالْمَلَاخَةِ زَاهِرًا فَقَلْبِي وَطَرْفِي فِيهِ سَاهٍ وَسَاهِرًا
 يُجِيلُ عَلَى الْقَدِّ الْمَهْفُوفِ مُعْجَبًا حَبَالَةَ شَعِيرٍ كَمْ بِهَا صَيْدٌ شَاعِرًا
 جَلَا طَلْعَةُ كَالرُّوْضِ دَبَّجَهُ الْحَيَا تَرَقَّى بِمَاءِ الْحُسْنِ فِيهِ إِذَا زَاهِرًا
 وَشَهْرٌ خَدًّا بِالْعَذَارِ مَطْرَرًا فَمَا لِفُؤَادٍ لَمْ يَهَيِّمْ فِيهِ عَازِرًا
 فَإِنْ صَادَ قَلْبِي طَرْفُهُ فَهُوَ جَارِحٌ وَإِنْ فَتَنَتْ آيَاتُهُ فَهُوَ سَاحِرًا
 إِذَا كَانَ صَبْرِي فِي الصَّبَابَةِ خَاذِلًا فَمَا لِي سِوَى دَمْعِي عَلَى الشُّوقِ نَاصِرًا
 عَلَى أَنْ فَيْضَ الدَّمْعِ لَمْ يَرَوْهُ عُلَّةٌ مِنْ الْوَجْدِ إِذْ كُنْتُهَا الْعَيُونُ الْفَوَاتِرًا
 وَانْشَدَنِي بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ لَهُ أَيْضًا :

- إِذَا بَلَغْتُ أَمَّ قَدِّكَ النَّاضِرُ وَبَاتَرْتُ أَمَّ جَفْنِكَ الْفَاتِرُ
 وَوَرْدَةٌ هَاتِيكَ أَمَّ وَجْنَةٍ وَرُوضَةٌ أَمَّ وَجْهِكَ الْبَاهِرُ
 (يَا) رَاقِدَ الْجَفْنِ أَمَّا رَحْمَةُ مِنْكَ لَصَبٍّ جَفْنُهُ سَاهِرُ
 يَا كَامِلًا فِي حُسْنِهِ صَلِّ أَخَا شَوْقِي مَدِيدِ حُرْنُهُ وَافِرُ
 تَخَذْتُ مِنْ شَعْرِكَ أَحْبُولَةً لَا غُرُو أَنْ صَيْدَ بِهَا شَاعِرُ
 حَاجِبُكَ الْمُفْرِطُ فِي ظَلَمِهِ إِيَّاهُ نَاطِرُكَ الْجَائِرُ
 وَعَامِلُ الْقَدِّ عَلَى قَتْلَتِي مِنْ مَرَشَفِ الصَّدْعِ لَهُ نَاطِرُ
 يَا رِشَاءً آتَسْنِي بِالْأَسَى لِمَنْ أَنْتَ عَنِّي أَبْدًا نَافِرُ
 لَا حُكْمَ لِلنَّادِرِ لَكُنَّمَا حُسْنُكَ وَالْحُكْمُ لَهُ النَّادِرُ

اخبرني العلامة نجم الدين القحفازي النحوي الحنفي قال : اخبرني قاضي القضاة
 صدر الدين علي الحنفي قال انشدت الشيخ مجد الدين ابن الظهير قول الشاعر :

- وَمَا فُوتَ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ بِنَظَرَةٍ وَهَلْ تُنْظَرُ الْأَقَارُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ

فأطرق قليلا ورفع رأسه وانشد لنفسه موطئاً لذلك :

قضيتُ وما قضيتُ منكم لُبَاتِي ولا ظفرتُ نفسي بوصلٍ ولا وعدٍ

٣ ومن شعر الشيخ مجد الدين قوله ملفزاً فى بلبل :

وما رِسمُ ثنائِي رباعِي بلامِينِ

كِلَا شَطْرِيه ان ضَوْعِي فِعْلَان بلامِينِ

وان خاطبتُ مأمورًا به عاد كلامِينِ

وان حرّفتُ حرفين غدا فِعْلاً وحرّفينِ

ومن شعره ايضا :

٩ أكثرُ اللومِ فى الحبيبِ اناسُ عَيرونى يئذله بعد منعٍ

قلتُ شمس الضحى اشْدَّ ابْتَدَالًا وهى محبوبه الى كلِّ طبعٍ

انشد العلامة شهاب الدين محمود وقال : انشدنى الشيخ مجد الدين لنفسه فى

١٢ قَرَأَوْش ملفزًا :

إِسْمُ مَنْ قَدْ هَوِيَتْهُ ظاهِرٌ غيرِ ظاهِرِ

قِسْمُ الْبُعْدِ قَلْبِهِ بين قَلْبِي وناظِرِي

١٥ وانشدنى لنفسه الشيخ فتح الدين محمد بن سيّد الناس فى ذلك :

ظيُّ من التركِ هَضِيمُ الحشا مهفُهُ القَدِّ رَشِيْقُ القِوامِ

للطرفِ من تذكّاره عِبْرَةٌ والقلبُ شَوْقُ اِزْقِ المسْتَهَامِ

١٨ وسيأتى فى ترجمة طاهر بن محمد بن قريش لغزٌ فيه ايضا وقول مجد الدين احسن

الثلاثة وارشقها وامكنها

(٤٧٢) « قاضى القضاة ابن سنى الدولة » محمد بن احمد بن يحيى بن هبة الله

٢١ ابن الحسن بن سنى الدولة قاضى القضاة نجم الدين ابو بكر ابن قاضى القضاة

- صدر الدين ابى العباس ابن قاضى القضاة شمس الدين ابى البركات الدمشقى الشافعى ، ناب عن والده فى قضاء دمشق وولى قضاء القضاة عند كسرة التتار على عين جالوت فبقى سنة وعُزل باين خلكان وعودر وأسكن مصر وتعب وولى القضاء بحلب ودرس بالامينية وعدة مدارس وكان موصوفاً بجودة النقل وصحته وكثرته ، وحدث عن ابى القسم ابن صصرى وابن باسويه وغيرهما ، وكان مشهوراً بالصرامة والهمة العالية والتحرى فى الاحكام ، ومولده سنة (ست) عشرة^١ وتوفى سنة ثمانين وست مائة ودفن بسفح قاسيون فى تربة جدّه جوار المدرسة صاحبية ، وقد اساء الثناء عليه شهاب الدين ابو شامة فى ذيل الروضتين قال : وانشدنى العماد داود لنفسه :

- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| نجم آناه ضياءُ الشمس فأحترقا | وراح فى لجج الادبار قد غرقا |
| ناخت عليه الليالى وهى شامته | وعرقته صروف الدهر ما أختلقا |
| وحدثته الامانى وهى كاذبة | بأنه لا يرى بعد النعيم شقا |
| وجاد بالمال كى تبقى رياسته | وفقق الشرع والتقوى وما رنقا |
| فجاءه سهم غريب حلّ مرسله | فات معى وما اخطاه من رشقا |
| وألقيت فى قلوب الناس بغضته | لكمهم قد غدوا فى ذمه فارقا |
| ففرقه بقبیح الظلم تذكره | وفرقه حلقت بالله قد فسقا |
| وفرقه سلبته ثوب عصمته | بأنه من رباط الدين قد مرقا |
| وراح قسراً الى مصر على عجل | موافقاً للذى من قبله سيقا |
| مفارقاً لنعيم كان منعمسا | فيه ولدة نوم بدلت أرقا |

قال : وزدت انا :

(١) كذا فى شذرات الذهب • ص ٣٦٧ وفى الاصل : سنة عشرة

وفرقه وصفته بالخلاعة مع خُبثٍ وكبرٍ وكلُّ منهم صدقا

(٤٧٣) « شمس الدين ابن ابى الحسين البعلبي »^١ محمد بن احمد بن مكتوم

- ٣ ابو عبدالله شمس الدين البعلبي المعروف بابن ابى الحسين، كان فاضلا مشاركا مستقلا بعلم الادب وله النظم الحسن حفظ القرآن العزيز واتقنه وتفقه على مذهب الشافعي وكان اولاً حنبلياً وحفظ التنبيه وكان معيدا بمدرسة امين الدولة على بن العقبى
- ٦ بجامع بعلبك وحفظ المقامات الحريرية واتقنها وكان على ذهنه شعر كثير وقطعة من التاريخ حسن المحاضرة دمث الاخلاق شريف النفس عنده قناعة، قال قطب الدين اليونيني : وكان يلزمي كثيرا واذا سافرتُ صحبني فلما كانت وقعة حمص توجه معي واستشهد يوم الخميس رابع العشر شهر رجب سنة ثمانين وست مائة
- ٩ ولم يستكمل الاربعين وكتب الى وانا بدمشق في صدر كتاب :

- رام ان يترك الهوى فبدا له فرأى حُسنَ وجهه فبدا له
كلما لمسه على الجهل يزدا * د ضلالاً فحله والجهالة ١٢
كيف يرجو الشفاء منه لصبي لم نخل السقام الا خياله
ناقص صبره كثير بُكاه لو رآه عدوه لرأى له
دنيء ظل مستهتماً بيدٍ عمه الوجد حين عاين خاله ١٥
فاتر الطرف فأت الوصف ألقى يفضح البدر حسنه والغزاة
يحبجل الاسمر المثقف منه ان رأى حُسنَ قدّه واعتداله
ويغير الغصن المهفهف ريناً كلما راح يثنى في الغلالة ١٨
قلت لما عاينته يا منى النفس الى كم هذا الجفا والمالاه
اى يوم اثال منه بك الوصل فوالى وقال لى لن تناله

ومن شعره :

قَدْ يَنْتَبِهُ لَمْ تَعَجِبْ لَطَرْفِكَ اِنْ كَبَا وَخَا مَرَّهَ ضَعْفُ فُلَيْسَ لَهُ ذَنْبُ

ومن فوقه طَوْذُ وَبَحْرُ سَاحَةِ^١ عَنْ شَاخٍ كَيْفَ لَا يَكْبُو^٢

(٤٧٤) « ابو الحسن القطيعي »^٣ محمد بن احمد بن عمر بن الحسين

ابن خلف القطيعي ابو الحسن ابن ابى العباس من اهل القطيعة بباب الازج ،

بكر به والده واسمعه من صغير من ابى الحسن محمد بن الحَلِّ الفقيه وابى^٤

العباس احمد بن محمد العباسي المكي وابى بكر محمد بن الزاغوني وابى القسم

نصر بن نصر العكبرى وابى الوقت عبد الاول السجزي وسلمان الشحام ،

وطلب هو بنفسه وكتب بخطه وسافر الى الشام وسمع من ابى عبد الله محمد^٥

ابن ابى الصقر وغيره واقام بالموصل وسمع بها من ابى الفضل عبد الله

ابن احمد الطوسي وصحب ابا الفرج ابن الجوزي الواعظ وقرأ عليه كثيرا

من مصنفاته ومروياته وكان قد ذيل على كتاب التاريخ الذى عمله ابو^٦

سعد ابن السمعانى وأذهب عمره فيه قال ابن النجّار : وطالعته فرأيت فيه

من الغلط والوهم والتصحيف والتجريف كثيرا اوقفته على وجه الصواب فيه

فلم يفهمه وقد نقلت عنه اشياء ونسبتها اليه ولا يطمئن قلبى اليها والعهدة عليه^٧

فما قاله فانه لم يكن محققا فيما ينقله ويقول عفا الله عنه وهو آخر من حدث

بغداد بصحيح البخارى كاملا عن ابى الوقت وانفرد فى وقته بالرواية عن ابن

الزاغوني والعباسي وابن الحَلِّ والعكبرى والشحام ، توفى سنة اربع وثلثين وست^٨

ماية ودفن بباب حرب

(٤٧٥) « مؤدب سيف الدولة » محمد بن احمد بن ابى الغريب الصيفى

مؤدّب سيف الدولة ابن حمدان ، قال ابن النجّار : ذكر ابو محمد هرون بن^٩

(٤٧٦-٩) محمد بن احمد بن ابراهيم الكتبي - محمد بن احمد الشريشي ١٣١

موسى العكوى ^١ انه سمع منه ببغداد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة وروى عنه حديثا في مشيخته

٣ (٤٧٦) « الشريف الناسخ الكتبي » ^٢ محمد بن احمد بن ابراهيم بن

عيسى المحدث شرف الدين ابو عبدالله القرشي الدمشقي الكتبي الناسخ ، ولد سنة عشر وست مائة وسمع من ابي القسم ابن صصري وابن الزبيدي وجماعة ببغداد وبمصر وكتب الاجزاء والطباق وقرأ الكثير وكان ضعيفا بين المحدثين يتهمون به ،

سمع منه ابن الحُبَّاز وعلم الدين البرزالي وجماعة قال الشيخ شمس الدين : لم يكن عليه انس المحدثين وخطه كثير السقم مع حسنه ، قال الحافظ سعد الدين الحارثي :

٩ كان مزورا كذابا سمع لنفسه وزور ، توفي سنة ثمانين وست مائة

(٤٧٧) « اللخمي شارح الدريدي » ^٣ محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم

ابو علي اللخمي السبتي ، شارح الدريدي وهو من احسن الشروح كتبته بخطي

١٢ في زمن الصبي ، توفي رحمه الله تعالى في حدود السبعين وخمس مائة

(٤٧٨) « شمس الدين المقدسي اخو شرف الدين » ^٤ محمد بن احمد بن نعمة

بن احمد المقدسي شمس الدين المفتي اخو المفتي شرف الدين ، تفقه وبرع في

١٥ المذهب وناب في تدريس الشامية البرانية بدمشق عن الشيخ تقي الدين ابن رزين

ثم اشترك هو والقاضي عز الدين في تدريسها ثم استقل بها الى ان مات ، وناب

في الحكم عن القاضي عز الدين وكان فقيها صالحا ورعا مشكور السيرة جمع بين

١٨ العلم والعمل ، وحدث عن السخاوي وغيره وروى عنه ابن العطار والبرزالي

وغيرهما ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وست مائة

(٤٧٩) « جمال الدين ابن الشريشي » ^٥ محمد بن احمد بن محمد بن

(١) في الاصل : البلكبري (٢) شذرات الذهب ٥ ص ٣٦٨ (٣) بقية الوعاة ص

١٩ ، التكملة نمرة ١٠٥٣ (٤) شذرات الذهب ٥ ص ٣٧٩ (٥) بقية الوعاة ص ١٨

- عبدالله بن سحمان جمال الدين ابو بكر البكري الاندلسي الشريشي المالكي، ولد بشرى سنة احدى وست مائة وسمع بالاسكندرية من محمد بن عمار ويغذاذ من ابى الحسن القطيعي وابن روزبه وابى بكر بن بهروز وابن اللثى وياسمين بنت البيطار ٣ وابى صالح الجبلى والانجب بن ابى السعادات ومحمد بن السبائك وعبد اللطيف بن القيسي وطايفة وبدمشق من مكرم وابن الشيرازي وجماعة وباربل من الفخر الاربلى وبحلب من الموفق بن يعيش وجماعة، وتفقه حتى برع في المذهب واقتن ٦ العربية والاصول والتفسير وتفتن ودرس وافق واقرأ الحديث وعنى به وقال الشعر ودرس بالرباط الناصري بحضور السلطان واقفه ودخل الديار المصرية ودرس بالفاضلية وتخرج به جماعة منهم ولده الشيخ كمال الدين ثم قدم الى القدس واقام به مدة ثم اتى دمشق واخذ الناس عنه، وكان من اوعية العلم صنف لالفة ابن معطى شرحا مليحا وقد مدحه علم الدين السخاوى بقصيدة مشهورة، وطلب لقضاء دمشق فامتنع وبقي المنصب لاجله شاعرا الى ان مات ودرس بالنورية ١٢ وبالخلقة التي بالجامع مع مشيخة الرباط ومشيخة ام الصالح، روى عنه ابنه وابن تيمية والمزنى وابن العطار والبرزالي والصيرفي وابن الحبتاز وخلق سواهم واجاز للشيخ شمس الدين الذهبي مروياته، توفي سنة خمس وثمانين وست مائة ١٥

(٤٨٠) * الشيخ قطب الدين القسطلاني ١ محمد بن احمد بن علي بن

- محمد بن الحسن بن عبدالله بن احمد بن ميمون الامام الزاهد قطب الدين ابوبكر اخو الامام تاج الدين علي بن القسطلاني التوزري الاصل المصري ثم المكي ابن ١٨ الشيخ الزاهد ابى العباس، ولد بمصر سنة اربع عشرة ونشأ بمكة وسمع بها جامع الترمذى من ابى الحسن ابن البناء وسمع من ابى القسم ابن السهروردي

كتاب عوارف المعارف وسمع من ابن الزبيدي وجماعة وقرأ العلم ودرّس وافق
ورحل في طلب الحديث وسمع من محمد بن نصر بن الحصري ويحيى بن القميرة
٣ وابراهيم بن ابى بكر الزعبي وطائفة كثيرة ببغداد والشام ومصر والموصل
واستجاز لاولاده السبعة محمد والحسن واحمد ومريم ورقية وفاطمة وعائشة
واسمع بعضهم ، وكان شيخا عالما عاملا زاهدا عابدا جامعاً للفضائل كريم النفس
٦ كثير الايثار حسن الاخلاق قليل المثل ، طلب من مكة الى القاهرة وولى مشيخة
الكاملية الى ان مات ، وله شعر مديد ، وروى عنه الديماطى والمزى والبرزالى
وخلق ، اخبرنى الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس ان الشيخ قطب الدين كان
٩ يتوجه الى ابى الهول الذى عند اهرام مصر وهو رأس الصنم الذى هناك ويعلمو
رأسه باللالكة ويقول يا ابا الهول أفعل كذا افعل كذا ، قلت : رأيت جماعة
من اهل مصر يعتقدون ان الشمس اذا كانت فى الحَمَل وتوجه احدهم الى ابى الهول
١٢ وبحر امامه بشكاعا وباداورد ووقف امامه وقال ثلثا وستين مرة كلمات يحفظونها
ويقول معها يا ابا الهول أفعل كذا فزعموا ان ذلك يتفق وقوعه وكان الشيخ
قطب الدين رحمه الله كان يفعل ذلك اهانة لابى الهول وعكسا لذلك المقصد الفاسد
١٥ لان تلك لعلها تكون تعظيما له ضرورة ، توفى الشيخ قطب الدين سنة ست
وثمانين وست مائة ، ومن نظمه :

اذا كان أنسى فى التزامى خلوتى وقلبي عن كل البرية خال
١٨ فما صرّنى من كان لى الدهر قاليا ولا سرّنى من كان فى موالى

ومنه :

ألا هل لهجر العاصرية اقصار فينقى من الوجد المبرح اوطار
٢١ عسى ما مضى من خفيض عيشى على الحى يعود فى فيه نجوم واقار
عدمت فؤادى ان تعلقت غيرها وان زين السلوان لى فهو غدار

- ولى من دَواعى الشوق فى السخط والرِضى على الوصل والهجران ناهٍ وَاَمَارُ
 اَاسَلُو وفى الاحشاء من لاعج الجوى لهيبُ اسأل الروح فالصبر مُنْهَارُ
 ٣ اخبرنى الشيخ اثير الدين شفاها قال : سمعت عليه الحديث وله تواليف لطيفة
 وكان بينه وبين ابن سبعين عداوةً اذ كان ينكر عليه بمكة كثيرا من احواله
 وقد صُتِفَ فى الطائفة التى يسلك طريقهم ابن سبعين وبدأ بالحلاج وختم بالعفيف
 ٦ التلمسانى وكان مائما للمساكين والفقراء الواردين الى القاهرة يعمل لهم سباطا
 يأكلون عنده ويبرّهم ويعين كثيرا منهم على الحج ، وانشدنى الشيخ قطب الدين
 لنفسه :
- لَمَعَا رَأْيُكَ مُشْرِقًا فى ذَاتِي بِدَلْتُ من حَالِي ذَمِيمَ صِفَاتِي ٩
 وَتَوَجَّهَتْ اسْرَارُ فِكْرِي سُجَّدًا جَلِيل ما واجهْتُ من لَحْظَاتِي
 وَتَلَوْتُ من آيَاتِ حُسْنِكَ سُورَةً سَارَتْ مَحَاسِنُهَا بِجَمْعِ شَتَاتِي
 وَبَلَوْتُ اَحْوَالِي فَخَلْتُ مَعْبَرًا فى الصَّحْوِ عَنْ سُكْرِي بِصِدْقِ ثَبَاتِي ١٢
 وَتَحَوَّلَتْ اَحْوَالِ سِرِّي فى الْعَلَى فَعَلْتُ عَلَى نَحْوِ وَعَنْ اَثْبَاتِ
 وَتَوَحَّدَتْ صَفَى فَرَحْتُ مَرَوْحًا نَظَرًا لِمَا اشْهَدْتُ من آيَاتِ
 لَا اَشْتَهِي انْ اَشْتَهِي مُتَرَهًّا بَلْ اَنْتَهَى عَنْ غَفْلَةِ الشَّهَوَاتِ ١٥
 لَا اَدْعَى عِرْمًا لَذَلِّ قَامَ فى اَلْاَشْبَاحِ من تَأْثِيرِ نَعْتِ سِمَاتِي
 اَنَا انْ ظَهَرْتُ فَمَنْ ظَهَرَ بِوَاطِنِ شَهَدْتُ بِنُطْقِهِ كَانْ مِنْ سَكَنَاتِي
 مِنْ كَانْ يَجْهَلُ مَا اَقُولُ عَذْرَتُهُ فَالشَّمْسُ تَخْفَى فى دُجَا الظُّلُمَاتِ ١٨
 فَدَعِ الْمَعْتَفَ وَالْعَذُولَ (وَقُلْ) لَهُ الْحَقُّ اَبْلُجْ فَاسْتَمِيعْ كَلِمَاتِي
 لَا تَأْنَسَنَّ بِذَاهِبٍ مِنْ حَاضِرِ اَوْ غَايِبٍ يَدْعُو الى الْغَفْلَاتِ
 لَا تَنْتَظِرَنَّ لغيرِ ذَاتِكَ وَاسْتَرْحِ عَنْ كُلِّ مَا فى الْكُونِ مِنْ طَلِبَاتِ ٢١
 نَزَّةَ مَصَادَرٍ وَرَدَّهَا عَنْ كُلِّ مَا يَلْقَى بِهَا فى ظِلْمَةِ الشُّبُهَاتِ

(٤٨١-٢) محمد بن احمد بن ابراهيم الصدي - محمد بن احمد بن محمد بن الشيرجي ١٣٥

قلت : ما قال عفيف الدين التلمساني في شعره ألا هذا او ما هذا يقاربه وهذا هو طريق القوم الذين انكر عليهم والله مطلع على النيات وعالم بالخفيات

٢ (٤٨١) « الصدي الاشبيلي » محمد بن احمد بن ابراهيم الصدي الاشبيلي

الاديب البارع ابو بكر ، اخبرني الشيخ اثير الدين شفاها قال : المذكور له اشعار كثيرة حسنة وتواشيع وله قراءة على الاستاذ ابي علي الشلوبين باشبيلية وعلى غيره وله معه حكاية مضحكة ، مدح الملوك ورحل عن الاندلس فقدم الديار المصرية ومدح بها بعض من كان يوصف بالكرم فوصله بنزر يسير فكتر راجعا الى الغرب فتوفي ببرقة وكان ممن بحث في النحو على الاستاذ ابي علي ، انشدناه ابن عم ابيه المجد عيسى بن محمد بشعر دمياط :

ما بي مواردُ حَتَّى بل مصادره اللحظُ اَوَّلُه واللحدُ آخِرُهُ

ارسلتُ طرفيَ مرثادًا فطلَّ دمي روض من الحسنِ مطلولُ ازاهرُهُ

١٢ منها :

يَباشرُ الوشْيُ من اعطافه بشرًا يكاد يجرحه قولي يباشرُهُ

هو الرياض ولكن ربما كنت مكانَ حَيَّاته منه غدايرُهُ

١٥ قلت : هو شعر جيّد

(٤٨٢) « عماد الدين ابن الشيرجي » محمد بن احمد بن محمد عماد الدين ابو

عبد الله الانصاري عرف بابن الشيرجي ، كان من اعيان الدماشقة واكابرهم

١٨ وعدولهم من ذوى الثروة والوجاهة والرياسة وهو ناظر اوقاف ست الشام بدمشق

المدرستين والخانقاه ، سمع الكثير وحدث وبيته مشهور بالرياسة والتقدم ، وكان

عماد الدين فيه خيرٌ وديانة وكرم اخلاق وتواضع وحسن عشرة ، بلى عدّة ولايات

٢١ جليلة آخرها نظر الحزانة بدمشق ، مولده سنة ثلث عشرة وست مائة وتوفي في

شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وست مائة

(٤٨٣) « ابن يمن العرضى » محمد بن احمد جمال الدين ابو عبدالله المعروف

بابن يمن العرضى ، كان من اكابر دمشق من اهل الثروة الطائلة ولم يكن في زمانه من يضاهيه في كثرة المال وله مروءة وفيه تواضع وصدقات في السرّ ارصد ٣
عشرين الف درهم يقرضها درهما بدرهم من غير ربح لمن يقصد ذلك ووقف على غلمانة وغيرهم اوقافا حسنة ، وجرى في تركته خبط كثير من ولده شمس الدين خطيب المزة لانه اثبت اشياء تخصه فصور وانعكس مقصده وذهب لوالده من ٦
الدافين شيء كثير ولم ينتفع بشيء مما خلفه ابوه وهلك بعده بمدة يسيرة ، وتوفى والده المذكور سلخ جمدى الآخرة سنة خمس وثمانين وست مائة

(٤٨٤) « شرف الدين القناوى الشافعى » محمد بن احمد بن ابراهيم بن عرفات ٩

القاضى شرف الدين ابن ابى المنى القناوى ، كان شافعيًا ادبيا كريما حسن الصورة والشكل ، قرأ الفقه على الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى واجازه بالفتوى وتولى الحكم بقنا والخطابة بها وله خطب ونظم ، وتوفى سنة اثنتين وتسعين وست ١٢
ماية ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : كان سريع الكتابة ثبت عند القاضى بقنا انه كتب بمدة واحدة مائة وعشرين سطرا في البيت الاول من قصيدة الخضرى
التى اولها : ١٥

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده

قال : وبلغنى من جماعة انه انتهى فى الكتابة بمدة واحدة الى ثلاث مائة سطر او ما يقرب منها ، قلت : هذا ما يحى ، بسرعة الكتابة نعم سرعة الكتابة فى مثل ١٨
هذا جزء علة من علل كثيرة ، واورد له كمال الدين الادفوى من شعره قوله :

اذا عرض الحادى بطيبة او غنى احن الى الوادى واصبو الى المعنى
اهيم فما ادري اسجع حاميهم ام العيد بالالخان شفن لى اذنا ٢١

منها :

٣ على نايبات الدهر ارجو محمداً يسارى في اليسرى يمناى في اليمى
مناى من الدنيا زيارة احمد وقصدى في الاخرى شفاعته الحسنى

(٤٨٥) « النجيب الهمداني المحدث » ١ محمد بن احمد بن محمد بن المؤيد

٦ ابن على المحدث نجيب الدين ابو عبد الله الهمداني الاصل المصرى ، شيخ عالم
فاضل ، قرأ بالسبع على ابن الرماح والحديث على ابن باقا وسمع من ابى البركات
ابن الجباب ومكرم وعلى بن اسمعيل بن جبارة وله اجازة من عفيفة الفارفانية
بفائين وابن طبرزد وصار كتابا آخر عمره ، اخذ عنه الشيخ اثير الدين ابو حيان
٩ والشيخ جمال الدين المزى والبرزالى وابو عمرو بن الظاهرى وابو محمد الحلبي ،
توفي سنة سبع وثمانين وست مائة

(٤٨٦) « بدر الدين سبط امام الكلاسة » ٢ محمد بن احمد بن محمد بن

١٢ النجيب المحدث المفيد بدر الدين سبط امام الكلاسة ، كان شاتبا فاضلا ذكيا
مليح الكتابة كثير الفوائد شديد الطلب ، سمع بدمشق وبلبك وخرج وافاد
ونسخ الكثير ، وتوفي سنة تسع وثمانين وست مائة

١٥ (٤٨٧) « قاضى القضاة شهاب الدين الخوي » ٣ محمد بن احمد بن خليل

ابن سعادة بن جعفر قاضى القضاة ذو الفنون شهاب الدين ابو عبد الله ابن قاضى
القضاة شمس الدين الخوي الشافعى قاضى دمشق وابن قاضيه ، ولد فى شوال
١٨ سنة ست وعشرين وست مائة ونشأ بها واشتغل فى صغره ومات والده وله
احدى عشرة سنة فبقى منقطعا بالعادلية ثم ادمن الدرس والسهرة والتكرار مدة

(١) شذرات الذهب ٥ ص ٤٠٢ (٢) شذرات الذهب ٥ ص ٤١٠ (٣) فوات

الوفيات ٢ ص ٢٢٧ ، بغية الوعاة ص ١٠

- بالمدرسة وحفظ عدة كتب وعرضها وتبته وتمييز على اقرانه ، وسمع في صغره
من ابن اللّثي وابن المقرّ والسخاوي وابن الصلاح واجاز له خلق من اصهبان
وبغداد ومصر والشام وخرّج له تقي الدين عبيد الحافظ معجما حافلا وخرّج ٣
له ابو الحجاج الحافظ اربعين متباينة الاسناد وحدث بمصر ودمشق واجاز له
عمر بن كرم وابو حفص السهروردي ومحمود بن مئدة وهذه الطبقة ، ولازم
الاشتغال في كبره وصنّف كتابا كبيرا في مجلد يحتوي على عشرين علما ، ٦
وشرح «الفصول» لابن مُعطٍ ، ونظم «علوم الحديث» لابن الصلاح ، و«الفصيح»
لثعلب ، و«كفاية المتحفّظ» ، وشرح من اول «الملخص» للقابسي خمسة عشر حديثا
في مجلد ، قال الشيخ شمس الدين : فلو تمّ هذا الكتاب لكان اكبر من «التهيد» ٩
واحسن انتهى ، وله مدايح في النبي صلى الله عليه وشعره جيّد فصيح وكان على
كثرة علومه من الاذكياء الموصوفين ومن النظّار المنصفين يبحث بثوذة وسكينة
ويحبّ الذكيّ ويتوّء باسمه ، اخبرني تقي الدين عبد الرحمن ابن الشيخ كمال الدين ١٢
محمد بن الزملاكاني رحمه الله تعالى قال : قال لي والدي لو لم يقدر الله تعالى
لقاضي القضاة شهاب الدين ابن الحوتيّ ان يجيء الى دمشق قاضيا ما طلع منا
فاضل انتهى ، وكان حسن الاخلاق حلوا المجالسة ديننا متصوّنا صحيح الاعتقاد ١٥
يحبّ الحديث واهله ويقول انا من الطلبة درّس وهو شابّ بالدماغية ثم ولى
قضاء القدس قبل هولاء ، قال الشيخ شمس الدين : ثم انجفل الى القاهرة
فولى قضاء القاهرة والوجه البحرى خاصّة اقتطع له من ولاية الوجه البهنسي ١٨
واقام البهنسي على قضاء مصر والوجه القبلي الى ان توفي ، واخبرني الشيخ
اثير الدين قال : تولى القضاء بالمحلة من الغربية ثم تولى قضاء القاهرة وما يُنسب
اليها انتهى ، وتولّى موضعه تقي الدين ابن بنت الاعمر ثم نقل الحوتيّ الى الشام ٢١
ومات الخضر السنجاري فيجمع قضاء الديار المصرية لابن بنت الاعمر ولما مات

القاضي بهاء الدين ابن الزكي بدمشق نقل ابن الخوئي اليها ، سمع منه ابن الفرضي
والشيخ جمال الدين المزني والبرزالي والخنسي وعلاء الدين المقدسي والشهاب ابن
٣ الناقلي وروى صحيح البخاري بالاجازة نوبة عكا وسمع منه خلق ، قال الشيخ
اثير الدين : وسمعنا عليه مسند الدارمي انتهى ، وتوفي في بستان صيف فيه بالسهم
يوم الخميس خامس عشرين شهر رمضان سنة ثلث وتسعين وست مائة وطلّى
٦ عليه بالجامع المظفرى بين الصلاتين ودفن عند والده بترتة بالجبل ، وكان يعرف
من العلوم التفسير والاصول والفقه والنحو والخلاف والمعاني والبيان والحساب
والفرائض والهندسة ، ومن شعره :

٩ بخفى لطفك كل سوء أتقى فآمن بارشادي اليه ووقى
احسنت في الماضي وآتى واثق بك ان تجود على فيما قد بقى
انت الذى ارجو فالى والورى ان الذى ارجو سواك هو الشرى
١٢ ومنه :

١٥ اما سواك فبابه لا اطرق حسي كريم جوده متدقيق
ما ان يخاف بطل بابك واقف ظمأً وبحر نذاك طام مُغدق
بجبال جودك لا يزال تعلق ما خاب يوماً من بها يتعلق
بشرى لمن اضحى رجاؤك كنزه وله الوثوق بأنه لا يملق

(٤٨٨) « كمال الدين ابن ضياء الدين القرطبي » محمد بن احمد كمال الدين بن

١٨ ضياء الدين القرطبي ، نشأ بقنا وتوفي بها سنة ثلث وتسعين وست مائة وقد تقدم ذكر
والده وابنه ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي : كان فاضلا سمع الحديث
من الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابي الفضل المرسى وحدث ، سمع
٢١ منه شيخنا العلامة اثير الدين وغيره ، وآلف تاريخاً في مجلدات وكانت له رئاسة

ووجهه وكان مُبْخَلًا ، حكى لنا شيخنا اثير الدين قال : وردت قنا وسمعت عليه
من اول مسلم وامتدحته بقصيدة منها :

٣ وبيتنا نسبة تُرعى وان بُعدت لكوننا ننتمي فيها لاندلس

(٤٨٩) « سعد الدين الكاساني » ١ محمد بن احمد الشيخ سعد الدين

الكاساني شيخ خانقاه الطاحون ، كان فاضلا في فقه على رأى الصوفية بصيرا
٦ باقوالهم ، قرأ هو والشيخ شمس الدين الايكي على الشيخ صدر الدين القونوي وهو
قرأ على الشيخ محي الدين ابن عربي، وقد شرح قصيدة ابن الفارض في مجلدتين،
وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة

٩ (٤٩٠) « التجيبي البلسي » محمد بن احمد بن حسن بن عامر بن احمد

ابن محمد بن حسن التجيبي من اهل بَلَش حصن بالاندلس، مولده سنة ثلث وعشرين
وست مائة ، اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال : قرأ المذكور على عبد الله
ابن مفرج والقاضي على بن ابى الاحوص ، رحل من الاندلس واستوطن القاهرة
١٢ وكان يحضر دروس المالكية وينسخ وهو شيخ ظاهر الصلاح وله ادب وشعر،
انشدنا المذكور لنفسه :

١٥ انا العبد في مقلوب شلب فافطرنا التأتي والدموعا

كذا شأن الغريب بكل ارض اذا فقد الاحبة والربوعا

وانشدنا له في ملىح له رقيب احوال :

١٨ بأبي رشا يحوى مع الاحسان ملكية موضوعها انساني

احوى الجفون له رقيب احوال الشئ في إدراكه شيان

يا ليته ترك الذى انا مبصر وهو الخير في الغزال الثانى

(٤٩١) « ابن الدراج قاضى سلا » محمد بن احمد بن عمر الامام ابو عبدالله

ابن الدراج التلمسانى الانصارى ، نشأ بسببة فكفله العزفى صاحبها وكان احسن
٣ اقرانه فى زمانه ، ولآه ابو يعقوب المرينى قضاء سلا ، توفى سنة ثلث وتسعين
وست مائة

(٤٩٢) « القاضى جمال الدين الطبرى قاضى مكة » محمد بن احمد بن عبد الله

٦ المفتى جمال الدين ابن الشيخ الامام محب الدين الطبرى قاضى مكة ، روى عن ابن
الجميزى وكان متقنا للعربية ، اصابه فالج ومات فى سنة خمس وتسعين وست مائة ،
روى عنه ابن العطار واجاز للشيخ شمس الدين مروياته وله شعر وهو والد
٩ القاضى نجم الدين الطبرى وقد تقدم ١ وسيأتى ذكر والده فى الاحدين

(٤٩٣) « شمس الدين الكيشى » محمد بن احمد بن عبد اللطيف المصنف

ذو الفنون شمس الدين القرشى الكيشى مدرّس النظامية ببغداد ، ولد بكيش سنة
١٢ خمس عشرة وتوفى بشيراز سنة خمس وتسعين وست مائة

(٤٩٤) « معين الدين ابن الصوّاف الاسكندراني » ٢ محمد بن احمد بن

عبد العزيز بن عبد الله بن على بن عبد الباقي العدل الخطيب معين الدين ابو
١٥ المعالى ابن الصوّاف الاسكندراني المالكي الشروطى ، ولد سنة اثنتين وعشرين
وسمى اربعين السلفى من جدّه ، قال الشيخ شمس الدين : قرأتها عليه ، وهو
اخو شيخنا شرف الدين يحيى وكان شيخا جليلا يوب فى خطابة الثغر ويعقد
١٨ الوثائق ، توفى سنة ست وتسعين وست مائة

(٤٩٥) « زين الدين ابن القلانسى ابو جلال الدين » ٣ محمد بن احمد بن

محمود بن محمد بن محمد الرئيس الفاضل زين الدين ابو عبد الله العقيلي القلانسى

(١) انظر ج ١ عمدة ١٤٨ . (٢) اعيان مصر ورقة ١٢٩ ب (٣) غاية النهاية

- الدمشقي الكاتب ، قرأ القرآن على السخاوي وعرض عليه القصيد وسمع منه
ومن عتيق السلماني ومكي بن علان ، وكان كاتباً متصرفاً فيه دين وخير وهو
والد الشيخ جلال الدين نزيل القاهرة ، قال الشيخ شمس الدين : قرأ لنا ٢
(٤٩٦) « ابن اخت ابن عصفور » ١ محمد بن احمد بن نوح بن احمد بن
زيد بن محمد بن عصفور الاديب الفاضل ابو عبد الله الاشبيلي ، شيخ مطبوع
حلو المجالسة دمث الاخلاق متفحن في الآداب واللغة وله نصيب من علم القرآن ٦
والاثر والبلاغة والحساب وله اليد البيضاء في الشعر وفيه ديانة وعفاف ، اخذ عن
علماء المغرب ، قال الشيخ شمس الدين : جالسته مرّاتٍ ، ولد باشبيلية سنة
احدى وثلاثين وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة ، وهو ابن اخت الامام ابن ٩
عصفور صاحب « المقرّب »

(٤٩٧) « شمس الدين الشرواني الصوفي » ٢ محمد بن احمد بن صلاح

- شمس الدين الشرواني الصوفي شيخ الحائقاء الشهابية ، كان عارفاً بالنجوم ١٢
والارصاد والاحكام ويُقرئ الفلسفة ويشارك في بقية العقليات ، اخبرني الشيخ
الامام شمس الدين محمد بن ابراهيم المعروف بابن الاكفاني وقد تقدّم ٣ قال :
قرأتُ اشارات الرئيس ابي علي بن سينا على الشيخ شمس الدين الشرواني ١٥
الصوفي بخائفاء سعيد السعداء داخل القاهرة اواخر سنة ثمان وتسعين واوایل
سنة تسع وقال لي قرأتها بشرحها على شارحها خواجا نصير الدين محمد الطوسي
قال قرأتها على الامام اثير الدين المفصل الأبهري قال قرأتها على الشيخ قطب ١٨
الدين ابراهيم المصري قال قرأتها على الامام المعظم فخر الدين محمد الرازي قال
قرأتها على الشيخ شرف الدين محمد المسعودي قال قرأتها على الشيخ ابي الفتح

(١) اعيان مصر ورقة ١٢٩ ب (٢) اعيان مصر ورقة ١٣٠ (٣) انظر

(٤٩٨-٩) محمد بن احمد بن محمد بن القزاز - محمد بن احمد ابن الديلمي . ١٤٣

محمد المعروف بابن الحيتام قال قرأتها على بهمنيار تليد الرئيس قال قرأتها على مصنفها الرئيس ابي على ابن سينا ، وتوفي الشرواني بضم الشين المعجمة ٣ وسكون الزاء سنة تسع وتسعين وست مائة

(٤٩٨) « المسند ابن القزاز » ١ محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن

محمد الشيخ المقرئ العابد المسند ابو عبدالله الحراني القزاز ابوه الحنبلي ابن اخت ٦ المحدث سراج الدين ابن شحانة ، ولد سنة ثمان عشرة بحران فيما زعم ، سمع صحيح البخاري من ابن روزه او بعضه وسمع من ابراهيم بن الخير والمؤمن بن قنيرة وابي الوقت الركبدار ومحمد بن ابي البدر بن المتى وعلى بن بكرس ومحمد ٩ ابن اسمعيل بن الطبال وتقرّد بأشياء وسمع بمصر من ابن الجميزي وسمع الصحيح من صالح المدلجي صاحب الماموني وسمع من الضياء ابن النقال والشرف المرسى وابن بنين ومحمد بن عبدالله بن ابراهيم المخزومي وبحلب من ابن خليل، وكان زاهدا ١٢ ناليا لكتاب الله صاحب نوادر ودعابة ، قال الشيخ شمس الدين : حدثني انه تلا بمكة ازيد من الف ختمة وانه اتكأ في ميزاب الرحمة فتلا فيه ختمة فلعله قرأ سورة الاخلاص ثلاثا ، وحدث بدمشق والحجاز ، توفي سنة خمس وسبع مائة ١٥ (٤٩٩) « ابن الديلمي » ٢ محمد بن احمد القدوة الزاهد شمس الدين محمد

ابن احمد بن ابي نصر الديلمي البفداذي الحنبلي، كان من اكابر التجار كآبيه ثم تزهد ولبس عباءة وجاور مدة وتصوّف ولقى المشايخ وكان ذا صدق وتآله واناة وله ١٨ مواظب نافعة ، قدم دمشق وصحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية وكان قوالا بالحق وفيه صفات حميدة يغبط عليها ، توفي سنة احدى عشرة وسبع مائة

(١) اعيان العصر ورقة ١٣٠ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٤ (٢) اعيان العصر ورقة

١٣١ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧٥

(٥٠٠) « ابو الوليد امام محراب المالكية »^١ محمد بن احمد بن قاضي

الجماعة ابو الوليد ابن ابي عمر بن محمد بن عبد الله بن القاضي ابي جعفر بن
الحاج التجيبي الاندلسي القرطبي الاشبيلي المالكي نزيل دمشق امام محراب المالكية^٢
يجمع بنى أمية ، ولد سنة ثمان وثلثين ومات ابوه وجده كلاهما عام احد واربعين
وورث مالا جزيلا فتمتق بمصادرة السلطان ابن الاحمر له اخذ له في وقت
عشرين الف دينار وعدمت له كتب جليلة ونشأ يتما في حجر امة وتحولوا الى^٣
شريس ثم غرناطة ثم شب وقدم تونس وسكنها خمس سنين ثم رحل بولديه امامي
المالكية الى دمشق فسكنوها وسمعوا من الفخر ابن البخاري وذكر لنيابة
القضاء فامتنع ، نسخ عدة كتب وكان وقورا منور الشيبة حسن الفضيلة متين^٤
الديانة منقبضا عن الناس ، قال الشيخ شمس الدين سمعت عليه حديثا واحدا ،
وتوفي سنة ثمان عشرة وسبع مائة وكانت له جنازة مشهودة

(٥٠١) « عز الدين قاضي الكرك »^٥ محمد بن احمد بن ابراهيم القاضي عز

الدين الاميوطي الشافعي ، حكم بالكرك ثلاثين سنة ، تفقه على ضياء الدين ابن
عبدالرحيم والنصير ابن الطباخ واخذ ايضا مذهب مالك عن ابن الأبياري
قاضي الثغر وبحث عليه مختصر ابن الحاجب وقرأ بالسبع على النور الكففي والمكين^٦
الاسمر وجماعة وتصدر للاقراء وتخرج به فقهاء وكان من جلة العلماء وفيه ورع ،
كل خمسة وسبعين عاما وتوفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة

(٥٠٢) « بدر الدين ابن العطار »^٧ محمد بن احمد القاضي بدر الدين

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٠ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٠ (٢) اعيان مصر

ورقة ١٣١ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٠٨ (٣) اعيان مصر ورقة ١٣٢ ، الدرر

الكامنة ٣ ص ٣٦٧

ابن العطار ، توفي سنة ست ١ وعشرين وسبع مائة ، وسيأتي ذكر والده
كمال الدين ان شاء الله تعالى في الاحدين

٣ (٥٠٣) محمد بن احمد بن عيسى بن رضوان العسقلاني ٢ القاضي فتح الدين ،

ولى القضاء بصفد ورأيت مرات ولم اجتمع به ، غزل به القاضي شرف الدين
النهاوندى وعاد فتح الدين الى القاهرة فيما بعد وهو من بيت علم ، اخبرنى الشيخ
٦ اثير الدين من لفظه قال : ثم ولى القضاء باشموم وله نظم ونثر ومولده فى العشر
الاولى من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وست مائة انشدنى المذكور لنفسه :

تظافر الموت والغلاء هذا لعمري هو البلاء

٩ والناس فى غفلة وجهل لو فطن الناس ما اساءوا

وانشدنى لنفسه وقد اهدى اليه بسر غليظ النوى رقيق الجلد :

ارسلت الى ٣ بسر حقيقته نوى عار فليس لجسمه حجاب

١٢ واذا ٤ تباعدت الجسوم فودنا باقى ونحن على النوى احباب

وانشدنى لنفسه :

انى لا وثر ان ارا * ك ولست اوثر ان ترانى

١٥ علما بانى فى السما * ع اجل متى فى العيان

وانشدنى لنفسه فى ملىح محدث :

علقتشه محدثا شرّد عن عيني الوسن

١٨ حديثه ووجهه كلامها عندى حسن

(١) فى الاعيان والدرر : خمس (٢) كذا فى الاصل ، وفى اعيان العصر ورقة ١٣٤

وطبقات السبكى ٥ ص ٢٢٧ والدرر الكامنة ٣ ص ٣٤٦ : انقليوى (٣) الزيادة عن الاعيان

(٤) فى الاعيان : ولئن

وانشدني لنفسه :

يا ايها المولى الوزير الذى افضاله اوجب تفضيلة
احسنت اجمالاً ولم ترص بالاجمال اذ ارسلت تفضيلة
قلت : شعر جيد فيه قوة ولطف

- (٥٠٤) « البجدي »^١ محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن علي الشيخ
الصالح الحنبل المقيم ابو عبد الله البجدي بتشديد الجيم الصالحى الحنبلى ، سمعوا
منه قديماً في حياة ابن عبد الدايم ثلاثيات البخارى مرّات عن ابن الزبيدي ثم
تردّدوا فيه فسأله شمس الدين سنة ثلث وسبع مائة بكفربطنا عن جليلة الامر
قال الشيخ شمس الدين : فذكر ما يقتضى ان مولده سنة ست وثلثين وانه من
اقران عبد الله بن الشيخ وقال : كان لى^٢ اخ اسمه اسمى ذاك من اقران
القاضى تقى الدين سليمان مات صبياً ، وسمع من المرسى وخطيب مرّدا وابراهيم
ابن خليل واجاز له الكثير منهم عبد اللطيف بن القتيبي وعلى بن ابى الفخار
وكريمة القرشية وطال عمره وروى الكثير وكان ذا نصيب من صلاة وتأله وتواضع
وقناعة ، وبجّد قرية من الزبدانى ، وتوفى سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة
(٥٠٥) « المسند الصايغ المقيم »^٣ محمد بن احمد بن عبد الحالق بن علي
ابن سالم بن مكى الخطيب شيخ القراء ومسندهم تقى الدين ابو عبد الله المصرى
الشافعى المشهور بالصايغ ، ولد سنة ست وثلثين وتلا بعدة كتب على الكمال
الضرير والكمال ابن فارس والتقى الناشرى^٤ وسمع من الرشيد العطار وجماعة
(١) اعيان مصر ورقة ١٣٦ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٤ (٢) كذا في اعيان
المصر وفي الاصل : له (٣) اعيان مصر ورقة ١٣٧ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٠ ، غاية
النهاية ٢ ص ٦٥ (٤) في الاصل : الباسرى وفي اعيان مصر ، الباسرى ، والمراد هو
عبد الرحمن بن مرهف الناشرى وله ترجمة في غاية النهاية ١ ص ٣٧٩

- واعاد بالطيرسية وغيرها، وكان شاهدا عاقدا خيرا صالحا متواضعا صاحب فنون،
 صحب الرضى الشاطبي مدة وتضلّع من اللغة وسمع صحيح مسلم من ابن البرهان
 ٣ وكان يدرى القراءات ويعلّل ويناظر، صنف خطبا للجمع وابتدأ كلّ خطبة
 بعلامة قاضي وجودها وكتب الحتمّة في سبعة وعشرين يوما، وتلا عليه آية مثل
 البرهان الحكري واسماعيل العجمي وابن غدير وابى اسحق الرشيدى والجمال
 ٦ ابن عوسجة وتاج الدين ابن مكتوم وعلى الحلبي الضرير وعوض السعدى ومحمد
 ابن الزمردى وابى العباس العكبرى النحوى والقاضى بهاء الدين ابن عقيل والشمس
 العرب وخلق سواهم، توفى سنة خمس وعشرين وسبع مائة
 ٩ (٥٠٦) « المسند شمس الدين ابن الزراد »^١ محمد بن احمد بن ابى الهيجاء
 الشيخ المسند الرحلة الصدوق شمس الدين ابو عبد الله الصالحى ابن الزرّاد الحريرى،
 ولد سنة ست واربعين وسمع بعد الحسين من البلخى ومحمد بن عبد الهادى واخيه
 ١٢ والعماد^٢ بن النحاس واليلداني والصدر البكري وخطيب مرّدا وابراهيم بن خليل
 والفيق اليونينى وعدّة وسمع الكتب الكبار وتفرد وروى الكثير، خرّج له
 الشيخ شمس الدين مشيخة، وكان ديناً متواضعا يجتبر^٣ ويرتقى ثم ضعف
 ١٥ حاله وافتقر وساء ذهنه قبل موته وتبلغم وكان له نظم
 (٥٠٧) « تاج الدين ابن قدس »^٤ محمد بن احمد بن هبة الله بن قدس
 تاج الدين الأرمني، كان مقرّنا فاضلا وكان امام المدرسة الظاهرية بالقاهرة،
 ١٨ توفى بالقاهرة في حدود السبع مائة، من شعره :

قد قلت اذ لَجَّ في مُعَاتَبَتِي وظنَّ انّ الملal من قبلي

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٧ ب، الدرر الكامنه ٣ ص ٣٧٦ (٢) في اعيان مصر:
 واخيه الساد (٣) كذا في الاصل واعيان مصر وفي هامش الاعيان بقلم ثان: يحجر، وكذا
 ايضا في الدرر (٤) اعيان مصر ورقة ١٣٨

خَذْتُكَ ذَا الْأَشْعَرَى حَتْفَى وَكَانَ مِنْ أَحْمَدِ الْمَذَاهِبِ لِي
لِحُسْنِكَ مَا زَالَ شَافِعِي أَبَدًا يَا مَالِكِي كَيْفَ صَرْتَ مُعْتَزَلِي

٣

ومنه :

إَحْفَظْ لِسَانَكَ لَا أَقُولُ فَإِنْ أَقْبَلْتُ فَنَصِيحَتُهُ تَحْفَى عَلَى الْجَبَلِاسِ
وَأُعِيدُ نَفْسِي مِنْ هَجَايِكَ فَالَّذِي يُهَيِّجِي يَكُونُ مُعْظَمًا فِي النَّاسِ

٦ (٥٠٨) « المصنفون » ١ محمد بن احمد بن فتوح المحدث العالم ابو الفضل

المصنفون بالميم والصاد المهملة والغين المعجمة وواو بعدها نون وياء النسبة
الاسكندراني ، قدم دمشق وطلب الحديث سنة ثلث عشرة وسبع مائة وقرأ
الصحيح على بنت المنجبا وسمع من القاضي تقي الدين وطايفة ، قال الشيخ
شمس الدين : ذاكرته وعلقت عنه شيئا وكان دينًا عاقلًا فاضلًا ، ولد قبل
الثمانين وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى في ذى الحجة سنة اربعين وسبع مائة ،
وحدث عن التاج العراقي

١٢

٢ (٥٠٩) « كمال الدين الجعفرى » ٢ محمد بن احمد بن يعقوب الامام الفقيه

كمال الدين ابو عبد الله الهاشمي الجعفرى الدمشقي الكاتب ، ولد سنة ثيف وسبع
مائة وطاب الحديث في وقت ودار على الشيوخ وكتب الطباق ، سمع من
الحجبتار والعزيز الآمدى وله محفوظات . وكان توجهه لكتابة الدرج بالرحبة
ووكالة بيت المال بها بعدى في سنة احدى وثلثين وسبع مائة واقام بها مدة ثم
حضر الى دمشق وتوجهه الى ثغر جعفر كاتب درج ايضا واقام مُديدة ثم حضر
الى دمشق وباشر في ديوان الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى ثم توجهه
الى مصر وباشر في ديوان الاسرى بدمشق وبيده فقاهاث في المدارس ، ولما

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٨ ب . الدرر الكامنة ٣ ص ٣٤٨ (٢) اعيان مصر

ورقة ١٤٩ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧١

كان في سنة ست واربعين وسبع مائة في اواخرها دخل ديوان الانشاء بدمشق في آخر ايام الامير سيف الدين يلغا رحمه الله تعالى

٣ (٥١٠) «المعمر ابن منعة» ١ محمد بن احمد بن منعة بالنون الساكنة

والعين المهملة ابن مطرّف بن طريف القنوي ثم الصالحى الشيخ الصالح المعمر شمس الدين ابو يوسف ، مولده سنة خمس وثلثين وسمع من عبد الحق بن خلف جزء ابن عرفة حضورا وسمع من ابن قيرة ان شاء الله والمرسى والبلداني واجاز له ابن يعيش النحوى والحافظ الضياء وابراهيم ابن الخشوعى وحديث بالكثير ، قال الشيخ شمس الدين : وكان خيرا امينا مات في المحرم سنة ٩ سبع وعشرين وسبع مائة وله اثنتان وتسعون سنة ، وكان يعرف مُضَيِّه للسماع من ابن قيرة بدرّب السوسى وانما لم يحزم لأن له اخوين باسمه

(٥١١) «عز الدين ابن القلانسي المحتسب» ٢ محمد بن احمد (بن محمد

١٢ ابن احمد بن محمود) ٣ القاضى عز الدين ابن القلانسي العقيلي ناظر الخزانة ومحتسب دمشق ، توفي سنة ست وثلثين وسبع مائة ، وكان يرجع الى سكون ودين وحمد في مباشراته ، ولما شهد الجماعة بانّ الصاحب شمس الدين غبريال ١٥ انما عمر املاكه من بيت المال لانه كان فقيرا طلب ليشهد بذلك فامتنع وقال كيف اشهد بذلك وهو في كل شهر يُصَرَّف له جامكية وغيرها من بيت المال بمبلغ عشرة آلاف درهم وله هذه المدة الطويلة الزمانية يتناول ذلك ومن كان كذلك ما يكون فقيرا ولم يشهد ف قيل له انك تُعَرَّل من وظائفك فلم يوافق وغرل ١٨ ولم يشهد ولما بلغ السلطان ذلك اعجبه دينه ولم يحل وقف املاكه الصاحب

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٨ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٦٩ (٢) اعيان مصر

ورقة ١٣٩ ، الدرر الكامنة ٢ ص ٣٦٤ (٣) الزيادة عن الاعيان

(٥١٢) * القاضي شمس الدين ابن القماح ، ١ محمد بن احمد بن ابراهيم

ابن حيدرة بن على القرشى المصرى هو القاضي الامام شمس الدين ابو عبدالله المعروف

بابن القماح الشافى ، سمع من ابى اسحق ابراهيم بن عمر بن مضر صحيح مسلم ٣

الا قليلا ومن النجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز ابنى عبد المنعم بن على بن

الصيقل الحرانى وعبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المزة وقاضى القضاة تقى الدين

محمد بن الحسين بن رزين الشافى فى آخرين ، وحدث وتفقه وبرع واعاد وافى ٦

وناب فى الحكم على باب الجامع الصالحى بظاهر القاهرة ودرس بالمدرسة المجاورة

لقبر الامام الشافى بالقرافة ، قال الشيخ شمس الدين : كان آية فى حفظ القرآن

الكريم وفى الذكاء مشكورا فى الفتاوى وناب عن قاضى القضاة بدر الدين ابن جماعة ٩

فى تدريس الكاملية مدة غيبته فى الحجاز وجمع مجاميع مفيدة وعلى ذهنه وفيات

وتواريخ وحكايات ونوادر ، مولده سنة ست وخمسين وست مائة ، قلت : اجاز لى

بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ١٢

(٥١٣) * تاج الدين الدشناوى الشافى ، ٢ محمد بن احمد بن عبدالرحمن

ابن محمد تاج الدين ابن الشيخ جلال الدين الدشناوى محتدا القوصى مولدا ودارا

ووفاء ، عالم فاضل مقرر محدث اديب شاعر كريم الاخلاق طيب العشرة قوى ١٥

الجنان فصيح اللسان ، قرأ القراءات على الشيخ نجم الدين عبدالسلام بن حفاظ

وسمع على المنذرى وعلى الرشيد العطار وتقى الدين ابن دقيق العيد والحافظ

الديماطى وغيرهم ، وحدث بقوص ومصر والقاهرة والاسكندرية ، وسمع منه ١٨

ابن سيد الناس فتح الدين والشيخ عبد الكريم بن عبد النور وفخر الدين عثمان

التويرى المالكي وسراج الدين عبد اللطيف بن الكويك وغيرهم ، واخذ الفقه

(١) اعيان مصر ورقة ١٤٥ ، طبقات السبكي ٥ ص ٢١٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٠٣

(٢) اعيان مصر ورقة ١٤٥ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٣

عن الشيخ محمد الدين ابن دقيق العيد وعن والده جلال الدين الدشناوى والشيخ
بهاء الدين هبة الله القفطى ، ودرس بالفاضلية بالقاهرة نيابة عن الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد ودرس بالعزية بظاهر قوص والمدرسة النجمية والمدرسة السراجية
وافتى وحديث ، مولده سنة ست واربعين وست مائة وتوفى سنة اثنتين وعشرين
وسبع مائة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : انشدنى شيخنا تاج الدين
٦ قال انشدنى الشيخ شمس الدين التونسى :

اصبرْ على حادثة اقبلت ففهي سواء والتى وَلَّتْ
وأرهف العزم فليس الظبي تفرى وتبرى كالتى كَلَّتْ

٩ قال : فنظمت هذه الابيات وانشدتها للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها
وهي :

ليت يدا صَدَّتْ حَبِيبًا اَنَّى للوصل يشفى غُلَّتِي غُلَّتِ
قضيتُ قَدَمًا معه عيشة ياليت فيها مُدَّتِي مُدَّتِ
لولم اَرُضْ نفسى بصبرِ غدا ساعة صَدَّ جُنَّتِي جُنَّتِ

قال : وانشدنى لنفسه :

١٥ الشينُ في الشيخ من شربِ غدا كدراً فلم تَعِفْهُ نفوس الغانيات سُدَى
والياء من يأس ان تصبوا اليه وقد بدت لها الحمة من شبيه وسدى
والحاء من خوف ان تُقَصَّى له فترى ما أبيض من شعره في جيدها مسداً

١٨ قال الفاضل كمال الدين : ومما نظمته انا في ذلك قولى :

الشينُ في الشيخ من شينِ الم به والياء يأس من اللذات والهيم
والحاء من خامر الجسم الصحيح اذى يقصى قواء ويدينه من العدم
٢١ ومن شعر الشيخ تاج الدين :

ولولا رجائي ان شملني بعد ما تشئت بالبين المشت سيجمع
لما بقيت منى بقايا حشاشة تحال على طيف الخيال فتقنع

ومنه :

عجزت عن قصة الطيب وعن قصة اخذ الشراب ان وصفه
والحال ابدت لمن تميزها تعجبا ساء مصدرًا وصفه

(٥١٤) « الشيخ محمد ابن تمام ، ^١ محمد بن احمد بن تمام بن كيسان ابو ٦

عبدالله الصالحى الحنبلى الحياط هو الشيخ البركة اخو الشيخ تقى الدين ابن تمام ، ولد بطريق الحج سنة احدى وخمسين وست مائة وسمع سنة ست وخمسين من عمر بن عوة التاجر وتمام السرورى ومن ابن عبد الدايم وعبد الوهاب ابن محمد ومن والده عن القزوينى . خرج له الشيخ شمس الدين مشيخة في جزء ضخمة وسمع منه خلق كثير واشتهر بالصلاح والتواضع وطال

عمره وحدث اكثر من اربعين سنة وكان يرتزق من خياطة الحام ومما ١٢ يفتح عليه ويظلم ويؤثر وكان مليح الوجه بسامًا لئى الكلمة امارا بالمعروف له وقع فى قلوب ومحبة فى الصدور ، نشأ فى تصون وعفاف وتفقه قليلا وصحب الاختيار كالشيخ شمس الدين ابن الكمال ورافق الامام شمس الدين ابن مسلم ١٥ والشيخ على بن نفيس وكان الامير سيف الدين تنكز يكرمه ويزوره ويذهب هو اليه ويشفع عنده (و) مُتَع بِحِوَاثِهِ وابطأ شبيهه ، قال الشيخ شمس الدين :

روى لنا عن المؤمن بن قُميرة وتوفى فى ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين ١٨ وسبع مائة بمنزله وشيعه خلق عظيم ، وهو اخو الشيخ تقى الدين عبد الله بن تمام الاديب الفاضل وسياقى ذكره ان شاء الله تعالى ، قلت : وقد اجاز لى ايضا بخطه فى سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق ٢١

(١) اعيان مصر ورقة ١٤٧ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣١١ ، فوات الوفيات

(٥١٥) ١ محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن ابى بكر الفارفى الشيخ

بدر الدين ابن الصدر شمس الدين ، اجاز لى

٣ (٥١٦) ٢ محمد بن احمد بن ارهيم بن حيدرة

(٥١٧) ٣ ابن المنتج ناظر الجامع ، ٣ محمد بن احمد بن المنجبا الشيخ

عمر الدين ابن الشيخ شمس الدين التنوخى الحنبلى ناظر الجامع الأموى بدمشق

٦ وابن عم قاضى القضاة علاء الدين الحنبلى ، حسن الشكل والعِمة تام القامة رِيش

الاخلاق بسام الثغر فيه رياسة وسكون وكان جماعة للكتب اقتنى منها شيئا كثيرا

وكان يميل الى الشافعية ويؤثرهم ويحبهم ، عُزل من الجامع بعد ما كمل عمارته

٩ وعمارته المأذنة الشرقية وغيرها من اوقاف الجامع من احسن ما يكون وبقي بطالا

مدة ثم انه تولى الحسبة بدمشق فباشرها قليلا قريبا من خمسة اشهر ، وتوفى

رحمه الله فى عشرين جمادى الاولى سنة ست واربعين وسبع مائة ، وخلف عليه

١٢ ديونا كثيرة لم تف بها التركة

(٥١٨) ٤ محمد بن احمد بن محمد الاسكندرانى الصوفى

شمس الدين المعروف بابن الفوية ، اجتمعت به غير مرة بالقاهرة ، وتوفى سنة

١٥ تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر وكان قد نسك آخر عمره ، وانشدنى

كثيرا من شعره فمن ذلك قوله :

لِيْ اَمْ مِنْ اَصْلَحِ النَّاسِ تَدْعُو لِيْ رَبِّ السَّمَاءِ سِرًّا وَجَهْرًا

١٨ جَعَلَ اللهُ كُلَّ يَابِسَةٍ يَا نُوْرَ عَيْنِيْ بَيْنَ كَفْئِكَ خَضْرًا

فَأَسْتَجِيبُ الدَّعَاءَ فَيَ وَمَا رُدَّتْ يَدَاها مِنَ الْمَوَاهِبِ صَفْرًا

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣١٥ (٢) قد تقدم ذكره فى نمرة ٥١٢ (٣) اعيان

المصر ورقة ١٤٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٧ (٤) اعيان مصر ورقة ١٤٣ ، الدرر

الكامنة ٣ ص ٣٦٥

فلذا لا أفيقُ ظهراً وعصراً سكرةً لا ولا عشاءً وفجراً
وانشدني أيضاً له :

٢ أعجائنا قد أصبحت قلوبهم وجداً يُحِبُّ الخائقات خافقه
لا تعجبوا فكلّ كلبٍ نابحٌ ولا يُحِبُّ الكلبُ آلاً خائفه
وانشدني له أيضاً :

٦ وقالوا الشيخ محمد الدين شيخ الجهالة والبلادة^١
فقلتُ واوحدُ في اللبّاط وفي القيّادة
وزيدوا ان اردتم وشيخ النحس زاده
٩ كتب المولى جمال الدين محمد بن نبّانة الى شمس الدين ابن الفوية :
وا حرباً من سَوالف الحُشفِ والنواعس الوُطفِ
كم لك يا خشف من فتي وامق
١٢ لنون صدغيك يعبد^٢ الخالق
يا لكما من رشا ومن عاشق
من ذا ومن نون صدغ ذا قل في عابد على حرف
١٥ سكنت عندى بيتاً هو القلبُ
وغبت عن ناظري فلا عتبُ
يفديك يا بدر هايم صبُ
١٨ بمنزل القلب منه تستكفي لا بمنزل الطرف
جادت^٣ جفوني بالادمع الحمر

(١) هكذا نقل الصفدي هذه الابيات ايضاً في اعيان العصر وبهاشم الاعيان مكتوب بقلم ثان : في وزن البيت الاول نظر ولعله وقالوا الشيخ محمد الدين شيخ في البلادة
(٢) كذا في الاعيان والذي في الاصل : لعبد (٣) كذا في الاعيان والذي في الاصل : كاجدت

- جُودُ ابنِ فضلِ الاله بالتبر
لله منه جواد ذا الدهر
- ٣ يُمْسِكُ جود الحيا عن الوكفِ وهو جايد الكفِ
انظر لآثار مجده العالى
وصنعه بالمعدى وبالمال
٦ صنعة نحو بديعة الحال
فلما لنحو العفاة للصرفِ والعدة للحذفِ
ختام ذكر العلى به مسك
٩ وان لفظى لفضله سلكُ
وصنى وجدواه ليس ينفكُ
فليس 'يُخْلِى يداى' ١ من 'عرف' او غلام من وصفِ
١٢ وأغيد زاره ٢ مخالفه
وعاد بعد الجفا يساعفه
وقال لما مشى يكاتفه
١٥ اصبح بعد الجفاء والخلف ٣ كالطراز على كتنى
فكتب الجواب اليه عن ذلك :
- زُهرُ ام الزهرُ يانع القطفِ من كإيم السجفِ
١٨ رياضُ حُسنٍ قد راضها الدلُ
من ورد خدٍ فيه الحيا طُلُ
وآسُ صُدغٍ (فيه) الحيا ظُلُ

(١) فى الاعيان : يدى (٢) فى الاصل : راه وكذا ايضا فى الاعيان ابتداءً ثم انها
غيرت بخط جديد فصارت : زاره (٣) كذا فى الاعيان والذى فى الاصل : والحلف

- كففت عن هصر زهرها كفى اذ رعى الطرف
 من لى ببدر حشاشى أفقه
 ٣ يزیده حسن وجهه طلقه
 لو جال فى سمع عادلى ١ نطقه
 لقال ٢ فيه بالصوت والحرف عادلى بلا خلف
 ٦ قلت ٣ وصدغ فى الحد قد عقرب
 ونمل ذاك العذار فيه دب
 وحسنه فى طرازه المذهب
 ٩ يا واو صدغ من لى العطف هل آتت للعطف
 قال وابدى ابتسامه ذرا
 اعطيت نظم الجمال والنثرا
 ١٢ ونطقه فاتخذهم ثفرا
 وضمنهم ٤ فى مواضع الرشف لا مواضع الشنف
 اشرف يا بنى نباتة الادب
 ١٥ وقد نشا فى القريض والحطب
 فهم ولو لم يضمهم نسب
 بينهم نسبة من الظرف والبيان والالطف
 ١٨ وغادة دون حسن الوصف
 يتقلها ٦ عند خطوها الردف

(١) فى الاصل : عادلى (٢) كذا فى الاعيان والذى فى الاصل : اقال (٣) كذا فى الاعيان والذى فى الاصل : قلب (٤) فى الاصل : وصفهم (٥) كذا فى الاعيان والذى فى الاصل : وقد تسمى القريض والحطب (٦) كذا فى الاعيان والذى فى الاصل : يتقلها

قلت وامواج ردفها تطفو

هذا الثقيل ردفي يعتمد خلقي امشي ينقطع خلقي

٣ (٥١٩) « ابن جابر » ١ محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي الضرير

ابو عبد الله الهواري الميرابي عرف بابن جابر ، قدم الى دمشق وسمع بها على
اشياخ عصره وتوجه من دمشق الى حلب في اخريات سنة ثلث واربعين وسبع
ماية ، اجتمعت به وسألته عن مولده فقال سنة ثمان وتسعين وست مائة بالمرية ،
وقرأ القرآن والنحو على ابي الحسن علي بن محمد بن ابي العيش والفقهاء لئلا
رضى الله عنه على ابي عبد الله محمد بن سعيد الرندي وسمع على ابي عبد الله
٩ محمد الزواوي « صحيح البخاري » غير كامل ، وينظم الشعر جيّدا وانشدني
شيئا من شعره وكتب الى يستجيزني :

| | | |
|----|---|--|
| ١٢ | انّ البراعة لفظ انت معناه إنشاد نظمك اشهى عند سامعه | وكلّ شيء بديع انت معناه من نظم غيرك لو اسحق غناه |
| | تحتجب الشعر عن قوم وقد جهدوا عندما جئته ابدى لحياء | |
| | آيت منه يمثل الروض مبتسما فلو تكلم زهر الروض حياء | |
| ١٥ | حجرت بعد ابن حجر أن يحوز في وهل خليل اذا غدت محاسنه | محاسن الشعر الا كنت اياه الا حبيب اذا غدت مزاياه |
| | اذا المعري رامت ذكره بلد اعلام كل بديع راق سامعه | قلنا لها الصفدي اليوم انساه اعلام فيجر تلقته كفاء |
| ١٨ | مالدة السمع الا من فوايده يا مشيه البحر فيما حاز من ذريه | ولا لقص ختام العلم الآهو لكن وردك عذب ان وردناه |

- حليت اسماعنا بالدرّ منك وما
تلك الذخاير اولى ما نسير بها
كذا الكواكب شرق الارض مطلعها
ان ابن جابر ان تسأله معرفة
لما عمرت بحال السمع منه بما
وفاكم مستجيزا والاجازة من
فاللفظ مجيزا لنا ما ضفت من كلي
نظم ونثر يهر السامعين له
اجازة شملت ما قد رويت وما
فميس لنظم المعاني في مواقعها
فكتبت له اجازة صدرتها بقولي :
- يا فاضلا كرمتم فينا سجاياه
خصصتني بقريض شقّ جوهره
من كل بيت مبانيه مشيدة
اذا اديرت قوافيه وقد ثمل السند
- وخصنا باللالى من هداياه
لما تألق منه نور معناه
كم من خبايا معاني في زواياه
لطف اذا هب من روض عرفناه
- يوم الفصاحة ان خطوا وار فاهو
اعلاه عندي من عقد واغلاه
في الدهر ألهمه البشرى والهاه
آلا بطاعة عبد خاف مولاه
- ولست اهلا لأن تروى فضايل ما
وليس الا الذي ترضاه فأرو عن المملوك ما رحت تهواه وترضاه

(٥٢٠) « بدر الدين ابن بصخان »^١ محمد بن احمد بن بصخان بفتح الباء

- الموحدة وسكون الصاد المهملة وبعد الحاء المعجمة الف ونون ابن عين الدولة
- ٣ الامام شيخ القراء بدر الدين ابو عبد الله ابن السراج الدمشقي المقرئ النحوي ، ولد سنة ثمان وستين وست مائة وسمع الكثير بعد الثمانين من ابي اسحق
- الامثوني والعز ابن القراء والامام عز الدين الفاروئي وطايقة ، وعنى
- ٦ بالقراءات سنة تسعين وبعدها فقرأ للحرميين وابي عمرو على رضى الدين ابن دبوqa ولابن عامر على جمال الدين الفاضلى ولم يكمل عليه ختمه
- الجمع ثم كمل على الديماطى وبرهان الدين الاسكندراني وتلا لعاصم ختمه على
- ٩ الخطيب شرف الدين الفزارى ولازمه مدة وقرأ عليه شرح القصيد لابي شامة ، قال الشيخ شمس الدين : وترددنا جميعا الى الشيخ المجد نبحث عليه فى القصيد ، ثم حج غير مرة وانجفل عام سبع مائة الى مصر وجلس فى حانوت تاجرا اقبل على
- ١٢ العربية فاحكم كثيرا منها وقدم دمشق بعد ستة اعوام وتصدى لاقراء القراءات والنحو وقصده الطلبة وظهرت فضائله وبهرت معارفه وبعده صيته ثم انه اقرأ لابي عمرو بادغام الحمير لتركبوها (١٦: ٨) وبابه ورآه سايقا فى العربية والتزم اخراجه من
- ١٥ القصيد وصتم على ذلك مع اعترافه بأنه لم يقل به احد وقال انا قد اذن لى فى الاقراء بما فى القصيد وهذا يخرج منها فقام عليه شيخنا المجد وابن الزملكاني وغيرهما فطلبه
- قاضى القضاة ابن صصرى بحضورهم وراجعوه وباحثوه فلم ينته فتمعه الحاكم من
- ١٨ الاقراء بذلك وامره بموافقة الجمهور فتألم وامتنع من الاقراء جملة ثم انه استخار الله تعالى فى الاقراء بالجامع وجلس للافادة فازدحم عليه المقرئون واخذوا عنه واقرأ العربية وله ملك يقوم بمصالحه ولم يتناول من الجهات درهما ولا طلب جهة

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٠٩ ، بنية الوعاة ص ٨ ، غاية النهاية ٢ ص ٥٧

مع كمال اهليته ، قال الشيخ شمس الدين : وزنه متوسط لا بأس به ، ثم ولى
بلا طلب مشيخة التربة الصالحية بعد مجد الدين التونسي بحكم انه أقرأ من
بدمشق في زمانه ، قلت : واشتهر عنه انه لا يأكل إلا اللحم مصلوقة والحلاوة
٣ السكرية لاغير ولم يأكل المشمش عُمره ، ومن شعره في المشمش :

قد كسر المشمش قلبي ولم أكسر له منذ أتى قلبا

٦ لسعره الغالى وعُسرى معاً وأستحي ان ألقط الحبتا

وكان يدخل الحمام وعلى رأسه قبع لباد غليظ فاذا تغسل رفعه واذا بطل قلب
الماء اعاده فاورثه ذلك ضعفا في البصر ، وكان له قعدد في جلوسه ومشيته
لا يتنخم ولا ييصق اذا كان جالسا للاقراء ، وتوفى رحمه الله تعالى خامس ذى الحجة
٩ سنة ثلث واربعين وسبع مائة بدمشق ، وكان حسن البزة والعمة منور الشيبة
طيب النعمة جيد الاداء ، انشدنى شمس الدين محمد بن يوسف الحياط قال :
انشدنى من لفظه لنفسه :

١٢

كلما أخترت ان ترى يوسف الحُسن فخذ في يمينك المرأة

وأنظراً في صفاها تبصرنه وأعذراً من لأجل ذا الحسن باتا

١٥

لا يذوق الرقاد شوقاً اليه قاق القلب لا يطيق ثباتا

وانشدنى بالسند المذكور له في مליح دخل الحمام مع عمه فلما جعل الصدر على
وجهه قلب الماء عليه اسود كان هناك :

١٨

وبروحى ظي على وجهه السد * رُ وقد اغمض الجفون لذلك

قائلاً عند ذاك حين اتاه يسكب الماء عليه اسود حالك

من ترى الذى يصب أعيتى قلت بل ذا الذى يصب كخالك

٢١

قلت : قد حقق الشيخ بدر الدين رحمه الله ما قيل عن شعر النحاة من الثقاله

على اتى ما اعتقد ان احدا رضى لنفسه ان ينظم هكذا والذي اظنه انه تعمد
 هذه التراكيب القلقة والآفا في طباع احد يعانى النظم هذا التعسف ولا هذه
 ٣ الركافة ولكن المعانى جيّدة ، ودخل يوما هو والشيخ نجم الدين القحفازي
 في درب العجم وبه ظروف زيت فعثر في احدها فقال الشيخ نجم الدين تعسنا
 في ظرف المكان فقال الشيخ بدر الدين لانك تمشى بلا تمييز فقال ان ذا حال
 ٦ نحس ، اجاز لي رحمه الله جميع ما صنفه ونظمه وسمعه وكتب لي بمخططة سنة
 ثمان وعشرين وسبع مائة

(٥٢١) « ابن عبد الهادي الحنبلي » محمد بن احمد بن عبد الهادي

- ٩ ابن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة شمس الدين الحنبلي ،
 مولده سنة خمس وسبع مائة وتوفي في العشر الاول من جمادى الاولى سنة اربع
 واربعين وسبع مائة ، سمع القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وابا بكر بن عبد
 ١٢ الدائم وعيسى المطعم واحمد بن ابى طالب الحنّجار واكثر عن محمد الزرّاد وسعد
 الدين ابن سعد وعدّة وتفقه بالقاضي شمس الدين ابن مسلم وتردّد كثيرا الى العلامة
 تقي الدين ابن تيمية واخذ العربية عن ابى العباس الأندلسي وعلّق على التسهيل
 ١٥ مجلدين وتأدّى بذلك ابو العباس الأندلسي واخذ بعض القراءات تفقها عن ابن
 بصّخان ، وحفظ كتبها منها ارجوزة الحنّوي في علم الحديث والشاطبية والرائية
 والمقتنع ومختصر ابن الحاجب وعلّق على احاديثه وعمل تراجم الحفاظ وعمل
 ١٨ « كتاب الاحكام » ولم يكمل قيل لي انه في ثمان مجلدات وله غير ذلك ، وكان
 اخيرا قد نزل عن وظائفه بالمدارس ليلازم الاشتغال والعمل ولو غمّر لسكان
 يكون من افراد الزمان ، رأيتّه يواقف الشيخ جمال الدين المزي ويردّ عليه في

اسماء الرجال واجتمعت به غير مرة وكنت اسأله اسئلة ادبية واسئلة نحوية
فاجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك وكان صافي الذهن
جيد البحث صحيح النظر

٣

(٥٢٢) «موقع الجزيرة» محمد بن احمد بن عبد السيد هو شرف الدين
ابن عماد الدين ابن شرف الدين العوفي الجزيري موقع الجزيرة، شيخ حسن
حلو العبارة فصيحها، له نظم ونثر وكتابة حسنة وله على الدولة خدم ومناصب
رتب له السلطان على ذلك راتباً، انحنى كبراً ومشى على عكازة، سأله عن مولده
فقال في تاسع شهر رمضان سنة خمس وستين وست مائة، انشدني لنفسه كثيراً
فنه قوله :

٩

بَكَتْ دُرّاً بَكَيْتُ لَهَا عَقِيْقًا فصار قلايداً فوق الصدورِ
فلم أَرَ مثلاً ادمعنا عقوداً نُقْلَنَ مِنَ الْبُحُورِ إِلَى النُّجُورِ

١٢

ومنه وقد سكن بين السورين بدمشق :

بَنَّا لِسَاكِنِ جَانِبِ النِّهْرِ الَّذِي فِي جَلْقٍ فَقَامَ سَاكِنُهُ عَنَا
أَنْ بُلْتُ يَغْتَسِلُ الَّذِي تَحْتَى بِهِ أَوْ بَالَ مَنْ فَوْقِي أَغْتَسَلْتُ بِهِ أَنَا

١٥

قلت : من قول القايل في شِيزَر :

النَّهْرُ انْحَنَى كَالطَّبِيعَةِ لَوْنُهُ مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ عِرَاهُ وَلَا ضَنَى
آخَرَى فَيَشْرِبُهُ الَّذِي تَحْتَى كَا يَحْرَى الَّذِي فَوْقِي فَاشْرَبُهُ أَنَا

١٨

ومنه في غلالية :

مَا قَبَّةُ حَرَاءُ أَنْ شَتَّتَ أَنْ تَحْمِلُهَا يَا سَيِّدِي تُحْمَلُ
الْمَاءُ فِي ظَاهِرِهَا سَاكِنُ وَالنَّارُ فِي بَاطِنِهَا تَشْعَلُ

(٥٢٣) « الشيخ شمس الدين الذهبي ، ^١ محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار

الشيخ الامام العلامة الحافظ شمس الدين ابو عبدالله الذهبي ، حافظ

٢ لا يُجَارَى ، ولا فظ لا يُجَارَى ، اتقن الحديث ورجاله ، ونظر عليه

واحواله ، وعرف تراجم الناس ، وازال الابهام في تواريخهم والالباس ،

م ذهن يتوقد ذكاؤه ، ويصيح الى الذهب نسبته واتهماؤه ، جمع الكثير ،

٦ ونفع الجَم الغفير ، واكثر من التصنيف ، ووفر بالاختصار مؤنة التطويل

في التأليف ، وقف الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني رحمه الله على تاريخه

الكبير المسمى «تاريخ الاسلام» جزءا بعد جزء الى ان انهاء مطالعة وقال هذا

٩ كتاب علم ، اجتمعت به واخذت عنه وقرأت عليه كثيرا من تصانيفه ولم اجد

عنده جهود المحدثين ولا كودنة النقلة بل هو فقيه النظر له ذرية باقوال الناس

ومذاهب الائمة من السلف وارباب المقالات ، واعجبني منه ما يعاينه في تصانيفه

١٢ من انه لا يتعدى حديثا يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متين او ظلام اسناد

او طعن في روايته وهذا لم ار غيره يراعى هذه الفائدة فيما يورده ، ومن تصانيفه

« تاريخ الاسلام » وقد قرأت عليه منه المغازي والسيرة النبوية الى آخر ايام

١٥ الحسن وجميع الحوادث الى آخر سنة سبع مائة ، و « تاريخ النبلاء » ، و « الدول

الاسلامية » ، و « طبقات القراء » وسماه « معرفة القراء الكبار على الطبقات

والاعصار » تناولته منه واجازني روايته وكتبت عليه :

١٨ عليك بهذه الطبقات فأصعد اليها بالشا ان كنت راق

تجدها سبعة من بعد عشر كنظم الدر في حسن آتساق

نُجِّلَ عَنْكَ ظِلْمَةُ كُلِّ جَهِيلٍ بِهِ انْحَجَى مَقَالِكَ فِي وُثَاقٍ
فَنُورُ الشَّمْسِ احْسَنَ مَا تَرَاهُ اِذَا مَا لَاحَ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ

- و «طبقات الحفاظ» مجلدين ، «ميزان الاعتدال في الرجال» في ثلاثة اسفار ، ٣
«كتاب المشتبه في الاسماء والانساب» مجلد ، «نبأ الدجال» مجلد ، «تذهيب التهذيب»
اختصار «تهذيب الكمال» للشيخ الحافظ جمال الدين المزي ، «اختصار كتاب
الآطراف» للمزي ايضا ، «الكاشف» اختصار التذهيب ، «اختصار السنن الكبير» ٦
للبيهقي ، «تفسيح احاديث التعليق» لابن الجوزي ، «المستحلى» اختصار المحلى ،
«المقتنى من الكنى» ، «المغنى في الضعفاء» ، «المبرر في خبر من عَبر» مجلدان ،
«اختصار المستدرک» للحاكم ، «اختصار تاريخ ابن عساكر» في عشرة اسفار ، ٩
«اختصار تاريخ الخطيب» مجلدان ، «اختصار تاريخ نيسابور» مجلد ، «الكبير»
جزآن ، «تحريم الادبار» جزآن ، «اخبار السد» ، «احاديث مختصر ابن الحاجب» ،
«توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق» ، «نعم السمر في سيرة عمر» ، ١٢
«التبيان في مناقب عثمان» ، «فتح المطالب في اخبار على بن ابي طالب» وقرأته
عليه ، «معجم اشياخه» وهم الف وثلاث مائة شيخ ، «اختصار كتاب الجهاد»
لبهاء الدين ابن عساكر ، «مابعد الموت» مجلد ، «اختصار كتاب القدر» ١٥
للبيهقي ثلاثة اجزاء ، «هالة البدر في عدد اهل بدر» ، «اختصار تقويم البلدان»
لصاحب حماة ، «نفذ الجعبة في اخبار شعبة» ، «قص نهارك باخبار ابن
المبارك» ، «اخبار ابي مسلم الخراساني» ، وله في تراجم الاعيان لكل واحد ١٨
مصنف قايم الذات مثل الائمة الاربع ومن جرى مجراهم لكنه ادخل
الكل في «تاريخ النبلاء» ، اخبرني من لفظه بمولده قال في ربيع الآخر سنة
ثلاث وسبعين وست مائة ، وارتحل وسمع بدمشق وبعبك وحص وحماة وحلب ٢١

وطرابلس ونابلس والرملة وبلبيس والقاهرة والاسكندرية والحجاز والقدس وغيرها ، وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة سنة ثمان واربعين وسبع

٣ مائة ودفن في مقابر باب الصغير ، اخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي قال عُذَّتْهُ لَيْلَةٌ مَاتَ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ فِي السِّيَاقِ وَكَانَ قَدْ اخْتَرِ
رحمه الله تعالى قبل موته باربعة سنين او اكثر بماء نزل في عينيه فكان يتأذى
٦ ويغضب اذا قيل له لو قد حلت هذا لرجع اليك بصرك ويقول ليس هذا بماء
وانما اعرف بنفسى لاننى ما زال بصرى ينقص قليلا قليلا الى ان تكامل عدمه ،
وقلت انا ارثيه :

٩ لَمَّا قَضَى شَيْخُنَا وَعَالَمُنَا وَمَاتَ فِي التَّارِيخِ وَالنَّسَبِ
قُلْتُ عَجِيبٌ وَخَقٌّ ذَا عَجْبًا كَيْفَ تَحْطِى الْبَلَى إِلَى الذَّهَبِ
وقلت ايضا :

١٢ اشمس الدين غبت وكل شمس يغيب وزال عما ظلت فضلك
وكم ورخت انت وفاة شخص وما ورخت قط وفاة مثلك
انشدنى من لفظه لنفسه مضمنا وهو تحييل جيد الى الغاية :

١٥ اذا قرأ الحديث على شخص واخلى موضعا لوفاة مثلى
فما جازى باحسان لائى اريد حياته ويريد قتلى
وانشدنى من لفظه لنفسه :

١٨ لو ان سفين على حفظه فى بعض هبى نسي الماضى
نفسى وعيسى ثم حرسى سعوا فى غربتى والشيوخ والقاضى
وانشدنى من لفظه لنفسه :

الْعِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ انْ صَحَّ وَالْإِجْمَاعُ فَاجْهَدْ فِيهِ
وَحَذَارِ مِنْ نَصَبِ الْخِلَافِ جَهَالَةً بَيْنَ الرُّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ فُقَيْهِهِ

٣ وانشدني ايضا من لفظه لنفسه :

أَفَقُّ مَا مَعْنَى يَجْمَعُ الْخُطَامُ وُدْرَسُ الْكَلَامِ وَمَيْنِ يَصَاغُ
وَلَا زِمَ تَلَاوَةُ خَيْرِ الْكَلَامِ وَجَانِبِ انْسَاءٍ عَنِ الْحَقِّ زَاغُوا
وَلَا تُخَدِّعَانِ صَحِيحَ الْحَدِيثِ فَمَا فِي مَحَقِّ لِرَأْيِ مَسَاغُ
وَمَا لِلتَّقَى وَلِلْبَحْثِ فِي عُلُومِ الْأَوَائِلِ يَوْمًا فَرَاغُ
بَلَاغًا مِنْ اللَّهِ فَاسْمِعْ وَعِشْ قَنُوعًا فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا بِلَاغُ

- ٩ ولما توفي الشيخ علم الدين البرزالي تولى الشيخ شمس الدين تدريس الحديث بالمدرسة النفيسية وامامتها عوضا عنه وكتبت له توقيعا بذلك وهو : رُسِمَ بِالْأَمْرِ الْعَالِي لَا زَالَتِ أَوَامِرُهُ الْمُطَاعَةُ تَطْلُعُ فِي آفَاقِ الْمَدَارِسِ شَمْسًا ، وَتُزِيلُ بِمَنْ تَوَلَّيَهُ عَنِ الْمَشْكَالَاتِ لِبَسَا ، انْ يَرْتَبَّ الْمَجْلِسُ السَّامِيُّ الشَّيْخِي الشَّمْسِيُّ فِي كَذَا وَكَذَا ١٢
عِلْمًا بَانَهُ عَلَامَةً ، وَحَافِظٌ مَتَى أُطْلِقَ هَذَا الْوَصْفُ كَانَ عَالِمًا عَلَيْهِ وَعِلَامَةً ، وَمَتَبَجَّرُ اشْبَهَ الْبَحْرُ اتِّطَاعَهُ وَالِدَرَّ كَلَامَهُ ، وَمَتَرَجَّمُ رَفَعُ مَنْ ذَكَرَهُ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ أَعْلَامَهُ ، فَالْبَخَارِيُّ طَابَ أَرْجُ ثَنَائِهِ عَلَيْهِ ، وَمُسْلِمٌ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بَانَ هَذَا ١٥
الْفَنِّ انْتَهَى إِلَيْهِ ، وَابُو دَاوُدَ يَحْمَدُ آثَارُهُ فِي سُلُوكِ سَنَنِ السُّنَنِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ يَحَالُ أَنَّهُ فِدَاهُ بِنُورِ نَظَرِهِ مِنْ آفَاتِ دَارِ الْفِتَنِ ، وَالنَّسَائِيُّ لَوْ نَسَأَ اللَّهُ فِي أَحْبَلِهِ لِرَأْيٍ مِنْهُ عَجَبًا ، وَابْنُ مَاجَةَ لَوْ عَايَنَ مَا جَاءَ بِهِ مَاجَ لَهُ طَرِبًا ، فَلْيَبَاشِرْ مَا فُوتَ ١٨
إِلَيْهِ مُبَاشَرَةً تَلِيْقُ بِمَحَاسِنِهِ ، وَتَدَلَّ طَالِبِي الصَّوَابِ عَلَى مِظَانِهِ وَامَا كُنْهِهِ ، وَيَتَيْنُ لَهُمْ طَرِيقَ الرِّوَايَةِ فَالْفَقْهُ حَالَةً وَعِلْمَ الْحَدِيثِ عِلْمًا وَطَرَاظَهَا ، وَالرِّوَايَةَ حَقِيقَةً وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ تَجَاوُزَهَا ، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى الْأَسَانِيدِ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ظِلْمٌ وَظُلَامٌ ، ٢١

- ويورد ما عنده من الجرح والتعديل ان بعض الكلام فيه كلام ، ويوضح احوال
 الرواة الذين سلفوا فليس ذاك بعيب وما للجرح بميت ايلام ، ويتم بما اطلع عليه
 ٣ من تدليسهم فا احسن روضة هو فيها تمام ، ويسرد تراجم من مضى من القرون
 التي انقضت فكأنها وكأنهم احلام ، ويحرض على اتصال السند بالسماع ليكون له
 من الورق والمداد رصدان ضوء الصبح والاضلام ، ولا يدع لفظة توهيم اشكالا
 ٦ فالشمس تمحو حنوس الاوهام ، حتى يقول الناس ان شعبة منك شعبة ، واما
 زُرعة لم تترك عنده من الفضل حبة ، وابن حزم ترك الحزم وما تنبه ، وابن
 عساكر توجس منك رعبه ، وابن الجوزي عدم لثبه ، واكل الحسد قلبه ،
 ٩ ولا تغفل عن الزام الطلبة بالتكرار على المتون الصحيحة دون السقيمة ، فايستوى
 الطيب والحديث ، وذكّرهم بقوله عليه السلام من حفظ على امّتي اربعين
 حديثا وان كان الحفظ بمعنى الجمع فالعمل بظاهر الحديث ، فانت ذو الصفات التي
 ١٢ اشتهرت ، والفضائل التي بهرت ، والدربة التي اقتدرت على هذا الفن ومهرت ،
 والفوائد التي ملأت الامصار وظهرت ، والحجج التي غلبت الخصوم وقهرت . لم
 تضع وقتا من زمانك اما ان تسمع او تلتق او تتق ، واما ان تجتهد في نصرة
 ١٥ مذهب الشافعي رضي الله عنه حتى كأنك البيهقي ، واما ان تصنف ما يتنى بقي
 ابن مخلد لو عاش له وبقي ، وانت ادرى بشروط الواقف رحمه الله فأرعها ،
 وأبغ اصلها وفرعها ، وأهد الدعاء له عقيب كل ميعة ، وأشركه مع المسلمين في ذلك
 ١٨ فانوار الرحمة تلمع على هذا السواد ، وأذكر من تقدمك فيها بخير فضله كان
 مشهورا ، وأسأل له الجنة من الله ليسرك يوم القيامة اذا اصبح علما منشورا ،
 والوصايا كثيرة ومثلك لا ينبت ، ولا يقاس بغيره ولا يشبهه ، وملاك
 ٢١ الامور تقوى الله تعالى وقد سلكت منها المحجة ، وملكت بها الحجة ، فلا تعطّل

منها جيدك الحالى وآرو ما عندك فيها فسندك فيها على ، والله يمدك بالاعانة ،
ويوفقك للادابة والابانة ، بتمه وكرمه

- (٥٢٤) « ابن اللبان الشافعى » ١ محمد بن أحمد بن عبد المؤمن ٣
الاسعردى الدمشقى الشيخ الامام ابو عبد الله الشافعى المعروف بابن اللبان .
سمع بدمشق من ابى حفص عمر بن عبد المنعم ابن القواس ، وانجفل الى مصر
وسمع بها من الشيخ شرف الدين الدمياطى ومن عبد الرحمن بن عبد القوى بن ٦
عبد الكريم الحثعمى بظهره من الجيزية وحدث بالديار المصرية ، وسمع منه
الطلبة وخرج له شهاب الدين احمد بن أيبك الدمياطى جزءا من حديثه ، وتفقه
وبرع ودرس بزواية فى جامع عمرو بن العاص ثم بالشافعى وعقد مجالس الوعظ ٩
فى وقت ، مولده تقريبا فى حدود خمس وثمانين وست مائة ووفاته رحمه الله
تعالى فى سنة تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر

- (٥٢٥) « ابن عدلان الشافعى » ٢ محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن ١٢
عدلان بن محمود بن لاحق بن داود الكسنانى ابو عبد الله المصرى ، سمع من
العز ابن الصيقل الحرانى ومن النظام محمد بن الحسين بن الخليل مشيخة عمر بن
طبرزد تحريج ابن الديبى باجازتهما منه ومن محمد بن ابراهيم بن ترجم وسمع ١٥
من الدمياطى اخيرا واجاز له عبد الله بن عبد الواحد بن علاق وعبد الرحيم بن
خطيب المزة وابو بكر محمد بن احمد بن القسطلانى وغيرهم وحدث ، وقرأ
القرآن على الصفى خليل ابن ابى بكر المراغى وقرأ المفصل على الشيخ بهاء ١٨
الدين ابن النحاس وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصهاني وقرأ الفقه

(١) Br. Suppl. 2, 137 (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٢٢٣ ، طبقات الديبى ٥ ص

(٥٢٦-٧) محمد بن احمد المزى الصوفى - محمد بن احمد بن عثمان بن سياوش ١٦٩

على الوجه البهنسى وبرع فى الفقه وشرح مختصر المزنى ولم يتم ، وتوجه رسولا الى صاحب اليمن فى ايام سلالر والجاشكير وبأشر الوكالة لامير موسى ابن الصالح على ابن الملك المنصور ودرس بعدة مدارس وافق وولى نيابة القضاء للشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد ، ومولده بعد الستين وتوفى رحمه الله تعالى بين العيدين سنة تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر ، وكان ممن افق فى امر السلطان الناصر محمد بن قلاؤن فى نوبة الجاشكير فلما عاد الناصر من الكرك نقم عليه هذا الحال وبقي مدة ايام الناصر وهو عنده ممقوت وقرأ له فى وقت القاضى شهاب الدين احمد بن فضل الله قصة عليه فقال له قل له الذين كانوا يعرفونك ماتوا ، ثم انه ولى قضاء العسكر ايام الناصر احمد بن محمد ولم يزل عليه الى ان مات

(٥٢٦) «شرف الدين المزى»^١ محمد بن احمد بن ابى بكر بن يوسف

١٢ الفقيه المقرئ المحدث شرف الدين المزى الصوفى ، حصل وقرأ ونسخ وعمل ، ثم انه ترك وظائفه بالشام وتحول الى مصر وتنزل بمخائقه سرياقوس فى سنة سبع وعشرين وسبع مائة وسمع على اشياخ العصر بمصر وسمع بقراءة كتاب بشرى الالباب بذكرى الحبيب بخطه على مصنفه الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس اليممرى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ، ويكتب خطا جيّدا ويذهب على الكاغذ ، واخذ عن الشيخ شمس الدين طبقات القراء ، ومولده سنة احدى وسبع مائة ١٨

(٥٢٧) « الخطيب الشافعى »^٢ محمد بن احمد بن عثمان بن سياوش الامام

العالم شمس الدين ابو عبد الله الخلاطى ثم الدمشقى الشافعى المقرئ الصوفى خطيب

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٢٧٤ (٢) قد تقدم ذكره راجع نمرة ٤٦١

١٧٠ محمد بن احمد بن علي الرقي - محمد بن احمد بن عبد الرحيم الموقت (٥٢٨ - ٣٠)

الشام ولد سنة اربع واربعين وست مائة وتوفي فجأة رحمه الله تعالى في ثامن شوال سنة ست وسبع مائة ، قرأ على والده وقرأ الفقه والنحو وطلب الحديث قليلا وكتب الطبايق ، روى عن ابن البرهان وابن عبد الدايم والكرمانى وطائفة ، ٣ واتم بالكلاسة بعد والده زمانا ثم ولى خطابة البلد اشهرًا

(٥٢٨) « الرقي » ١ محمد بن احمد بن علي الامام المفتي شيخ القراء

شمس الدين الرقي ، سمع الحديث ورافق الطلبة ودار على المشايخ وتميز في الفقه ٦ والقراءات وغير ذلك وتلا بالسبع على الفاروئي وابن مزره وغيرهما وقرأ ودرس وروى الكثير عن ابن البخارى وطبقته ، مولده تقريبا سنة سبع وستين وست مائة وتوفي رحمه الله في غرة شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبع مائة ٩

(٥٢٩) ٢ محمد بن احمد الشينج بدر الدين ابن الحبال الحنبلي فاضل

الحنابلة في عصره ، توفي رحمه الله تعالى بالديار المصرية في سلخ شهر ربيع الآخر سنة تسع واربعين وسبع مائة ، سألت العلامة قاضي القضاة تقي الدين ١٢ ابا الحسن عليا السبكي الشافعي فقال : فاضل فقيه كان ينوب للقاضي تقي الدين الحنبلي

(٥٣٠) ٣ محمد بن احمد بن عبد الرحيم الموقت هو الامام شمس الدين ١٥

ابو عبد الله المزني موقت الجامع الأموي ، قرأ على الامام شمس الدين ابن الاكفاني وكان شمس الدين ابن الاكفاني يثني على ذهنه ، وكان يحفظ الشاطبية وينقل القراءات وعلى ذهنه عربية ، وبرع في وضع الاسطرلاب والارباع لم تَرَ ١٨ احسن من اوضاعه ولا اظرف يُباع اسطرلابه في حياته بمبلغ مائتي درهم واكثر (١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٤١ ، غاية النهاية ٢ ص ٧٥ (٢) الدرر الكامنة

وارباعه تباع بمبلغ خمسين واكثر ولعلها بعد موته تبلغ ضعف ذلك ، وبرع
فى ذهن القسّى وقول الناس قوس عمل المّرّى يريدون انه دهنه ويبيع قوس
المّرّى زائدا عن غيره ومن ملازمة الشمس للدهن نزل فى عينه ماء ثم انه قدح
عينيه ورأى بالواحدة ، وكان اولاً يوقت بالربوة ثم انتقل الى الجامع وكان يعرف
اشياء من حيل بنى موسى ويضعها ، وله نظم وله رسايل فى « الاسطرلاب »
ورسالة سنها « كشف الريب فى العمل بالحبيب » ، وكان من ابناء الستين فما
فوقها وتوفى رحمه الله فى اوائل سنة خمسين وسبع مائة

(٥٣١) « ولى الدين المنفلوطى » ١ محمد بن احمد بن ابراهيم هو الامام
العالم العلامة الورع الزاهد العابد ولى الدين ابن جمال الدين ابن زين الدين العثمانى
الديباجى المنفلوطى الشافعى

ابن ادريس

١٢ (٥٣٢) « الامام الشافعى رضى الله عنه » ٢ محمد بن ادريس بن العباس
ابن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد
مناف بن قصي الامام ابو عبد الله الشافعى المكي الفقيه المظلي نسيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ولد سنة خمسين ومائة بقرّة و قيل باليمن وقيل بمسقلان
وغرّة اصحّ وحمل الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها واقبل على الادب والعربية
والشعر فبرع فى ذلك ، وخبّيب اليه الرى حتى فاق الاقران وصار يصيب من
العشرة تسعة ، ثم كتب العلم ، لقي جدّه شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مترعرع وكان ابوه السايب صاحب راية بنى هاشم يوم بدر فأُسّر وفدى
نفسه ثم اسلم فقبل له لم لم تسلم قبل ان تفدى نفسك قال ما كنت لاحرم المؤمنين

- طمعاً لهم في ، وروى عن مسلم بن خالد الزنجي فقيه مكة وداود بن عبد الرحمن العطار وعبد العزيز بن ابي سلمة الماحشون وعمه محمد بن علي بن شافع ومالك ابن انس وعرض عليه الموطأ حفظاً وعطاف بن خالد وسفين بن عيينة وابراهيم ابن سعد وابراهيم بن ابي يحيى الاسلمي الفقيه واسماعيل بن جعفر وعبد الرحمن ابن ابي بكر المليكي وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن علي الجندي ومحمد بن الحسن الفقيه واسماعيل بن غلية ومطرف بن مازن قاضي صنعاء وخلق سواهم ، وكانت امه ازديّة ، قال ابن عبدالحكم : لما حملت به اثمه رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقضت بمصر ثم وقع في كل بلد منه شطيئة فتأول المعبرون انه يخرج منها عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان ، وقال الشافعي : حفظ القرآن وانا ابن سبع سنين وقرأت الموطأ وانا ابن عشر سنين واقت في بطون العرب عشرين سنة آخذ اشعارها ولغاتها وحفظت القرآن فاعلمت انه مرّ بي حرف الآ وقد علمت المعنى فيه والمراد ما خلا حرفين احدهما دتاها (٩١ / ١٠) ، وكان يحتم القرآن في رمضان ستين مرّة وكان من احسن الناس قراءة ، روى الزبير بن عبد الواحد الاستراباذي ^١ قال : سمعت عباس بن الحسين يقول سمعت بحر بن نصر يقول كنّا اذا اردنا ان نبكي قال بعضنا لبعض قوموا بنا الى هذا الفتى المطّلي يقرأ القرآن فاذا آتناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس ويكثر عجبهم بالبكاء من حسن صوته فاذا رأى ذلك امسك عن القراءة ، ولما حجّ بشر المريسي رجع ^{١٨} قال لاصحابه رأيت شاباً من قريش بمكة ما اخف على مذهبنا الا منه يعني الشافعي ، وقال عبد الله بن احمد بن حنبل : قلت لابي يا ابيه اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي للدنيا كالشمس وكالغاية للناس ^{٢١}

- فهل رأيت لَهْذِينَ من خلفٍ او منهما عوض ، وقال حرملة : سمعت الشافعي يقول
 نَسِيتُ بَيْعَ دَاذِ نَاصِرِ الْحَدِيثِ ، حكى البيهقي عن عبد الله بن احمد قال : قال لي
 ٣ الشافعي اتم اعلم بالاخبار منا فاذا كان خبر صحيح فاخبرني به حتى اذهب
 اليه قال البيهقي انما اراد احاديث العراق اما احاديث الحجاز فالشافعي اعلم
 بها من غيره ، وقال احمد بن حنبل : ما احدمس محبرة ولا قلمًا الا وللشافعي
 ٦ في عنقه مِنَّةٌ ، قال ابن مَين : ليس به بأس ، وقال ابو زرعة : ما عند الشافعي
 حديث فيه غلطٌ ، وقال احمد : كان الشافعي اذا تكلم كان صوته صنجٌ او جرسٌ
 من حسن صوته ، وقال الشافعي : تعَبَّدَ من قبل ان ترأس فانك ان رأستَ
 ٩ لم تقدر ان تتعبَّد ، وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ما رأيت الشافعي
 ناظر احدا الا رحمته ولو رأيت الشافعي يناظر ك لظننت انه سبعٌ يأكلك وهو
 الذي علم الناس الحجج ، وقال الشافعي : اذا صحَّ الحديث فهو مذهبي ، وقال :
 ١٢ اذا صحَّ الحديث فأضربوا بقولي الحائط ، وقال الربيع : سمعته يقول ائى سماء
 تُظِلُّنِي وائى ارض تَقْلِنِي اذا رويث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا
 فلم أقُلْ به ، وقال ابو ثور : سمعته يقول كلَّ حديث عن النبي صلى الله عليه
 ١٥ وسلم فهو قولي . وقال الربيع : كان الشافعي عند مالك وعنده سفين بن عُيينة
 والرَّجُحِيُّ فاقبل رجلان فقال احدهما انا رجل ابيع القمارى وقد ابعتُ هذا قريئًا
 وحلفت له بالطلاق انه لا يهدأ من الصباح فلما كان بعد ساعة اتانى وقال قد
 ١٨ سكت فردَّ على وقد حنثت فقال مالك بانت منك امرأتك فرأ بالشافعي وقصا
 عليه القصة فقال للبايع اردت ان لا يهدأ ابداً او ان كلامه اكثر من سكوته
 فقال بل اردت ان كلامه اكثر من سكوته لاني اعلم انه يأكل ويشرب وينام
 ٢١ فقال الشافعي ردَّ عليك امرأتك فانها حلال وبلغ ذلك مالكا فقال للشافعي من
 اين لك هذا قال من حديث فاطمة بنت قيس فانها قالت يرسل الله ان معوية

- وابا جههم خطبانی فقال لها ان معوية رجلٌ صعلوكٌ وان ابا جههم لا يضع عصاه عن عاتقه وقد كان ابو جههم ينام ويستريح وانما خرج كلامه على الغالب فعجب مالك وقال الزنجي أفتِ فقد آن لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة ، وقال الشافعي : ٣
- العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان يعنى الفقه والطب ، وكان يتطير من الاعور والاحول والاعرج والاحدب والاشقر جدا وقال : اياكم واحباب العاهات ، وقال :
- كلما طالت اللحية تكوسج العقل ، وقال : مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ عَظُمَتْ قِيَمَتُهُ وَمَنْ ٦
- نَظَرَ فِي الْفَقْهِ نَبُلَ قَدْرُهُ وَمَنْ تَعَلَّمَ الْلُغَةَ وَالنَّحْوَ رَقَّ طَبْعُهُ وَمَنْ كَتَبَ الْحَدِيثَ قَوِيَ حُجَّتُهُ وَمَنْ تَعَلَّمَ الْحِسَابَ جَزُلَ رَأْيُهُ وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ،
- وكان يقول : عليك بالزهد فان الزهد على الزاهد احسن من الخلى على الناهد ، ٩
- وقال : ما حلفتُ بالله لا صادقا ولا كاذبا ، وقال الحميدى : قدم الشافعي صنعاء ففُضِرَتْ لَهُ خِيْمَةٌ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ فَجَاءَ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ فَمَا قُلْعَتِ الْخِيْمَةُ وَمَعَهُ مِنْهَا شَيْءٌ ، وقال ابن عبد الحكم : كان الشافعي استخى الناس بما يحد ، ١٢
- وقال الشافعي : خرجتُ الى اليمن وكان بها والٍ غشوم من قبل الرشيد فكنت امنعه من الظلم وآخذ على يده وكان باليمن سبعة من العلوية (١٠٠) ١ ولا امر لى معه ولا نهى فكتب اليه بحملنا جميعا فحملنا ففُضِرَتْ رِقَابُ الْعُلُوِيَّةِ وَنَظَرَ ١٥
- الى فوعظته فبكى وقال من انت فقلت المظلي فاعجبه كلامي واعطاني خمسين الفا ففرقتها في حُجَّابِهِ وَاصْحَابِهِ وَمَنْ عَلَى بَابِهِ وَقَالَ لى أَلْزَمَ بَابِي وَمَجْلِسِي وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ
- الْحَسَنِ صَاحِبَ ابْنِي حَنِيفَةَ جَيِّدَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ فَجَالَسَهُ وَعَرَفَتْ قَوْلَهُ وَوَقَعَتْ مِنْهُ ١٨
- مَوْقَعًا فَكَانَ إِذَا قَامَ نَاطِرْتُ اصْحَابَهُ فَقَالَ لى يَوْمًا نَاطِرُنِي قُلْتُ أُحِلِّكَ عَنِ الْمُنَاطَرَةِ قَالَ لَا قُلْتُ مَا تَقُولُ فِى رَجُلٍ غَضِبَ سَاحَةً قَبَنَى عَلَيْهَا دَارًا قِيَمَتُهَا الْف
- (١) لانه سقطت هنا جملة معناها : فكتب الرالى الى الرشيد يقول ان ههنا رجلا من

- دينار فجاء صاحبها فاقام البيّنة انها ساحته قال له قيمتها ولا تقلع قلت ولم قال لقوله عليه السلام لا صَرَرَ ولا اضْرَارَ في الدين قلت الفاصب ادخل الضرر على نفسه ثم قال محمد ما تقول في من غصب خيط ابريسم فخاط به بطن نفسه فجاء انسان اقام البيّنة ان هذا الخيط له اُنْتَرَعَ من بطنه قلت لا قال ناقضت قولك قلت لا تمجّل هذا الضرر اعظم واوردت عليه لوح السفينة ومسائل من هذا الجنس ، وكان وروده الى بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فاقام بها شهرا وخرج الى مصر وكان وصوله اليها سنة تسع وتسعين ولم يزل بها الى ان مات ، وقال الربيع : كنت انا والمُزْنِي والبُويطى عند الشافعي فقال لي انت تموت في الحديد^١ وقال للمزني لو ناظر الشيطان قطعه وجدّله وقال للبويطى انت تموت في الحديد فسخّلت على البويطى ايام المحنة فرأيتُه مقيّدا مغلولاً ، وقال الشافعي : خرجتُ الى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها جميعها ، وقيل انه نظر في التنجيم فجلس يوما وامرأته في الطَّلَق فقال تلد جارية عوراء على فرجها خال اسود تموت الى كذا وكذا فكان الامر كما قال فجعل على نفسه ان لا ينظر في التنجيم ابدا ودفن تلك الكتب ، وقال المزني : قدم علينا الشافعي فاتاه ابن هشام صاحب المغازي فذاكره انساب الرجال فقال له الشافعي بعد ان تذاكرا دع عنك انساب الرجال فانها لا تذهب عنا وعنك وخذ بنا في انساب النساء فلما اخذا فيها بقي ابن هشام ساكنا وقال ما ناظرت احدا على الغلبة ويؤذى ان جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب يعنى كتبه على ان لا ينسب الى منها شيء قال هذا يوم الاحد ومات يوم الخميس وقيل يوم الجمعة وانصرف الناس من جنازته ليلة الجمعة فرأوا هلال شعبان سنة اربع وماتين رحمه الله ورضي عنه وله ثمان وخمسون (١) صوابه : الحديث ، راجع حلية الاولياء ٩ ص ١٣٩ وطبقات السبكي ١ ص ٢٧٦ وتاريخ بغداد ١٤ ض ٣٠١

- سنة ، وقال ابن ابي حاتم : ثنا الربيع حدثني ابو الليث الحفاف وكان معدلا
حدثني العزيزي وكان متعبدا قال رأيت ليلة مات الشافعي كأنه يقال لي مات النبي
صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة فاصبحت فقليل مات الشافعي رحمه الله ، قال ٣
سفين بن وكيع : رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت والناس في امر عظيم
اذ بدر لي اخي فقلت ما حالكم قال عُرضنا على ربنا قلت فإحال ابني قال غفر
له وأمر به الى الجنة قلت فمحمد بن ادريس قال حُشر الى الرحمن وقدأ وألبس ٦
خلل الكرامة وتزوج بتاج البهاء ، وقال ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي :
رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده بالمدينة كأنني جئت اليه وقلت
يرسول الله اكتب رأيت ابني حنيفة قال لا قلت اكتب رأيي مالك قال لا تكتب ٩
منه الا ما وافق حديثي قلت اكتب رأي الشافعي فقال بيده هكذا كأنه اتهرني
وقال تقول رأي الشافعي انه ليس برأي ولكنه رد علي من خالف سنتي ، وقال
الشيخ شمس الدين : وقد روى عن جماعة عديدة نحو هذه القصة والتي قبلها ١٢
في انه غفر له وساق منها الحافظ ابن عساكر جملة . وقال الربيع بن سليمان :
رأيت في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب
ونثر علي اللؤلؤ الرطب . وكان الشافعي رضي الله عنه نحيفا خفيف العارضين ١٥
يخضب بالحناء ، قال الربيع بن سليمان : كان الشافعي به علة البواسير ولا يبرح
الطست تحته وفيه لبدة محشوة وما لقي احدا من السقم ما لقي ، وقال
ابن عبد الحكم : كان لا يستطيع ان يقرب النساء للبواسير التي به ، قال الشيخ ١٨
شمس الدين : اصابه هذا بآخرة وآلا فقد تزوج وجاءته الاولاد ، ومصفاه
كثيرة منها : « الأم » ، و « كتابه في الفروع » رواه عنه الزعفراني في نيف
وعشرين جزءا ، قال ابن زولاق : صنف بمصر نحو مائتي جزء منها : « الامالي الكبير » ٢١
ثلثون جزءا ، و « الامالي الصغير » اثنا عشر جزءا ، و « كتاب السنن » ثلثون

- جزءاً ، قال ابن خلكان ^١ وغيره : الشافعي اول من تكلم في اصول الفقه ، وقال ابو ثور : من قال انه رأى مثل الشافعي في علمه وفصاحته ومعرفته وبيانه وتمكنه فقد كذب ، وقال الربيع : كنا جلوساً في حلقة الشافعي بعد موته يسير فوقف علينا اعرابئنا وقال ابن قُرْ هذه الحلقة وشمسها ؛ قلنا توفي فبكى بكاءً شديداً وقال رحمه الله وغفر له فلقد كان يفتح بيانه مغلق الحجة ، ويستد على خصمه واضح المحجة ، ويفسل من العار وجوهاً مسودة ، ويوسع بالرأى ابواباً منسدة ثم انصرف ، والشافعي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لان المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف وهي ام عبد يزيد ، وقال الامام احمد : قد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث الله لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يحدد لها دينها قال احمد فنظرنا في رأس المائة الاولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز ونظرنا في الثانية فاذا هو الشافعي ، واقوال الشافعي القديمة كلها مذهب مالك رضى الله عنه وقيل انه قال انما رجعت الى اقوال الجديدة لاني لما دخلت مصر بلغني ان بالمغرب قلنسوة من قلانس مالك يستسقى بها الغيث فخفت ان يتماذى الزمان ويعتقد فيه ما اعتقد في المسيح فظهرت خلفه ليعلم الناس انه امام مجتهد يخطئ ويصيب ، وهذا مقصد صالح رضى الله عنه ، وقال الشافعي : ما رأيت مثل اهل مصر اتخذوا الجهل علماً يقولون في مسائل هذه ما قال مالك فيها شيئاً ، وانما لم يخرج البخاري ولا مسلم ولا ابو داود ولا الترمذي ولا ارباب السنن المشهورة لانهم وقع لهم ارفع رواية منه ، قال الشيخ شمس الدين في كتاب من تكلم فيه وهو موثق : الامام

الشافعي ثقة لا عبرة بقول مَنْ لَيْتَهُ فَانْهَ تَكَلَّمَ فِيهِ بِهِوَ ، وقال الخطيب ^١ :
 الامام الشافعي ربّ الفقهاء وتاج العلماء قدم بغداد مرّتين وحَدَّثَ بها وسمّوه
 ناصر الحديث ، وقال احمد بن حنبل : ما عرفتُ ناسخ الحديث ومنسوخه حتى ^٢
 جالست الشافعي ، وقرأ الاصمعي على الشافعي شعر الهذليّين وحسبك بمن يقرأ
 الاصمعي عليه ، وقال للربيع بن سليمان : خرجنا مع الشافعي من مكة نريد منى
 فلم نزل واديا ولم نصعد شعبا الا وسمعته يقول : ^٣

يا راكبا قَفَّ بالمَحْصَبِ مِنْ مَنَى وَأَهْتَفَ بِقَاعِدِ خَيْفِهَا وَالنَّاهِضِ
 سَحَرًا إِذَا سَارَ ^٤ الْحَجِيجُ إِلَى مَنَى فَيَضًا كُمَلَّتْ طِمَ الْفِرَاتِ الْفَايِضِ
 إِنْ كَانَ رَفَضًا حَبُّ آلِ مُحَمَّدٍ فَلْيَشْهَدْ السَّقْلَانَ إِنِّي رَافِضِي ^٥

وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان : ^٦ نقلتُ من خط الحافظ السلفي
 للشافعي :

أَنْ الَّذِي رَزَقَ الْيَسَارَ وَلَمْ يُصِيبْ حَدًّا وَلَا خَيْرًا لِفَيْرٍ مَوْقَرٍ ^٧
 الْجَبْدُ يُدْنِي كُلَّ امْرِئٍ شَاعِرٍ وَالْجَدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مَغْلَقٍ
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَحْرُومًا أَتَى مَاءً لِيَشْرِبَهُ فَغَاضَ فَصَدَّقِ
 وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَجْدُودًا حَوَى عُودًا فَأَثَمَرَ فِي يَدَيْهِ فَحَقَّقِ ^٨
 لَوْ كَانَ بِالْحَيْلِ الْغَنَى لَوَجَدْتَنِي بِجُحُومِ اقْطَارِ السَّمَاءِ تَعَلَّقِي
 لَكِنَّ مَنْ رَزَقَ الْحِجْبَى حَرَمَ الْغَنَى ضِدَانِ مَفْتَرِقَانِ أَيْ تَفَرُّقِ
 وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَكَوْنِهِ بؤْسُ اللَّيْبِ وَطِيبُ عَيْشِ الْآحِقِ ^٩

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٥٦ (٢) في معجم الادباء ٦ ص ٣٨٧ وطبقات السبكي
 ١ ص ١٥٨ والنجوم الزاهرة ٢ ص ١٧٧ : فاض (٣) وفيات الاعيان ١ ص ٥٦٦ وراجع
 ايضا طبقات السبكي ١ ص ١٦١

وقال الشافعی : زَوَّجْتُ امْرَأَةً بِمَكَّةَ مِنْ قَرِيشٍ وَكُنْتُ أَمَّا زَحْمًا فَقَوْل :

رَمِنَ الْبَلِيَّةُ أَنْ تُحْسِبَ وَلَا يُحِبُّكَ مِنْ تَحْتِهِ

٣ فتنقول هي :

وَيَصَدُّ عَنْكَ بِوَجْهِهِ وَتُلَجُّ أَنْتِ فَلَا تُعْبِيهِ

ومن المنسوب اليه :

٦ رَامَ نَفْعًا فَضَرَّ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمَنْ الْبَرَّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا

ومن المنسوب اليه ايضا :

كَلَّمَا اِدْبَجَى الدَّهْرُ ارَانِي نَقَصَ عَقْلِي
وَإِذَا مَا أَزْدَدْتُ عِلْمًا زَادَنِي عِلْمًا بِجَهْلِي ٩

وقال المزني : دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها فقلت له كيف أصبحت

فقال أصبحت من الدنيا زاحلا ولاخواني مفارقا ولكأس المنية شاربا ولسوء

١٢ اعمال ملاقيا وعلى الله واردا فلا ادرى روي تصوير الى الجنة فاهنيتها ام الى

النار فأعزها ثم انشد :

وَلَمَّا قَسَى قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ رَجَائِي نَحْوَ عَفْوِكَ سُلْمًا

١٥ نَعَاظِمُنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرُنُشُهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ اعْظَمًا

وَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْرُمًا

وقال المزني ايضا : سمعته يذشد :

١٨ (و) مَا شِئْتُ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ وَمَا شِئْتُ أَنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ^١

خَلَقْتَ الْعِبَادَ عَلَى مَا أَرَدْتَ فِي الْعِلْمِ يَجْرِي الْفَتَى وَالْمُسْنِ

(١) في الاصل : وما لم اشأ ان تشأ لم يكن ، وصحاحه عن طبقات السبكي ١ ص ١٥٦

على ذا مننتَ وهذا خذلت وهذا اعنتَ وذا لم تُعنِ
فهم شقيٌّ ومنهم سعيد ومنهم قبيحٌ ومنهم حسنٌ

يقال ان الامام فخرالدين الرازى شرح هذه الابيات في مجلده ، وللمات الشافعي
رحمه الله تعالى رثاء خلق كثير واورد الخطيب ^١ قول ابن دريد اللغوى قصيدة
يرثيه بها منها :

الم تر آثار ابن ادريس بعده دلائله في المشكلات لواعج
معالم يبنى الدهر وفى خوالده وتخفص الاعلام وفى روافع
مناهج فيها للورى متصرف موارد فيها للرشاد مشارع

٦ منها :

أبى الله الآ رفعة وعلوه وليس لما يُعليه ذو العرش واضع
توحي الهدى وأستنفذه يد التقى من الزيف ان الزيف للمرء صارع
ولا ذ آثار الرسول فحكمه لحكم رسول الله فى الناس تابع
وعول فى احكامه وقضايه على ما قضى فى الوحى والحق ناصع
فن يك علم الشافعي امامه فمربعه فى ساحة العلم واسع

١٢ قال ابو المظفر ابن الجوزى : سمعت جدى ينشد فى مجالس وعظه :

من اراد الهدى بقول ابن ادريس هداى هداى واين كالشافعي
وشفاء الحق السؤال وأتى بامام سواء كشاف عى

١٥ وقال القاضى شمس الدين ابن خلكان : ^٢ اخبرنى احد المشايخ الفضلاء انه عمل
فى مناقب الشافعي رضى الله عنه ثلثة عشر تصنيفا انتهى ، قلت : وللإمام

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٧١ وراجع ايضا وفيات الاعيان ١ ص ٦٧ هـ (٢) وفيات الاعيان

فخر الدين الرازي مجلد في « ترجيح مذهب الشافعي على غيره » فيه له مناقب كثيرة ولصاحب الكشف مصنف سماء « شافي التي من كلام الشافعي »

٣ (٥٣٣) « محمد بن ادريس السامري » محمد بن ادريس بن اياس ابو الوليد السامري السرخسي ، رحل وسمع وتوفي سنة ثلث عشرة وثلث مائة

(٥٣٤) « الحافظ الجرجاني » محمد بن ادريس بن محمد بن ادريس بن

٦ سليمان الحافظ ابو بكر الشافعي الجرجاني بيمين ورائين ، تليذ محمد بن احمد المفيد ، رحال جوال كان موصوفا بالمعرفة والحفظ ، توفي سنة خمس عشرة واربع مائة

٩ (٥٣٥) « مرج الكحل » محمد بن ادريس بن علي ابو عبد الله الاندلسي الشاعر المعروف بمرج الكحل ، قال ابن الاثير ^١ : شاعر مفلق بديع التوليد ، توفي سنة اربع وثلثين وست مائة ، من نظمه :

١٢ مَثَلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَطْلُبُهُ مَثَلُ الظِّلِّ الَّذِي يَمْشِي مَعَكَ
انت لا تُدركه مَتَبَعًا واذا وَلَيْتَ عنه تَبِعَكَ

ومن نظمه :

١٥ لك الخير يا مولاي ما العبد بأمره لديه حسام بل لديه يراع
وهل انا الا مثل حستان شيمه جبان وفي النظم النفيس شجاع

(٥٣٦) « ابن ادريس الطائي » ^٢ محمد بن ادريس الطائي شاعر مجيد ،

١٨ من شعره :

ليثُ اذا ابكى شبا اسيافه اخكنَ مفرق رأس كل عنيذ
وكأتمآ آراؤه تحت الوغى وشبا القنا أشقت من التأيد
واذا دجت حرب اضاء بوجهه صبحا من التوفيق والتسيد

وقال في الحسين بن طاهر بن الحسين وقد بلغه انه اعتل :

ما برذ جسمك الا علة العدم ولا اعتلاك الا علة الكرم
بنا ولا بك خطب الدهر ان ندى بنان كقك فينا عصمة الهيم
احسن من هذا قول ابي تمام الطائي :

انا جهلنا فخلناك اعتلت ولا والله ما اعتل الا الملك والادب
توفي المذكور ١

(٥٣٧) « ابن ابي حفصة » ٢ محمد بن ادريس بن سليمان بن يحيى بن ابي
حفصة يكنى ابا جعفر ، قال ابن المزيان : بارد الشعر ضعيف القول انشدني
له علي بن هرون عن محمد بن يحيى بن علي قصيدة طويلة مدح بها المتوكل لم اجد
فيها بيتا واحدا مما سبيله ان يدون

(٥٣٨) « ابن المسيح » محمد بن ادريس بن محمد بن الحسن بن الطيب
ابن طاهر بن مستح الجازري ابو الحسن ابن ابي البقاء من اهل البصرة ، قدم
بغداد سنة اثنتين وسبعين واربعمائة وحدث بها عن ابي علي الحسن بن محمد بن
موسى الشاموخي البصري وابي الحسن ابراهيم بن طلحة بن غسان وروى عنه
محمد بن عبيد الله الزاغوني ، مولده سنة تسع واربعمائة

(٥٣٩) « ابو حاتم الرازي » ١ محمد بن ادريس بن المنذر بن داود

- ٣ ابن مهران الحافظ ابو حاتم الرازي احد الائمة الاعلام ، ولد سنة خمس وتسعين ومائة ، سمع الكثير اول سماعه سنة تسع وماتين (سمع) عبيد الله ابن موسى وابا نعيم وطبقتهما بالكوفة ومحمد بن عبد الله الانصاري والاصمعي وطبقتهما بالبصرة وعقان وهوذة بن خليفة وطبقتهما ببغداد وابا مسهر وابا الجماهر محمد بن عثمان وطبقتهما بدمشق وابا اليمان ويحيى الوحاظي وطبقتهما بحمص وسعيد بن ابي مريم وطبقته بمصر وخلقاً بالنواحي والثفور وتردد في الرحلة زماناً ، وحدث عنه من شيوخه الصفار جماعة ومن اقرانه ابو زرعة الرازي وابو زرعة الدمشقي ومن اصحاب السنن ابو داود والنسائي وقيل البخاري ومسلم ولم يصح وابن ابى الدنيا وابن صاعد وابو عوانة وغيرهم ، قال النسائي : ثقة ، وتوفي في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة وكانت وفاته سنة سبع وسبعين وماتين ١٢

(٤٠) « فقيه الشيعة » ٢ محمد بن ادريس بن احمد بن ادريس الشيخ

- ١٥ ابو عبد الله العجلي الحلبي فقيه الشيعة وعالم الرافضة في عصره ، كان عديم النظير في الفقه ، صنف « كتاب الحاوي لتحرير الفتاوى » ولقبه « كتاب السراير » وهو كتاب مشكور بين الشيعة ، وله « كتاب خلاصة الاستدلال » ، « ومنتخب كتاب البيان » فقه ، « والمناسك » ، وغير ذلك في الاصول والفروع ، وله تلامذة واصحاب ولم يكن في وقته مثله ومدحه بعض الشعراء بقصيدة فضله فيها على الشافعي ، توفي سنة سبع وتسعين وخمس مائة ١٨

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٧٣ ، مناقب ابن حنبل لابن الجوزي ص ١٢٣ ، طبقات ابن ابي يلى ص ٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٣١ (٢) Br. Suppl. 1,710

(٥٤١) «القلوسی» محمد بن ادریس ابوبکر القلوسی بالقاف المفتوحة

وبعدها لامان مفتوحتان وواو ساكنة وبعدها سين مهملة ، اخبرني الشيخ
اثير الدين من لفظه قال : كان المذكور اديسا من اهل المغرب بسبته جاز الى
الاندلس ، انشدنا له الخطيب ابو عبد الله محمد بن رشيد السبتي بالقاهرة قال
انشدنا لنفسه في مشروط :

٦ لا تنكرن تشاريطا بوجنته فاتها اثرُ الاحاظ والفكر
فطلما جُرحت باللحظ وجنته والجرح ليس له بد من الأثر

(٥٤٢) «نجم الدين القمولى» ١ محمد بن ادریس بن محمد نجم الدين

٩ القمولى بالقاف والميم والواو واللام ، كان من الفقهاء الصلحاء ، توفي بقوص في
جمدى الاولى سنة تسع وسبع مائة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى :
نبُل في الفقه حتى كاد يستحضر الروضة وينقل من شرح مسلم للنووى كثيرا
ويكاد يستحضر الوجيز للواحدى في التفسير وتبته في العربية والاصول والفرائض
١٢ والجبر والمقابلة ، وكان لا يستغيب اصلا ولا يستغاب بحضرته قايدا بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ملازما للعبادة والاشتغال بالعلوم متقللا من الدنيا قليل
النظير واطنه لو عاش ملأ الارض علما ، حج وزار وعاد فتوفي في قوص
١٥

(٥٤٣) «الفزوى الفقيه» محمد بن آدم بن عبد الكريم الفزوى ابو

عبد الله الفقيه من اهل دمشق ، قدم بغداد وروى بها اناشيد عن ابى اسحق
ابراهيم بن محمد بن عقيل الشهرزورى الواعظ نزيل دمشق وعن ابى محمد
١٨ عبد الله بن القسم بن الشهرزورى الموصلى وغيرها

(٥٤٤) « السلطان خربندا » ١ محمد بن أرغون بن ابغا بن هولانكو

- ابن جنكز خان المغلى القان غياث الدين خدابندا معناه عبد الله وأما الناس
 ٣ غثروه وقالوا خربندا صاحب المراق واذريجان وخراسان ، ملك بعد اخيه
 غازان وكانت دولته ثلاث عشرة سنة وكان شاتبا مليحا لكنه كان اعور جوادا
 لقبا محبا للعمارة انشأ مدينة جديدة باذريجان وهى مدينة سلطانية ، وحاصر
 ٦ الرحبة سنة اثنى عشرة سنة واخذها بالامان فى رمضان وعفا عن اهلها ولم يسفك
 فيها دمًا وبات بها ليلة الاربعاء الخامس والعشرين من رمضان سنة اثنى عشرة
 وسبع مائة فما اصبح وترك لاهل الرحبة اشياء كثيرة من اقال مناجيق وغيرها
 ٩ وكان معه يومئذ قرا سُنقر والأفرم وسليمان بن مُهتّا وكان اهلها قد حلفوا لخربندا
 فلما ارتحل عنها واستقر الامر التمس قاضيها ونايئها وطائفه حلفت له عزّ لهم من
 السلطان لمكان اليمين لخربندا فعزّ لهم وكان مسلما فا زال به الامامية الى ان
 ١٢ رفضوه وغثر شعار الخطبة واسقط ذكر الخلفاء من الخطبة سوى على رضى الله عنه
 وصتم اهل باب الازج على مخالفته فما اعجبه ذلك وتتمر ورسم باباحة مالهم
 ودمهم ، فعُوجِل بعد يومين بهيضة مُزججة داواه الرشيد فيها بمسهل منظف
 ١٥ فخارت قواه وتوفى فى رمضان سنة ست عشرة وسبع مائة ودفن بسلطانية فى
 تربته وهو فى عشر الاربعين ، وفى رحيله عن الرحبة قال علاء الدين الوداعى :

ما قرّ خربندا عن الرحبة السُـمُـطى الى اوطانه شوقا

بل خاف من مالِكها انه يلبسه من سيفه طوقا

١٨

ولما تشيع السلطان خدابندا المذكور قال جمال الدين ابراهيم ابن الحسام المقيم
 بقرية مجدل سلم من بلاد صفد يمدحه وسيأتى ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى :

- أهدى الى ملك الملوك دُعائى
واذا الورى والوا ملوكا غيره
هذا خُدا بندا محمد الذى
ملك البسيطة والذى دانت له
اغثنك هيبتك التى أُعطيها
ولقد لبست من الشجاعة حلة
ملا البسيطة رغبة ومهابة
من حوله عصب كآساد الشرى
واذا ركبت سرى امامك للعدى
ولقد نشرت العدل حتى آتته
فليهن دينا انت تنصر ملكه
نبتته بعد الخمول فاصبحت
وبسطت فيه بذكر آل محمد
وغدت دراهمك الشريفة نقشا
ونقشت اسماء الائمة بعده
ولقد حفظت عن النبى وصيته
فأبشرت بها يوم المعاد ذخيرة
يا ابن الاكاسرة الملوك تقدموا
- واخصه بمدائحى ونشائى
جهلا ففيه عقيدتى وولائى
ساد الملوك بدولة غزاه
اكنافها طوعا بغير غناه
عن صارم او صعدة سمره
تُغنيك عن جيش ورفع لواء
فالناس بين مخافة ورجاء
لا يرهبون الموت يوم لقاء
رعب يقلقل انفس الاعداء
قد عم في الاموات والاحياء
وطيبه الدارى يحجم الداء
تعلو بهمته على الجوزاء
فوق المنابر السن الخطباء
باسم النبى وسيد الخلفاء
أحسن بذاك النقش والاسماء
ورفعت قرباء على القرباء
يحزيكها الرحمن خير جزاء
وورثت ملكهم وكلّ علام

(٥٤٥) «الاخبارى» ١ محمد بن ازهر بن عيسى احد الاخباريين

المشهورين ، قال محمد بن اسحق النديم : مات سنة تسع وسبعين وماتين وكان قد
سمع من ابن الاعرابي وغيره وله من الكتب «كتاب التاريخ» من خيار الكتب ٢١

(٥٤٦هـ) « محمد بن أسامة بن زيد ، ١ محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة

ابن حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مدني قليل الرواية روى عن ابيه

٣ وروى له الترمذي ، توفي في عشر التسعين للهجرة

ابن اسحق

(٥٤٧هـ) « القاضي ابو الحسن الملقب ، محمد بن اسحق بن ابراهيم بن

٦ محمد بن سلم الخزاعي ابو الحسن القاضي المعروف بالملقي اخو ابى بكر احمد ،

حدث عن عبد الكبير بن محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن انس

ابن مالك الانصارى والحسين بن عبد الله بن يزيد الرقي وسهل بن علي بن سهل

٩ الذوري واحمد بن يحيى بن خالد الكندي وعبد الله بن احمد بن حنبل واحمد

ابن مسروق الطوسي وجماعة ، وروى عنه ابو زرعة احمد بن الحسين الرازي

وابو علي محمد بن علي الاسفرايني وغيرها

١٢ (٥٤٨هـ) « السراج النيسابوري ، ٢ محمد بن اسحق بن ابراهيم بن عبد الله

ابو العباس السراج النيسابوري مولى ثقيف ، ولد سنة ثمان عشرة وماتين ورحل

في طلب العلم الى الامصار بغداد والكوفة والبصرة والحجاز وعنى بالحديث

١٥ وكان من المكثرين صنف كتباً كثيرة وكان مجاب الدعوة ، قال رأيت في المنام

كأنى ارقا في سلم طويل الى السماء فصعدت تسعا وتسعين درجة فعاش تسعا وتسعين

سنة ومات سنة ثلث عشرة وثلث مائة ، سمع اسحق بن راهويه وخلقوا

١٨ كثيراً ، وروى عنه البخاري ومسلم وغيرها وافقوا على صدقه وفضله وثقته

(١) طبقات ابن سعد ٥ ص ١٨٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٣٥ (٢) تاريخ

بغداد ١ ص ٢٤٨ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٢٩

وورعه . قال الشيخ شمس الدين : هو محدث خراسان واسم ابي جده مهران ، قال ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة الف ختمه وضحت عنه اثنتي عشرة الف اخية قال محمد بن احمد الدقاق : رأيت السراج يضحي ٣ في كل اسبوع او اسبوعين اخية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابو سهل الصعلوكي : كنا نقول السراج كالسراج

(٥٤٩) « الهاشمي » محمد بن اسحق بن الفضل بن عبد الرحمن بن ٦ العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ، هو شاعر و ابوه شاعر وجده شاعر وجد ابيه شاعر واخوه عبد الله بن اسحق شاعر وكان هو واخوه في زمن المهدي وبعده ، ومحمد القايل : ٩

أَطَاذُلُ مَا عَلَى مِثْلِي عِتَابُ وَبِى عَنْ نُصْحِ عَاذِلَى اجْتِنَابُ
فَكَفَى بَعْضَ لَوْمِكُ لِي فَعْنْدَى وَإِنْ امْسَكْتُ عَنْ رَدِّ جَوَابُ

(٥٥٠) « صاحب المغازي » محمد بن اسحق بن يسار المظلي المخزومي ١٢ مولا هم المديني يقال ابو بكر ويقال ابو عبد الله الاحول احد الاعلام وصاحب المغازي ، رأى انس بن مالك وسعيد بن المسيب وحدث عن ابيه وعمته موسى ابن يسار وعطاء والاعرج وسعيد بن ابى الهند والقسم بن محمد وفاطمة بنت المنذر والمقبري ومحمد بن ابراهيم التيمي وعاصم بن عمر بن قتادة وابن شهاب وعبيد الله بن عبد الله بن عمر ومكحول ويزيد بن ابى حبيب وسليمان بن سحيم وعمرو بن شعيب ونافع وابى جعفر الباقر وخلق سواهم ، قال العجلي : ابن اسحق ١٨ ثقة ، وقال ابن معين : ثقة لكن ليس بحجة رواه عباس عن ابن معين

(٢٠٥١) محمد بن اسحق المسيبي - محمد بن اسحق ابن ابي يعقوب اللؤلؤي ١٨٩

- ومرّة قال : ليس به بأس ومرّة قال : ذاك ضعيف وروى عنه انه قال : هو صدوق ، وقال احمد بن حنبل : حسن الحديث ، وقال شعبة : هو امير المؤمنين في الحديث ، قال الشيخ شمس الدين : الذي استقر عليه الامر انه صالح الحديث وانه في المغازي اقوى منه في الاحكام ، توفي سنة اثنتين وخسين ومائة ، روى عنه الاربعة ومسلم متابعه ، قال ابن خلكان ^١ : لم يخرج مسلم عنه الا حديثا واحدا في الرجم لان مالك بن انس قال لما بلغه عنه انه قال هاتوا حديث مالك فانما طيب بعلله فقال مالك وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجاجة نحن اخرجناه من المدينة يشير والله اعلم ان الدجال لا يدخل المدينة ، حدث هرون ابن عبد الله الزهري قال : سمعت ابن ابي خازم قال كان ابن اسحق في حلقة فاعنى ثم انتبه فقال رايت حمارا اقتيد بجبل حتى اخرج من المسجد فلم يبرح حتى اتته رسل الوالى فاقتادوه بجبل فاخرجوه من المسجد ، وكان يروى عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهى امرأة هشام بن عروة بن الزبير فبلغ ذلك هشاما فانكره وقال اهو كان يدخل على امرأتى ، ومن كتب محمد بن اسحق اخذ عبد الملك بن هشام سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم « كتاب المبدأ » ، « كتاب الخلفاء » ١٥

(٥٥١) « المسيبي » ٢ محمد بن اسحق المسيبي ، روى عنه مسلم وابو داود

وابو زرعة وغيرهم ، توفي سنة ست وثلثين وماتين

(٥٥٢) « ابن ابي يعقوب اللؤلؤي » ٣ محمد بن اسحق بن حرب ابو ١٨

عبد الله اللؤلؤي السهمي مولا هم من اهل بلخ يعرف بابن ابي يعقوب ، كان حافظا لعلوم الحديث والادب عارفا بايام الناس . قدم بغداد وجالس الحفاظ من اهلها

(١) وفيات الاعيان ١ ص ٦١٢ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٣٦ (٣) تاريخ بغداد

١ ص ٢٣٢ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٤

- وذاكرهم وحدث عن مالك بن انس وخارجة بن مُصعب وبشر بن السري ويحيى بن اليان وخالد بن عبدالرحمن المخزومي وغيرهم^١، وروى عنه ابو بكر بن ابى الدنيا والفضل بن محمد اليزيدى وابو عبدالله بن ابى الاحوص الثقفى وعبيد الله ابن احمد بن منصور الكسائى الرازى، قال الخطيب: ولم يكن يوثق فى علمه (٥٥٣) «ابن رفاعه نقيب الانصار»^٢ محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن افلح بن رافع انتهى الى رفاعه الذى شهد العقبة وأحد ابو الحسن الانصارى الرزقى، كان نقيب الانصار ببغداد عارفا بامورهم ومناقبهم وكان ثقة حسن السيرة، توفى فى بغداد فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاث مائة
- (٥٥٤) «ابو عبدالله ابن مندة»^٣ محمد بن اسحق بن محمد بن مندة ابو ١
عبد الله الاصفهاني احد الحفاظ المكثرين والمحدثين الجوالين من بيت الحديث والفضل، صنف التاريخ والشيوخ قال كتبته عن الف شيخ، قال الحفاظ جعفر بن محمد: ما رأيت احفظ من ابى عبدالله بن مندة سألته كم يكون سماع ١٢
الشيخ فقال يكون خمسة آلاف صنّ والصنّ بكسر الصاد السلة^٤ المطبقة، قال الشيخ شمس الدين: بقى ابن مندة فى الرحلة نيفا وثلاثين سنة واقام بما وراء النهر زمانا وسمع باصفهان وخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وبخارا، قال ١٥
ابو عبدالله ابن ابى ذهل: سمعته يقول لا يخرج الصحيح الا من يترك او يكذب،^٥ وكتب عن ابن الاعرابى بمكة الف جزء وعن حثمة بطرابلس الف جزء وعن العباس بن الاصم بنيسابور الف جزء وعن الهيثم بن كليب بخارا الف جزء ١٨
(١) فى الاصل: وغيره (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٥٩ (٣) Br, Suppl. 1, 281 (٤) فى الاصل: السكة (٥) فى تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢٣٧: يعنى ان شيوخ المتأخرين لا يرتقون الى درجة فيكذب المحدث ان خرج عنهم

- عبد الرحمن ولده وقال: سمعت ابي يقول كتبت عن الف وسبع مائة شيخ وكان الحافظ ابو نعيم كثير الحظ على ابن مندة لمكان المعتقد واختلافهما في المذهب^١
- ٣ قال في تاريخه^٢: انه اختلط في آخر عمره فحدث عن (ابن) أسيد وعبد الله ابن اخي ابي زرعة وابن الجارود بعد ان سُمع منه ان له عنهم اجازةً وتجنب في اماليه ونسب الى جماعة اقوالا في المعتقدات لم يعرفوا بها نسأل الله السر والسلامة ،
- ٦ قال الشيخ شمس الدين: لو سَمعنا كلام الاقران بعضهم في بعض لانتع الحرق ، قلت: هذا هو الانصاف فقد سمعت انا وغير واحد غير مرة من الشيخ اثير الدين الطعن البالغ والازراء التام على الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وهو شيء خلاف الاجماع لصورة كانت بينهما ، توفي سنة ست وتسعين وثلاث مائة^٣ وسياتي ذكر^٤

- (٥٥٥) ابن غرس النعمة ، محمد بن اسحق بن محمد بن هلال الصائغ من ولد غرس النعمة صاحب التاريخ ، ولد سنة احدى وثمانين واربع مائة وولى ديوان الزمام للمقتدى وله ترسل وكلام فصيح وهو من بيت الرياسة والفضل والكتابة ، كان ثقة وتوفي ببغداد في شوال سنة ثلث وستين وخمس مائة ، وسياتي ذكر حفيده محمد بن اسحق ايضا^٥

- (٥٥٦) «ابو العنيس»^٦ محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن ابي العنيس ابو العنيس الصيمري احد الادباء الظرفاء ، كان خبيث اللسان هاجي اكثر شعراء زمانه وله كتب ملاح نادم المتوكل وله مع البحرى خبر مشهور ، وقال يهجو ابراهيم بن المدبر :

(١) راجع بيان موافقة صريح المعقول لابن تيمية (بهامش منهاج السنة) ١ ص ١٦٠ (٢) ذكر اخبار اصهبان ٢ ص ٣٠٦ (٣) صوابه : سنة ٣٩٥ (٤) هكذا بياض في الاصل (٥) راجع نمرة ٥٧٠ (٦) تاريخ بغداد ١ ص ٢٣٨ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٠١ ، Br. Suppl 1, 396

أَسْلُ الذِي عَطَفَ الْمَوَا * كَبَّ بِالْأَعْنَةِ نَحْوَ بَابِكَ
وَإِذْكَ مَوْقِفِي الْعَزِيزَ عَلَى وَقُوفٍ فِي رِحَابِكَ
وَأَرَاكَ نَفْسَكَ مَالِكًا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي حِسَابِكَ
أَنْ لَا يَطِيلَ تَجَرُّعِي غُصَصَ الْمَنِيَّةِ مِنْ حِجَابِكَ
وقال :

- ٦ كم مريض قد عاش من بعد يأس بعد موت الطبيب والعواد
قد يُصاد القطلا فينجو سليماً ويَحِلُّ البلاء بالصَّيَاد
- قال الخطيب : مات سنة خمس وسبعين وماتين وحُمل الى الكوفة فدفن بها ، قال
محمد بن اسحق النديم في الفهرست : كان الصيمري من اهل الفكاهات اصله من
الكوفة وكان قاضي الصيمرة وكان مع استعماله للهزل شريفا عارفا بالنجوم وله
فيه كتاب يمدحه المنجمون وادخله المتوكل في ندمائه وخُصَّ به ، وكان يقول
قوام الانسان بتسع دالات : دار ودينار ودرهم ودقيق ودابة ودبس ودنّ ودَسَم ١٢
ودعوة ، وله من الكتب : « تأخير المعرفة » ، « العاشق والمعشوق » ، « الردّ على
المنجمين » ، « الطلّابن » ، « كرزابلا » ، « طوال اللّحي » ، « الردّ على المتطيين » ،
« غنقاء مغرب » ، « الراحة ومنافع القيادة » ، « فضائل خلق الرأس » ، ١٥
« هندسة العقل » ، « الاحاديث الشاذة » ، « فضائل الرق » ١ ، « الردّ على
ميخائيل الصيدناني في الكيمياء » ، « عجائب البحر » ، « مساوى العوام
واخبار السفلة الأغنام » ، « فضل السُّلم على الدرجة » ، « الفاس بن الحايك » ، ١٨
« الدولتين في تفضيل الخلافتين » ، « تذكية العقل » ، « السجاقات والبغائين » ،
« الخضضة ٢ في جلد عميرة » ، « اخبار ابى فرعون كُنْدَر بن جحدر » ،
« تفسير الرؤيا » ، « الثّقلاء » ، « نوادر القواد » ، « دعوة العائمة » ، ٢١
(١) في معجم الادباء : الزو (٢) في الاصل : المخصصة

« الاخوان والاصدقاء » ، « كُنَى الدواب » ، « احكام النجوم » ، « المدخل الى صناعة التنجيم » ، « صاحب الزمان » ، « الحلقين » ، « استغاثة الجمل على ربه » ، « فضل السرم على الفم » ، ولما انشد البحترى قصيدته للمتوكل وهي :

عن اى ثغر تبسم وبأى طرف تحتكم

٦ وكان من ابغض الناس انشادا يتشدق ويتراور في مشيه مرةً جائياً ومرةً القهقري ويهز رأسه ومنكيه ويقول احسنت والله ويقبل على السامعين (ويقول) مالكم لا تقولون احسنت هذا والله لا يحسن احد يقوله فضجر المتوكل واقبل على الصيمرى وقال اما تسمع ما يقول قال مرني فيه بما تحب فقال اجه على هذه القصيدة فقال :

في اى سَلح ترتطم ولاى كَفَر تلتقم

١٢ ادخلت رأسك في الحرَم وعلمت أنك تنهزم

فلقد ^١ أَسَلْتُ لوالديك من الهجا سيل العَرَم

وهي طويلة فلم يزل المتوكل يضحك ويصفق ففضب البحترى وخرج قامر المتوكل للصيمرى بعشرة آلاف درهم ١٥

(٥٥٧) « القمع » محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو بكر الوراق يعرف

بالقمع بغدادى ، روى عنه ابو الحسن احمد بن محمد بن وقسم العطار

١٨ (٥٥٨) « ابن المنجم العواد » محمد بن اسحق ابن المنجم ابو عبد الله

المغنى العواد من بيت مشهور بالفضل والآداب ومنادمة الخلفاء ، كان من ندماء

(١) في الاصل : فقد

عضد الدولة ببغداد وغيرها ، توفي بشيراز سنة احدى واربعين وثلاث مائة ولم يختلف بعد موته من يقاربه فضلا عن يشاكله

- (٥٥٩) « ابن الهيثم الاسكافي ، محمد بن اسحق بن الهيثم الاسكافي ابو ٣
بكر الاديب ، روى عن ابى بكر محمد بن القسم الانباري « كتاب الألفات » من جمعه
(٥٦٠) « الطرسوسي » ١ محمد بن اسحق الطرسوسي ، قال ابن المرزبان :
متوكلني ماجن خبيث 'يكثر القول في مدح شوال وذم شهر رمضان ' ، من قوله ٦
في ذلك :

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| نهار الصيام خلول الشقا | وليل التراويح ليل البلى |
| تمارض تحل لك الطييات | وبعض التمارض كل الشفا ٩ |
| وان كان لا بُدَّ من صومه | فأكثر من الصوم بعد العشا |
| وان كنت لا تستحل المدام | فعاد الصيام بجُبر وما |
| ولا بأس بالشرب نصف النهار | اذا كنت في ثقة بالخفا ١٢ |
| يظن في الصوم اهل الشقا | ومن دون صومي بلوغ السهى |

- (٥٦١) « الشافعي » ٢ محمد بن اسحق ابو عبد الله الشافعي صاحب
خزانة كتب العزيز بمصر . كان من اهل الفضل والادب ، توفي سنة تسع وتسعين ١٥
وثلاث مائة ايام الحاكم وقيل ان اسمه ابو الحسن على بن احمد وقيل ابن محمد
وسياتي ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى والله اعلم ، ومن تصانيفه : « كتاب
الديارات » ، « اليسر بعد العسر » ، « مراتب الفقهاء » ، « التوقيف والتخويف » ، ١٨
« مُراسلات » ، « ديوان شعره » ، « كتاب في الزهد والوعظ » ، ومن شعره ٣

(١) معجم الشراء ص ٤٤٣ (٢) معجم الادباء ٦ ص ١٠٧ وراجع ايضا وفيات
الاعيان ١ ص ٤٢٦ ، Br. Suppl. 1,411 (٣) بياض في الاصل

(٥٦٢) « ابو النصر »^١ محمد بن اسحق بن اسباط الكندي ابو النصر المصري ، اخذ النحو عن الزجاج وله « كتاب العيون والنكت في النحو » ،
 ٣ و « كتاب التلقين » ، و « كتاب الموقظ » ، و « المغني » ، وقال التنوخي في كتاب النشوار انه كان قيما بالهندسة وعلوم الاوائل ، ومن شعره :

و كائس من الشمس مخلوقة تضمها قدح من نهار
 ٦ هواء ولكنه ساكن وماء ولكنه غير جار
 فهذا النهاية في الابيضاض وهذا النهاية في الاحرار
 وما كان في الحكم ان يوجد لفرط التنافي وفرط التفار
 ٩ ولكن تجاوز سطحها البسيطان فاجتمعا بالحوار
 كأن المدير لها باليمين اذا طاف للسقي او باليسار
 تدرع ثوبا من الياسمين له فرد كتم من الجلائر

١٢ ومنه :

هات أسقني بالكبير وأتخيب نافية للهموم والكرب
 فلو تراني اذا أنتشيت وقد حركت كفي بها من الطرب
 ١٥ لحملتني لابساً مشهراً من لازورد يشق من ذهب

قلت : شعر جيد

(٥٦٣) « محمد بن اسحق الصاغاني »^٢ محمد بن اسحق بن جعفر
 ١٨ وقيل ابن اسحق بن محمد ابو بكر الصاغاني الحافظ نزيل بغداد ، طوف وجال
 واكثر الترحال وبرع في العِلل والرجال ، روى عنه مسلم والاربعة ، قال
 ابن خراش : ثقة مأمون ، توفي سنة سبعين ومائتين

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٠٦ ، بغية الوعاة ص ٢١ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٤٠

(٥٦٤) « الفقيه ابن راهويه » ١ محمد بن اسحق بن راهويه الفقيه ابو

الحسن ، سمع اياه وعلى بن حجر واحمد بن حنبل وابن المديني وروى عنه جماعة ،
قتله القرامطة بطريق مكة سنة اربع وتسعين وماتين ٢

(٥٦٥) « امام الائمة ابن خزيمة » ٢ محمد بن اسحق بن خزيمة بن

المغيرة بن صالح بن بكر امام الائمة الحافظ ابو بكر النيسابوري ، سمع اسحق

ابن راهويه ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن ابان المستملي وخلقا كثيرا ، روى ٦
عنه البخاري ومسلم في غير الصحيح وجماعة ، سئل من اين اوتيت العلم فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم إما شرب له وإنى لما شربته ماء

زمزم سألت الله علما نافعا ، وقيل له لو حلقته شربك فقال لم يثبت عندي ان ٩
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حتما ولا حلق شعره وإنما يأخذ شعري
جارية لى بالمقراض ، قال ابن سريج وذكر ابن خزيمة : يستخرج النكت من

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش ، ومصنفاته تزيد على مائة واربعين ١٢
كتبا سوى المسائل المصنفة اكثر من مائة جزء وله « فقه حديث بريرة » في
ثلاثة اجزاء ، استوعب الحاكم اخباره في تاريخ نيسابور ، توفي سنة احدى عشرة
وثلث مائة . ١٥

(٥٦٦) « حامض رأسه » محمد بن اسحق بن يزيد ابو القسم المروزي

الاصل البغدادى المعروف بحامض رأسه ، كان ثقة وتوفي سنة تسع وعشرين
وثلث مائة ١٨

(٥٦٧) « الاستبجى الشاعر » ٣ محمد بن اسحق بن مطرف ابو عبد الله

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٤٤ (٢) Br. Suppl. 1,345 (٣) تاريخ علماء

الاندلس نمرة ١٣٠٥ ، بقية الوعاة ص ٢١

(١٠٦٨-٩) محمد بن اسحق النديم - محمد بن اسحق الزوزنى البغاثى ١٩٧

الإستجى ، سمع الحديث وكان شاعرا عالما بالالفة والنحو ، توفى سنة ثلث وستين
وثلث مائة

٣ (٥٦٨) « محمد بن اسحق النديم » ١ محمد بن اسحق بن محمد بن

اسحق النديم الاخبارى البغدادى ابو الفرج ، كان شيعيًا معتزليًا وله تصانيف
منها « الفهرست فى اخبار الادباء » ، و « التشبيهات » ، توفى سنة ثمانين وثلث مائة

٦ (٥٦٩) « الزوزنى البغاثى » ٢ محمد بن اسحق بن على بن داود القاضى

ابو جعفر الزوزنى بزازين وواو ساكنة البغاثى ، شاعر مفلق له تصانيف
عجيبة مفيدة جدًا وهزلا رزق من الهجاء نظما ونثرا طريقة لم يسبق اليها ، ما
ترك احدا من الكبار الا هجاء ، قل ما وقع بصرى على شخص قط الا تصور
فى قلبى هجاؤه ، وله ديوان موجود ، وتوفى سنة ثلث وستين واربع مائة ، ومن
تصانيفه « شرح ديوان البحترى » وهو جيد ، قال يهجو :

١٢ ابو طاهر فى اللؤم والشؤم غاية
على وجهه خل قريب من أنفه
بعيد عن الاسلام والعقل والدين
كمثل ذباب واقعر فوق سرقين
وقال :

١٥ يَنِيكون غزلان الحِسانِ ولا ارى
فمن يَكُ قد لاقى من النيك راحة
غزلاً من الغزلان حلّ بساحتى
ففى راحتى والريق أنسى وراحتى
وقال فى البطيخ :

١٨ وزايرة تاهت على ببردتها
ثقيلة ما بين الالهاب قصيرة
ويعجبني منها خشونة جلدِها
وضفرُها تبدو بظاهر خدِها

وفاح لها طيب يسير امامها فيحي لنفس الصب ميت وجدها
فقمته اليها مسرعاً فأفترعها وذقت لذيذاً من غسيلة شهدها

ومن شعر الزوزنى :

يا حية قد غلقت من عارضى لا أستطيع لقبجها تشبها
طالت فلم تفلح ولم تك حية لتطول إلا والجماعة فيها

وقال :

سألونا عن قراءه فأختصرنا في الجواب
كان فيه كل شيء بارداً غير الشراب

وقال :

الحمد لله وشكراً على إنعامه الشامل في كل شيء
أن الذى لاعبنى فى الصبى مات ومن قد نكته بعد حنى

وقال :

ليت شعري اذا خرجت من الدنيا واصبحت ساكن الاجداث
هل يقولن اخوتي بعد موتي رحم الله ذلك البجائي

فلما مات قال فيه ابو سعد ابن ذؤست :

يا ابا جعفر ابن اسحق اتى خاتنى فيك نازل الاحداث
من هوى من منازل العرقسرة يك تحت الرجام فى الاجداث
فلك اليوم من قوافى حسان سرن فى المدح سيرها فى المرائى
مع كتير جمعت فى كل فن حين يروين كل باك وراث
قابل كلها بغير لسان رحم الله ذلك البجائى

وسوف يأتي في ترجمة احمد بن عثمان الحشاني ابيات على هذا الروي مرثية في
البحاني وهي ليعقوب بن احمد ، وقال محمد بن محمود النيسابوري في سر
السرور : ان شعر البحاني نيف على عشرين الف بيت ، ومن شعره :

٣
بليت بطفيل قل طائل نفعه سوى قبيل يزري بها طول منعه
ويمسحها من عارضيه بكمته ويفسلها عن وجنتيه بدمعه
٦
يكا شفى ان لاح شخصى بعينه ويقتابني ان مر ذكرى بسمعه
ومنه :

٩
من كان يرغب في البدا * ل من الوري فانا شريكه
ما العيش الا ان تنيك وان ينيك من تنيكه
ومنه :

١٢
يتوب عن الذنوب اخو الخطايا وان لذت له تلك الذنوب
وذائق ففحة التركي نيكاً ينصر على الذنوب فلا يتوب

(٥٧٠) « ابن الصائبي » محمد بن اسحق بن ابي الحسن محمد بن ابي نصر

اسحق بن عرس ^١ النعمة ابي الحسن محمد بن هلال بن المحسن الصائبي الشيخ
١٥ الصالح ، سمع من عبد الله بن منصور الموصلي ولغرس ^٢ النعمة تاريخ تم
به تاريخ والده ابي الحسين ^٣ وكان صاحب ديوان الانشاء في ايام القايم بامر الله
وابوه ابو الحسين كان اخباريا ادبيا علامة صابئاً فاسلم وحسن اسلامه وهو
١٨ حفيد ابراهيم بن هلال الصائبي صاحب الترتل ، توفي صاحب الترجمة سنة تسع
عشرة وست مائة

(١) في الاصل : عز (٢) في الاصل : ولنز (٣) في الاصل : ابي الحسن

(٥٧١) «الابرقوهي» محمد بن اسحق بن محمد بن المؤيد المحدث قطب الدين

ابو الفضل واسمه ذاكر ايضا الهمداني الابرقوهي ثم المصري ، سمع الكثير
وكتب وخرّج لنفسه ثمانيات وروى عنه الديماطي وغيره ، توفي سنة احدى ٣
وخمسين وست مائة

(٥٧٢) «الشيخ صدر الدين القونوي» ١ محمد بن اسحق بن محمد بن

يوسف الشيخ الكبير الشهير صدر الدين ابو عبد الله القونوي شيخ الاغاربة ٦
بقونية ، صحب الشيخ محي الدين ابن عربي وقرأ كتاب جامع الاصول على
الامير العالم شرف الدين يعقوب الهذباني ورواه عنه قرأه عليه الشيخ قطب الدين
الشيرازي ، وله تصانيف في السلوك فمن ذلك : «الفحاحات» ، و «نخفة» ٩
الشكور» ، و «تجليات» ، و «تفسير الفاتحة» في مجلدة ، توفي بقونية
سنة اثنتين وسبعين وست مائة واوصى ان يحمل تابوته الى دمشق ويدفن مع
شيخه ابن عربي فلم يتيأ له ذلك ومات وهو ابن اثنتين وثلثين سنة تقريبا ١٢

(٥٧٣) «اليغموري» محمد بن اسحق اليغموري صاحب «كتاب الاطلاع

على مناداة الصنائع» ملكته بخطه وقد قال في آخره : كتبه مصنفه في العشر
الآخر من ربيع الاول سنة تسع وسبعين وست مائة ، وهو كتاب حسن كثير ١٥
التورية يشبه كتاب ابن مولاها المصري في الصنائع ووقفت عليه ورأيت فيه
لحينات ظاهرة لكنه ظرف فيه

(٥٧٤) «ابن صقر» ٢ محمد بن اسحق بن صقر الحلبي شمس الدين ١٨

ناظر اوقاف حلب ، توفي سنة ست وعشرين وسبع مائة ، كان مدحاريسا ،
انشدني من لفظه لنفسه جمال الدين محمد بن نباتة من جملة امداحه فيه :

(يا سايلى عن حَلَبٍ لا تُطِلْ) ^١ واللّه لولا شمسها المَجْتَبَى
لم يَلْقَ راجى حَلَبٍ زُبْدَةً ولم يصادف لَبَنًا طَيِّبًا
٣ وانشدنى له فيه وقد اسن:

حمى الله شمس المكرمات من الأذى ولا نظرت عيناى يوم مفنيه
لقد ابقت الايام منه لاهلها بقیة صافى المنزل غير مشوبه
٦ كأن سجایاه اللطيفة قهوة حباب حیاتها بياض مشیه

ابن اسد

(٥٧٥) «المدینى الزاهد» ^٢ محمد بن أسد المدینى الزاهد المعمر، كان
٩ محاب الدعوة وهو من عاش بعد سماعه تسعين سنة، توفي سنة ثلث وتسعين وماتین
(٥٧٦) «الكاتب البغدادى» ^٣ محمد بن اسد بن على ابو الحسن الكاتب
البغدادى المقرئ، قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقا، وهو صاحب
١٢ الخط، توفي سنة تسع واربع مائة، وهو شيخ ابن البواب الكاتب المشهور
وقد سمع ابن اسد ابا بكر احمد بن سلمان النجاد وعلى بن محمد بن الزبير
الكوفى وجعفر الخالدى وعبد الملك بن الحسن السقطى وجماعة من هذه الطبقة

ابن اسعد

١٥

(٥٧٧) «الهمداني الصالح» محمد بن اسعد بن عبد الرحمن ابو عبد الله
الهمداني الشيخ الصالح الزاهد، كان من الاولياء الافراد، اقام بمشهد غروة
(١) الزيادة عن الدرر الكامنة وفي الاصل بياض (٢) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص
٢٣٢، ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٦ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٨٣

في جامع دمشق منعكفا على العبادة سنين الى ان توفي سادس صفر سنة تسع وستين وست مائة ودفن بسفح قاسيون

(٥٧٨) « كمال الدين القاياتي » ١ محمد بن اسعد بن عبد الكريم ٢

ابن سليمان القاياتي الشيخ الامام كمال الدين المصري، سمع من النجيب عبد اللطيف الحتراني واخيه العزّ عبد العزيز وابن الحامض وغيرهم ، توفي ثامن عشر جمدي الآخرة سنة ثلثين وسبع مائة ودفن بالقرافة ، اجاز لي رحمه الله تعالى ٦

(٥٧٩) « الشريف الجواني » ٢ محمد بن اسعد بن علي بن معمر بن

عمر بن علي بن الحسين بن احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني الشريف النسابة ابو علي الشريف ابن ابي البركات العلوي الحسيني ٩ العبيدلي المصري ، ولي نقابة الاشراف مدة بمصر وله : « كتاب طبقات الطالبين » ، و « تاج الانساب ومنهاج الصواب » ، وكان شيعيًا ، توفي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة لقبه رشيد الدين والجواني بالجيم والواو المشددة والتون بعد الالف ويعرف ١٢ بالمازندراني

(٥٨٠) « مجد الدين حفدة الواعظ » ٣ محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين

ابن القسم الفقيه مجد الدين العطار الطوسي الشافعي ابو منصور المعروف بحفدة ١٥ بالحاء المهملة المفتوحة والفاء المفتوحة والdal المهملة المفتوحة ، كان فقيها فاضلا اصوليًا فصيحًا واعظًا تفقه بمرور علي ابي بكر محمد بن منصور السمعاني والد الحافظ المشهور ثم انتقل الى مرو الروذ واشتغل على القاضي حسين البغوي ١٨ وانتقل الى بخارا واشتغل على البرهان عبد العزيز ابن مازة الحنفي ثم عاد الى

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٨٣ (٢) Br. Suppl. 1,626 ، لسان الميزان

٥ ص ٧٤ (٣) وفيات الاعيان ١ ص ٥٩٦

مرو وعقد له مجلس التذكير ثم خرج الى العراق والجزيرة واجتمع الناس عليه للوعظ وسمعوا منه الحديث وكانت مجالس وعظه من احسن المجالس ، توفي سنة احدى وسبعين ^١ بـتبريز

(٥٨١) ١ شارح المقامات ، ٢ محمد بن اسعد بن محمد بن نصر الفقيه ابو

المظفر ابن الحكيم البغدادى العراقى الحنفى الواعظ نزيل دمشق ، كان يعظ بها ودرس بالطرخانية وبالصادرية وبني له الامير معين الدين أنز مدرسته ، وشرح المقامات وذكر انه سمعها من الحريرى ، توفي سنة سبع وستين وخمس مائة ودفن بباب الصغير بدمشق ، ومن شعره :

٩ أَلَا هَلْ أَصَبْتُ بِالْدِيَارِ مَتَيْمٌ بِحَبْتِكُمْ بَيْنَ الْأَنَامِ بِلَاغُ
لَهُ شَغْلٌ بِالْحَبِّ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ وَلَيْسَ لَهُ عَمَّا غَرَاهُ فَوَاحُ
تَجَرَّعَ يَوْمَ الْبَيْنِ كَأْسَ فِرَاقِكُمْ فَلَيْسَ لِكَأْسِ الصَّبْرِ فِيهِ مَسَاغُ

١٢ ومنه ايضا :

الدَّهْرُ يَوْضَعُ عَامِدًا فَيَلَا وَيَرْفَعُ قَدْرَ نَمَلَةٍ
فَإِذَا تَنَبَّهَ لِلَّيْسَا * يَمُوقَامُ لِلنُّوَامِ نَمٌ لَهُ

١٥ (٥٨٢) محمد بن اسهلار بن محمد ابو على الجرباذقانى ، قال ابن النجار :

ذكر ابو ساعد ابن السمعانى انه كان شابا فاضلا لطيف الطبع حسن الشعر له معرفة تامة بالادب قال : قدم علينا بغداد مع العسكر ورأيتُه فى المدرسة النظامية وعلقت عنه من شعره وكان ينظم على طريقة الابيوردى وكان تليذه ومن شعره :

(١) يعنى سنة ٥٧١ هـ (٢) الجواهر المضبته ٢ ص ٣٢ ، شذرات الذهب ٢ ص ٢١٨

أَلَا يَا صَبَا نَجِدَ عَلَى تَنَسُّمِي وَيَا عَبْرَتِي لَا يَجْبَسُكَ مَانِعٌ
فَإِنَّ الصَّبَاتِنِي هُمُومٌ أَخِي الْأَسَى وَتَشْفَى صَبَابَاتِ الْفُؤَادِ الْمَدَامِعُ

٣

ابن اسلم

(٥٨٣) « ابن اسلم الطوسي » ^١ محمد بن اسلم الامام ابو الحسن

الطوسي الكندي احد الابدال الحفاظ ، صنف المسند والاربعين وغير ذلك ،

- قال ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه : سمعت ابراهيم بن اسمعيل العنبري ^٦
يقول كنت بمصر وانا اكتب بالليل كُتِبَ ابن وهب وذلك لحس بقين من المحرم
سنة اثنتين واربعين وماتين فهتف بي هاتِفٌ يا ابراهيم مات العبد الصالح محمد
ابن اسلم قال فتمجبتُ من ذلك وكتبته على ظهر كتابي فاذا به قد مات في تلك ^٩
الساعة ودفن بجانب اسحق بن راهويه ، كان يكثر تعبداته في التطوع ويقول
لو امكنتُ ان اتطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلتُ ومناقبه كثيرة

(٥٨٤) « الانصاري » محمد بن اسلم الانصاري الساعدي ، قال يوم الحرة : ^{١٢}

- وَان تَقْتُلُونَا يَوْمَ حَرَّةٍ وَإِقِيمِ فَتَحْنِ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلَ مَنْ قَتَلَ
وَنَحْنُ تَرَكْنَاكُمْ بِيَدِ إِذْلَةٍ وَأُؤْبِنَا بِإِسْلَابٍ لَنَا مِنْكُمْ نَقَلَ
فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا عَائِدُ الْبَيْتِ - الْمَا فَمَا نَالْنَا مِنْكُمْ وَإِنْ شَفَقْنَا حَلَلْنَا ^{١٥}

ابن اسمعيل

(٥٨٥) « الكوفي السلمي » ^٢ محمد بن اسمعيل الكوفي السلمي ، وثقه

ابن معين ، روى عنه مسلم وابو داود توفي ^٣ ^{١٨}

(١) حلية الاولياء ٩ ص ٢٣٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ ص ١١٣ (٢) لعله محمد
ابن ابي اسمعيل ، انظر تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٤ (٣) سنة وفاته غير مكتوبة في الاصل

(٥٨٦-٨) محمد بن اسمعيل بن مسلم - محمد بن اسمعيل التبوذكي ٢٠٥

(٥٨٦) « ابن ابى فديك »^١ محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابى فديك الديلى

مولاهم المدنى الحافظ ، قال ابن سعد وحده : ليس بحجة ، روى له الجماعة

٣ اصحاب الحديث الصحيح ، توفى سنة مائتين

(٥٨٧) « المدنى »^٢ محمد بن اسمعيل المدنى قال ابن المربان : معتصم

كان يصحب غلاما يقال له باذنجانة فقال نصيب بن وهيب المدنى يمازحه :

٦ كلُّفُ مُفْرَمٌ بِبَازِجَانَهْ قَدِ تَنَى صَوَةً اِلَيْهِ عَنَانَهْ

كَلَّ يَوْمَ لَهْ هَوًى مُسْتَفَاذٌ هُوَ مِنْهُ فِى ذَلَّةٍ وَاسْتِكَانَهْ

أَوَمَا فِى الْمَشِيبِ وَالصَّلَعِ الْفَا * حَسْبُ شُغْلٍ عَنِ الصَّبَى لِمَجَانَهْ

٩ فاجابه محمد بن اسمعيل :

لَا تَلْمَنِى فَارَ بِبَازِجَانَهْ بَدَّ بِالْحَسَنِ عِنْدَنَا اِقْرَانَهْ

حَسَنُ الشَّكْلِ نَاعِمٌ الْقَدِّ حَلْوٌ يَتَنَى تَتَنَى الْخِيزَرَانَهْ

١٢ اِنْ يَكُنْ اَصْلُغُ غَلَاةً مَشِيبُ فَاَرَاهُ الرِّشَادَ حَتَّى اَسْتَبَانَهْ

اِنْ تَحْتَ الْكِسَى لَطَرُفٌ قَتِيٌّ ذُو اخْتِيَارٍ وَجْهَةٌ قَيْنَانَهْ

قَدِ سَقَاهُ الْهَوَى بِكَاسِ التَّصَابِى فُجْرَى جَانِحًا يَحْتَرُّ عَنَانَهْ

١٥ (٥٨٨) « التبوذكى »^٣ محمد بن اسمعيل التبوذكى البصرى الحافظ

مولى بنى منقر ، روى عنه البخارى وابو داود وروى مسلم والنسائى وابن ماجه

عن رجل عنه وروى (عنه) يحيى بن معين والذهلى وابو زرعة وابو حاتم

١٨ وخلق كثير ، وتوفى بالبصرة سنة ثلث وعشرين ومائتين

(١) طبقات ابن سعد ٥ ص ٣٢٤ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٦١ (٢) معجم الشعراء

ص ٤٣٠ (٣) صوابه موسى بن اسمعيل انظر طبقات ابن سعد ٧ : ٢ ص ٥٦ وتهذيب

التهذيب ١٠ ص ٣٣٣

- (٥٨٩) «ابن ابي سمينة»^١ محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة ابو عبد الله الهاشمى مولاهم البصرى المحدث الفازى ، روى عنه ابو داود والبخارى عن رجل عنه وابو زرعة وابو حاتم ، كان من شجعان الناس ، توفى سنة ثلثين وماتين^٢
- (٥٩٠) «البخارى»^٣ محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه بالباه الموحد المفتوحة والراء الساكنة والادل المهملة المكسورة والنزاي الساكنة والباء الموحد المفتوحة والهاء الامام العلم ابو عبد الله الجعفى مولاهم البخارى صاحب (صحيح) البخارى والتصانيف ، ولد فى شوال سنة اربع وتسعين ومائة واول سماعه سنة خمس وماتين وحفظ تصانيف ابن المبارك وخبب اليه العلم فى الصغر واعانه عليه الذكاء المفرط ، رحل سنة عشر وماتين^٤ بعد ان سمع الكثير يبلده من سادة وقته محمد بن سلام البيكندى ومحمد بن يوسف البيكندى وعبد الله بن محمد المسندى ومحمد بن غرير^٥ وهرون بن الاشعث وطائفة ، وسمع يبلخ مكي بن ابراهيم ويحيى بن بشر الزاهد وقتيبة وجماعة وكان مكي احد من حدّثه عن ثقات التابعين ، وسمع بمرو من على بن الحسن بن شقيق وعبدان ومعاذ بن اسد وصدقة بن الفضل وجماعة ، وسمع بنيسابور من يحيى ابن يحيى وبشر بن الحكم واسحق وعدة ، وبالري من ابراهيم بن موسى الحافظ وغيره ، وبغداد من محمد بن عيسى الطباع وسريج^٦ بن النعمان وعفان وموعية بن عمرو الازدى وطائفة ، وبالبصرة من ابي عاصم النبيل وبذل بن المحبر ومحمد بن عبد الله الانصارى وعبد الرحمن بن حماد الشعبي وعمرو^٧

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٥٩ (٢) Br. Suppl. 1,260 ، تاريخ بغداد ٢ ص ٤ (٣) فى الاصل : عرير (بالين المهملة) (٤) فى الاصل : وشريج (بالشين المعجمة)

- ابن عاصم الكلابى وعبد الله بن رجاء العدانى وطبقتهما ، وبالكوفة من عبد الله بن موسى وابى نعيم وطلق بن غنم ^١ والحسن بن عطية وهما اقدم شيوخه مؤثراً
- ^٣ وخلاد بن يحيى وخالد بن مخلد وفروة بن ابى المفراء وقبيصة وطبقتهما ، وبمكة من ابى عبد الرحمن المقرئ والحديدى واحمد بن محمد الازرق وجماعة . وبالمدينة من عبد العزيز الأويسى ومطرّف بن عبد الله وابى ثابت محمد بن عبيد الله وطائفة ،
- ^٦ وبواسط من عمرو بن عون وغيره ، وبمصر من سعيد بن ابى مريم وعبد الله ابن صالح الكاتب وسعيد بن تليد ^٢ وعمرو بن الربيع بن طارق وطبقتهما ، وبدمشق من ابى مسهر شيثا يسيرا ومن ابى نصر الفراءىسى وجماعة ،
- ^٩ وبقيسارية من محمد بن يوسف الفريابى ، وبسقلان من آدم بن ابى اياس ، وبحمص من ابى المغيرة وابى اليمان وعلى بن عياش واحمد بن خالد الوهبى ويحيى الوحاظى وذكر انه سمع من الف نفس وقد خرج عنهم مشيخة وحدث بها قال الشيخ
- ^{١٢} شمس الدين : ولم نرها ، وحدث بالحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر وكتبوا عنه وما فى وجهه شعرة ، وروى عنه ابو زرعة وابو حاتم قديما وروى عنه من اصحاب الكتب الترمذى والنسائى على نزاع فى النسائى والاصح انه لم يرو عنه شيئا وروى عنه مسلم فى غير الصحيح وجماعة كبار وآخر من روى عنه الجامع الصحيح منصور بن محمد البزدوى ، وجامعته اجل كتب الاسلام فى الحديث وافضلها بعد كتاب الله تعالى وهو اعلى شىء فى وقتنا اسنادا للناس ،
- ^{١٨} قال الشيخ شمس الدين : ومن ثلثين سنة يفرحون الناس بملق سنده فكيف اليوم ولو رحل الانسان لسامعه من الف فرسخ لماضعت رحلته ، وقال احمد ابن الفضل البلخى : ذهبت عينا محمد فى صفه فرأت امه ابراهيم عليه السلام فى المنام فقال لها يا هذه قد ردّ الله على ابنك بصره بكثرة بكائك او دعايك
- ^{٢١} (١) فى الاصل : عام (٢) فى الاصل : بليد ، والمراد هو سعيد بن عيسى بن تليد

- فأصبح وقد ردّ الله عليه بصره ، وعن جبريل بن ميكايل : سمعت البخارى يقول لما بلغت خراسان أُصِبتُ ببصرى فعلمنى رجل ان احلق رأسى واغلفه بالخطمى ففعلتُ فردّ الله بصرى ، وقال ما وضعتُ فى الصحيح حديثا الا ٣ اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ، وقال اخرجتُ فى هذا الكتاب من نحو ست مائة الف حديث وصنفته فى ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بينى وبين الله تعالى ، وقال الفربرى : سمعته يقول ما استصغرتُ نفسى عند احد الا عند ٦ ابن المدينى وربما كنت اغرب عليه ، وقال ارجو انى اتقى الله تعالى ولا يحاسبنى انى اغتبت احدا ، قال الشيخ شمس الدين : يشهد لهذا كلامه رحمه الله تعالى فى التجريح والتضعيف فانه ابلغ ما يقول فى الرجل المتروك او الساقط فيه ٩ نظر او سكتوا عنه ولا يكاد يقول فلان كذاب ولا فلان يضع الحديث وهذا من شدة ورعه ، وكان يركب الى الرمي فكان لا يُسبَق ولا يكاد سهمه يخطئ الهدف وكان كريما جوادا وحديثه فى امتحان اهل بغداد له فى قلب المتون ١٢ والاسانيد مشهور ، وقال محمد بن ابى حاتم : سمعت ابا ذر يقول رأيت فى المنام محمد بن حاتم الحلقاني فسألته وانا اعرف انه ميت عن شيخى هل رأيتَه قال نعم رأيتَه ثم سألتَه عن محمد بن اسمعيل البخارى فقال رأيتَه وأشار الى السماء اشارة ١٥ كاد يسقط منها لعلو ما يشير ، واستسقى الناس بقبوره فى سمرقند وسُفُوا ، قال الشيخ شمس الدين : وقد افردت فى مناقبه مصنفا ، ومات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين وماتين فى بيتٍ وحده وفاح من تراب قبره مثل رايحة المسك ثم ١٨ علت سوارى بيض فى السماء مستطيلة بحذاء قبره فجعل الناس يَحْتَلِفُونَ ويَتَحَدَّثُونَ واما تراب قبره فانه كان يرفعون عنه حتى ظهر القبر ولم يُقدَّر على حفظه بالحرس ، وقال الفضل بن اسمعيل الجرجاني : ٢١

(٥٩١-٢) محمد بن اسمعيل ابن ابى القتاهية - محمد بن اسمعيل بن يسار ٢٠٩

صحیح البخاری لو انصفوه لما حُطَّ الا بماء الذهب
اسانيد مثل نجوم السماء امام متون كمثل الشهب
فيا عالما اجمع العالمون على فضل رتبته في الرتب
نفيت السقيم من الناقلين ومن كان متهما بالكذب
واثبت من عدلته الرواة وصحت روايته في الكتب
وابرزت من حسن ترتيبه وتبويه عجا للعبج ٦

(٥٩١) « ابن ابى القتاهية »^١ محمد بن اسمعيل ابو عبد الله ويلقب

بعقاهية هو ابن ابى القتاهية ، كان زاهدا غفيا طاهر اللسان حذا حذو ابيه

٩ في القول في الزهد ، من شعره :

لربما غوفص ذو شرّة اصحّ ما كان ولم يسقم
يا واضع الميت في قبره خاطبك الاحد فلم تفهم

١٢ وقال :

قد افلح الساكت الصموت كلام راعي الكلام قوت
ما كان نطق له جواب جواب من يكره السكوت
يا عجبا لامر ضعیف^٢ مستيقن انه يموت ١٥

شعر منحط ، توفي سنة اربع واربعين بعد المائتين

(٥٩٢) « ابن يسار »^٣ محمد بن اسمعيل بن يسار ، قال ابو هفان :

١٨ محمد بن اسمعيل بن يسار شاعر وابوه اسمعيل شاعر وجدّه يسار شاعر وابنه

عبید الله بن محمد شاعر وهو القايل :

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٣٥ ، معجم الشعراء ص ٤٣٢ ، الاغانى ٤ ص ٨٨

(٢) في الكتب المذكورة : ظلوم (٣) معجم الشعراء ص ٤١٤

راح الشقي على ربيع يسأله ورُحْتُ أسأل عن خماره البلدي
يبكي على طلل الماضين من أسد فتكت أمك قل لي من بنو أسد
ومن تميم ومن عُكْلُ ومن يمين ليس الا عارب عند الله من احد ٣

(٥٩٣) «الحكيم القرطبي النحوي» ١ محمد بن اسمعيل ابو عبد الله

النحوي يعرف بالحكيم من اهل قرطبة ، سمع محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام
الحشني ٢ ومطرّف بن قيس وعبد الله بن مسرة ومحمد بن عبد الله بن الغاز ، ٦
وكان عالما بالنحو والحساب دقيق النظر مُثبرا للمعاني الفاضلة لا يتقدمه احد
في ذلك ، وعُمر الى ان بلغ ثمانين عاما وادب الحكم المستنصر وتوفي سنة احدى
وثلاثين وثلث مائة ٩

(٥٩٤) «ابن زنجي الكاتب» ٣ محمد بن اسمعيل بن زنجي ابو عبد الله

الكاتب ، له نباهة وذكر في ايام المعتضد والى آخر ايام الراضي ، وكان من جلة
الكتاب ومشايخهم معروف بجودة الخط وله تصانيف منها : «كتاب الكتاب ١٢
والصناعة» ، و «كتاب رسايه» ، وله اخبار حسنة كثيرة ، توفي سنة اربع
وعشرين وثلث مائة ٤ وكان من الانبار

(٥٩٥) «ابو عبد الله المغربي الزاهد» محمد بن اسمعيل ابو عبد الله ١٥

المغربي الزاهد استاذ ابراهيم الخواص وابراهيم بن شيبان وغيرهما ، كان كبير
الشأن في علم المعاملات والمكاشفات ، حُجّ على قدميه قال ابن الجوزي في المرآة :
سبعا وسبعين حجة ، وما كان يأكل مما تصل اليه يد ابن آدم ولم يتسَخ له ١٨
ثوب ولا طال له ظفر ولا شعر ومن كلامه : من ادعى العبودية وله مراد

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٦ ، تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٢٣٠ ، بنية الوعاة ص ٢٢

(٢) في الاصل الحسن (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤١٧ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٤٨

(٤) معجم الادباء : سنة ٣٣٤

(٥٩٦ - ٨) محمد بن اسمعيل ابن طباطبا - محمد بن اسمعيل الحسائي ٢١١

باقٍ فهو كذاب ولا تصحَّ العبودية الا لمن افنى مراداته بالكلية وقام بمراد سيِّده ، وانشد

لا تدعني الا ياعبدها لانه اشرف اسمائ

٣ توفي سنة تسع وتسعين وماتين

(٥٩٦) « ابن طباطبا » محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا^١ بن اسمعيل

ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه العلوى ، قال

٦ ابن الجوزى فى المرأة : انما سُمى جده طباطبا لان امه كانت ترقصه وتقول

كبا كبا يعنى نام ، قلت : وذكر ابن خلكان^٢ وغيره ما معناه ان المذكور

كان يلثغ فى القاف فيجعلها طاء فطلب يوما من غلامه قباء يلبسه فاتاه بفرجة

٩ فقال لا انما اردت طباطبا اى قبا قبا ، سكن المذكور مصر وكان سيِّدا فاضلا

جوادا ممدحا له المنزلة والجاه عند السلطان والعامّة ، وبها توفي سنة خمس عشرة

وثلث مائة وقبره بالقرافة^٣ بيزار ، حدث عن ابيه وغيره وروى عنه المصريون ،

١٢ قدم الشام صحبة خمارويه ابن طولون

(٥٩٧) « الصايغ »^٤ محمد بن اسمعيل الصايغ القرشى بغدادى نزل

مكة ، روى عنه ابو داود ، قال ابن ابي حاتم : صدوق ، توفي سنة ست

١٥ وسبعين وماتين

(٥٩٨) « الحسائي الضرير »^٥ محمد بن اسمعيل الحسائي بالحاء المهملة

والسين المشددة المهملة الواسطى الضرير ، روى عنه الترمذى وابن ماجه ،

١٨ قال الدار قطنى : ثقة ، توفي سنة ثمان وخسين وماتين

(١) فى الاصل : ابن طباطبا (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٤٩ (٣) تاريخ بغداد

٢ ص ٣٦ (٤) تاريخ بغداد ٢ ص ٣٨

- (٥٩٩) « ابن ابن عليّ الاسدي ، محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي الامام ولد الامام ابن عُلَيَّة ، روى عنه النسائي ، توفي سنة سبعين وماتين »
- (٦٠٠) « ابو اسمعيل الترمذي ^١ ، محمد بن اسمعيل بن يوسف ابو ^٢ اسمعيل السلمي الترمذي البغدادى الحافظ ، رحل وجمع وصنّف ، روى عنه الترمذي والنسائي ، قال الخطيب : كان فهما متقنا مشهورا بمذاهب السنة ، توفي في رمضان سنة ثمانين وماتين ^٦ »
- (٦٠١) « خير النساج ^٢ ، محمد بن اسمعيل هو خير النساج يأتى في حرف الحاء المعجمة ان شاء الله ، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة »
- (٦٠٢) « المستملّى على ابن خزيمة ^٩ ، محمد بن اسمعيل بن عيسى ابو عبد الله الجرجاني المستملّى على ابن خزيمة وعلى ابن الشرقى ، توفي سنة اربع وعشرين وثلاث مائة »
- (٦٠٣) « ابن عباد والد المعتضد وجد المعتمد المغربي ، محمد بن اسمعيل ^{١٢} ابن عباد بن قريش اللخمي الاشبيلي من ذرية النعمان بن المنذر ملك الحيرة اصله من العريش اول رمل مصر ، دخل اسمعيل الاندلس ونشأ له ولده ابو القسم فاعتنى بالعلم وبرع في الفقه ونقلت به الاحوال الى ان وصل الى قضاء اشبيلية في ايام بنى حمود الادريسي فاحسن السياسة مع الرعية وجرت له امور الى ان تملك فبلغه ان هشام بن الحكم امير المؤمنين بقلعة رباح في مسجد فاحضره يوابمه بالخلافة وفرض اليه وجعل ابن عباد نفسه كالوزير بين يديه ، قال ابن ^{١٨} »

- حزم في نَقَطِ العروس : اخلوقة لم يُسَمَّعَ بِمَثَلِهَا (فأنه ظهر رجل) ^١ يقال له خلف الحضري ^٢ بعد اثنتين وعشرين سنة من موت المؤيد بالله هشام بن الحكم فادعى انه هشام فبويغ وحُطِبَ له على المنابر بالاندلس وسُفِكَت الدماء وتصادمت الجيوش واقام نيفا وعشرين سنة ، وقال ايضا : فضيحة لم يقع في العالم مثلها اربعة رجال في مسافة ثلاثة ايام في مثلها كلهم تسمى بامير المؤمنين وهم
- ٦ خلف الحضري باشبيلية على انه هشام بن الحكم ومحمد بن القسم بن حمود بالجزيرة ومحمد بن ادريس بن حمود بمالقة وادريس بن علي بن حمود ببُشَيْرَ ، وقال ايضا في كتابه الملل والنحل ^٣ : اُنْذَرْنَا الْجَفَلَى لِحُضُورِ دَفْنِ الْمُؤَيَّدِ هِشَامِ ابْنِ الْحَكَمِ الْمُسْتَنْصَرِ فَرَأَيْتُ اَنَا وَغَيْرِي نَعْمَا وَفِيهِ شَخْصٌ مَكْفَنٌ وَقَدْ شَاهَدَ
- ٩ غَسَلَهُ رَجُلَانِ شَيْخَانِ جَلِيلَانِ حَكَمَانِ مِنْ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَدُولِ الْقَضَاةِ فِي بَيْتٍ وَخَارِجِ الْبَيْتِ ابْنِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةٌ عَظَمَاءُ الْبَلَدِ ثُمَّ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ فِي الْوَفِّ مِنْ النَّاسِ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا شَهْرًا نَحْوَ التَّسْعَةِ حَتَّى ظَهَرَ حَيًّا وَبُويغ بالخلافة ودخلت اليه انا وغيري وجلست بين يديه وبقي كذلك ثلاثة اعوام غير شهرين وايام حتى لقد ادى ذلك الى توسُّوسِ جماعَةٍ لهم عقول في ظاهِرِ الامر الى ان ادَّعَوْا حَيَاتِهِ حَتَّى الْآنَ وَزَادَ الامر حَتَّى اظهروا بعد ثلث وعشرين سنة من موته
- ١٥ على الحَقِيقَةِ انْسَانًا قَالُوا هُوَ هَذَا وَسُفِكَتَ بِذَلِكَ الدَّمَاءُ وَهَتَكَتِ الْاِسْتَارَ وَأُخْلِيَتِ الدِّيَارُ وَأُثِيرَتِ الْفِتْنُ انْهَى ، قلت : وقد جرى مثل ذلك في سنة ثمان وثلثين وتسع وثلثين وسبع مائة وما قبلها وبعدها وهو ظهورُ الذي ادَّعى انه دمر تاش ابن جُوبَانِ وجاء الى اولاد دمر تاش ونسايه واهله ووافقوه على ذلك والتف عليه جماعة وصارت له شوكة وخيف على الشام ومصر منه الى ان كفى الله
- ١٨

(١) الزيادة عن وفات الاعيان ٢ من ٣٦ (٢) كذا في الاصل والصواب: الحمري

(٣) الملل والنحل ١ ص ٥٦ (طبع مصر ١٣٤٧)

امره وقُتل وكان ظهوره بعد موت دمرتاش بتسع سنين او ما حولها والتبس
الحال في امره على السلطان الملك الناصر حتى نبش قبره وأُخرجت عظامه من
مكانها برّا باب القرافة بقلعة الجبل وكان المذكور قد قُطع رأسه وجُهِز الى ٣
الملك بو سعيد وكان يدعى انه حصل الاتفاق في امره وهرب من الاعتقال في
سجن القلعة ووصل الى البحر وركب فيه مركبا وتغيّب الى ان ظهر وان الذي
قُتل كان غيره وليس لذلك حجة اصلا بل الذي قُتل وقُطع رأسه بحضور ابناء ٦
السلطان ومما ليكه الخواص الذين لا يتجاسرون على وقوع شيء من ذلك ، ثم ان
ابن عباد بقى كالوزير واستبد بالامر ولم يزل ملكا مستقلا الى ان توفي في آخر
جمدى الاولى سنة ثلث وثلثين واربع مائة ودفن بقصر اشبيلية وقام بالامر بعده ٩
ولده المعتضد بالله ابو عمرو عباد ، وقيل انما كان اقامة الذي زعم انه هشام في
ايام المعتضد ، ومن شعره :

١٢ ويا سَمِين حَسَنَ المنظرِ يفوق في المرأى وفي المَخْبِرِ
كأنه من فوق اغصانه دراهم في مُطَرَفِ اخضر

ومنه :

١٥ يا حَبْدَا الياسمين اذ يزهر فوق غصونٍ رطبية نُضْرَ
قد أمتطى للجلال ذروتها فوق بساطٍ من سُندسٍ اخضر
كأنه والعيون ترمقه زبرجد في خِلاله جوهَر

١٨ (٦٠٤) « ابو الحسين الكاتب المغربي » محمد بن اسمعيل بن اسحق

ابو الحسين الكاتب ، قال ابن رشيق في الانموذج : من بيت شعر وكتابة وكان
ابوه من جلة اهل زمانه في الرياسة والكتابة وعلم الدواوين واسرار الشعر

وكذلك ولده محمد المذكور كان شاعرا حديد الخاطر ذلق اللسان مبرزاً حسن
البصر بصناعة الشعر ، واورد له قطعة منها في فرس اشقر :

- ٣ اشقَرُ كالتبر جلا لونه عن محضه بالسبك صفائه
كساء باري الخلق ديباجة قصر فيها عنه امثاله
كاتما البدر اذا ما بدا غمرته والشمس سرباله
٦ كأن في خلقومه جُلجُلًا حرَّكه للسمع تصهاله
جانبه باء ومن خلفه جيمٌ ومن قدامه داله

قلت : يريد انه جيد وذكرْتُ بالثالث قول ابن خفاجة وهو احسن تحتيلا :

- ٩ واشقَرُ تُضرم منه الوغى بشعلة من شعل الباس
وتُطْلِع الغرة من وجهه حبابة تضحك في الكاس

وقول ابن سعيد المغربي :

- ١٢ وعَسجدي اللون اعددته لساعة تُظلم انوارها
كأنه في رهج شمعته مصفرة غمرته نازها

واورد له ابن رشيْق قطعة قالها في محمد بن ابى العرب منها :

- ١٥ وائذني بما اوليتني من صنيعه ومن ممة تغدو على وتطرق
فيكل أمرٍ يرجو نذاك موقفي وكان أمرٌ يثني عليك مصدق

واورد له ايضا :

- ١٨ ابرق سرى ام وجه ليلي تبلجا فشق بايدي النور اقصة الدجا

منها :

لئن يَتَنَّتْ بِالْبَيْنِ وَجَدًا لقلبه
أما رَجَوَى هجرانها متأججا
فما صدَعَتْ إِلَّا حَشًّا متصدعا
ولا هيَّجَتْ إِلَّا قَوَادًا مهيجا

منها :

ثُرَيْكُ الشَّقِيقِ الْعَضُّ منها محاجرًا
مكحَّلةً منها وخدًا مضرجًا
وتحسبُ نورَ الاخوان اذا بدا
وكفَ الحيا يحلوه ثغرا مفلجًا
كَأَنَّ دنانيرا به ودراهما
ثُيَرْنَ عليها مفردًا ومزوجًا

واورد له في الموج :

أُنْظُرْ الى البحر وامواجه
فقد علاها زبدٌ متسِقٌ
تحالها المينُ اذا اقبلت
خيلاً بدت في حلبة تستبق
خمرٌ ودُهما فاذا ما دنت
من شاطئ البحر علاها بَلَقٌ

قلت : هذا الثالث تخيلُ لطيف ولى في مثل هذا من جملة ابيات :

ولقد نزلنا البحر من طبرية
وقلوبنا من شوقها تنفترم
وكما علمت لكل بحر ساحل
والموج ينزل في قفاه ويلطم
واللج عبس وجهه من موجه
غيظا وفي حافاته يتبسم

توفي ابو الحسين الكاتب سنة ثمان واربع مائة وقد بلغ السبعين

(٦٠٥) ، ابو جعفر الميكالي ، ^١ محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن محمد

ابن ميكال ابو جعفر الميكالي ، كان اديبا شاعرا لغويا فقيها ، توفي في

صفر سنة ثمان وثمانين وثلث مائة ، وكان قد تفقه على قاضي الحرمين ابي

الحسين وعقد له مجلس املاء ، سمع منه الحاكم ابو عبد الله ابن البيع الحافظ ،

ومن شعره ^٢

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٦ (٢) بياض في الاصل

(٦٠٦) « الشريف الزيدى الوصى » محمد بن اسمعيل بن علي بن الحسين

ابن الحسن بن القسم بن محمد الشريف الزيدى الهمداني المعروف بالوصي ، سمع

٣ وروى ، قال ابو سعيد الادريسي : يُحْكِي عنه انه كان يحازف في الرواية ، توفي سنة ثلث وتسعين وثلث مائة

(٦٠٧) « ابن ودعة البقال الشافعي » ^١ محمد بن اسمعيل بن عبيدالله

٦ ابن ودعة البقال ^٢ ابو عبد الله الفقيه الشافعي ، قال ابن النجار : كان خازنا

بالمظفرية وكان فقيها فاضلا حسن المعرفة بالمذهب والخلاف مليح الكلام في النظر

والجدل ورُتِبَ مُعيدًا بالنظامية في ايام شيخنا علي بن علي الفارقي ثم خرج من

٩ بغداد وتوجّه الى الشام وناظر الفقهاء في البلاد التي دخلها وظهر كلامه عليهم

واستحسنوا كلامه وكان ذكيًا معيًا صنف كتابا مليحا في اللعب بالبندق وقسمه

على تقسيم كتب الفقه على السنة التي يعرفها الرُماة فجاء حسنا في فنه واطنه

١٢ قصد به الامام الناصر ، توفي بدمشق ودفن بها سنة ثمان وثمانين وخمس مائة ،

ومات شابا وبقي والده بعده مدةً طويلةً حيًا وكان شيخا صالحا حافظا لكتاب الله

(٦٠٨) « الحيزاني » محمد بن اسمعيل بن حمدان ابو بكر الحيزاني بالحاء

١٥ المهملة المكسورة والياء آخر الحروف الساكنة والزاي والنون بعد الالف نزيل

بلد الجزيرة ، كان فقيها شافعيًا اديبا شاعرا مدح السلطان صلاح الدين فاجازه

بثلث مائة دينار وفرس وخلعة وولى قضاء القدس ثم عاد الى الجزيرة وصار

١٨ محتسبها ، توفي سنة خمس عشرة وست مائة

(٦٠٩) « ابن ابي صادق المصري » محمد بن اسمعيل القاضي ابو عبد الله

المصرى الكاتب عمر بن ابى صادق ، ولى ديوان قوص وتوفى بالعسكر
ظاهر دمياط

(٦١٠) « المتيجى الخطيب » ^١ محمد بن اسمعيل بن محمد ابو عبد الله ^٢

الحضرمى المغربى الممتيجى ومثيشة بناحية بجاية وهى بفتح الميم وتاء ثالث الحروف
مشددة وسكون الياء آخر الحروف وشين بين الجيم والشين المعجمة ، دخل
الاندلس وسكن مرسية وولى خطابتها ، كان مكثرا عن ابن بشكوال وابى بكر
ابن خيرة ، وكان مليح الخط والضبط مشاركا فى علم الحديث فاضلا زاهدا
شاعرا ، كتب علما كثيرا ، وتوفى سنة خمس وعشرين وست مائة

(٦١١) « الحافظ ابن خلفون » ^٢ محمد بن اسمعيل بن محمد بن خلفون ^٩

الحافظ ابو بكر الازدى الاندلسى نزيل اشبيلية ، كان بصيرا بصناعة الحديث حافظا
للرجال متقنا ، وله كتاب سماه « المتقى فى رجال الحديث » فى خمسة اسفار ، وله
« المفهم فى شيوخ البخارى ومسلم » ، و « كتاب فى علوم الحديث » ، وغير
ذلك ، ولى قضاء بعض النواحي وكان مشكورا ، توفى سنة ست وثلاثين
وست مائة

(٦١٢) « ضياء الدين الصويتى كاتب الجيش » محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار ^{١٥}

ابن ابى الحجاج شبل بن على القاضى الرئيس ضياء الدين ابو الحسين ابن القاضى
ابى الطاهر الجذامى الصويتى بالصاد المهملة تصغير صوت المقدسى المصرى ، كان
اديبا كاتباً ، ولد سنة اربع وسبعين وعنى بالحديث وخرج لجماعة وكتب ،
وهو من بيت رياسة ، حدث عنه الدمياطى والعماد البالى فى جماعة ، طمعه

(١) التكملة نمرة ٢١٣٦ (٢) التكملة نمرة ١٠١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ ص ١٩٢

(٦١٣-١٥) محمد بن اسمعيل بن احمد - محمد بن اسمعيل بن عبد الله ٢١٩

الفرنج بالمنصورة وحمل الى القاهرة وتوفي بِسَمْتُود سنة سبع واربعين وست مائة ، وكان صاحب ديوان الجيش للملك الصالح

٣ (٦١٣) « خطيب مرزا ابو عبد الله » محمد بن اسمعيل بن احمد بن ابي

الفتح الفقيه ابو عبد الله المقدسى النابلسى خطيب مرزا ، ولد سنة ست وستين وكان اسن من الشيخ الضياء ، قدم دمشق فى صباه وتفقّه على مذهب احمد بن

٦ حنبل وحفظ القرآن وسمع من يحيى الثقفى ورحل الى مصر وسمع من البوصيرى وحدث بكتب كبار كعلم والسيرة لابن اسحق والمسند لابي يعلى

والاجزاء التى لم يحدث بها احد بعده بدمشق ، روى عنه جماعة ، قال الدمياطى :

٩ كان صالحا صحيح السماع

(٦١٤) « مجد الدين ابن عساكر » محمد بن اسمعيل بن عثمان بن المظفر

ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشيخ مجد الدين ابو عبد الله ابن عساكر

١٢ الدمشقى الشافعى ، ولد فى حدود سنة سبع وثمانين وسمع من الحشوعى والقسم

ابن عساكر وعبد اللطيف بن ابي سعد وحنبل وابن طبرزد والكندى وجماعة ،

وروى عنه ابن الحبتاز والشيخ عبد الرحيم القرامزى وابن العطار ونعمون

١٥ الحرانى ، وهو آخر من روى كتاب التجريد لابن الفحام عاليا ، توفي سنة

تسع وستين وست مائة

(٦١٥) « ابن الانماطى » محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابو

١٨ بكر ابن الحافظ ابي الطاهر ابن الانماطى المصرى ثم الدمشقى نزيل القاهرة ،

سمع الكندى وابن البناء وابن ملاعب وابن الحرسثانى واجاز له ابن الاخضر

والمؤيد الطوسى وخلق يطول ذكرهم وحدث بكثير من مروياته وكان سهلا

٢٢٠ محمد بن اسمعيل المعروف بالتاريخ - محمد بن اسمعيل بن عمود (٦١٦-١٧)

في الرواية وانفرد بأشياء كثيرة لم يحدث بها لكون الاصول بدمشق ، قال الشيخ
شمس الدين : وسمعت عليه كثيرا بالقاهرة

٢ (٦١٦) « التاريخ » محمد بن اسمعيل المعروف بالتاريخ ، قال العماد

الكتاب : قريب العصر من اهل مصر ، واورد له من شعره :

لاؤِ بغسانية وراحِ نأؤِ لعاذلة ولاحِ
٦ ما زال يشرب كأسه صرَقاً على ضرب الملاحِ
ما بين زمزمة البنسو * دوين وسواس الوشاحِ
حتى مضى مسكُ الدجا واثار كافور الصباحِ

٩ وقال يمدح ابن التبان :

لَمَّا تَوَجَّهْ نُحُو مَصِيرٍ قَادِمًا والدمر بين يديه من اعوانه
نشر السفينُ جناحه في راحةِ بكناح رحمته وقَيْضُ بنانه
٩٢ فَبَارِكِ الرَّحْمَنُ آيَةُ آيَةٍ بِحُرِّ يَكُونُ الْبَحْرُ مِنْ رُكْبَانِهِ
يَا جَنَّةَ الْقَاصِدِينَ تَزْخَرُفَتْ لَهُمْ وَطَابَ الْخُلْدُ فِي رِضْوَانِهِ

(٦١٧) « الصفي الاسود » محمد بن اسمعيل بن محمود بن احمد بن حسن بن

١٥ اسمعيل الحميري البني ابو عبد الله الصفي الاسود الكاتب الاشرفي ، ولد بالمحلة
سنة تسع وخمسين وخمس مائة وكتب بين يدي صاحب صفي الدين ابن سُكْر ،
وتوفي بالرقّة سنة اثنتين وعشرين وست مائة ، من شعره :

١٨ فَدَيْتُهُ لَيْسَ عَلَيْهِ جُنَاحُ وَإِنْ تَعْدَى طَوْرَ كُلِّ الْمَلَاخِ
دَمِي لَهُ حَلٌّ وَعِرْضِي لِمَنْ يَلُومُ أَوْ يَعْذِلُ فِيهِ مُبَاخِ
مَفْقَهُ الْإِلْهَاطِ لِكُتْمَا لَمْ تُفْرَأْ أَلَا فِي كِتَابِ الْجِرَاحِ

٢١ اورد له القاضي عبي الدين ابن عبد الظاهر قوله :

كُرْمُ شَمْوَلِي تَضَوُّعُ نَشْرِهِ وَنَدَى طَفِيلُ اجَابِ وَمَا ذُنِي

- قلت : اورد الشيخ قطب الدين اليونيني في ذيله على المرأة في ترجمة الشيخ
- ٣ شرف الدين عبد العزيز الانصارى المعروف بشيخ الشيوخ عن والده زين الدين ملخصه : كنتُ جالسا بسوق الخَوَاصِين فوقف على شابٍ رث الثياب ظاهر
- الاكتياب عليه اثر الفساقه والمرض مايل السمرة الى السواد فناولني ورقة فيها
- ٦ ابيات شعر يشكو فيها رقة حاله فقلتُ له هذا شعرك فقال نعم فرحمته وقلت له انظم ابياتا في ضياء الدين الشهرزورى لاحتلها اليه وخذ هذا الدينار فضى واتانى
- في اليوم الثانى بالابيات فاوصلتها اليه فسلم عليه واعطاه خمسة دنانير ثم لم اراه ثم
- ٩ انتقلت الى حماة ووليتُ بها نظر الاوقاف بعد مدة وقدم الرشيد المعروف بالصفوى بعد انصرافه عن خدمة الملك الاشرف فتعصب له جماعة من الدولة المنصورية
- فولى وزارة الملك المنصور ورام منى الحضور فامتعتُ فشكاني للسلطان فقال
- ١٢ هذا ليس لك عليه اعتراض فتركني الرشيد واخذ يستميل مودتي فلم انبسط له وفاء للزين ابن فريح لان امور الديوان كانت اليه قبل ذلك فما كان الا ان تغير
- المنصور على الرشيد فعزله واعتقله بجامع القلعة فجهزتُ اليه ولدى عبد العزيز
- ١٥ وعرض عليه المعونة والمساعدة بكل ما يليق فشكر واثى والتمس التلطف في خلاصه فسعيتُ في امره ورد ما كان اخذه من المعلوم على المباشرة ثم حبس
- نوابه وطلب منهم ارتجاع معاليهم فقال الرشيد ان هولاء حبسوا بسببي وانا
- ١٨ الذى عوّقتهم عن مكاسبهم وانا اقوم بما يُطلب منهم فوزن ما طلب منهم وزرته وهاديته وصادقته وباسطته فقال لى يوما خلوة والله يا مولانا ما كان طلبي لك
- للحكم عليك في عملك بل لاتعرف اليك اما تعرف ذلك الفقير الاسود الاصيفر
- ٢١ الرث الحال والهيئة الذى وقف عليك بسوق الخَوَاصِين واعطاك ورقة فيها :

- يا اجمال الناس في خلق واخلاق عليك معتمدى من بعد خلاق
اسعد مريضاً غريب الدار مفرداً ابكى اعداه من ضير وإملاق
- ٣ فاحسنت اليه وامرته بمدح ابن الشهرزورى فنظم لك ابياتاً منها :
- غرة الطيبى الغرير من هوانها من تحيرى
فلئن صد حبيبي ونفى عني سرورى
- ٦ واما تشنى الليالى موت ذى سقيم فقير
فحياتى بأخى الجوى * د (ابن يحيى الشهرزورى

- فاوصلته اليه واخذت له الجائزة انا والله ذلك الشخص فاستحييت منه واطرقت
فقال يا مولانا من كانت حاجته اليك والى مثلك ما عليه عار، قلت : اظن هذا
الرشيد هو صاحب هذه الترجمة والله اعلم وآلا فهو الرشيد عبد الله بن المظفر
الصفوى وهو الصحيح وسيأتى ذكره فى حرف العين مكانه ، ومن شعر
صنى الدين محمد بن اسمعيل المذكور بمدح الاشرف موسى :

- ما طبعوا سيوفهم من الحدق إلا لأنها احدث وادق
فواتر بواتر ما رمت قط فأبقت للمحبت رمت
- ١٥ كم اودعت يوم الغرام لوعة لهيبها لو لمس النار احترق
تراهم رقوا لما لقيته بعدهم من الفراق والفرق
يكذبون ما ادعت من هوى وشاهد الحال لدعوائى صدق
- ١٨ انفت عمرى فى تقضى وصلهم فضاع ما انفقته وما اتفق
وا بأبى من جمعت وجنته ماءً وناراً او صباحاً وغسق
كأنا فى قنات وجهه بين مسائين ابتسامات فلق
- ٢١ زيم له قلوبنا صرائع غصن له ملابس الحسن ورق

- ذو هَيْفٍ كيف اطاق خصره حَمَلَ الذي رَصَعَ فيه من حَدَقِ
اسهرني ونام ملء جفنيه مَوْسَدًا من الفؤاد ما خَفَقِ
قد فُتحت لى فيه ابوابُ عَنَّا لَأَيَّهَا شاء الغرامُ بى طُرُقِ
أَلَفَ ما بين الجفون والحشا فليشهُ بين الجفون ما فَرَقِ
صاحبُ ديوان الغرام خاله له على الناس ديونٌ وَعَلَقِ
مذ سَلُمت خزائنُ الحسن له فَكَّ جميع ما عليها من عَلَقِ
وحازها فلم يجد احسن من صفات مولانا فخان وسَرَقِ
مظفر الدين المليك الاشرف الكريم حَقًّا وسواء مَخْلَقِ
اللايس المجدَّ جديداً والورى عليهم منه الفتيق والْحَلَقِ
حَمَّ السحابُ خَجَلًا من جوده فرعذه الرعدةُ والفيث العَرَقِ

قلت : قوله : ذو هَيْفٍ البيت اخذ معناه من المتنبي حيث قال :

- ١٢ وخصرُ نُثِبت الابصارُ فيه كَأَنَّ عليه من حَدَقِ نطاقا
وقوله ايضا : حَمَّ السحابُ خَجَلًا البيت اخذه من ابى الطيب المتنبي ايضا قال :
لم تحكِ نايِلَكَ السحابُ واتما بَحَّتْ به فصبيها الرُحْضاء
١٥ لكن صفى الدين ابرزه فى قالب احسن واوضح وزاد فيه رعدة الرعد والجناس
فضلة ، ومن شعر صفى الدين ايضا :

- عَنَّا بعدُكَ فالزمانُ مواتى والخذُّ نُقِلَى والعيون سَقَاتِ
والروض قد حمل النسيمُ تحيَّةً عن زَهْرَةٍ مسكِتَةٍ النفحاتِ
ركعتُ اباريقُ المدام وصاحَ حَسْبِىَ على الصبوح مؤدُنُ الصلواتِ
وتجاوبت اوتارُنا بلغاتها فَأَلْتَقَتِ النغماتِ بالنغماتِ
٢١ فَاسْتَجَلِ بِكُرًا تَوَجَّتْ بحبابها لَمَّا عَقَدَتْ لها على ابن فَرَاتِ

وكتب اليه ابن الكعكي صاحب ديوان الجيش يطلب منه ورقا :

يا مَنْ نَدَاهُ قَدْ فَهِقَ وجُودُهُ مِثْلُ الْوَهَقِ

أَمْسَنَ عَلَى الْوَرَقِ كما مَنَنْتَ بِالْوَرَقِ

فانت بالفضل احق

فاجاب اربجالا :

يا مَنْ الى الْفَضْلِ سَبَقَ بِشُكْرِكَ الدَّهْرُ نَطَقَ

مِنْ دُرَّةٍ خُلِقَتْ وَالنَّاسُ جَمِيعًا مِنْ عَلَقِ

انت بِمَا وَصَفْتَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ احَقُّ

قد سَيَّرَ الْخِثَامَ مَا امْكَنَهُ مِنَ الْوَرَقِ

ولو اطاق كَسَرَ السَّيِّئَ وَلَكِنْ مَا اتَّفَقَ

(٦١٨) «الافضل صاحب حماة»^١ محمد بن اسمعيل السلطان الملك

- الافضل ناصر الدين ابن السلطان العالم الملك المؤيد عماد الدين بن الافضل على
ابن الملك المظفر بن المنصور ابن صاحب حماة تقي الدين عمر بن شاهنشاه
ابن أيوب بن شاذى ، حضر الى دمشق فى اوائل شهر ربيع الآخر من سنة
أثنى عشر واربعين وسبع مائة وقد رسم السلطان الملك الاشرف علاه الدين بكك
ابن السلطان الملك الناصر بحضوره الى دمشق ليكون بها مقبلا امير مائة رأس
الميسرة ويطلق له من دخل حماة الف الف درهم ومائتا الف درهم فى كل سنة
فركب بها موكبين وحصل له قولنج أعقب بصرع فتوفى ليلة الثلاثاء حادى عشر
الشهر المذكور ، ومن الغريب ان زوجته كانت قد مرضت واشرفت على

الموت فجزع عليها وصنع لها تابوتا ليضعها فيه اذا توفيت ويحملها الى حمة فلما
توفى هو وضعته والدته في ذلك التابوت وحملته الى حمة من ليلته ثم ان الزوجة
٣ المذكورة توفيت عشية ذلك اليوم ثم ان ابنه توجهها الى مصر صحة جدتهم
فاكرموا نزلها اكراما لابنها الملك الافضل واعطوا لابنه الكبير امرة سبعين
فارسا فأت في مصر قبل خروجهم منها فسبحان من يقرب الآجال ويقطع الآمال ،
٦ وكان والده الملك المؤيد قد سباه في حياته بالملك المنصور فلما توفى والده في سنة
اثنتين وثلاثين وسبع مائة ورسم له السلطان الملك الناصر بمكان ابيه سباه الملك
الافضل باسم جدّه ، وكان انسانا حسنا يعطى العطاء الوافي الوافر وهو مذموم
٩ غير محمود وكان ابوه اسعد منه وما زال مروعا مدة حياته تارة من جهة السلطان
وتارة من جهة الامير سيف الدين تنكز وتارة من جهة اقاربه وشكواهم عليه
وتارة من جهة العربان ، وكان قد نسك في وقتٍ وجلس على الصوف والترم بان
١٢ لا يسمع الشعر ثم ترك ذلك وجلس على الحرير وسمع الشعر ، وولاني نظر
المدرسة التقوية بدمشق نيابة عنه وسمعتُ كلامه غير مرة فا كان يخلو من
استشهاد بشعر مطبوع او مثل مشهور ، واما والده فكان فاضلا صاحب مصنفات
١٥ وسيأتي ذكر والده في حرف اسمعيل ان شاء الله ، وترك الملك الافضل عليه
من الدين فيما بلغني ممن له اطلاع على حاله جملةً فوق الالف درهم ، وكان الامير
سيف الدين تنكز قد حنا عليه آخرا وشد منه ولما أمسك تعب بعده ولزمته
١٨ مغارم وكثرت الشكاوى عليه وقل ناصره فتضعضت احواله واختلت اموره
وكان الموت فجأة آخر خوله نعوذ بالله منه ، وقال شاعرة وشاعر ابيه من قبله
جمال الدين محمد بن نباتة يرثيه :

٢١ تغربَ عن مغنى حمةً مليكها واودى بها من بعد ذاك ممانه
وما مات حتى مات بعض نساياه بهم وكادت ان تموت حمانه

وقال ايضا قصيدة اولها :

- بكي الشعر ايام المني والمناسج
ولما أدلهمت صفحة الافق بالآسى
حيّا المزن أسعدنى على فقد سادنى
ابعد بنى شاد وقد سكنوا الترى
ابعد ملوك العلم والبأس والندى
لئن اوحشوا منهم بيوت مقامهم
ففى كل بيت للفنا صوت نايج
علمنا بأن الشهب تحت الصفائح
بدمع كجندواهم على الخلق سافح
قريش لشاد او سرور لفارج
تسب الغلا ناز القرى والقرايح
لقد اوحشوا متايوت المدايح

منها :

- تلا فقد اسمعيل فقد محمد
وزالا فانا انسان عيني بمسك
كان لم يجد بعد المؤيد افضل
كان زناد الفضل لم يور منها
فيا للآسى من فادح بعد فادح
بكاه ولا انسان قولى بكادح
فن جدع بذ الجياد وقارح
سناسيم ما فيه قول لقادح

منها :

- ووالله ما نوفي صفات محمد
سلام على جنات اجداهم ولا
اذا نحن اثينا عليه بصالح
سلام لئار الخزن بين الجوانح

وانشدنى من لفظه لنفسه الاديب على بن مقاتل الحموى بحماسة يرثى الملك
الافضل :

- صاحب حماة ما عطي في الدست الهامات
دارت عليه رخاخ أفيال وها (ما) مات
بيدق تفرزن عقد بندو على الهامات
لعب بنفسو على خيل ركنهامات

وانشدنى له ايضا :

- يا اولاد الافضل كسرتهم كسر مالو حيز
تصبروا وأنذبوا من قد حواه القبر
فقدتم أبى المؤيد نجل ذاك الحيز
قال ايوب هم اهل البلا والصبر

وانشدني له ايضا :

٣ بالامس يا أولاد الافضل صاح صايحكم على الملا بين غاديكم ورايحكم
واليوم صارت مغنايكم نوايحكم وآتبدلت بمرايكم مديايحكم

وانشدني له ايضا :

٦ محمد المصطفى المختار من منشاء من شرف الكون في سابغ سما منشاء
اذاقه الموت من كل الوري تخشاء من هو ملك مصر او من ابن شاهنشاه

(٦١٩) « ابن التيتي »^١ محمد بن اسمعيل بن اسعد الامير شمس الدين ابن

الصاحب شرف الدين الآمدي المعروف بابن التيتي بتائين ثالثة الحروف بينهما ياء

٩ آخر الحروف ، كان وزيرا بماردين وحضر اخيرا في الرسلية من الملك احمد

صحبة الشيخ عبد الرحمن الكواشي الآتي ذكره في مكانه فات فرسلهم علي ما

يأتي في ترجمة الشيخ عبد الرحمن وحبسوا ومات الشيخ عبد الرحمن وطلب

١٢ شمس الدين الى مصر وأعطى خبزا في الحلقة وترقا الى ان صار نايب دار العدل

وجفل به فرس فات رحمه الله تعالى سنة اربع وسبع مائة بمصر

(٦٢٠) « ابو دهمان »^٢ محمد بن ابي الاسود ابو دهمان بصري عربي ، تقلد

١٥ سابور من كور فارس ولما ضرب المهدي ابا القاهية بسبب تشبيهه بعتبة قال

ابو دهمان :

لولا الذي احدث الخليفة في العشاق من ضربهم اذا عشقوا

١٨ لبخت باسم التي احب ولكني امرؤ قد نباني^٣ الفرق

اخاف ان يخت أن أعاقب فالقلب بطول الكتمان يحترق

وقال :

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٨٦ (٢) الاغانى ١٩ ص ١٥١ (٣) في الاغانى: ثاني

من اجل حُبِّكَ قد احببتُ حَمَاكَ اظنُّها دونَ خلقِ الله تَهْوَاكَ
حَمَاكَ حَمَاشَةُ حَمَاكَ عَاشِقَةٌ لولم تكن هكذَا مَا قَبَلْتُ فَاكَ

٣ اخذه بعض المتأخرين فزاده وقال :

لولم تكن حَمَاً مَشْغُوفَةٌ تَعشِّقه مِثْلِي وَتَهْوَاهُ
مَا عَانَقْتُ اِذَا قَبِلْتُ صَدْرَهُ وَقَبَلْتُ اِذَا فَارَقْتُ فَاَهُ

٦ توفى ابو دهمان ^١

(٦٢١) « الحرابي » محمد بن اشرس الحرابي ، حدث عن ابي زيد العكلى

وابي عبد الله احمد بن حنبل ، وروى عنه ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد
٩ ابن عُقْدَةَ الحافظ الكوفي وابو بكر احمد بن محمد بن هرون الخلال وعباس بن
محمد الدوري

(٦٢٢) « محمد بن الاشعث » ^٢ محمد بن الاشعث بن قيس الكندى

١٢ الكوفي ابن اُمِّ قُرُوءَة اخت ابي بكر الصديق رضى الله عنه ، حدث عن عمر وعثمان
وعائشة وروى له ابو داود والنسائي ، وتوفى في عشر السبعين من الهجرة ،
وولد اكثر من ثلثين ولدا ذكرنا وابنه عبد الرحمن الذى خرج على الحجاج

١٥ (٦٢٣) « الامير محمد بن الاشعث » محمد بن الاشعث بن يحيى الخزازى

الخراسانى الامير احد قواد بني العباس ، ولى دمشق للمنصور ثم ولى مصر ودخل
القيروان لحرب الاباضية ، كان شجاعا مهيبا ، توفى سنة تسع واربعين ومائة

١٨ (٦٢٤) « المروزى » ^٣ محمد بن الاشعث ابو الاشعث المروزى ، كان

منقطعا الى آل طاهر ، قال يمدح محمد بن اسحق بن ابراهيم المصعبى

(١) سنة وفاته غير مكتوبة في الاصل (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٤ (٣) معجم

بقصيدة اولها :

نَوَمَ الْعَدَالُ عَنْ سَهْرِهِ وَغَنُوا بِالْفَنَعِ عَنْ ضَرَرِهِ
وَرَمَى الْهَجْرَانُ مَقْلَتَهُ بِسَهَامِ الْحَبِّ عَنْ وَرَرِهِ
فَحْشَاءُ يَلْتَطَى لَهَبًا لَيْسَ يُطَوَّقُ لَهْفٌ مُسْتَعْرِهِ
تَيَمَّمَتْهُ مَقْلَتَا رَشَابٍ حَلَّ عَقْدُ السِّحْرِ فِي نَظَرِهِ
لَوْ رَأَى عَاذِلِي سَفْهًا قَرَّ مِنْ عَذَلٍ إِلَى غَدَرِهِ

(٦٢٥) « الزهري الكاتب الكوفي » ٣ محمد بن الاشعث بن فخر الكاتب

الكوفي احد بني زهرة من قريش، كان شاعرا مغنيا وكان 'يلقى الفناء على

٩ جوارى ابن رامين وغيره

(٦٢٦) « الحافظ ابن اشكاب » ٤ محمد بن اشكاب الحافظ ابو جعفر

البغدادى اخو علي بن اشكاب، روى عنه البخارى وابو داود والنسائى وقال

١٢ ابو حاتم : صدوق ، توفى سنة احدى وستين ومائتين

(٦٢٧) « ابن امية الشاعر » ٥ محمد بن امية، قال ابن المزيان : هو

ابن ابى امية واسم ابى امية عمرو، قال صاحب الاغانى: كان محمد كاتباً شاعراً

١٥ ظريفاً وكان حسن الخط والبيان كان يهوى جارية اسمها خداع لبعض

جوارى حل المعتصم وكان يدعوها ويعاشره اخوانه اذا دعوه بها اتباعاً

لمسترته واراد المعتصم الغزو وامر الناس بالخروج جميعاً فدعاه بعض

(١) في معجم الشعراء : لنح (٢) وفيه: النحر (٣) الاغانى ١٣ ص ١٢٧ (٤) هو

محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن اشكاب انظر تاريخ بغداد ٢ ص ٢٢٣ (٥) تاريخ

بغداد ٢ ص ٨٥ ، الاغانى ١١ ص ٣٢ ، معجم الشعراء ص ٤١٨

اخوانه قبل خروجهم فلما اصبحوا جاءهم من المطر امرٌ عظيم لم يقدر
احد ان يطلع رأسه من المطر وكاد محمد يموت غمًا فكتب الى الذى دعاه :

- ٣ تَمَادَى الْقَطْرُ وَأَنْقَطَعَ السَّبِيلُ مِنْ الْإِلْفَيْنِ إِذْ جَرَتْ السِّيُولُ
عَلَى أُنَى رَكْبَتِ الْيَسْكَ شَوْقًا وَوَجْهَ الْأَرْضِ وَادِيهِ يَجُولُ
وَكَانَ الشُّوقُ يَقْتَلْنِي ١ دَلِيلًا وَلِلْمَشْتَاكِ مَعْتَرَمًا دَلِيلُ
٦ فَلَمْ أَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى حَبِيبِ أَوْدَعَهُ وَقَدْ أَفْدَى الرَّحِيلُ
فَارْسَلْتُ الرَّسُولَ فَنَابَ عَنِّي فَيَا لَلَّهِ مَا فَعَلَ الرَّسُولُ

وَمِنْ شَعْرِهِ :

- ٩ رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْصَاهُ لِي وَاجِبَ الشُّكْرِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِوَعْدِ حَسَنِ وَأُجَلِّ كُرْبَةً مَا تَجَلَّى
كَلَّمَا أَقْلْتُ يَوْمًا صَالِحًا عَرَضَ الْمَكْرُوهَ دُونَ الْأَمَلِ
١٢ وَارَى الْإِيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي أَرْتَجِي مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي

- قال ابن المرزبان : كان عمرو ينشد هشام بن عبد الملك الاشعار بالتطريب يتشاغل
بها عن الغنى وهو مولاه ، ومحمد من اهل بيت شعر وطرفة وكتبة وادب وهو
اشعرهم وكان يكتب للعباس بن الفضل بن الربيع ، توفي ٢ ، قال ابن المرزبان :
١٥ شاعر غزل مأمونى ، من شعره :

- هَوَيْتُ فَلَمْ يَبْدُلْ الْهَوَى وَبَلَيْتُ وَقَاسَيْتُ كُلَّ الذَّلِّ حِينَ هَوَيْتُ
١٨ كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى تَشَكَّتْ نَحْوَالُهَا عَظَامِي بِإِفْصَاحِ وَهْنِ سَكُوتِ
يَذُبُّ الْمُنَى عَنِّي الْمُنَايَا وَلَوْ خَلَا مَقِيلُ الْمُنَى مِنْ مَهْجَتِي لَطَفَيْتُ
وَأُضْمِرُ فِي قَلْبِي الْعَتَابَ فَإِنْ بَدَتْ وَسَاعَفَنِي قَرَبُ الْمَزَارِ تَسَيْتُ

وَمِنْهُ :

٢١

(١) فِي الْأَغَانِي : يَقْدُمْنِي ، وَفِيهِ أَيْضًا : مَعْتَرَمًا (٢) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ

لله ذو كبدٍ يكابدُ في الهوى طمعَ الحريص وعقّةَ المتحرج
يا بى الحياءُ اذا التقيتُك خاليًا من ان ابتك ما اخاف وأرتجى
٣ ومنه :

وأتى لارجو منك يومًا يترنى كما ساءنى يومٌ وأتى لآؤن
أو ملّ عطف الدهر بعد أنصرافه فيا امل فى الدهر هل انت كائن
٦ توفى المذكور ١

(٦٢٨) * النعمان الصوفى ، محمد بن الانجب بن ابى عبد الله بن عبد الرحمن
الشيخ صاين الدين ابو الحسن البغدادى الصوفى المعروف بالنقال ، كان مشهورا
٩ بالصلاح والخير ، روى عنه الديماطى وغيره وكان اعلى اسنادا ممن بقى بالقاهرة ،
توفى سنة تسع وخمسين وست مائة

(٦٢٩) * المروانى الكوفى ، محمد بن انس وقيل ابن عبد الرحمن بن
١٢ عبيد الله الكوفى المروانى يكنى ابا جعفر وقيل ابا اسحق ، شاعر مطبوع له مع
ابى نواس خبرٌ ، قال فى غلام مجذور :

ومجدور سأسرف فى هواه ايما سرف
١٥ حكى الجدرى فى خديسه نقط الخبر فى الضخف
كأن تعطف الزنا * ر فى لين وفى لطف
على حقويه فوق الخصر معقود على ألف
١٨ وقال وقد روى لغيره :

كل عمرويس حسن وجهها زهت فبالخمر أباهيها
الحلى منها مستعار لها وخمر كأسى حلها فيها
(١) سنة وفاته غير مكتوبة فى الاصل

ابن اياس

(٦٣٠) « البكري » ^١ محمد بن اياس بن البكري عبد ياليل ^٢ بيئين

آخر الحروف ولا مين الليثي المدني من اولاد البدرين . روى عن عايشة وابي
هيرة وابن عباس وروى له ابو داود ، توفي في عشر التسعين للهجرة

(٦٣١) محمد بن اياس بن ابي البكير الليثي حليف بني غذرة بن كعب ،

قال في حرب بني عدى بن كعب بالمدينة ويرثي زيد بن (الحير) :

ألا يا ليت اتي لم تلدني ولم ألك في العواة لدى البقيع
ولم ار مصرع ابن الحير زيدا ^٣ هنالك من صريع
هو الرزء الذي عظمت وجلت مصيئته على الحمى الجميع ^٤

(٦٣٢) « ابن الحراني والى دمشق » محمد بن اياز الامير ناصر الدين

ابن الامير افتخار الدين الحراني الحنبلي ، ولى ولاية دمشق بعد موت والده
وأضيف اليه شد الاوقاف والنظر فيها استقلالاً وكان نائب دمشق حسام الدين لاجين
لا يخالفه ولا يخرج عن رأيه ، رأيت بخط القاضي محي الدين ابن فضل الله كتاباً
ومراسيم مكتوباً فيها برسالة الامير ناصر الدين وكان ذا عقل ورأي وله المكانة
العالية عند الملك الظاهر وكان مليح الخط جيد الفضيلة كثير المكارم ، قال الشيخ
قطب الدين عبد الكريم : رأيت يكتب وهو ينظر الى جهة اخرى ، قال بعض
الامراء : والله يصلح لوزارة بغداد زمن الخلفاء ولا يقوم غيره مقامه . واستغنى
من ولاية البلد وأجيب ثم ولّاه المنصور نيابة حمص فتوجّه اليها على كره ولم
(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٨ (٢) صوابه : بن البكير بن عبد ياليل (٣) هكذا

يباض والاصل

(٦٣٣-٣٤) محمد بن أبيك بن عبد الله - محمد بن أبيك الأمير صلاح الدين ٢٣٣

تطل مدته بها ، وتوفي بحمص سنة اربع وثمانين وست مائة ونقل الى دمشق
ودُفن بتربة الشيخ أبي عمر ولم يبلغ الستين

ابن أبيك

٣

(٦٣٣) « ابن الاسكندراني » محمد بن أبيك بن عبد الله ناصر الدين

ابن عمر الدين الاسكندراني ، كان والده نايب الرحبة ايام الظاهر ولما كنت

٦ بالرحبة رأيت كتب السلطان الى والده ، كان ناصر الدين هذا ممن جمع بين

حسن الصورة وحسن الاوصاف ووفور العقل والرياسة والحشمة ، تأبى لما مات

والده تأتياً كبيراً ومنع مماليكه وغلماؤه من جر شعورهم وهلب اذئاب خيله وتقدم

٩ الى الطباخ وعمل الطعام ومد السباط للناس وسقاهم السكر والليمون وكان في

شهر رمضان واباع التركة وجمعها واوفى دين والده وحلف من لم يكن له يتيمة

واعطاه ووصل الى دمشق وخرج عن امور كان يعانها وتاب ولازم الصلاة والصيام

١٢ وركب وخرج الى ارض الخرجلة وهو صايم فتر به الحصان على نهر فرماه

وطلبوه في النهر فلم يجدوه الا بعد يومين قد تعلق في سياج بمهمازه وحصل

الاسف عليه وحزن الناس عليه حزناً عظيماً لمحاسن حواها وكان غرقه سنة

١٥ خمس وسبعين وست مائة وله دون العشرين سنة وسياقي ذكر والده

(٦٣٤) « ابن أبيك الطويل » ١ محمد بن أبيك الأمير صلاح الدين

المعروف بابن أبيك الطويل ، تنقل في المباشرات فباشر شد الساحل وولاية

١٨ الولاية بالصفقة القبلية ثم تنقل في نيابة الرحبة وجعبر مرات وكاد في واقعة

الامير سيف الدين تسكن ان ينعطب لانه كان في جعبر نايباً وكان قد أودع عنده

زردخاناه وطلب الى مصر عقيب امساك تنكز فاصلح امره وعاد ولما كان في آخر الامر جُهِزَ الى صفد صحبة الامراء الذين رُسم تجهيزهم الى محل اقطاعهم فاقام قريبا من نصف سنة وتوفى بها رحمه الله تعالى في العشر الاواخر من شهر ربيع الآخر سنة تسع واربعين وسبع مائة في طاعون صفد

(٦٣٥) « الرهاوى »^١ محمد بن ايمن الرهاوى ، قال في تمة اليتيمة : كان

يعارض ابا العتاهية ويجرى في طريقه ، من شعره :

ان المكارم كلها لو خُصِلت رجعت بحملتها الى شينين
تعظيم امر الله جل جلاله والسعي في اصلاح ذات البين

وقال :

انا تنافس في دنيا مفارقة ونحن قد نكتفى منها بآدائها
حذرئك الكبير لا يلفك ميسمه فانه ملبس نازعه الله

ابن ايوب

١٢

(٦٣٦) « المسند ابن ضريس » محمد بن ايوب بن ضريس تصغير ضرس

ابو عبد الله البجلي الرازى شيخ الرى ومسندها ، روى عنه ابن ابى حاتم ووثقه وكان ذا معرفة وحفظ وعلو رواية ، توفى يوم عاشوراء سنة اربع وتسعين وماتين

(٦٣٧) « عميد الرؤساء الكاتب » محمد بن ايوب ابوطالب عميد الرؤساء

ولد سنة سبعين وثلاث مائة وكتب للقيام ستة عشر سنة وتوفى عن ثمان وسبعين سنة سنة ثمان واربعين واربع مائة ، وكان فاضلا شجاعا وصنف كتابا في الخراج

وروى شعر البحترى عن الحسين بن محمد بن جعفر الخالغ عن ابى سهل بن زياد
القطان عن ابى الغوث ابن البحترى عن ابيه وديوان ابى نصر ابن نباتة الشاعر ،
٣ وهو القايل : الكتاب سبعة فاولهم الكامل وهو الذى يُنشئُ ونملى ويكتب ، والثانى
الاعزل وهو الذى يُنشئُ ويملى ولا يكتب خطا رايقا ، والثالث المبهم وهو الذى
يكتب خطا مليحا ولا يده له فى انشاء ولا املاء ، والرابع الرقاعى وهو الذى
٦ يبلغ حاجته فى رُقعة يكتبها ولا يحَظُّ له فى طول نَفَس وتَنَوُّع فى معان ، والخامس
الختيل وهو الذى له حفظ ورواية ولا حَظُّ له فى انشاء كتاب فاذا كان عاقلا
صلح ان يكون نديما للملوك ، والسادس المخلط وهو الذى يأتى فيما ينشئه بذرة
٩ وبُعرَة يقرن بينهما فيذهب رونق ما ينشئه ، والسابع السكتيت يشبه بالمتأخر
فى الحلبة وربما جهد نفسه فاتى بعد اللتيا والتى بمعنى يفهم

(٦٣٨) « العادل الكبير » محمد بن ايوب بن شادى بن مروان السلطان

١٢ الملك العادل سيف الدين ابو بكر ابن ابى الشكر الذوينى ثم التكريتى ثم الدمشقى ،
ولد بعملبك سنة اربع وثلثين اذ ابوه نايب عليها لزنكى والد نور الدين وهو
اصغر من صلاح الدين بسنتين وقيل ولد سنة ثمان وثلثين وقيل ولد سنة اربعين ،
اشهر بكنيته ، نشأ فى خدمة نور الدين مع ابيه وحضر مع اخيه جميع فتوحاته
١٥ وملك من الكرج الى قريب همذان والشام ومصر والجزيرة واليمن وكان خليفا
بالمملك حسن التدبير حلما صفوحا مجاهدا عفيفا متصدقا آمرا بالمعروف ناهيا
١٨ عن المنكر ، طهر جميع ولايته من الجر والخواطى والمكوس والمظالم كذا قال
ابو المنظر سبط الجوزى ^١ والعهد عليه فى هذه المجازفة قال : وكان الحاصل
من ذلك بجهة دمشق خاصة مائة الف دينار وكفن ^٢ فى غلاء مصر من الغبراء
(١) مرآة الزمان ص ٣٩١ (٢) كذا فى مرآة الزمان والنجوم الزاهرة ٦ ص ١٧٠
وفى الاصل : وكفى

- ثلاث مائة الف نفر قال الشيخ شمس الدين : وهذا من مجازفات المذكور ، وكان
يميل الى العلماء وصنف له الامام فخر الدين كتاب تأسيس التقديس وجهزه
اليه من خراسان قيل انه ستر اليه الف دينار ، ولما قسم ملكه بين اولاده كان ٣
يصيف بالشام ويشقى بالقاهرة ، وكان فيه اناة وصبر على الشدايد وياً كل عند
ما ينالم رضيعاً ١ ورطل خبيص سكر بالدمشق وكان قليل الامراض قال طبيبه
خبره على حرام فاني لم اداوه الا مرة واحدة في يوم ، وكان نكاحاً غيورا ٦
لا يدخل الى دوره طوائس الا قبل البلوغ وكان عفيف الفرج لا يعرف غير
حلاله ، انجب له اولاده وسلطن الذكور وزوج البنات بملوك الاطراف وسعد
في اولاده وسمع من السلفى وحدث ، وكان له سبعة عشر ولدا وهم شمس الدين ٩
مودود ٢ والد الملك الجواد والمملك الكامل محمد والمعظم عيسى والاشرف
موسى والاوحد ايوب والفايز ابراهيم وشهاب الدين غازى والعزير عثمان والامجد
حسن والحافظ رسلان والصالح اسمعيل والمفيث عمر والقاهر اسحق ومجير الدين ١٢
يعقوب وتقى الدين عباس وقطب الدين احمد و خليل وكان له عدة بنات ومات
في ايامه شمس الدين مودود والمفيث عمر والمملك الامجد وآخر اولاده وفاة عباس
وهو اصغر الاولاد بقى الى سنة تسع وستين وست مائة ، وكان العادل من افراد ١٥
العالم ، توفى في سابع جمدى الآخرة سنة خمس عشرة وست مائة بمالقين بالعين
المهملة والقاف قريبا من دمشق ، فكتبوا الى المعظم ولده وكان بنابلس فساق في
ليلة واتى فصبره وجعله في محفة ونقله الى قلعة دمشق فلما صار بها اظهروا موته ١٨
ثم نقل الى تربته ومدرسته المعروفة به بدمشق ، ولما تولى المعظم ردة المكوس
والخمر واعتذر بالفرنج وقلة المال ، ومدحه ابن غنيم الآتى ذكره بقصيدة
(١) في التجوم الزاهرة ص ١٦٦ : وله عند ما ينالم رضيع وياً كل رطلا بالدمشق
خبيص السكر (٢) في الاصل : ممدود

طنانة رائثة^١ وكان اخوه صلاح الدين قد نفاه الى اليمن يسأله العود الى دمشق
واذن له فى ذلك واولها :

٣ ماذا على طيف الاحبة لو سرى وعليهم لو ساء جوفى بالكرى
جنحوا الى قول الوشاة واعرضوا والله يعلم ان ذلك مقترى
منها فى المديح : ٢

٦ وله البنون بكل ارض منهم ملك يقود الى الاعادى عسكرا
من كل وصاح الجبين تحاله بدرا وان شهد الوغى ففصنقرا
متقدم حتى اذا النقع انجلي بالبيض عن سبى الحريم تأخرا
٩ قوم زكوا اصلا وطابوا محتدا وتدققوا جودا وراقوا منظرا
وتعاف خيلهم الورود بمنهل ما لم يكن بدم الوقايح احمرا
يعشوا الى نار الوغى شفقا بها ويحل ان يعشوا الى نار القرى
١٢ منها :

الصادق الملك الذى اسماءه فى كل ناحية تشرف منبرا
وبكل ارض جثته من عدله الصافي نداه اسال فيها كوثرا
١٥ ما فى ابى بكر لمعتقد الهدى شك يريب بآته خير الورى
سيف صقال المجد اخلص مته وابان طيب الاصل منه الجوهر
بين الملوك الغابرين وبينه فى الفضل ما بين الثريا والثرى
١٨ نسجت خلايقه الحيدة ما اتى فى الكُتب عن كسرى الملوك وقيصرا
ملك اذا خفت حلوم ذوى النهى فى الروع زاد صيانة وتوقرا
بنت الجنان ثراع من وبآته يوم الوغى أسد الشرى

(١) ديوانه ص ٣ (٢) راجع وفيات الاعيان ٢ ص ٦٤ والنجوم الزاهرة ٦ ص ١٦٣

يَقْظُ يَكَادُ يَقُولُ عَمَّا فِي غَدْرِ بَيْدِيَّةٍ اغْنَتْهُ اِنْ يَتَفَكَّرَا
 حِلْمٌ تَحَيَّفَ لَهُ الْحُلُومُ وَرَاءَهُ عَزَمْتُ وَرَأَيْ يُحَقِّرُ الْاِسْكَندَرَا
 يَعْفُو عَنْ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ تَكَرَّمَا وَيَصْدُ عَنْ قَوْلِ الْحَنَّا مُتَكَبِّرَا ٢
 لَا تَسْمَعَنَّ حَدِيثَ مَلِكٍ غَيْرِهِ يُرَوِّى فَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا
 وَهِيَ قَصِيدَةُ هَائِلَةَ طَائِلَةَ جَارِيَةٍ فِي الْبَلَاغَةِ جَائِلَةً ، قَوْلُهُ وَتَمَافَ خَيْلُهُمُ الْوَرُودُ
 الْبَيْتُ اخْذَهُ وَقَصَّرَ فِيهِ عَنْ قَوْلِ ابْنِ الطَّيِّبِ : ٦

تَعَوَّدَ اِنْ لَا تَقْضِمُ الْحَبَّ خَيْلُهُ اِذَا الْهَامَ لَمْ تَرْفَعِ جَنُوبَ الْعَلَايِقِ
 وَلَا تَرِدُ الْغُدْرَانَ اِلَّا وَمَاوَهَا مِنْ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ تَحْتَ الشَّقَايِقِ
 وَجَمَعَ فِي قَوْلِهِ يَمْشُوا اِلَى نَارِ الْوَعْيِ بَيْنَ نَارِ الْوَعْيِ وَنَارِ الْقَرَى تَشْبَهًا بِقَوْلِ ابْنِ ٩
 عَمَّارٍ فَقَصَّرَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ :

قَدَّاحَ زَنْدِ الْمَجْدِ لَا يَنْفَكُ مِنْ نَارِ الْوَعْيِ اِلَّا اِلَى نَارِ الْقَرَى

وَمِنْ مَدْحِ الْعَادِلِ ابْنِ سَنَاءِ الْمَلِكِ بِقَصِيدَةٍ اُولَاهَا : ١٢

رَجَعَ الْغَرَامُ اِلَى الْحَبِيبِ الْاَوَّلِ فَرَجَعْتُ بَعْدَ تَعَزُّلِي لِتَعَزُّلِي
 وَلَبَسْتُ اَثَوَابَ الصَّبِيِّ مَصْقُولَةً وَصَقَالُ ثَوْبٍ هَوَايَ سَيِّبُ تَكْهِيلِي

مِنْهَا : ١٥

وَتَنَاوَلْتُ كَقَا ابْنِ بَكْرِهَا لَمَّا عَلَا زُهْرُ الْكَوَاكِبِ مِنْ عَلَى
 وَلَقَدْ تَطَاطَأَ لِلنَّجُومِ لَاتُهُ مِنْ فَوْقِهَا وَلَاتُهَا مِنْ اَسْفَلِ

مِنْهَا يَذْكُرُ قَدُومَ اَوْلَادِهِ مِنَ الشَّامِ : ١٨

وَتَمَلَّ يَا مَلِكُ الْوَرَى بِالسَّادَةِ اَلْاَمْلَاكِ يَالَيْثَ الشَّرَى بِالْاَشْبِلِ
 غَابُوا الَّذِي غَابُوا وَهُمْ كَاهِلَةٌ وَأَتَوَكَ لَكِنْ كَالْبَدُورِ الْكُمَلِ
 فَجَنَيْتَ مِنْهُمْ وَأَجْتَلَيْتَ وَجُوهَهُمْ زُهْرًا فَانْتَ الْمُجْتَنَى وَالْمُجْتَلَى ٢١

(٦٣٩ - ٤٢) محمد بن ايوب بن محمد - محمد بن ايوب بن عبد القاهر ٢٣٩

(٦٣٩) ١ محمد بن ايوب بن محمد بن وهب بن نوح الامام العلامة ابو

عبد الله ابن الشيخ الجليل ابى محمد الفافى الاندلسى السرقسطى الاصل ، ولد

٣ بيلنسية ، سمع وروى ، كان من الراسخين فى العلم بارعا فى العربية والفقه

والافتاء ، اطلب ابن الاثار فى وصفه كثيرا

(٦٤٠) ٢ نقيب السبع ابن الطحان ، ٢ محمد بن ايوب بن على بن حازم

٦ الدمشقى الشافعى ابن الطحان نقيب السبع والشامية ، ولد سنة اثنتين وخمسين

وست مائة فى شهر ربيع الاول وتفقّه وقرأ بروايات واذن مدّة بتربة ام الصالح ،

وكان فاضلا مناظرا حسن الخلق فيه وسوسة فى امر المياه ، سمع مع زوج خالته

٩ النجم ابن الشاطبى من عثمان خطيب القرافة جزءا ومن الزين خالد والكرمانى

ويوسف بن يعقوب الاربل ، شاح وعجز وانقطع بالشامية ، سمع منه جماعة

الطلبة ، قال الشيخ شمس الدين : ورويت عنه فى المعجم ، قلت : وسمعت

١٢ انا عليه بقراءة ابن طغرل الجزء الثانى من الاول من فوايد القاضى ابى الحسين

عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الحافظ بالمدرسة الرواحية بدمشق ، وتوفى فيما

اظمّ فى سنة خمس وثلثين وسبع مائة

١٥ (٦٤١) ٣ الاشقر الزرعى ، ٣ محمد بن ايوب الفقيه العالم شمس الدين الاشقر

الزرعى ، سمع الكثير ودار على الشيوخ فى ايام ابن البخارى ونظم الشعر ،

مولده قبل الستين وست مائة وتوفى رحمه الله سنة احدى عشرة وسبع مائة وحدث

١٨ (٦٤٢) ٤ التاذفى المقرئ ، ٤ محمد بن ايوب بن عبد القاهر الامام

(١) التكملة نمرة ٩١٢ ، غاية النهاية ٢ ص ١٠٣ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤

(٣) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤ (٤) غاية النهاية ٢ ص ١٠٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤

بدر الدين شيخ القراء بحماسة الحنفى الحلبي ، ولد سنة ثمان وعشرين وست مائة وتلا على الفاسى وسمع ابن علاق وابن العديم وجماعة وقرأ بنفسه وتميز وصنف ، قال الشيخ شمس الدين : اخذتُ عنه مباحث وسمعنا منه ، وتوفى رحمه الله تعالى ٣ سنة خمس وسبع مائة

ابن باجة

(٦٤٣) « ابن الصايغ الاندلسى ، ١ محمد بن باجة وقيل ابن يحيى بن ٦ باجة ابو بكر التجيبى الاندلسى السرقسطى المعروف بابن الصايغ الفيلسوف الشاعر المشهور ، ذكره صاحب القلايد فى كتابه ٢ وقال فى حقه : رمد جفن الدين ، وكمد قلب اليقين ، نظر فى تلك التعاليم ، وفكر فى اجرام الافلاك وحدود ٩ الاقاليم ، ورفض كتاب الله الحكيم ، ونبذه وراء ظهره ٣ ثانياً من عطفه ، واراد ابطال ما لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ٤ واقتصر على الهيئة ، وانكر ان يكون لنا الى الله معاذ وفيئة ، ولعمري ما خلا كلامه فى ١٢ حقه من حظ نفس فقد بالغ وقد ذكرتُ سبب هذا فى ترجمة الفتح بن خاقان فليؤخذ من هناك ، واورد له من شعره :

١٥ اسْكَنْ نَعْمَانَ الْآرَاكِ تَقْنُوا بِأَتَكُمُ فِي رَبْعِ قَلْبِي سَكَا
وَذُومُوا عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ فَطَالَمَا بَلَيْنَا بِأَقْوَامٍ إِذَا اسْتَوْمِنُوا خَانُوا
سَلُّوا اللَّيْلَ عَنِّي مَذَتْ نَاءَتْ دِيَارِكُمْ هَلْ أَكْتَحَلَمْتُ بِالْغُمُضِ لِي فِيهِ أَجْفَانُ

١٨ وهذه الابيات موجودة فى ديوان ابن حَيَّوس ، ومن شعره :

ضربوا القباب على اقلحة روضة خطر النسيم بها ففاح عيرا

(١) وفيات الاعيان ٢ ص ٩ ، ابن ابى اصبحة ٢ ص ٦٢ ، Br. Suppl. 1,830

(٢) فلاح المقيان ص ٣٠٠ (٣) راجع سورة ٣ : ١٨٧ (٤) راجع سورة ٤١ : ٤٢

لا والذي صاغ الفصون معاطفاً لهم وصاغ الاخوان ثغورا
 ما صرّ بي ريح الصبا من بعدهم ألا شهقت له فعاد سعيها
 ٣ ولما حضرته الوفاة في شهر رمضان سنة ثلث وثلثين وقيل خمس وعشرين وخمس
 مائة وكان قد سُئِمَ في بادئ نجان بفاس كان ينشد :

اقول لنفسي حين قابلها الردى فراغت فراراً منه يُدَمِّرُ الى يُمَيِّى
 ٦ قبي تحملى بعض الذى تكرهينه فقد طالما اعتدت الفرار الى هنا

وقد ناقض ابن خاقان في ترجمة ابن باجة ما قاله الكاتب ابو عمرو عثمان بن علي
 ابن عثمان الانصارى في كتاب «سمط الجمان وسقط الازهان» حيث ذكر ابن باجة
 ٩ فقال في حقّه : الوزير الاديب ، الكاتب الماهر الطبيب ، الفيلسوف الجهد
 الارب ، ابو بكر ابن الصايغ سرّ الجزيرة اذا تهندست ، وجهدها اذا تنظست ،
 ومنير محاسنها اذا ادلهمت وعسمت ، لولاه ما سفرت عن شريق ، ولا اهتدت
 ١٢ الى الرياضيات سمّت طريق ، ولا ضربت بعرق في البرهانيات عريق ، به
 شاركت في الدقائق الرقاق ، وعليه فيها وقع الاصفاق ، وعنه عُرف ثقل الحجاز
 وخفيف العراق ، واما آدابه فالرياض العرايس ، والاعلاق النفائس ، واما
 ١٥ اقلامه فالرماح الحظيّة والفصون الموايس ، اطلمت لهاذمها كلّ عريب ،
 واسمعت اغصانها شجو الورقاء وطرب العندليب ، وما عسى ان يقال في الفتح ،
 وسيره تصغر عن الثلب والقذح ، غير انه لما ارهف شبّاه ، واحضر اقلامه
 ١٨ ودواته ، جعل نفسه الحبيثة مرآته ، فأرّنه معايه ، ونثت بين يديه مثالبه ،
 فسطرها في كتاب ، ونسقتها نسق حساب ، وما شعر انه اخر وقدم ، وكم
 غادر من متردّم ، ولمز بما لم يتسرّ عن اتيان نُكْرِهِ ، وعرض بما صرح هو
 ٢١ في صحو القبيح وسُكْرِهِ ، واعتمد القمر بنباحه ، ورجم المعالي بسلاحه ،

ولكنهما قد صارا اثرًا بعد عين ، وللحاکم بين الرجلين بيت ابى الطيب احمد بن
الحسين ، وسأئت من كلامه الرقيق ، ونظامه الرايع الانيق ، ما ترتدى به
ذُكاه ، ويودّ لو يجتذبه في روضته المّكاه ، ويقيم به سُوقه الطربُ المستقرّ ٣
والبكاه ، فن ذلك :

خليلى لا والله ما القلب سالم وان ظهرت متى شأيلُ صاحِ
والآفا بالى ولم اشهد الوغى أَيْتُ كَأَنى مُشْحَنُ بِجراحِ ٦

وله :

ترامى امام الركب ركبُ محصيّ ومن دونه اعداؤه ووُشائهُ
فارسدتُ فيها نظرةً ما تخلّصتُ من الجفن حتى بَلَّها عبرائهُ ٩
ونازعنى فضل التفتانى مشتمرُ يسايل ابن الحيف او عرفائهُ

[ولما مات ابن باجة رحمه الله تعالى وقف على قبره ابو بكر ابن الحمارة وانشد :

يا صاحب القبر القريب ودونه همُ تبّيت له الكواكب تسهّرُ ١٢
قم ان اطقته وهات عن صُور الردى خبراً فقد عاينت كيف تصوّرُ
وأخبر عن الملكوت كيف رأيتهُ انّ الغريب عن الغرايب يُخبرُ] ١

(٦٤٤) * ابن باخل ، محمد بن باحل الامير شمس الدين الهكاري متولّى ١٥

اسكندرية ، توفى بها سنة ثلث وثمانين وست مائة ، كان صارما عادلا وله ميل
الى الادب ، سمع جميع سنن ابن ماجه من الموقق عبد اللطيف بن يوسف
ومقامات الحريرى بمحرّان وخرّج له الحافظ منصور بن سليم واجاز لقطب الدين ١٨
عبد الكريم وسمع عليه الشيخ اثير الدين ابو حيان وعنه روى لى كتاب

(١) ما بين الكلايين كتب فى هامش الاصل بقلم ثان ووضف فى آخره « صح »

المقامات للحريرى وله نظم ، انشدنى الشيخ اثير الدين من لفظه قال : انشدنى المذكور لنفسه :

- ٣ أنظر الى الدنيا بعين بصيرة ودع التشاغل بالذى لا ينفع
كم رامها فيما مضى من جاهل ليفوز منها بالذى هو يطمع
ويكون فيها آمناً فى سربه لا يفتش ريباً ولا يتوقع
٦ قلبت له ظهر الحزن فما درى ألا واسياف المنيّة تلعب

قلت : هو شعر متوسط ، رثاء السراج الوراق بقصيدة اولها :

- ٩ أخفاك يا شمس النهار كسوف للشمس منه ناظر مكفوف
تبكى لفقد سميتها والدمع من وسميتها لوليتها مذكوف
والبدر يقول فى احتراق وهو فى عمر التمام وطرفه مطروف
والشهب فى ثوب الحداد من الدجا والصبح عن طرق الهدى مصروف
١٢ والشعر بعد الانتظام مبدد وشذاه ذاك العبرى خلوف
وسواك لم يحسن سواك نظامه ومن الارك اسمة وسيوف
فهو الملوكتى الذى افعاله ابدأ اليها ينسب التصريف
١٥ ومقدم عند الملوك كرتبة الاسماء والناس الجميع حروف

ابن بحر

(٦٤٥) ابو الحسين الرهنى ، ١ محمد بن بحر ابو الحسين الرهنى بالراء

- ١٨ والنون نسبة الى رُهنة قرية من قرى كرمان ، وهو شيبانى معروف بالفضل والفقه ، قال ابن النحاس فى كتابه : قال بعض اصحابنا انه كان فى مذهبه ارتفاع وحديثه قريب من السلامة ، وقال غيره : كان يذاكر بثمانية آلاف حديث غير

٢٤٤ عماد بن بحر الاصهاني - محمد بن بختيار بن عبد الله (٦٤٦ - ٤٧)

انه كثر حفظه وتبّع الفرائب ومن طلب الفرائب كذب ، وله «كتاب البدع» ،
و «كتاب نحل العرب» ذكر فيه فرق العرب ، وله «كتاب الدلائل على نحل
القبائل»

(٦٤٦) «ابو مسلم الاصهاني»^١ محمد بن بحر الاصهاني ابو مسلم
الكاتب المترسل البليغ المتكلم الجدلي ، مولده سنة اربع وخمسين وماتين ووفاته
سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة ، كان الوزير ابو الحسن علي بن عيسى بن
داود بن الجراح يشاقه ويصفه ، قال محمد بن اسحق : له من الكتب «جامع
التأويل لمحكم التنزيل» على مذهب الاعتزال اربع عشرة مجلدة ، «كتاب جامع
رسايله» ، «الناسخ والمندسوخ» ، وكان معتزليا ، ومن شعره :

وقد كنت ارجو انه حين يلتحي يفرج عني او يجدد لي صبرا
فلما ألتحي وأسودَّ عارض وجهه تحوّل لي البلوى بواحدة عشر

ومنه :

هل انت مبلغ هذا القايد البطل عني مقالة طبر غير ذي خطل
ان كنت اخطأت قرطاسا عمدت له فانت في رمي قلبي من بني ثعل

ابن بختيار

(٦٤٧) «الابله العراقي»^٢ محمد بن بختيار بن عبد الله المولّد المعروف

بالأبله البغدادى الشاعر المشهور ديوانه موجود بايدى الناس ، ذكره العماد
في الخريدة فقال : هو شاب ظريف يتزيا بزى الجند رقيق اسلوب الشعر حلو
الصناعة رايق البراعة قال انشدني لنفسه سنة خمس وخمسين ومائة ببغداد :

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٢٠ ، بغية الوعاة ص ٢٣ ، Br. Suppl. 1,334

(٢) وفیات الاعيان ٢ ص ٢٣ ، مرآة الجنان ٣ ص ٤١٦ ، النجوم الزاهرة ٦ ص ٩٥ ،

مرآة الزمان ص ٢٤٢ ، Br. Suppl. 1,442

زَارَ مَنْ أَحْيَىٰ بَزْوَرَتِهِ وَالذُّجَا فِي لَوْنِ طُرَّتِهِ
قَرُّ يَثْنَىٰ مِعَاظِفَهُ بَانَةٌ فِي ثُنْيَىٰ بُرْدَتِهِ
بَتُّ اسْتَجْلَىٰ الْمَدَامَ عَلَى غِرَّةِ الْوَاشِي وَغُرَّتِهِ

٢

ومن شعره :

مَا يَعْرِفُ الشَّوْقُ إِلَّا مِنْ يَكَاذِهِ وَلَا الصَّبَابَةُ إِلَّا مِنْ يُعَانِيهَا
٦ وَمِنْ شِعْرِهِ وَهُوَ فِي غَايَةِ الرِّقَّةِ :

دَعْنِي أَكَاذِ لَوْعَتِي وَأَعَانِي أَيْنَ الطَّلِيْقُ مِنَ الْإِسِيرِ الْعَانِي
آلَيْتُ لَا ادْعُ السَّلْوُ يُغْتَرَنِي مِنْ بَعْدِ مَا أَخَذَ الْغُرَامُ عِنَانِي
أَوَّلَىٰ تَرَوْضَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَىٰ رَوْضَاتِ حُسْنٍ فِي خُدُودِ حِسَانِي
يَا بَرَقُ إِنْ تَجَرُّ الْمَقِيْقُ فَطَالَمَا اغْنَتْهُ عَنْكَ سَحَابُ الْإِجْفَانِ
هِيَهَاتَ إِنْ انْسَىٰ رَبَّاكَ وَوَقَفَةً فِيهَا اغْيُرْ بِهَا عَلَى الْغَيْرَانِ
وَمَهْفَهْفٍ سَاحِجِ الْإِحَاظِ حَفِظْتُهُ فَاضَاعَنِي وَأَطْفَعْتُهُ فَعَصَانِي
يَصْمِي قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ بِمَقْلَةٍ طَرَفُ السَّنَانِ وَطَرَفُهَا سِيَّانِ
خَنَتْ الدَّلَالُ بِشِعْرِهِ وَبِشْغَرِهِ يَوْمَ الْوَدَاعِ اضْلَعْنِي وَهْدَانِي
مَا قَامَ مَعْتَدَلًا يَهْرَ قَوَامِهِ إِلَّا وَبَانَتْ حَجَلُهُ فِي الْبَانِ
يَا أَهْلَ نَعْمَانٍ إِلَىٰ وَجَنَاتِكُمْ تُعْرَىٰ الشَّقَايِقُ لَا إِلَىٰ النُّعْمَانِ
١٥ مَا يَفْعَلُ الْمُرَانُ مِنْ يَدِ قُلُوبٍ فِي الْقَلْبِ فَعَلَ مَرَارَةَ الْهَجْرَانِ

١٨ وَأَمَّا قِيلَ لَهُ الْإِبْلَهُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي غَايَةِ الذِّكَاةِ فَسَمِيَ الْإِبْلَهَ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ
بِضَدِّهِ كَمَا قِيلَ لِلْأَسْوَدِ كَافُورٌ ، وَكَانَ لَهُ مِيلٌ إِلَىٰ بَعْضِ أَبْنَاءِ الْبَغَادَةِ فَعَبَّرَ عَلَى
بَابِ دَارِهِ فَوَجَدَهُ خُلُوةً فَكَتَبَ عَلَى الْبَابِ :

دارك يا بدر الدجى جنة
بغيرها نفسى ما تلهو
وقد روى فى خبر انه
اكثر اهل الجنة البه

- ٣ ولابن التّعاوى فى هجوم الحش فيه ، قال ابن الجوزى : توفى فى جمدى الآخرة
سنة تسع وسبعين ، وقال غيره ثمانين وخمس مائة ببغداد ودفن بباب ابرز ،
قال الشيخ شمس الدين : خلف ثمانية آلاف دينار وشاع عنه انه كان يعامل
بالربا ، ومن شعره :

يا ذا الذى كفل اليتيم وقصده كفل اليتيم
ان كنت ترغب فى النعيم فقد حصلت على الجحيم

- ٩ وحكى عنه انه كان له قرين ينظم له الشعر ، وذكر ابن الجوزى فى المرأة حكاية
تؤيد هذه الدعوى ، وقال ياقوت الرومى الشاعر : دخلت عليه اعوده وقد مرض
فقال ما بقيت اقدر انظم شيئا قلت فاسببه قال ان تابى قد مات وتوفى بعد ذلك
(٦٤٨) « اخو الاستاذ دار » ^١ محمد بن بختيار بن عبد الله اخو استاذ
دار الخليفة ، كان فاضلا ، انشد يوما وهو حاضر :

فَسَمًا بمن سكن الفؤاد وانه
قسّم به لو تعلمون عظيم

- ١٥ فاجاب بديها :

اتى به صبّ كئيب مدنيّف
قلوّ الفؤاد مولة مهموم
لا استطيع مع التّناءى سلوة
حتى الممات واتى لسليم
١٨ فتعطفوا بالوصل بعد تهاجر
فالصبر ينفد والرجاء مقيم

قلت : لا تصلح هذه الابيات ان تخرط فى سلك البيت الاول لتفاوت بينهما ،
توفى سنة خمس وست مائة

(٦٤٩) « ابن بدر الطولوني »^١ محمد بن بدر الأمير ابو بكر الحمّامي^٢

٣ بالتخفيف الطولوني امير بلاد فارس وابن اميرها ، حدث ببغداد عن بكر بن سهل الديماطي والنسائي وروى عنه الدارقطني وجماعة وكان ثقة قاله ابو نعيم وقال محمد بن العباس بن القرات : كان له مذهب في الرفض ، توفي سنة اربع وستين وثلاث مائة

٦ (٦٥٠) « النحوى »^٣ محمد بن بركات بن هلال ابو عبد الله النحوى ،

تقلت من خط الاديب نور الدين على بن سعيد المغربي قال : على المحل في النحو والادب وسائر فنون الادب من حفظ الشعر ، توفي سنة عشرين وخمس مائة ومولده سنة عشرين واربع مائة ، ومن شعره :

يا عُقُّ الابريق من فضّة ويا قوامَ الفُصْنِ الرطبِ
هَبْكَ تَجَاوَيْتْ فابعدتني تقدّرُ ان تخرج من قلبي

١٢ وقال ياقوت في معجم الادباء : وله من الكتب « كتاب خُطَط مصر » اجاد فيه ، وله عدّة تصانيف في النحو ، وله « الناسخ والمنسوخ »

ابن بركة

١٥ (٦٥١) « الحافظ برداعس »^٤ محمد بن بركة بن الحكم بن ابراهيم

اليخصبي القنّسريني المعروف ببرداعس ، قال ابن ماكولا : كان حافظا ، وعن الدارقطني انه ضعيف ، توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مائة

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٠٨ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٣١ (٢) في الاصل : الحانئ (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤٢٢ ، Br. Suppl. 2,987 (٤) ميزان الاعتدال ٣ ص ٣١ ، لسان الميزان ٥ ص ٩١ ، معجم البلدان ٤ ص ١٨٦

- (٦٥٢) « ابن كرما » محمد بن بركة بن خلف بن الحسن بن كرما ابو بكر الصوفى ، ولد بقم الصلح وقدم بغداد وصحب الشيخ حماد الدباس وتأدب وسمع الحديث الكثير من الشريفيين ابى على محمد بن محمد بن المهدي وابى الفنايم محمد ابن محمد بن المهدي وجماعة وروى عنه الحافظ ابن عساكر ثم انتقل الى الموصل ثم الى دمشق ، وتوفى بها سنة ست وستين وخمس مائة ودفن بجبل قاسيون
- (٦٥٣) « السراخلى » محمد بن بركة بن عبد الله السراخلى ابو بكر من اهل الموصل ، شيخ كيتس فطن متأدب قدم بغداد صحبة ابن الشهرزورى قاضى الموصل ، قال ابن النجار : كتبنا عنه وكتب عتي
- (٦٥٤) « ابن الكسا » محمد بن بركة بن عبد الباقي بن بسينة السقلاطونى ابو بكر المعروف بابن الكسا ، قال ابن النجار : كان شيخا صالحا فى السنة شديدا ، سمع ابا منصور محمد بن احمد المقرئ الحياط وابا سعد محمد بن عبد الملك الاسدى وابا غالب محمد بن الحسن الباقلانى وغيرهم ، وروى عنه عبد العزيز ابن الاخضر وأثنى عليه ، توفى سنة خمس وخسين وخمس مائة
- (٦٥٥) « ابن بركة خان » محمد بن بركة خان بن دولة خان الامير بدر الدين هو خال الملك السعيد ابن الملك الظاهر ، احد اعيان الامراء بالديار المصرية وحصل له عند ما صار الملك السعيد ابن اخته سلطانا تقدم كثير فى الدولة ومكانة عظيمة ، وقدم معه الى دمشق ونزل بدار صاحب حماة داخل باب الفراديس فتمرض بها وتوفى سنة ثمان وسبعين وست مائة وعمره تقدير خمسين سنة ودفن بسفح قاسيون بالتربة المجاورة لرباط الملك الناصر وعمل له عدة ختم واعزنية وحضر الملك السعيد بعضها ومثد سباط عظيم من فاخر الاطعمة

والحلوى وخلع السلطان على والدته ومماليكه وهو في العزاء فلبسوا ثم انه نقل تابوته الى القدس سنة تسع وسبعين ودفن عند قبر والده

٢ (٦٥٦) «الحافظ بندار» محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان الحايك الحافظ ابو بكر العبدى البصرى بندار والبندار في الاصطلاح هو الحافظ، كان عارفا متقنا بصيرا بحديث البصرة، روى عنه الجماعة وجماعة، قال ابو حاتم: صدوق، وقال العجلي: ثقة كثير الحديث حايك، قال ولدت في السنة التي مات فيها حماد بن سلمة، ومات هو في شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وماتين، وقال القواريرى: كان صاحب حمام يلعب بالطيور

٩ (٦٥٧) «ابن بشار القوصي» محمد بن بشار القوصي الاخمسي، اشتغل بالحديث وصنف فيه وبنى مكانا للحديث ووقف عليه وقفًا، وكان فاضلا اديبا شاعرا وباشر شاهدا عند بعض الامراء، ولما تغلب الشريف ابن تغلب على الصعيد الاعلى ولأه الوزارة عنه ولما طلع الفارس اقطاي وهرب الشريف امسك ابن بشار ورسم بشنقه فدخلت أمه على الوزير فقال لهم نحن نطلب اموالا ومتى شئنا ضاعت فأخّر وتناساه، وتوفي بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين وست مائة، ومن شعره:

١٥ حَدَّثَ فَقَدْ طَابَ مَا تُمَلِّى مِنَ السَّيْرِ عَنْهُمْ وَقَدْ صَحَّ مَا تَرَوِى مِنَ الْخَبْرِ
وَأَنْظُمَ يُلْحِ كُلَّ عِقْدٍ مُثْمَنٍ بِهَجْرٍ وَأَنْثَرُ يَفْخُ كُلَّ زَهْرٍ طَيِّبٍ عَطِيرٍ
١٨ عَنْ جِيرَةٍ نَزَلُوا بِطَحَاءٍ كَاظِمَةٍ حَسًّا وَمَعَى سَوَادِ الْقَلْبِ وَالنَّظِيرِ
بَوَاءُكُمْ مَهْجَتِي دَارًا لِحَبْتِهِمْ فَغَيْرَ ذَكَرْهُمْ فِي النَّفْسِ لَمْ يَذَرِ

 ابن بشر

(٦٥٨) « العبدي »^١ محمد بن بشر العبدي وبشر ابن الفرافصة

ابن المختار بن رديح ، روى له الجماعة ووثقه ابن معين وغيره ، وتوفي سنة ٣
ثلث وماتين

(٦٥٩) « ابن بشر بن معاوية »^٢ محمد بن بشر بن معاوية بن عبد الله

ابن ثور بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر العامري ، وفد جده معاوية على
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ومسح رأسه واعطاه أعترًا فقال محمد :
وانا^٣ الذي مسح النبي برأسه ودعا له بالخير والبركات

توفي محمد المذكور في^٤

(٦٦٠) محمد بن بشر الذي انتدبه عمرو بن الليث الصقار لمحاربة اسمعيل

ابن احمد امير ما وراء النهر على ما يأتي ذلك مفصلاً ان شاء الله تعالى في ترجمة
عمرو بن الليث ، فلما عبر اسمعيل نهر جيحون دخل موسى السجزي على محمد^{١٢}
ابن بشر وهو يخلق رأسه فقال له هل استأذنت اسمعيل في حلق رأسك يعني ان
رأسه يكون بين يدي اسمعيل لانه انتصب لمحاربته فقال محمد بن بشر اغرب عني
لعلك الله ثم تحاربوا من الغد فانكسر اصحاب محمد بن بشر وقبضوا عليه وحزوا^{١٥}
رأسه وحملوه الى اسمعيل في جملة الرؤس وكان الامر كما قال السجزي وذلك في
سنة ست وثمانين وماتين

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٧٣ (٢) معجم الشعراء ص ١٦ (٣) كذا في الاصل

وفي معجم الشعراء : واي (٤) سنة وفاته غير مكتوبة في الاصل

(٦٦١) «ابن بشير الخارجى»^١ محمد بن ابى بشر الخارجى ، احد

بنى يَشْكُرُ قاله ابن المرزبان ، وقال صاحب الاغانى : ابن بشير ، من شعره :

٣ بيضاء خالصة الجمال كأنتها قرّ توَسَّطَ ليلَ صيفٍ مُبرِدِ
موسومة بالحُسن ذات حَاسِدِ انّ الجمال مظنةٌ للحُسَدِ
خَوْذُ اذا كثر الكلامُ تمَوَّذت بِحِمَى الحياءِ وان تكَلَّمْ تقصِدِ

٦ توفى المذكور^٢

(٦٦٢) «ابن بشير الحميرى» محمد بن بشير الحميرى البصرى ابو جعفر

٩ مولى بنى سدوس وقيل مولى بنى هاشم وقيل هو من جذام ، قال ابن المرزبان :
وهو حكيم الشعر فصيح المعانى قد سَيرَ امثالا فى شعره وكان ازرق ابرش وله
مع ابى نواس اخبار ، من شعره^٣ :

١٢ لا تَيْأَسَنَّ وإن طالَ مطالبةُ اذا آتَعَنْتَ بصبرٍ أن ترى فَرَجَا
أَخْلَقَ بَذَى الصبرِ أن يَحْطِىَ بِحاجتهِ ومُدْمِنِ القَرعِ للابوابِ أن يَلْجَا
ابصرْ لرجلك قبل الخطو موقعها فمن علا زَلَقًا عن غِرّةِ زلجا
ولا يَفَرِّثْكَ صفوُ انت شاربه فربّما صار بالتكدير ممتزجا

١٥ ومن شعره :

ويل لمن لم يرحم الله ومن تكون النار مَثْواهُ
كأنّه قد قيل فى مجلس قد كنتُ آتيةً وأغشاهُ

(١) معجم الشعراء ص ٤١٢ ، الاغانى ١٤ ص ١٤٨ (٢) بياض فى الاصل (٣) نسب

صاحب الاغانى (١٢ ص ١٣٨) وصاحب معجم الشعراء (ص ٤١٨) هذه الايات والى
تليها الى محمد بن بشير الراشى

من طال في الدنيا به عمره وعاش فالموت قصاره
صار البشيري الى ربه يرحمنا الله واياه

توفي المذكور ١

٣

(٦٦٣) ٢ محمد بن بشير قال صاحب الاغانى: هو من بنى رياش من خثعم

شاعر ظريف متقلد لم يفارق البصرة ولا وفد الى خليفة ولا شريف متجعما
بشعره وكان ماجنا خبيثا هجاء كان من بخلاء الناس له في داره بستان قدره اربع
طواييق ففرس فيه اصل رمان وفسيلة لطيفة وزرع حواليه بقلا فاقلت شاء
لجاره منيع فاقلت البقل ومضت الخوص ودخلت الى بيته فاقلت قراطيس
فيها شعره واشياء من سماعاته فقال ٣ :

٩

| | |
|-------------------------|---------------------------|
| لحى بستان انيق زاهر | ناضر الحضرة ريان يرف |
| راسخ الاعراق ريان الثرى | عديق ٤ تربته ليست تجف |
| لجارى الماء فيه سنان | كيف ما صرفته فيه انصرف |
| صابر ليس يبالي كثرة | جزر بالمنجل او منه تئف |
| لا ترى للكف فيه اثر | فيه بل ينحى على لمس الاكف |
| فترى الاطباق لا تمهله | صادرات واردات تختلف |
| الحوان وبهاؤ مؤنق | وسوى ذلك من كل الطرف |
| اعفه يارب من واحدة | ثم لا احفل انواع التلف |
| اكفه شاء منيع وحدها | يوم لا يصبح في البيت علف |
| تزهج الطرق على مجتازها | بتداني المشى والخطو القطف |

١٢

١٥

١٨

(١) بياض في الاصل (٢) الاغانى ١٢ ص ١٢٩ (٣) راجع الاغانى (٤) في

- ٣ في يديها طَرْفٌ من مشيها خلقة القوس وفي الرجل حَنْفٌ
 فاذا ما سَمَلَتْ واحدةً جأوب المبعرُ منها فَعَصَفٌ
 ذاتُ قَرْنٍ وهي بَحَاءُ أَلَا أنْ ذا الوصف لوصفٍ مختلف
 لا ترى تيسًا عليها مُقَدِّمًا رُمِيتُ من كلِّ تيسٍ بالصِّلَفِ
 ليها قد أَقْلَبْتُ في جفنة من دَقِيقٍ وعَجِينٍ مَخْتَرَفِ
 وتَلَقَّتْ شَفْرَةً من أهله قدر الأصبع شيئًا أو اشفِ
 فتناهت بين أضعافِ الإِمْعا وتَبَوَّتْ بين أنشاء السَّعْفِ
 اورمَّتها قرحةً زادت لها دَوْبَانًا كلَّ يومٍ ونَحْفِ
 كلُّ يومٍ فيه يدنو يومها أو تُرَى واردةً حوضَ الدَّنَفِ
 فعدت مَيِّتَةً قد أُعْقِبَتْ بِطَنَةٍ من بعد إِدْمانِ الهَتَفِ
 فتراها بينهم مسحوبةً تحرق الترابَ ينجبٍ منحرفِ
 فاذا صاروا الى المأوى بها اعملوا الآجَرَ فيها والخَرْفِ
 ثم قالوا ذا جزاء للتي تأكل البستانَ مَنًا والصحفِ
 لا تلو موني فلو ابصرتُ ذا كَلَّه فيها إذا لم انتَصِفِ

١٥ وهذه القصيدة طويلة اختصرتها ، وجرى يوما بينه وبين يوسف بن جعفر بن سليمان على النبذ كلامٌ فعربد يوسف عليه وشجّه فقال ابن بشير :

- ١٨ لا تجلسًا مع يوسفٍ في مجلس أبدًا ولم تحمل دَمَ الاخوينِ
 ريحانه بدم الشجاج ملطَّحٌ وتحية النَّدمان لطم العينِ

ومن شعره :

- تُخَطِّي النفوس مع العيا * نِ وقد تصيب مع المظنَّة
 كم من مضيقٍ في الفضا * و مَخْرَجٍ بين الاسنَّة

وكان يصف نفسه بالحفظ والذكاء والاستغناء عن تدوين شيء يسمعه حتى قال :

إذا ما غدا الطالبُ للعلم ما لهم من الخطأ إلا ما يدون^١ في الكتب^٢
عَدَوْتُ بِتَشْمِيرٍ وَجَدْتُهُمْ عَلَيْهِمْ وَمَحَبَّرْتِي أُذُنِي وَدَفْتَرَهَا قَلْبِي
(٦٦٤) « بدر الدين ابن بصخان » محمد بن بصخان الشيخ الامام المقرئ

المجود النحوي بدر الدين اسمه محمد بن احمد تقدم في مكانه^٣ فليطلب هناك^٤
(٦٦٥) « ابن البيهق »^٥ محمد بن البيهق بن حلبس الربيعي ، خرج
على المتوكل في اول ايامه بنواحي اذريجان فاخذه وحبسه فهرب من الحبس وعاد
الى ما كان عليه وجمع جمعاً وقال :

كَمْ قَدْ قَضَيْتُ امُورًا كَانَ اَهْمَلُهَا غَيْرِي وَقَدْ اخَذَ الْاَفْلَاسُ بِالْكُظْمِ
لَا تَعَذِّلْنِي فِيمَا لَيْسَ يَنْفَعُنِي الْيَكِّ عَنِّي جَرَى الْمَقْدَارُ بِالْقَلَمِ
سَأْتَلِفُ الْمَالَ فِي عَسْرِ وَفِي يَسَرِّ اِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي يُعْطَى عَلَى الْعَدَمِ
فَانْهَذَا إِلَيْهِ بَغَا الشَّرَابِي^٦ فَقَبِضْ جَمْعَهُ وَاخْذُهُ وَاتَى بِهِ فَفَرَشَ لَهُ نَظْعًا وَجَاءَ السِّيَافُ
وَلَوْحٌ لَهُ فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ الشَّقْوَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ
الْحَبْلُ الْمَمْدُودُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ النَّاسِ وَأَنْ لِي بِكَ لَظَّتَيْنِ اسْبَقَهُمَا إِلَى قَلْبِي أَوْلَاهُمَا بِكَ
وَهُوَ الْعَفْوَ ثُمَّ قَالَ :

أَبِي النَّاسِ^٧ ° أَلَا أَنْتَ الْيَوْمَ قَاتِلِي أَمَامَ الْهُدَى وَالصَّفْحِ أُولَى وَاجْهَلُ
تَضَاءَلْ ذَنْبِي عِنْدَ عَفْوِكَ قَلَّةً فَنَنْ بَعْضِي مِنْكَ فَالْعَفْوُ أَفْضَلُ
فَأَتَمَّ خَيْرَ السَّابِقِينَ إِلَى الْعَلَى وَأَتَمَّ بِي خَيْرَ الْفَعَالِينَ تَفْعَلُ

(١) كذا في الاغانى وفي الاصل : يدرون (٢) انظر نمره ٥٢٠ (٣) معجم الشعراء

ص ٤٣٧ (٤) في الاصل : الشرائي (٥) في معجم الشعراء : الياس

(٦٦٦-٦٦٩) محمد بن بكار بن بلال - محمد بن بكتاش الامير ناصر الدين ٢٥٥

فصفا عنه وجبسه فمات في محبسه ، وقيل أنه جُعل في عنقه مائة رطل من الحديد فلم يزل مكبوبا على وجهه حتى مات

ابن بكار

٣

(٦٦٦) « ابن بكار قاضي دمشق » ^١ محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي

قاضي دمشق ، ذكره ابو زرعة في اهل الفتوى وقال ابن ابي حاتم : كتب عنه
٦ ابي بكرة ، روى له ابو داود والترمذي والنسائي ، وتوفي سنة ست
عشرة وماتين

(٦٦٧) « ابن بكار البغدادى » ^٢ محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم

٩ الرصافي البغدادى ، روى عنه مسلم وابو داود وقال الدارقطني : ثقة ، توفي
سنة ثمان وثلاثين وماتين

(٦٦٨) « ابن داسة » محمد بن بكيير بن محمد بن عبد الرزاق ابو بكر

١٢ ابن داسة البصري التمار راوى السنن ، سمع ابا داود السجستاني ، توفي سنة ست
واربعين وثلاث مائة

(٦٦٩) « والى دمشق » محمد بن بكتاش الامير ناصر الدين متولى مدينة

١٥ دمشق ، كان اولاً مشد غرة والساحل في اواخر ايام الامير سيف الدين تنكز
رحمه الله تعالى وسُرقت له عملة من بيته بدمشق ولم يقع لها على خبر الى آخر
وقت قيل انها كانت بخمسين الف درهم ، ثم انه تولى مدينة دمشق بعد ذلك
١٨ فعمل الولاية على اتم ما يكون من العفة والامانة والصلف الزايد ، ثم ان حريق

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٧٤ (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ١٠٠

- دمشق وقع في ايامه وأمسك النصارى وجرى لهم ما جرى وورد كتاب السلطان الملك الناصر محمد الى تنكز يقول فيه ان هذا فعل اهل دمشق كراهية ٣ في ابن بكتاش ولما أمسك تنكز رُسم بعزله وقطع خبزه فبقي بَطَلاً مدّة فاحتيج اليه من اجل الولاية فأعيد اليها بلا اقطاع ثم عُزل عنها ثم أُعيد اليها ثم عُزل عنها وبقي بَطَلاً ، ثم جُهِز الى حماة مشدّ الدواوين بها فاقام بها سنة ونصفاً ٦ تقريباً ، ثم طُلب هو وناظرها القاضي شرف الدين حسين ابن رتيان الى مصر فتوجّها وعاد القاضي شرف الدين المذكور الى حماة وحضر الامير ناصر الدين ابن بكتاش الى نيابة المرقب وأعطى طبليخانة ثم خرجت الطبليخانة عنه وبقي في ٩ طرابلس اميراً ، فلما كان طاعون طرابلس توفي ابنه الاصغر وجماعة من اهل بيته فنزع عن طرابلس فانت ابنته في الطريق فجاء الى بعلبك ليدفنها ونزل على رأس العين فحضر اليه نايب بعلبك بطعام واقسم عليه ان يأكل فأكل بعض شيء وتوفي عقيب ذلك رحمه الله في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبع ٢ مائة فدفن الى جانب ابنته ، وكان قد ولي شدّ الحناص دومة وداريا في ايام الامير سيف الدين تنكز وكان يهز رأسه دايمًا واذا انشد الشعر لا يقيم وزنه

٥ (٦٧٠) « ناصر الدين القرندي الكاتب » ١ محمد بن بكتوت الظاهري

- الكاتب المجرّد المعروف بالقرندي لانه لبس زيّهم في حلب ، حكى لي انه لبس زيّهم واقام بينهم ينسخ فقالوا له هذا ما هو طريقنا ان تتكسب قال فقلت لهم فاتم تعملون هذه القلايد الصوف فقال له من بينهم واحد اريد ان انزل انا وانت ٨ في هذا البركة بالبلاس قال فنزلت معه في يوم بارد في مثل حلب فبقينا نفطس الى ان عجز هو وطلع فلما اعياسهم قالوا له فينا واحد يكأرك في اكل الحشيش

فقلت احضروه قال فاحضروه وجعلوا يلقموننا وأنا وإياه نأكل الى ان نزل الدم
من منخريه واطقه قال مات فعند ذلك اخرجوه من بينهم ، وكان الذي اغواه
٣ بالكتابة القاضي جمال الدين ابو الربيع سليمان بن ريان فانه رأى خطه ويده
القابلة فلازمه وجعل ينسخ له المجلدات فنسخ له الكشف وغيره ورتب له الدراهم
والطعام والزمه بالكتابة فاجاد وكتب المنسوب في الاقلام السبع وكتب اولاده
٦ واقاربه ، وحكى لى الجماعة عنه انه كان يضع المحبرة فى يده الشمال والمجلد من الكشف
على زنده ويكتب منه وهو يغنى ويكتب ما شاء الله ولا يغلط ، وكان قد اقام
بحمالة مدة عند الملك المؤيد ينسخ له فاحب امرأة تُعرف ببنت النصرانية وكان كل
٩ ما يحصله يُنفقه عليها ويشغل بها عن الكتابة فشق هذا الحال على الملك المؤيد
فنهاها الى شَئْر ، فحكى لى انه كان يكتب فى حمالة الى المغرب ويحرق من حمالة
الى شيزر ويبيت عندها ويقوم من الاذان فى الصبح ويحرق الى حمالة ويقعد
١٢ يكتب ، فاقام على ذلك سنة وكانت قد تعنتت يوما عليه وقالت له ان كنت تحببى
فاكرو فى رأسك صليبا ورأيت كفى الصليب فى يافوخه ، وكان كاتباً مُطيقاً
كتب الكثير من المجلدات والربعات الفصاح ^١ والحِسم بالمحقق الكبير فى قطع
١٥ البغدادى كاملاً وكتبت عليه اربعة عشر سطرا قلم الرقاع ، وتوفى بطرابلس
وهو فى خدمة القاضي جمال الدين ابن ريان فى يوم الاثنين خامس عشر شهر
ربيع الاول سنة خمس وثلثين وسبع مائة عفا الله عنه وسامحه وكان يدعى انه
١٨ كتب على شرف الدين ابن الوحيد ولم يكن لذلك صحة لكنه كتب صغيراً على
خطيب بعلبك ابى بهاء الدين محمود الكاتب ثم قويت يده على ما ذكرت اولاً
فقارب النهاية فى الحسن

ابن ابى بكر

(٦٧١) « ابن ابى بكر الصديق » محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله

- عنهما ، جرت العادة عند جماعة من المحققين ان يورد مثل هذا الاسم هنا والعوا ٣
ذكر الاب من الكنىة ونظروا ما هو مضاف اليه ، ولدته اسماء بنت عميس
في حجة الوداع ، روى عنه النسائي وابن ماجة ، وتوفى سنة سبع وثلثين مقتولا ،
وكان في حجر على بن ابى طالب لما تزوج امه وتولى تربيته ولما سار على بن ابى ٦
طالب رضى الله عنه الى الجمل سار معه محمد وكان على الرجالة وشهد معه صفين
وولاه مصر بعد عزل قيس بن سعد بن عبادة عنها لان عليا اثم قيسا بمعوية ثم
بان له انه ناصح له فلما قدم محمد على قيس خلا به وقال له يا ابا القسم انك قد ٩
جئت من عند امرئ لا رأى له وليس عزله اياى بمانعى ان انصح له ولك وانا
من امركم هذا على بصيرة وانى ادلك على الذى كنت اكيد به معوية وعمر ١
واهل خبرتنا فكايدهم به فانك ان كايدهم بغيره تهلك ووصف له قيس بن سعد
المكيدة فاستغفنه محمد وخالفه فى كل شىء امره به فجهز معوية اليه عمرا ابن
العاص فى ستة آلاف فلما دانى مصر خرجت العثمانية اليه فكتب اليه عمرو بن
العاص اما بعد فتنح عني بدمك فاني احب ان لا يصيبك منى قلامة ظفر والناس ٥
بهذه البلاد قد اجتمعوا على خلافك فاخرج انى لك من الناصحين وجاءه كتاب
معوية يقول يا محمد ان البغي والظلم عظيم الوبال وسفك الدم الحرام من النعمة
فى الدنيا والآخرة وانا لا نعلم ان احدا كان على عثمان اشد منك سعيت عليه مع ١
الساعين وسفكت دمه مع السافكين ثم انت تظن انى نائم عنك او ناس
لك فملك حتى تأتى فتأمر على بلاد انت فيها جارى وجل اهلها انصارى يرون
رايى ويرقبون قولى ويستصرخون عليك وقد بعثت اليك قوما حناقا يستشفون ١

بدمك ويتقربون الى الله يجهادك وقد اعطوا الله عهدا ليقاتلونك وذكر فعله
بعثمان وضربه بالمشاقص ثم قال ولن يسلمك القصاص انما كنت والسلام ، ولما
٣ ظفر به معوية امسكه معوية بن حديج ^١ وقتله ثم جعله فى جوف حمار وحرقه
بالنار وبلغ عايشة ذلك فساءها وقتنت دبر كل صلاة تدعو على معوية بن حديج
وعمرو وهذا ما روى ابو مخنف ، واما الواقدي فقال : قاتل حتى قتل ، وقال
٦ ابن عبد ربه : ان معوية بن حديج بعث برأس محمد الى معوية وكان اول رأس
طيف به فى الاسلام

(٦٧٢) « قاضى المدينة » ^٢ محمد بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٩ الانصارى قاضى المدينة ، كان اكبر من اخيه عبد الله بن ابى بكر ، روى عن
ابيه وعمرة وعباد بن تميم وعبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن ، رأى بعض
الصحابة وكان من الثقات وروى له الجماعة ، وتوفى سنة اثنتين وثلثين ومائة
١٢ (٦٧٣) « المسمى » ^٣ محمد بن ابى بكر بن على بن عطاء بن مقدم المحدث
ابو عبد الله الثقفى مولاهم البصرى المسمى والده احمد بن محمد ، روى عنه
البخارى ومسلم وروى النسائى عن رجل عنه ، وثقه ابن معين وابو زرعة .
١٥ توفى سنة اربع وثلثين وماتين

(٦٧٤) « البرسانى » ^٤ محمد بن بكر بن عثمان البرسانى بضم الباء الموحدة
وسكون الراء وبعدها سين مهملة وبعد الالف نون البصرى وبرسان من الازد ،
١٨ روى له الجماعة ووثقه ابن معين وابن سعد ، وتوفى سنة ثلث وماتين

(١) فى الاصل هنا وفيما بعده : حديج (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٠ (٣) تهذيب
التهذيب ٩ ص ٧٩ (٤) طبقات ابن سعد ٧ ج ٢ ص ٤٩ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٩٢

(٦٧٥) «ابو جعفر الخوارزمي الحافظ»^١ محمد بن بكر بن الياس بن بيان ابو

جعفر الخوارزمي الحافظ يعرف بابن ابى على ختن ابى الآذان عمر بن ابراهيم النصيبي ،

قال ابن النجار: هكذا سَمَّاه ونسبه ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ الاصهباني^٣

في معجم شيوخه وكذا نسبه ابو نعيم الحافظ في تاريخ اصبهان وخالفهما في نسبه^٤

ابو عبد الله بن مَنْدَةَ وابو الشيخ الاصهباني فسمَّياه محمد بن الياس بن بكر وخالفهم

كلهم ابو احمد بن عدى الجرجاني فسمَّاه محمد بن بُكَيْل بن احمد بن الياس بن^٦

بيان وذكره الخطيب في تاريخه فسمَّاه محمد بن عبيد الله والصحيح ما تقدم

(٦٧٦) «النوقاني الشافعي»^٢ محمد بن بكر الموقاني الطوسي الفقيه شيخ

الشافعية ومدرستهم بنيسابور ، توفي سنة عشرين واربع مائة^٩

(٦٧٧) «الجلالي البغدادي» محمد بن ابى بكر بن محمد ابو عبد الله

الجلالي بالجيم البغدادي ، ذكر انه سَمِعَ المقامات من المصنّف وكان جليلاً نبيلاً

سمع وروى ، وتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة^{١٢}

(٦٧٨) «ابن ننة» محمد بن ابى بكر بن فرح بن سليمان من اهل جتّان

يعرف بابن نَنَّة بنونين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة مشددة ، من شعره

في ديك:^{١٥}

وله اذا وَلَّى الظلام تَطَرَّبُ تَلْتَدُه اسماغُ كلِّ طُرُوبِ

رَيْبُهُ في يومه مستعلماً حتى تَمِيلُ ذُكاؤُه لُغُروبِ

ولقد يُرِيك بصفحتيه سَوْسًا ما بين وردٍ بالحِياهِ مُشُوبِ^{١٨}

(١) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص ٢٣٥ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٣٣١ (٢) طبقات

وَيُرِيكَ مِنْ مِثْلِ الدَّمَشْقِ مُلَاءَةً لَمْ تَرْمِهَا عَيْنٌ رَنْتَ بِغُيُوبٍ
تَرْنُو إِلَى عَيْنِهِ إِذْ يَذْكِبُهُمَا فَتَقُولُ مَاءُ جَالٍ فِي أُلْهُوبٍ

٣ قال ابن الأثير : معانى هذه الايات من قول ابى العلاء المعرى :

- ١ ايا ديك غدت من أياديك صيحة بعثت بها ميت الكرى وهو نائم
- عليك ثياب خاطها الله قادرا بها ريمتك العاطفات الروايم
- ٦ وتاجك معقود كأتك همرم شأى به املاكه وتوالم
- وعيناك سقط ما حبا عند قرّة كلمة برق ما لها الدهر شام
- ورثت هدى التذكار من قبل جرهم اوان ترقّت في السماء النعائم
- ٩ وما زلت للدين القويم دعامة اذا قلقّت من حامله الدعائم

واورد ابن الأثير لابن معمة قصيدة فى ديك منها :

- لِىَ دِيكَ حَضْنُهُ وَهُوَ فِي الْبَيْضَةِ مِنْ مَنْصِبِ كَرِيمِ النَّجِيمِ
- ١٢ يَأْكُلُ الْغَفُوكَيْفَ مَا شَاءَ مِنْ مَا * لِي كَأْ كُلِّ الْوَصِيِّ مَالِ الْيَتِيمِ
- أَبْيَضُ اللَّوْنِ أَقْرُقُ الْعُرْفِ نَظًّا * رُبَّ بَعِينٍ كَأَنَّهَا عَيْنُ رِيمِ
- وَعَلَى نَحْرِهِ وَشَاحَانٍ مِنْ شَذْ * رِ نَثِيرٍ وَلَوْلِئُو مَنْظُومِ
- ١٥ رَافِعُ رَايَةٍ مِنَ الذَّنْبِ الْمَشْرِفِ يَسْعَى بِهَا كَعَمَى الظَّلِيمِ
- وَإِذَا مَا مَشَى التَّبَهُّنُسُ مَشَى الطَّرِبِ الْمُتَشَبِّهِ فِي الْخُرُطُومِ
- وَسَمَ الْأَرْضَ وَسَمَ طِينِ كِتَابِ بِحَوَائِمِ كِتَابِ مَخْتُومِ
- ١٨ وَلَهُ خَنْجَرَانِ فِي قَصَبِ السَّ * قَيْنِ قَدْ رُكِبَا لِحْفِظِ الْحَرِيمِ
- وَعَلَيْهِ مِنْ رِيْشِهِ طِيلَسَانُ صَيْغُ مِنْ صِنْعَةِ اللَّطِيفِ الْحَكِيمِ
- وَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ بَيْنَ خَمِيسٍ مِنْ دَجَاجَاتِهِ كَبَارِ الْجُيُومِ
- ٢١ قُلْتُ مَلِكُ يَحْدُمُهُ فِتْيَاتُ يَتَهَادَيْنَ بَيْنَ زَنْجٍ وَزُومِ

(١) لزوم ما لا يلزم فى قافية الميم المضمومة مع الهزرة (٢) القويم : فى اللزومات : القديم

وترى غُرفه فتحسبه التا * جَ على رأس كسروتي كريم
ثاقب العلم بالمواقيت ليلاً ونهاراً وحاذقُ بالنجوم
ويبحث الجيرانَ حولي على البـرِّ كحث المدير كَأَس النديم ٣

قلت : وقصيدة ابن زريق الكاتب التي يرثي بها ديكه من اجل القصايد في هذا المعنى وستأتى في ترجمته ، وما احسن قول القايل :

يا رافعاً قوسَ السماء ولا بساً للخصين روض الحزن غبّ سماء ٦
أيقنتُ أنك في الطيور مملُكُ لَمَّا رأيتُك سِرّتْ تحتِ لُواءِ

(٦٧٩) « البسطامي اللغوي » ١ محمد بن بكر البسطامي ، قال ياقوت :

لا اعرف من حاله الا ما ذكره حمزة الاصهاني وقد ذكر الخليل وغيره ثم قال ٩
وصنّف بالامس محمد بن بكر البسطامي كتابا على كتاب محمد بن الحسن بن ذريرد
المسمّى الجهرة وقال كان السبب لوضعي هذا الكتاب نظرى ٢ في الكتاب
المسمّى كتاب الياقوتة وان مصنفه حشا اكثر الكتاب بما لم تنطق ٣ به العرب ١٢
وعزاه الى ثعلب وقد طلبنا ما ادعى من ذلك على العرب في المصنفات فلم نجده
ثم سألنا عنه اصحاب ثعلب فلم يعرفوه والذي صنّف هذه الكتب لم يُقيم على ما
اودعه شاهدا ولا دليلا من القرآن ولا من الحديث ولا من المثل ولا نحاً ٤ فيما ١٥
رواه الا الى « اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي » فتمت له رواية تلك الاباطيل بين
قوم لم يطالبوه بدليل ثم ذكر كتاب العين وانه من تصنيف تلاميذ الخليل

(٦٨٠) « الوتار » محمد بن ابى بكر بن سيف شمس الدين ابو عبد الله ١٨

التنوحى الموصلى الوتار ، ولد بالموصل سنة تسع وسبعين وخمس مائة واشتغل بها

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٨ (٢) في معجم الادباء : تطرق الكتاب (٣) وفيه :

كما ينطق (٤) وفيه : بما

فى الادب وسكن دمشق مدة وتولى خطابة المرة وخطب بها الى ان توفى فى
ذى الحجة سنة اثنتين وستين وست مائة ، ومن شعره :

٣ وكنت واياها مذ أختط عارضى كروحين فى جسم وما نقصت عهدا
فلما اتانى الشيب يقطع بيننا توعمته سيفنا فالبسته غمدا

قلت : جلا هذا المعنى عروسا فى ثياب حداد لان المعنى جيد والالفاظ مرذولة
التركيب ، وكانت له نوادر مع الحكام وحصل بينه وبين صفى الدين ابن مرزوق
كلام بسبب جارية بعد عزله من الوزارة فكان يعامله على عادة معاملته له فى
الوزارة فقال الوتار :

٩ ما ابصر الناس ولم يعضروا فى عصرهم مثل ابن مرزوق
من جهله يحكم فى عزله كهارب يضرب بالبوق

ومن شعر الوتار :

١٢ من لى بصاح والمدامة ريفه نمل القوام لحاظه ابريقه
نم العواذل حين نم عذاره والغصن احسن ما يكون وريقه
وقف العذار بجذته فكأته لما تكامل آسه وشقيقه
١٥ صبح احاط به الظلام وقد غدا متحيرا لم يدرك اين طريقه

(٦٨١) « ابن مدودا الجزرى » محمد بن ابى بكر بن عباس الامير

فخرالدين ابو عبد الله الجزرى المعروف بابن مدودا ، كان له فضيلة ونظم حساب
١٨ وكان أولا محتسب الجزيرة الفعمرية وانتقل الى ماردين فولى حسبها زمانا ثم
انتقل منها وتعاين التجارة مسافرا فلما وصل العباسية وجد علم الدين تعاسيف
المشتد بها فسخر جماله بسبب ائقال الملك الصالح فتوجه اليه وقال له انطلق جمالى

فلم يلتفت اليه فقال له مرة ثانية اطلقها والجيد لك فقال له علم الدين ايش يتعانى المولى فقال له الادب فقال ايش عملت فى تسخير جمالك وانشده بديها :

٣ اسْكَنْ مَصْرَ لَا اسْتَقَرَّتْ نفوسكم بأمنٍ وطالت فى الزمان الاراجيفُ
ولا برحتْ غمّالك تعسف الورى بظلمِ تولّاه المشدّ تعاسيفُ

وشرع يتم فقام اليه وقبل يده وعانقه وقال له بس واطلق جماله وجمال القفل لاجله وكتب الى نواب بليس ونواب الزكاة بالقاهرة بان يمتدوا بما وجب عليه
٦ من جامكية المشد ، وتوفى فخر الدين سنة تسع وستين وست مائة

(٦٨٢) « شرف الدين الاردوبلى الصوفى » محمد بن ابى بكر شرف الدين

٩ ابو عبد الله الاردوبلى الصوفى الشيخ الصالح ، كان من العلماء كثير الزهد والعبادة والذكر لازمه جماعة من الناس وانشفعوا به وكان مقما بالسميساطية وله خلوات ومجاهدات ورياضات ، توفى سنة خمس وسبعين وست مائة بكرة نهار الخميس رابع المحرم وأُخرجت جنازته الى ميدان الحصا ودفن الى جانب شيخه
١٢ برهان الدين الموصلى المعروف بابن الحلوانية مجاورا لقبر ضبيب الرومى رضى الله عنه على ما يقال وقد تيّف على السبعين

(٦٨٣) « ابن خليل المكي » محمد بن ابى بكر بن خليل بن ابراهيم بن يحيى

١٥ ابن فارس الامام رضى الدين المعروف بابن خليل المكي الشافعى شيخ الحرم ، ولد سنة ثلث وثلثين ، وروى عن ابن الجُمَيْرى وغيره ، وكان فقيها عالما متفتنا ذا فضائل ومعارف وعبادة وصلاح وحسن اخلاق ، سمع منه ابن العطار والبرزالى واجاز للشيخ شمس الدين مروياته ، توفى سنة ست وتسعين وست مائة

(٦٨٤-٧) محمد بن ابى بكر بن عبد السلام - محمد بن ابى بكر السكاكيني ٢٦٥

(٦٨٤) « الحفار » ١ محمد بن ابى بكر بن عبد السلام بن ابراهيم الصالحى

المقرئ الحفار يعرف بابن الطويل ، شيخ معمر ذو جلادة وهمة وملازمة
٣ للجماعة ، سمع الصحيح من ابن الزيدى وحدث عنه ابن الحُبَّاز فى معجمه
فى حياة ابن عبد الدايم وسمع منه ابن البرزالى واخذ الشيخ شمس الدين عنه
الثلاثيات وغير ذلك ، وتوفى سنة احدى وسبع مائة

٦ (٦٨٥) « ابن النور البلخى المقرئ » محمد بن ابى بكر بن احمد بن خلف

ابو عبد الله ابن النور البلخى ثم الدمشقى المقرئ بالاحان ، ولد بدمشق سنة تسع
وخمسين وسمع فى القاهرة والاسكندرية ، روى عنه الحافظ المنذرى ، وتوفى
٩ سنة ثلث وخمسين وست مائة

(٦٨٦) « امين الدين ابن النحاس » ٢ محمد بن ابى بكر بن ابراهيم

ابن هبة الله بن طارق الاسدى الحلبي الصفار الشيخ الصالح المعمر المسند
١٢ امين الدين نزيل دمشق ، ولد سنة خمس وعشرين ، وسمع لما حج مع اخوته
من صفية القرشية ومن شعيب الزعفرانى بمكة ومن يوسف الساوى وابن الجميزى
بمصر ومن ابن خليل بحلب واجاز له ابو اسحق الكاشغرى وطائفة ، وتفرّد
١٥ واضر وعجز وانحطم وابطل الحانوت وكان ساكنا خيرا عاقبا وله دنيا وفيه بر
وما تزوج قط ولا احتلم ثم انه قدح بعد ما اضمر فابهر ، وتوفى سنة عشرين
وسبع مائة

١٨ (٦٨٧) « شمس الدين السكاكيني الشافعى » ٣ محمد بن ابى بكر بن ابى القسم

شيخ الامامية وعالمهم شمس الدين الهمذاني الدمشقى السكاكيني الشيعى ، مولده

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٤ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٩ (٣) الدرر

الكامنة ٣ ص ٤١٠

- بسفح قاسيون سنة خمس وثلثين ، حفظ القرآن بالسبع وتفقه وتأدب وسمع
 في حديثه من الرشيد بن مسلمة والرشيد العراقي ومكي بن علان وجماعة وخرج
 له ابن الفخر عنهم ، رَوى يتيما فأقعد في صناعة السكاكين عند شيوخين رافضيين ٢
 ففسداه واخذ عن ابى صالح الحلبي وصاحب الشريف محي الدين ابن عدنان ،
 وله نظم وفضائل وردت على التلمساني في الاتحاد ، أم بقرية جسر بن مدّة ثم
 أخرج منها وأم بالسامرية ثم اخذه منصور بن جهمز الحسيني معه الى المدينة لانه ٦
 صاحبها واحترمه واقام بالحجاز سبعة اعوام ثم رجع ، وهو شيعي عاقل لم يُحفظ
 عنه سبٌّ بل نظم في فضل الصحابة وكان حلو المجالسة ذكيا عالما فيه اعتزال
 وينطوى على دين واسلام وتعبد على بدعته وترفض به اناس من اهل القرى ، ٩
 قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية : هو ممن يتشيع به السني ويتسنن به الرافضي
 وكان يجتمع به كثيرا وقيل انه رجع آخر عمره عن اشياء ، نسح صحيح البخاري
 وكان ينكر الجبر وينظر على القدر ، وتوفي سنة احدى وعشرين وسبع مائة ، ١٢
 قات : ولما كان يوم الاثنين حادى عشر من ذى الحجة سنة خمسين وسبع مائة
 احضر صلاح الدين ابن شاکر الكتبي بدمشق الى العلامة شيخ الاسلام قاضي
 القضاة تقي الدين السبكي كتابا في عشرين كتراسا قطع البلدى في ورق جيد وخط ١٥
 مابيح سماء مصنفه الطرايف في معرفة الطوائف * افتتحه بالحمد لله وشهادة ان
 لا اله الا الله فقط وقال بعد ذلك : اما بعد فاني رجل من اهل الذمة ولى على
 الاسلام حرمة فلا تمجلوا بسفك دمي قبل سماع ما عندي ، ثم اخذ في نقض ١٨
 غرر الدين عمرو عروة واورد احاديث وتكلم على متونها واسنادها وتكلم
 في جرح الرجال وطعن عليهم كلام محدث عارف بما يقول وذكر امورا دلت
 على زندقته وتشيعه وختم ذلك بان قال والله القابل : ٢١

وان كنت ارضى ملة غير مائى فما انا الا مسلم اتشبع

وشهد صلاح الدين المذكور وآخر من اهل الحديث المعروفين بأن هذا حفظ
شمس الدين السكاكيني فظهر من ذلك انه تصنيفه لانه قال في فهرسة الكتاب
المذكور تصنيف عبد الحمود بن داود المصري ولم يُعرف هذا الرجل ، وقال
الشيخ عماد الدين بن كثير : ان الابيات التي كتبت للشيخ تقي الدين ابن
تيمية واولها :

يا معشر الاسلام دُعي دينكم

وقد ذكرتها في ترجمة الشيخ علاء الدين القونوي هي لهذا السكاكيني . فقطع
قاضي القضاة هذا الكتاب الملعون وغسله وخرقه والله اعلم بحقيقة الحال
في ذلك ، وقالوا ان قاضي القضاة شمس الدين ابن مسلم رجع من جنازته وعلى
الجملة فالظاهر من امره انه كان مريض العقيدة غير صحيحها ، ونقلت من خط
الشيخ علم الدين البرزالي قال انشدني لنفسه :

١٤ اجزت لهم ما يسألون بشرطه اناهم ربي ثواب اولي العلم
ووقفهم ان يعملوا بالذي رَوَوْا فعال اولي الاخلاص والجدة والعزم
وكاتبها العبد الفقير محمد هو ابن ابي بكر بن قاسم العجبة
١٥ ومولده في عام خمس وبعدها ثلثون والست المثين لدى اليج

ونقلت منه ايضا مما خاطب به صاحب المدينة منصورا وصاحب مكة زمينة :

١٨ الا يا ذوى الالباب اصغوا لناطق بحق وبإني الحق من ذا بائعة
اذا لم يكن نسل النبي محمد يتابعه في الدين من ذا بائعة
فان كان مسبوقا وذو البعد سابق الى المصطفى والدين من ذا يمانعة
فكم من بعيد للشريف معلم طرايق آباء له وهو سامعة
٢١ وهذا بديع في الزمان واهله وما زال هذا الدهر جثم بدائعة

نقلتُ من خطِّ الشيخ شهاب الدين احمد بن غانم قال : انشدنى الشيخ
شمس الدين السكاكى لنفسه :

- هى النفس بين العقل والطبع والهوى وما العقل إلا كالعقال يصونها ٣
فداعى الهوى يدعو الى ما يشينها وداعى النهى يدعو الى ما يزينها
فان اطلقت من غير قيد توتبت على حظها الادنى وزاد جنونها
وان نظرت بالعقل ينبوع نوره اضاءت لها الظلمات طاب معيها ٦
وحئت الى الذكر الحكيم تدبراً رياض معانيه وذاك يعيها
وفرت به منه اليه تحقفاً وعادت الى الاكوان تركوفونها
فاكرم بها نفساً زكت مطمئةً بمحبوبها قرت لديه عيونها ٩
فيا ذا الذى ضيعت نفسك فى الهوى تروم لها عزاً وانت تهينها
احب اذ دعاك الحق طوعاً لأمره بطيب رضى نفس قوتى يقينها
ولا تجلن وبالنفس اذ هى ملكة اليه بها فأرجع فانت امينها ١٢

قلت : شعر غير واضح التركيب ولا يحكم الصوغ

(٦٨٨) « قاضى المغل برهان الدين » ١ محمد بن ابى بكر بن عمر بن محمد

- قاضى الممالك القانية برهان الدين ابو عبد الله السمروندى النوجاباذى الحنفى ١٥
البخارى قاضى المغل ، صدر معظم وعالم مفتح فيه كيش ولطف وحسن
مذاكرة ، كان يلازم السلطان والوزراء قدم بغداد مراراً وروى بالاجازة عن
سيف الدين الباخري يقال سمع منه قال الشيخ شمس الدين : ولم يصح ، مولده ١٨
سنة ثلث واربعين ويوم كمل من عمره ثمانين سنة عمل وليمة عظيمة واتفق

موته بعدها بجمعة سنة ثلث وعشرين وسبع مائة بقريب تبريز ، واخذ عنه السراج القزوينى ومحمد بن يوسف الزرندى واجاز لاولاد الشيخ شمس الدين (٦٨٩) « قاضى القضاة علم الدين الاخنائى »^١ محمد بن ابى بكر بن عيسى

ابن بدران الامام قاضى القضاة علم الدين الاخنائى السعدى المصرى الشافعى ولد فى رجب سنة اربع وستين وحدث عن ابى بكر ابن الانماطى والابرقوهى وابن دقيق العيد وتفقه وشارك وكان من عدول الخزانة بالديار المصرية ثم نذب لقضاء الاسكندرية ثم نُقل الى قضاء الشام بعد الشيخ علاء الدين القونوى وحضر محبة تنكر نايب الشام من باب السلطان ، وكان علما دينيا نزها وافر الجلالة حميد السيرة متوسطا فى العلم لازم الدمايطى مدة وكان محبا للرواية سلفى الطريقة ، ولما قدم القاضى علم الدين الى دمشق امتدحه جمال الدين محمد بن نباتة بقصيدة اولها :

| | | |
|---------------------------------------|--------------------------------------|----|
| قاضى القضاة بِمِئى كَفِّهِ الْقَلَمُ | يا سارى القَصْدِ هذا البان والعَلَمُ | |
| هذا اليراع الذى تَجَنَّى الفخار به | يدُ الامام الذى معروفه اَمَمُ | ١٢ |
| مَعِي الامائل فى علم وفيض نَدَى | فالسَّحْبِ باكِهٍ والبحر يلتطُمُ | |
| وافى الشَّامَ وما خَلنا الغمام اذا | بالشام ينشأ من مصر وينسجُمُ | |
| آهًا لمصر وقد شابت لفرقتها | فليس يُنكَر اذ يعزى لها هَرَمُ | ١٥ |
| وأوحس الثغر من رؤيا محاسنه | فا يكاد بوجه الدهر يبتسمُ | |
| يُنْثَى ويُشَد فيه الثغر من اَسَفٍ | يَنبَا تكاد به الاحشاء تضطرمُ | |
| يا مَنْ يَعرُ علينا ان نفارقهم | وجداننا كل شيء بعدكم عَدَمُ | ١٨ |
| يُزهِى الشَّامَ بمن فارقتَ طَلْعَتَهُ | واحرَّ قلباه ممن قلبه شَبِمُ | |

(١) طبقات السبكي ٦ ص ٤٥ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٧ (٢) البيت للنتنى من قصيدة ينانب بها سيف الدولة اولها واعر قلباه ممن قلبه شيم (طبع مصر ١٩٣٦ ج ٣ ص ٣٧٠)

(٦٩٠) « قاضى القضاة المالكي » ^١ محمد بن ابى بكر بن ظافر بن عبد الوهاب

- قاضى القضاة بالشام وشيخ الشيوخ شرف الدين الهمداني بسكون الميم والبدال
 المهمل ابن قاضى القضاة معين الدين ابى بكر ابن الشيخ زكى الدين ابى المنصور ، ^٣
 حضر من الديار المصرية فى سنة تسع عشرة وسبع مائة فيما اظنّ وتوفى بكرة
 الاحد ثالث المحرم سنة ثمان واربعين وسبع مائة ، كان ساكنا وقورا محتشما
 يتجمل فى ملبسه ومأكله لا يُرى احسن من قاشه ولا انصف وكان فيه كرم ^٦
 وحسن بشر فى ملتقاه رحمه الله تعالى وكان النّوّاب يعظّمونه ويحترمونه وصلى
 عليه نايب دمشق يلبغا اليحيوى والقضاة والحجّاب والاعيان فى سوق الخيل
 ودفن فى تربته التى انشأها بميدان الحصا وفى يوم موته حرّرت قبلة الجامع الذى ^٩
 عمره نايب دمشق المذكور

(٦٩١) ^٢ محمد بن ابى بكر بن محمد بن طرخان بن ابى الحسن العالم

- الفاضل الاديب شمس الدين ، كتب المنسوب وله نظم ونثر ومولده سنة خمس ^{١٢}
 وخسين وست مائة وسمع حضورا من ابراهيم بن خليل والنجيب عبد اللطيف
 وسمع الكثير من ابن عبد الدايم واجاز لى بحفظه فى سنة ثمان وعشرين
 وسبع مائة بدمشق ، وتوفى رحمه الله سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ودفن ^{١٥}
 بقاسيون وله نظم

(٦٩٢) « الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية » ^٣ محمد بن ابى بكر بن

- ايوب بن سعد بن حريز الزرعى الشيخ الامام العلامة شمس الدين الحنبلى المعروف ^{١٨}
 بابن قيم الجوزية ، مولده سابع صفر سنة احدى وتسعين وست مائة ، سمع على

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٤ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٨ (٣) Br. Suppl. 2, 126

- الشهاب العابر وجماعة كثيرة منهم سليمان بن حمزة الحاكم وابى بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وابى نصر محمد بن عماد الدين الشيرازى وابن مكتوم والبهاء
- ٣ ابن عساكر وعلاء الدين الكندى الوداعى ومحمد بن ابى الفتح البعلبكي وايوب ابن نعمة الكحال والقاضى بدر الدين ابن جماعة وجماعة سواهم ، وقرأ العربية على ابى الفتح البعلبكي قرأ عليه المُلَخَّص لابى البقاء ثم قرأ الجرجانية ثم قرأ
- ٦ ألفية ابن مالك واكثر الكافية الشافية وبعض التسهيل ثم قرأ على الشيخ محمد الدين التونسى قطعة من المقرب ، واما الفقه فاخذه عن جماعة منهم الشيخ اسمعيل بن محمد الحرانى قرأ عليه مختصر ابى القسم الجرقى والمقنع لابن
- ٩ قدامة ومنهم ابن ابى الفتح البعلبكي ومنهم الشيخ الامام العلامة تقى الدين ابن تيمية قرأ عليه قطعة من المحرر تأليف جدّه واخوه الشيخ شرف الدين ، واخذ الفرائض اولاً عن والده وكان له فيها يد ثم على اسمعيل بن محمد ثم على الشيخ
- ١٢ تقى الدين ابن تيمية ، واما الاصول فاخذها عن جماعة منهم الشيخ صفي الدين الهندى واسمعيل بن محمد قرأ عليه اكثر الروضة لابن قدامة ومنهم الشيخ تقى الدين ابن تيمية قرأ عليه قطعة من المحصول ومن كتاب الاحكام للسيف الآمدى،
- ١٥ وقرأ فى اصول الدين على الشيخ صفي الدين الهندى اكثر الاربعين والمحصل وقرأ على الشيخ تقى الدين ابن تيمية قطعة من الكتاين وكثيراً من تصانيفه . واشتغل كثيراً
- ونافذ واجتهد واكب على الطلب وصنف وصار من الايمة الكبار فى علم التفسير والحديث والاصول فقهها وكلاماً والفروع والعربية ولم يخلف الشيخ العلامة
- ١٨ تقى الدين ابن تيمية مثله ، ومن تصانيفه : « زاد المعاد فى هدى دين العباد » اربعة اسفار ، « مفتاح دار السعادة » مجلد كبير ، « تهذيب سنن ابى داود وايضاح علمه ومشكلاته » نحو ثلاثة اسفار ، « سفر الهجرتين وطريق السعادتين » سفر كبير ،
- ٢١ « كتاب رفع اليدين فى الصلاة » سفر متوسط ، « معالم الموقعين عن رب العالمين » سفر

كبير ، «كتاب الكافية الشافية لانتصار الفرقة الناجية» وهو نظم نحو ثلثة آلاف بيت ، «الرسالة الحلبية في الطريقة المحمدية» ، «بيان الاستدلال على بطلان محليل السباق والنضال» ، «التحجير بما يحل ويحرم لبسه من الحرير» ، «الفروسية المحمدية» ، ٣ «حلى الافهام في احكام الصلاة والسلام على خير الانام» ، «تفسير اسماء القرآن» ، «تفسير الفاتحة» مجلد كبير ، «اقتضاء الذكر بحصول الخير ودفع الشر» ، «كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء» ، «الرسالة الشافية في اسرار المعوذتين» ، «معاني الادوات والحروف» ، «بدائع الفوائد» مجلد كبير ، انشدنى من لفظه لنفسه :

| | | |
|----|---------------------------------|---------------------------------|
| ٩ | بنى ابى بكر كثير ذنوبه | فليس على من نال من عرضه اثم |
| | بنى ابى بكر جهول بنفسه | جهول بأمر الله اننى له العلم |
| | بنى ابى بكر غدا متصدرا | يعلم علما وهو ليس له علم |
| | بنى ابى بكر غدا متمنيا | وصال المعالي والذنوب له هم |
| ١٢ | بنى ابى بكر يروم ترقيا | الى جنة المأوى وليس له عزم |
| | بنى ابى بكر يرى العزم فى الذى | يزول ويفنى والذى تركه الغم |
| | بنى ابى بكر لقد خاب سعيه | اذا لم يكن فى الصالحات له سهم |
| ١٥ | بنى ابى بكر كما قال ربه | هلوع كنود وصفه الجهل والظلم |
| | بنى ابى بكر وامثاله غدوا | بفتواهم هذى الخليقة تأثم |
| | وليس لهم فى العلم باع ولا التقى | ولا الزهد والدنيا لديهم هى الهم |
| ١٨ | فوالله لو ان الصحابة شاهدوا | افاضلهم قالوا هم الصم والبكم |

وتوفى رحمه الله فى ثالث عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وخمسين وسبع مائة

(٦٩٣) «قاضى القضاة المالكية بمصر» ١ محمد بن ابى بكر بن عيسى قاضى

القضاة تقى الدين الاخنائى الحاكم بالديار المصرية المالكي ، اجاز لى فى شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

٣ (٦٩٤) ١ محمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدايم المقدسى ، سمع الكثير من جدّه ومن محمد بن اسمعيل خطيب مرّدا واجاز لى بحفظه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بدمشق ، وتوفى رحمه الله فى رابع شهر ربيع الاول سنة ٦ ست وثلاثين وسبع مائة ، وسيأتى ذكر جدّه فى الاحدين مكانه

(٦٩٥) ٢ « بدر الدين القلانسى الطيب » محمد بن بهرام بن محمد القلانسى هو بدر الدين محمد السمرقندى ، قال ابن ابى اصيبعة : ٣ مجيد فى صناعة الطب وله عناية بالنظر فى معالجات الامراض ومداواتها وله من الكتب « كتاب الانقرا باذين » ٤ وهو تسعة واربعون بابا قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركبة ٥ وجمع اكثر ذلك من الكتب المعتمد عليها مثل القانون والحاوى والكامل والمنصورى والذخيرة والكفاية انتهى كلامه ولم يذكر وفاته

(٦٩٦) « الملك جمال الدين ابن تاج الملوك » محمد بن بورى بن طُغتكين ١٥ الملك جمال الدين ابو المظفر تاج الملوك صاحب دمشق ، ولّاه ابوه بعلبك وتسلم دمشق لما قُتل اخوه وكان سبب السيرة ، مات سنة اربع وثلاثين وخمس مائة فى شعبان ولم تطل مدته

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٠ (٢) Br. Suppl. 1,893 (٣) ابن ابى اصيبعة ٢ ص ٣١ (٤) فى ابن ابى اصيبعة : الاقرباذين (٥) كذا فى ابن ابى اصيبعة وفى الاصل : المكبة

(٦٩٧) «السعيد بن الظاهر» محمد بن يبرس السلطان الملك السعيد

- ناصر الدين ابو المعالى بركة خان ابن السلطان الملك الظاهر ، ولد سنة ثمان وخمسين في صفر بالعش من ضواحي القاهرة ، سلطنه ابوه وهو ابن خمس سنين او نحوها وبويع بالملك بعد والده وهو ابن ثمان عشرة ، وكان شابا مليحا كريما فيه عدل ولين واحسان الى الرعية ليس في طبعه ظلم ولا عسف يحب الخير ويفعله ، قدم بالجيش دمشق في ذى الحجة سنة سبع وعملت لمجيئه القباب واكونه شابا عجز عن ضبط الامور فخلع من السلطنة وعمل بذلك محضرا واطلقوا له سلطنة الكرك فسار اليها باهله ومماليكه فلما استقر بها قصده جماعة من الناس فكان ينعم عليهم ويصلهم وكثروا عليه فانفذ كثيرا من حواصله فبلغ ذلك السلطان الملك المنصور فتأثر منه ولعب بالكرة فتقطر وحصل له بذلك حتى شديدة توفي منها بعد ايام سنة ثمان وسبعين وست مائة وله عشرون سنة واشهر ويقال انه سُمّ ودفن عند جعفر الطيار ثم نقل الى تربته بدمشق ودفن عند والده بعد سنة وخمسة اشهر ووجدت عليه امرأته بنت السلطان الملك المنصور قلاوون وجدا شديدا ولم تزل باكيه عليه الى ان ماتت بعده بمدة قريبة وترتب بعده في مملكة الكرك اخوه الملك المسعود خضر مديدة وحُبس

١٥

ابن التابلان

(٦٩٨) «الزاهد المنبجي» محمد بن التابلان المنبجي الزاهد ، قال الحافظ

- عبد القادر : كان رفيق الشيخ عدى والشيخ سلامة من تلاميذ الشيخ عقيل ، توفي سنة ثمانين تقريبا

١٨

(٦٩٩) «الحاجب» محمد بن تركانشاه بن محمد بن الفرخ ابو الوفاء الابهري

اللوجردي ، سمع باصبيان عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد و ابا بكر
٣ محمد بن احمد السمسار والرئيس ابا عبد الله القسم وقدم بغداد واقام بها وسمع
ابا نصر الزيني وكان حاجبا للوزير ابي شجاع الروذراوري وحدث ، فسمع منه
ابو الفضل ابن ناصر والحافظ السلفي ، وتوفي سنة ثلث عشرة وخمس مائة
٦ ومولده سنة سبع وثلثين واربع مائة :

(٧٠٠) محمد بن تركانشاه بن محمد بن تركانشاه ابو عبد الله حفيد المذكور

آفقا ، قال ابن النجار : كان اديبا يقول الشعر ، واورد قوله يمدح الوزير
٩ ابن شروان :

لقد كنت ارجو في ضميري بأن ارى امور البرايا في يدك زمامها
فلما اتاني ما اردت تحققت عداي وقلت العام لا شك عامها
١٢ وقد كنت اعطي الناس منك ابن خالد امانى ارجو ان يتم تمامها

(٧٠١) «علاء الدين خوارزم شاه» محمد بن تكش بن ايل ارسلان بن

التسر بن محمد بن انوشكين السلطان علاء الدين خوارزم شاه ، اباد ملوك العالم
١٥ ودانت له الممالك واستولى على الاقاليم ، وكان صبورا على التعب وادمان السير
غير متنعم ولا مقبل على لذة انما نهمة في الملك وتديره وحفظه وحفظ رعيته ،
وكان فاضلا عالما بالفقه والاصول وغيرها وكان يكرم العلماء ويحب مناظرتهم
١٨ بين يديه ويعظم اهل الدين ، افنى ملوك خراسان وما وراء النهر وقتل صاحب
سمرقند ، كان في خزانته عشرة آلاف الف دينار والفا حمل قاش اطلس
وغيره وخيله عشرون الف فرس وبغل وله عشرة آلاف مملوك ، هرب من الخطا

- وركب في مركب صغير الى جزيرة فيها قلعة ليتحصن بها فادركه الاجل وذفن
على ساحل البحر سنة سبع عشرة وست مائة ، وهرب ولدها وتفرقت
الممالك بعده واخذت التار البلاد لان مؤيد الدين ابن القتي وزير الناصر اتفق
مع الخطا على قتله وبعث لهم الاموال سراً والحيل وصادف رسله الى الخطا
ومعه من الخطا في عسكره سبعون الفا فلم يمكنه الرجوع وكان خاله من
امراء الخطا لحقوه ان لا يطلع خوارزم شاه على ما دبروا فجاء اليه في الليل
وكتب في يده صورة الحال فنظر الى السطور وخرج من تحت الخيمة ومعه
ولدها جلال الدين والآخر وجرى ما جرى ، وكان السلطان علاء الدين قد
خطب له على منابر فارس وآران واذريجان الى ما يلي دربند أشروسنة وملك
ما يقارب اربع مائة مدينة وكان عسكره اربع مائة الف ، ولما دانت له الممالك
سمت همته الى طلب ما كان لبني سلجوق من الحكم والملك ببغداد فجهز رسالة
فيها خشونة فجاء الجواب من الديوان ان ذلك الحكم انما كان لتغلب الخارجي
على بغداد وافضت الحال الى انتزاع الامام القايم الى حديثة وعانة وانتصر طغربك
ابن ميكائيل والقضية مشهورة فاقضى ذلك حكم بني سلجوق في البلاد وما يلزم
ان يكون لك تحكم مثل اوليك ومتى احتجنا اليك في مثل ذلك والعياذ بالله
اجبنا سؤالك وانت فمالكك متسعة فلم تضايق في دار امير المؤمنين وأعيد
رسوله ومعه الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي فتلقاه السلطان وعظمه لشهرة
اسمه ووقف قائما حتى دخل فلما استقر جالسا فقال ~~من استلم~~ للدولة
القاهرة ان يقدم على اداء رسالته حديثا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
تتمنا وتبركا فاذن له السلطان وبرك على ركبته تأذبا في الجلوس عند سماع
حديث النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الشيخ حديثا معناه التحذير من اذية آل
عباس فلما فرغ من رواية الحديث قال السلطان انا وان كنت تركت قليل

المعرفة بالغة العربية فهمت ما ذكرته من الحديث غير اني ما آذيت احدا من
اولاد العباس ولا قصدتهم بسوء وبلغني ان في محابس امير المؤمنين منهم خلقا
٣ كثيرا مغلدون يتوالدون ويتناسلون فلو اعاد الشيخ هذا الحديث على مسامع
امير المؤمنين كان اولي واجدى ، فقال الشيخ ان الخليفة اذا بويع على كتاب الله
وسنة رسوله واجتهاد امير المؤمنين فان اقتضى اجتهاده حبس شرذمة لادلاح
٦ الامة لا يُقدح ذلك في طريقته المثلى ، وطال الكلام في ذلك وعاد الشيخ والوحشة
قائمة ، ثم ان السلطان عزم على قصد بغداد وسير امامه العساكر وسار وراءهم
الى ان وصل عقبة استراياذ وكان قد قسم نواحي بغداد بهمدان اقطاعا واعمالا
٩ وكتب بها تواقع ثم اتفق انه رجع عن بغداد بحجة وبأس ولم يبلغ غرضه وندم
على ما توقعه به على لسان الشيخ شهاب الدين فنقد الوزير مؤيد الدين ابن القمي
على ما قيل في السرم من حسن لجسكزخان التعرض للسلطان علاء الدين فقم ما كان
١٢ وآل الامر الى ما آل

(٧٠٢) « والد طراد الزينبي » محمد بن أبي تمام على بن الحسن نقيب النقباء

نور الهدى العباسي الزينبي والد طراد الزينبي واخوته ، توفي سنة ست وعشرين

١٥ واربع مائة

(٧٠٣) « فخر الدين » محمد بن تمام بن يحيى بن عباس بن يحيى بن أبي

الفتوح بن تميم فخر الدين ابو بكر الحميري الدمشقي ، كان من صدور دمشق

١٨ واعيانها وعدولها ، سمع من موفق الدين ابن قدامة المقدسي وغيره وحدث

بدمشق والقاهرة ، وتوفي بدمشق في شهر رجب ودفن من يومه بمقابر باب

الصغير سنة تسع وستين وست مائة ومولده سنة ثلث وست مائة

- (٧٠٤) «الطبيب المغربي»^١ محمد بن تميم، كان رجلاً ذا وقار وسكينة ومعرفة بالطب والذبح واللغة والشعر والرواية وخدم الناصر بصناعة الطب وكان المقيم برياسته أحمد بن الياس وولاه الناصر خطبة الرد وقضاء شرونة،^٣ وله في الطب تأليف حسن الاشكال، وادرك صدرا من دولة الحكم المستنصر بالله وكان حظياً عنده وخدمه بصناعة الطب وولاه النظر في بنيان الزيادة من قبل الجامع بقرطبة فكلمات بحث اشرافه واماته، قال القاضي صاعد: ورأيت^٦ اسمه مكتوباً بالذهب وقطع الفسيفساء على حائط المحراب بها وان ذلك كمل على يديه عن امر الخليفة الحكم سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة

ابن تميم

- (٧٠٥) «محمد بن تميم المغربي» محمد بن تميم، اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال: كان المذكور بتونس لما دخلتها انشدنا له ابو الزهر قال انشدنا يرثي الاديب ابا الطيب محمد بن ابي الطيب الأريولى:

- مات ابو الطيب وا وياتاه مات الندى والجود والمكرمات
ولو نَعَوَا قايلاه قيل قد مات الحنا والفسق والمكرمات
وانشدنا له وذكر انه لا يزداد عليها:

- يا رَبَّ اَرْضِ اصْبَحَتْ رَوْضَةً فجاء ذئبٌ فخرَّ فيها
واصبحت ميتةً بعده سبعون شاةً وخرَّافِها
قال الشيخ اثير الدين: فزاد ابن زنون:

وصاحبٍ قطع لي جنبته فلم أحد في بلغ رافِها

قال اثير الدين : قوله وَحَرَّافِهَا لَا يَصْطَحُ أَنْ يَكُونَ الْحَرَّافُ بَفَتْحِ الْخَاءِ جَمْعًا لِلْحُرُوفِ
فَإِنَّهُ بِكَسْرِ الْخَاءِ كَقَلُوصٍ وَقِلَاصٍ ، وَانْشَدَنِي قَالَ انْشَدْنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ هَرِيمَةَ
٣ مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ وَقَدْ قَرَّبَ رَمَضَانَ وَالنَّاسُ يَشْتَرُونَ الصُّبْحِيَّاتِ بِسُوقِ الزَّجَاجِ :

بِسُوقِ الزَّجَاجِ جَرَّتْ عِبْرَتِي فَوَلَّيْتُ عَنْهُ بِقَلْبٍ قَرِيحٍ
لِتَبْدِيلِ كَأْسٍ بِصُبْحِيَّةٍ وَأَبْرِيقٍ رَاحَ بِقَنْدِيلٍ رِيحٍ

٦ (٧٠٦) « كَاتِبُ الدَّرَجِ بِالْعَيْنِ » ١ مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ شَرَفَ الدِّينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

الْأَسْكَدَرِيُّ نَزِيلُ الْعَيْنِ أَحَدُ كُتَّابِ دَرَجِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ
تَاجِ الدِّينِ الْعَيْنِيِّ : نَشَأَ الْمَذْكُورُ فِي بِلَادِ الْمَعْبَرِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَكَانَ كَاتِبَ دَرَجِ
٩ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّوَامِيِّ الطَّيِّبِيِّ ثُمَّ لَمَّا مَاتَ مَخْدُومُهُ
وَفَدَّ إِلَى الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَاسْتَكْتَبَهُ ، وَكَانَ ذَا نَظْمٍ بَدِيعٍ وَلَفْظٍ صَنِيعٍ وَلَهُ انْشَاءٌ
حَسَنٌ وَعَمَلُ مَقَامَاتٍ وَكَانَ يُعَرِّفُ بِالْمَقَامَاتِي وَحَاوَلْتُهُ أَنْ أَرَى تِلْكَ الْمَقَامَاتِ
١٢ وَكَانَ يُجِيبُ مَا هِيَ مَقَامَاتٌ بَلْ قِمَامَاتٌ . اجْتَمَعَتْ بِهِ فِي عَدْنِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعٍ
مِائَةٍ وَانْشَدَنِي قَصِيدَةً يَمْدَحُ بِهَا عَزَّ الدِّينَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَلَبِيِّ عُرِفَ
بِالْكُؤَيْنِكِيِّ وَقَدْ جَاءَ إِلَى عَدْنِ بِمَالٍ عَظِيمٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

١٥ أَتَذْكُرُ لَيْلِي عَهْدَنَا الْمُتَقَدِّمًا أُمُّ الدِّينِ أَنْسَاهَا عَهْدًا أَعْلَى الْحَيِّ

وَأَيَّامَنَا اللَّاتِي عَلَى الْخَيْفِ قَدْ مَضَتْ بِمَجْلِسِ أُنْسٍ بِالْمَسْرَةِ ثَمَمًا

وَكُنْتُ وَأَيَّامُهُ يَوْمًا عَلَى بَابِ الْبَحْرِ بِشَفْرِ عَدْنٍ فَتَرَ خَادِمٌ هِنْدِيًّا بَدِيعَ الصُّورَةِ

١٨ فَقَالَ لِي أَنْظُمْ فِي هَذَا بَيْتَيْنِ فَنَظَّمْتُ بَدِيهَا :

بِأَبِي ظَهْرٍ مِنَ الْهِنْدِ حَكِي لَحْظُهُ الْهِنْدِيُّ فِي أَفْعَالِهِ

جَوْهَرِيُّ الثَّغْرِ يُدْعَى جَوْهَرًا وَارَاهُ الْفَرْدَ فِي أَمْثَالِهِ

فمجب من سرعة البديهة فقال لكنتى احكى لك حكاية اتفقت لى فى بلاد الهند اقترح على بعض التجار الرعى اقتراحا فيه قبح وذلك انه كان له خادم هندى يستجى جوهرها وكان مغرما به فقال لى تستطيع ان تنظم ابياتا مضمونها ان فعلى ٣ لذلك الحال موجب لنفاسة هذا العلق ومتى فعلت اعطيتك عشرين عينا فانشدت ابياتا من غير روية وهى :

٦ اقول للخل عدك الردى انا الماس فلا تمتجب
فى اصلى الحدة اسطوبها على اصم الجوهر المنتسب
والجوهر الشفاف ما لم يكن يشبه الشاقب لم ينتسب
فى على الجوهر فضل اذا صيرته بين الورى منتسب ٩

وكان مولعا بأكل البرشعشا اكثر اوقاته غايب الذهن منها وكرهه السلطان لذلك ، مات سنة ثمان عشرة وسبع مائة وله موسّحات بديعة

(٧٠٧) « ابو المعالى البرمكى اللغوى » ١ محمد بن تميم ابو المعالى البرمكى ١٢

اللغوى ، له «كتاب المنتهى فى اللغة» منقول من كتاب صحاح الجوهري وزاد فيه اشياء قليلة واغرب فى ترتيبه ، وكان هو والجوهري متعاصرين لان صاحب الصحاح فرغ منه سنة ست وتسعين وثلث مائة وذكر البرمكى انه صنفه سنة ١٥ سبع وتسعين وثلث مائة

ابن ثابت

٢ محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، توفي سنة ثلث وستين للهجرة ، ١٨ (٧٠٨)

حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه لانه ولد فى حياته ، روى له النسائى

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٩ ، بنية الوطة ص ٢٨ (٢) طبقات ابن سعد ٥ ص

٥٨ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٤

(٧٠٩) « البناني » ^١ محمد بن ثابت بن اسلم البناني ، روى عن ابيه

ومحمد بن المنكدر وجعفر بن محمد ، وروى عنه جعفر بن سليمان الضبي وابو

٣ داود الطيالسي وبكر بن بكار وعبد الصمد بن عبد الوارث وجماعة ، قال البخاري :

فيه نظر ، وقال النسائي : ضعيف ، توفي في عشر السنين للهجرة تقريبا

(٧١٠) « الحنبدى المتكلم الشافعي » ^٢ محمد بن ثابت بن حسن بن ابراهيم

٦ ابن الربير بن مخلد بن معوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة جمال الاسلام ابو

بكر الحنبدى احد فحول المتكلمين ، كان يعظ ويتكلم في كل فن ويقع

كلامه في القلوب ، تفقه به جماعة في مذهب الشافعي ، توفي سنة اثنتين وثمانين

٩ واربع مائة ، واولاده ملكوا رئاسة العلماء شرقا وغربا ويأتى ذكر كل واحد

منهم مكانه

(٧١١) « ابو بكر النخيري الاصبهاني » ^٣ محمد بن ثابت بن محمد بن سوار

١٢ ابن علوان النخيري الاصبهاني ابو بكر امام جامع اصبهان ، قال يحيى بن مئدة :

كان ستيا فاضلا بارعا في الادب شاعرا فصيحاً كثير السماع قليل الرواية ، روى

عن عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك وابي بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ

١٥ واحمد بن عبد الله النهرديري ، كتب عنه عمي الامام وغيره

(٧١٢) ^٤ محمد بن ثابت بن ثابت الفقيه شمس الدين الحنبي ^٥ الحنبلي

الصالح رفيق ابن سعد ، قال الشيخ شمس الدين : عاقل سمع ودار على

١٨ الشيوخ وتبته قليلا ثم ام بقرية بالمرج سمع مئ ، وتوفي رحمه الله شابا في جمدي

الآخرة سنة سبع وعشرين وسبع مائة

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٢ (٢) طبقات السبكي ٣ ص ٥٠ (٣) معجم الادباء

٦ ص ٤١٩ (٤) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٢ (٥) في الدرر الكامنة : الحنبلي

(٧١٣) «الكاتب الفرناطى» محمد بن ثعلبة ابو بكر الكاتب من اهل غرناطة،

اورد له ابن الاثير من ابيات:

٣ وفي جِهامٍ شادِنُ لم يكتفهِ الرَّبُّ
تُترَعُ لى الحائِطِ كأسُ الهوى فأشربُ
اهيُفُ الآ فضلةً لا تدعيها الكُتُبُ
٦ عَذِبْنى حامِلُها وهو بها معذبُ

قلت : فى البيت الثالث كناية مليحة عن الردف ، خرج يومئذ حجة ابى بجر صفوان بن ادريس وجماعة فى مرسة فقعدها على صهر-يج ماء يحق به ادواح مزهره وسقيط نورها على الماء واقع فقال ابن ثعلبة:

٩ خليلى ابا بجر وما قرقف اللمى بأعذب من قولى خليلى ابا بجر
أحز غير مأمورٍ قسيماً فظمته تأمل على مجرى المياه خلى الزهر
١٢ فقال ابو بجر :

تأمل على مجرى المياه خلى الزهر كمهدك بالخضراء والأنجم الزهر
وقد فحكت للياسمين مباسم سروراً بأدب الفقيه ابى بكر
١٥ واصغت من الآس النضير مسامع لتسمع ما تلووه من سور الشعر

(٧١٤) محمد بن ابى الثلج الرازى البغدادى ، حدث عنه البخارى

والترمذى ، توفى سنة ستين وماتين تقريباً

١٨ ابن جابر

(٧١٥) «السجعي» ١ محمد بن جابر اليمامى الضرير الخنفي السجعي،

(١) ميزان الاعتدال ٣ ص ٣٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٨

روى له ابو داود وابن ماجه وضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ، توفي سنة سبع وسبعين ومائة

- ٣ (٧١٦) « ابن جابر الحاراني المنجم » ^١ محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني بالباء الموحدة المفتوحة والتاء ثالث الحروف وبعد الالف نون الحاسب المشهور الصابي ، له الاعمال العجيبة والارصاد المتقنة ، واول ما ابتدأ بالارصاد في سنة اربع وستين وماتين الى سنة ست وثلاث مائة واثبت الكواكب الثابتة ^٢ في زيجه لسنة تسع وتسعين وماتين وكان اوجد عصره في فنه واعماله تدل على غزارة علمه ، له من التصانيف : « الزيج » وهي نسختان اولى وثانية وهي اجود ، و« كتاب معرفة مطالع البروج فيما بين ارباع الفلك » ، و« رسالة في مقدار الاتصالات » ، و« كتاب شرح فيه اربعة ارباع الفلك » ، و« رسالة في تحقيق اقدار الاتصالات » ، و« شرح اربع مقالات لبطلميوس » وغير ذلك ، توفي سنة سبع عشرة وثلاث مائة عند رجوعه من بغداد بقصر الخضر

- (٧١٧) « الوادي آشي » ^٣ محمد بن جابر العالم المقرئ المحدث الجليل ابو عبدالله الاندلسي الوادي آشي ثم التونسي المالكي ، ولد سنة ثلث وسبعين وست مائة وقرأ على والده وبالسبع على طائفة وسمع من ابن هرون الطائي وابي العباس ابن الغماز وطائفة بتونس ، قال الشيخ شمس الدين : وقرأ عندنا صحيح البخاري وسمع من البهاء ابن عساكر وبمكة بن الرضى الامام ، انتقى عليه العلائي جزءاً ، وكان حسن المشاركة في الفضائل ، خرج الاربعين البلدانية كتبها عنه الحافظ البرزالي

(١) وفیات الاعيان ٢ ص ١٠٥ ، اخبار العلماء باخبار الحکماء للقفطي ص ١٨٤ ، Br. Suppl. 1,397 (٢) في الاصل : الثانية (٣) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٣ ، غاية النهاية ٢ ص ١٠٦

(٧١٨) «ابن مطعم»^١ محمد بن جُبَيْر بن مُطْعَم المدني اخو نافع ، روى
عن ابيه وعمر بن الخطاب ومعاوية رضى الله عنهم وروى له الجماعة ، توفي في
عشر المائة للهجرة

٢

(٧١٩) «الكوفي»^٢ محمد بن جحادة الكوفي أحد الأئمة ، روى عن
انس وابي حازم الاشجعي وابي صالح السمان وابي صالح باذام ورجاء بن حيوة ،
وتقه المعجلى وابو حاتم ، وكان من فضلاء الكوفة وروى له الجماعة ، وتوفي سنة
احدى وثلثين ومائة

(٧٢٠) «ابن جرير الطبري» محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري
وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير ، كان
اماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك ، وله
مصنفات مليحة في فنون عديدة وكان من الأئمة المجتهدين لم يقلد احدا وكان ابو
الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى على مذهبه ،
وكان ابن جرير ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ ، ومن المنسوب اليه :

اذا اعسرتُ لم (يعلم) صديقي وأستغنى فيستغنى صديقي
حيثأى حافظُ لى ماءً وجهي ورفيقى فى مطالبتي رفيقي
ولو أنى سمحتُ ببذل وجهي لكنتُ الى الغنى سهل الطريق

وابو بكر الخوارزمي الشاعر ابن اخته ، وكانت ولادة ابن جرير سنة اربع
وعشرين وماتين بآمل طبرستان ووفاته يوم السبت سادس عشرين شوال سنة

١٨

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٩١ (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٩٢ (٣) الزيادة عن
تاريخ بغداد ٢ ص ١٦٥ وفيه : لم يعلم رفيقي ، وفي معجم الادباء ٦ ص ٤٢٥ : لم اعلم
رفيقي ، وفي وفيات الاعيان ١ ص ٥٧٨ : لم يعلم شقيق

- عشر وثلاث مائة ودفن يوم الاحد في داره ببغداد وزعم قوم انه بالقرافة مدفون والصحيح الاول، وقد طوّف الاقاليم وسمع محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب واسحق بن (ابى) اسرائيل واسماعيل بن موسى الفزارى وابا كريب وهناد بن السرى والوليد بن شجاع واحمد بن منيع ومحمد بن حميد الرازى ويونس بن عبد الاعلى وخلقاً سواهم وقرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحى صاحب خلاد وصنف كتاباً حسناً فى القراءات وروى عنه جماعة، قال الخطيب^١ : كان احد الايمة يُحْكَم بقوله ويُرجع الى رأيه لمعرفة وفضله جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره فكان حافظاً لكتاب الله بصيراً بالمعاني فقيهاً فى احكام القرآن عالماً بالسنن وطريقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفاً باقوال الصحابة والتابعين بصيراً بايام الناس واخبارهم له الكتاب المشهور فى تاريخ الامم وكتاب التفسير الذى لم يُر مثله وتهذيب الآثار لم ار مثله فى معناه ولم يتمّ وله فى الاصول والفروع كتب كثيرة واختار من اقوال الفقهاء وتفرد بمسائل حفظت عنه ومكث اربعين سنة يكتب كل يوم اربعين ورقة ، وقال الفرغانى : حسب تلامذته أنه مذ بلغ الحلم الى ان مات فصار له لكل يوم سبعة عشر ورقة ، وقال ابو حامد الاسفرايينى : لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل تفسير ابن جرير لم يكن كثيراً ، وقال الامام ابن خزيمة : ما اعلم على اديم الارض اعلم من ابن جرير ولقد ظلمته الخنابلة ، قال لاصحابه هل تشطون لتاريخ العلم من آدم الى وقتنا قالوا كم قدره فذكر نحو ثلثين الف ورقة ، فقالوا هذا شيء مما تقنى الاعمار دونه فقال اتانا لله ماتت الهمم فاملاه فى نحو ثلثة آلاف ورقة ، ومن كتبه : «القراءات» ، «والعدد والتزويل» ، «اختلاف العلماء» ، «تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين الى شيوخه» ، «لطف القول فى احكام شرايع الاسلام» وهو مذهب الذى

- اختاره وجوده واحتج وهو ثلثة وثمانون كتابا، و«لطائف القول وخفيفه
في شرايع الاسلام»، و«مسند ابن عباس»، و«اختلاف علماء الامصار»،
«كتاب اللباس»، «كتاب الشرب»، «كتاب امهات الاولاد»، و«أمثلة المدول»
في الشروط، «تهذيب الآثار»، «بسيط القول»، «آداب النفوس»،
«الردة على ذى الاسفار» يرد فيه على داود، «رسالة النسير في معالم الدين»،
«صريح السنة»، «فضائل ابي بكر»، «مختصر الفرائض»، «الموجز في
الاصول»، «مناسك الحج»، و«التبصير في اصول الدين»، وابتدأ بكتاب
البسيط فخرج كتاب الطهارة نحو الف وخمس مائة ورقة، وقال الخطيب:
عاش خمسا وثمانين سنة ورثاه ابو بكر بن ذرید بقصيدة اولها :

لن تستطيع لامر الله تعقيا فاستنجد الصبر (او) فاتبع الحوبا
ورثاه ابو سعيد ابن الاعرابي بابيات منها :

- قام ناعى العلوم اجمع لما قام ناعى محمد بن جرير
ولما قدم من طبرستان الى بغداد تمصّب عليه ابو عبد الله ابن الجصاص وجعفر
ابن عرفة والبياضى وقصده الخنابلة فسألوه عن احمد بن حنبل يوم الجمعة في الجامع
وعن حديث الجلوس على العرش فقال ابو جعفر اما احمد بن حنبل فلا يُعَدّ
خلافه فقالوا له : فقد ذكره العلماء في الاختلاف ، فقال : ما رأيته روى عنه ولا
رأيت له اصحابا يعول عليهم واما حديث الجلوس على العرش فمُحال ثم انشد :
- سبحان من ليس له انيسُ ولا له في عرشه جليسُ

فلما سمعوا ذلك وثبوا ورموه بمحابرهم وقد كانت الوقفا قمام بنفسه ودخل داره

(١) الزيادة عن تاريخ بغداد وفيه : او فاستنثر الحوبا

فردموا^١ داره بالحجارة حتى صار على بابه كالتلّ العظيم وركب نازوك صاحب الشرطة فى عشرات الوف من الجند يمنع عنه العامة ووقف على بابه الى الليل واصر برفع الحجارة عنه وكان قد كتب على بابه البيت المتقدم فامر نازوك بمحو ذلك وكتب مكانه بعض اصحاب الحديث :

لاحمد منزل لا شك عالٍ اذا وافى الى الرحمن وافد
فدينه ويقعده كريمًا على رغيهم فى انف حاسد
على عرش يغلفه بطيب على الاكبار^٢ يا باغ وعائد
الا هذا المقام يكون حقًا كذاك رواه ليث عن مجاهد

٩ فخلا فى داره وعمل كتابه المشهور فى الاعتذار اليهم وذكر مذهبه واعتقاده وجرح من ظن فيه غير ذلك وقرأ الكتاب عليهم وفصل احمد بن حنبل وذكر مذهبه وتصويب اعتقاده ولم يخرج كتابه فى الاختلاف حتى مات فوجدوه مدفونا فى التراب فاخرجوه ونسخوه ١٢

ابن جعفر

(٧٢١) محمد بن جعفر بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم، كان مع اخيه محمد بن ابى بكر الصديق فلما هزم ابن ابى بكر اختفى فدل عليه رجل من عك ثم من غافق فلحق بفلسطين فلجأ الى رجل من اخواله خثعم فارسل معوية اليه ان يوجه به اليه ففهمه فقال محمد :

لو لم تلدنى الخثعمية لم يكن لصهرى جد فى قريش ولا ذكر
لعمري للحيان عك وغافق اذل لوطى الناس من خشب الجسر
اجرتهم فلما ان اجرتهم غدرتهم ولن تجد العك الا على غدر

(١) فى مجمع الادباء ٦ ص ٤٣٦ : فرموا (٢) وفيه : الاكباد

(٧٢٢) ١ محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس ، كان صاحب

- مروءة وفضل متصدّياً لقضاء حوائج الناس جواداً عاقلاً سمحاً وكانت له من
المنصور منزلةٌ ويعجب به ويلتذّ بمحادثته وكان مكانته من المنصور يفزع الناس
اليه بحوائجهم فلما افترط في ذلك حجه المنصور عنه اياماً ثم اشتاق الى محادثته فقال
يا ربيع ان جميع اللذات عندي قد اخلقن الا محادثة محمد ومؤانسته وقد كدّرها على
بما يحتملني من حوائج الناس فاحتلّ عليه لعله يقصر من ذلك فجاء الربيع الى محمد
وعاتبه واتفقا على انه لا يحمل لاحد قصته فلما غدا الى المنصور بلغ الناس خبره
فوقف له ارباب الحوائج على الطرق وبايديهم الرقاع فاعتذر اليهم فالحّوا عليه
فقال لست اكلّم امير المؤمنين في حاجة فان احببت ان تودعوا رقاعكم كتمى
فأفعلوا ففقدوا بالرقاع في كتمه ودخل على المنصور وهو في القبة فعاتبه وتحادّثا
ساعةً وكان المنصور يشرف على دجلة والفرات والبساتين والمزارع فقال له ما
ترى ما احسن مشرفنا فقال محمد يا امير المؤمنين ما بنت العرب والعجم في الاسلام
والكفر مدينةً احسن منها ولا احصن ولا اجمع لخصال الخير لكن ليس لي فيها
ضيعة فقال اقطعك ثلث ضياع في اكنافها فأغدّ على امير المؤمنين ليسجل لك بها
فبينما هو يحادثه اذ بدت الرقاع من كتمه فضحك المنصور فقال له ما هذه فاخبره
الخبر فقال له المنصور ابيت يا ابن معلم الخير الا كرمًا ثم امره فنثرها بين يديه
فوقع عليها وقضى حوائج اربابها وتمثّل بقول الشاعر :

لسنا وإن أحسابنا كرمت يوماً على الاحساب نشكل
بنى كما كانت او ايلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

توفي محمد سنة اثنتين وستين ومائة

(٧٢٣) «المنتصر بالله أمير المؤمنين»^١ محمد بن جعفر أمير المؤمنين

- المنتصر بالله أبو جعفر وقيل أبو العباس وغير ذلك ابن المتوكل بن المعتصم بن
 ٣ الرشيد بن المهدي بن المنصور ، أمه أم ولد رومية اسمها حبشية ، كان عين
 اقنى اسمعز مليح الوجه مضطربا جسيما كبير البطن مليحا مهيبا ، لما قُتل أبوه
 المتوكل دخل عليه قاضي القضاة جعفر بن سليمان الهاشمي فقبل له بايغ أمير المؤمنين
 ٦ فقال وابن المتوكل أمير المؤمنين فقال قتله الفتح بن خاقان فقال وما فعل بالفتح
 قال قتله بُعَا قال فانت ولي الدم وصاحب الثار بايعه فبايعه وبايعه الوزير والكبار
 ثم انه نفى عمته عليتا من سر من رأى الى بغداد ووكل به وكان المنتصر قد عمل
 ٩ على قتل أبيه مع عماليكه بغا وباغر ، وكان المنتصر وافر العقل راغبا في الخير قليل
 الظلم محسنا الى العلويين ، وكان يقول يا بُغَا ابن ابي من قتل ابي ويسب الأتراك
 ويقول هؤلاء قتلة الخلفاء فتحيّلوا الى ان دسّوا لطيبه ابن طيفور ثلثين الف دينار
 ١٢ عند مرضه فآشار بفصده وفصده بريشة مسمومة فأت وقيل ان ابن طيفور نسى
 وقال لغلامه ففصده بتلك الريشة فأت ايضا وقيل مات بالخوانيق وقيل سم في
 كمثرأة بآرة وقال عند فراقه يا أمّاه ذهبت مني الدنيا والآخرة عاجلت ابي فعوجلته ،
 ١٥ فلم يمتع بالخلافة لانه ولي بعد عيد الفطر ومات في خامس شهر ربيع الآخر سنة
 ثمان واربعين وماتين وعاش ستا وعشرين سنة ، اولاده عبد الوهاب وعبد الله
 واحمد لامهات اولاد وزيره احمد بن الحصب من اهل جرجرايا وكان كاتبه
 ١٨ أيام امارته وكان جاهلا احمق قاضيه جعفر بن عبد الواحد حاجبه وصيف وبغا ،
 دفع الى احمد بن الحصب مالا جزيلا وقال فترقه في العلويين فقد نالهم جفوة
 فقال يا أمير المؤمنين سوف افعل فقال اذا تسعد عند الله وعندى فاني ما وليتكم

(١) فوات الوفيات ٢ من ٢٢٩

الوزارة ألا لتخلفني فيهم وتنفق أحوالهم وتقضى حوائجهم، فقال يزيد بن المهلب:

- ولقد بررت الطاليتة بعدما ذموا زماناً بعدهم وزماناً
 ووردت الفة هاشم فرأيتهم بعد العداوة بينهم أخواناً
 لو يعلم الأسلاف كيف بررتهم لرأوك أثقل منهم ميزاناً

ولما قال لأمته عند فراق الدنيا يا أماء عاجلت أبى فموجلت انشد:

- فما متبت نفسي بدنيا أصبتها ولكن إلى الرب الكريم أصير
 وما كان ما قدمته رأى فلتة ولكن بفتياها أشار مشير
 ومن شعر المنتصر أورده المرباني^١:

- متى ترفع اليتام من قد وضعته وينقاد لي دهر على جوج
 أعزل نفسي بالرجاء واتى لاغدو على ما ساءنى واروح
 وله اظنه فيما نسب إليه من قتل أبيه:

- لم يعلم الناس الذى نالنى فليس لى عندهم غدر
 كان إلى الامر فى ظاهرى وليس لى فى باطن امر

- قال سبط ابن الجوزى فى المرأة: اراد المتوكل ان ينقل العهد من ابنه المنتصر
 لابنه المعتز لمحبة لأمته وسام المعتز ان ينزل عن ولاية العهد فأبى وكان يحضره
 مجالسه العامة ويهدده بالقتل فاحضره ليلة وشتمه شماً قبيحاً وقال انت المنتظر
 لموتى وشتم أمه فقام المنتصر وقال والله لو انها أمة لبعض سؤاسك لمنعت من
 ذكرها ولوجب عليك صيانتها فغضب المتوكل وقال للفتح بن خاقان: برئت من
 قرابتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن لم تلظمه لاقتلتك فقام الفتح

ولطمه وقال المتوكل اشهدوا على اني قد خلعتك من الخلافة فبقيت هذه الاشياء
في قلبه ، ومن كلام المنتصر بالله : والله ما عرّ ذو باطل ولو طلع من جبينه
٣ القدر ولا ذلّ ذو حق ولو اصفق العالم عليه ، والمنتصر هذا اعرق الناس
في الخلافة لانه ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ،
ومن العجائب شيرويه وهو اعرق الملوك قتل اياه فلم يعيش بعده الا ستة اشهر
والمنتصر كذلك ٦

(٧٢٤) « ابن جعفر الصادق » محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر لقب

الديباج لقب بذلك لحسن وجهه ، خرج بمكة اوائل دولة المأمون ودعا لنفسه
٩ فبايعوه فندب عسكرا لقتاله فاخذوه وقدم صحبة المعتصم الى بغداد ، وكان بطلا
شجاعا عاقلا يصوم يوما ويفطر يوما قيل انه دخل الحمام بعد ما جامع وافسد
في يوم واحد ، فمات فجأة يخرجان فصلّى عليه المأمون ونزل في لحدّه وكانت
١٢ الوفاة سنة اربع وماتين وقيل سنة ثلث وهو الصحيح ولما رأى المأمون جنازته
ترجّل وحمل نعشه

(٧٢٥) « القارئ البغدادى » ١ محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة البغدادى

١٥ ابو بكر الادبى القارئ الشاهد صاحب الالخان والصوت الطيب خلّط قبل موته
فيما قيل ، توفى سنة ثمان واربعين وثلث مائة

(٧٢٦) « المعتز بالله » ٢ محمد بن جعفر ويقال الزبير ويقال احمد امير المؤمنين

١٨ المعتز بالله ابن امير المؤمنين جعفر المتوكل ابن امير المؤمنين المعتصم ، ولد سنة
اثنين وثلثين وماتين ولم يكمل الخلافة قبله احد اصغر منه ببيع عند عزل

- المستعين بالله سنة اثنتين وهو ابن ~~تسع عشرة سنة~~ سنة في اول السنة وكتب بذلك الى الآفاق فلم يلبث المؤيد ان مات وخشى المعتز ان يحدث انه الذى احتال عليه وقتله فاحضر القضاة حتى شاهدوه وليس به اثر وكانت خلافته ثلث سنين وستة اشهر واربعة عشر يوما ومات عن اربع وعشرين سنة ، وكان مستضعفا مع الاتراك اجتمع اليه الاتراك وقالوا له اعطينا ارزاقنا لنقتل صالح بن وصيف وكان يخافه فطلب من امه مالا لنفقة الاتراك فابت ولم يكن فى بيوت الاموال شئ فاجتمعوا هم وصالح ٣ واتفقوا على خلعهم وجروهم برجله وضربوه بالدبايس واقاموه فى الشمس فى يوم صايف فبقى يرفع قدما ويضع اخرى وهم ياطمون وجهه ويقولون اخلع نفسك ثم احضروا القاضى ابن ابى الشوارب والشهود وخلعوه ثم احضروا محمد بن الواثق ٦ من سر من رأى فسلم عليه المعتز بالخلافة وبايعه ولقبوه المهتدى ثم انهم اخذوا المعتز بعد خمسة ايام وادخلوه الحمام فلما تفسل عطش وطلب ماء فنعوه من ذلك حتى هلك عطشا فلما أغمى عليه اخرجوه وسقوه ماء بثلج فشربه وسقط ميتا ، ١٢ وقال ابن الجوزى فى المرأة : لما اوقفه الاتراك فى الشمس طلب نعلا فلم يعطوه فاسبل سراويله على رجله وقيل انهم نزعوا اصابع يديه ورجليه ثم خنقوه وقيل ادخلوه سردابا محصصا يحص جديد فاخنق ولم يعدد خليفة ما عذب على صفر سنه ، وتوفى يوم السبت لست خلون من شعبان وقيل ليلتين وقيل فى اليوم الثانى من رمضان سنة خمس وخمسين وماتين ودفن الى جانب اخيه فى ناحية قصر الصوامع ، وكان ابيض جميل الوجه على خده الايسر خال اسود ، وصلى ١٨ عليه المهتدى ، وامه رومية ام ولد ، ونقش خاتمه المعتز بالله ، وهو ثالث خليفة خلع من بنى العباس ورابع خليفة قتل منهم ، وكان له من الولد جماعة لم يشهر منهم الا عبد الله ، ووزر له جعفر بن محمد الاسكافى ثم عزله وولى عيسى بن ٢١ فرخان شاه ثم احمد بن اسرائيل وقاضيه الحسن بن ابى الشوارب ، وقال البحرى :

كنتُ صاحباً لابی معشر المنجم فاضقنا اضافةً شديدةً فدخلنا على المعتز وهو
محبوس قبل ان يلى الخلافة فانشده ابياتا كنت قلتها :

٣ جعلتُ فِدَاكَ الدهر ليس بمنفكٍ من الحادث المشكوك او النازل المشكوك
وما هذه الايام الا منازل فن منزلٍ رحبٍ الى منزلٍ ضنكٍ
وقد هذبْتُكَ الحادثاتُ واتما صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
اما في رسول الله يوسف اسوةً لملك محبوساً على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في الحبس برهةً قال به الصبرُ الجميل الى الملك

فدفع الورقة الى خادم على رأسه وقال احتفظ بها فان قرع الله ذكرى لاقضى حق
٩ هذا الرجل وكان ابومعشر قد اخذ مولده فحكم له بالخلافة بمقتضى طالع الوقت
فناولوه رقعةً فيها ذلك فلما ولى الخلافة اعطى كل واحد من الف دينار واجرى
له في كل شهر مائة دينار ، وقال الزبير بن بكار : دخلتُ على المعتز فقال لى
ياأبا عبد الله قد قلتُ ابياتا في مرضى هذا وقد اعني على اجازة بعضها وانشدنى :

١٢ اتى عرفتُ علاج القلب من وجعى وما عرفتُ علاج الحُبِّ والهلع
جزعتُ للحبِّ والخسَى صبرتُ لها فليس يشغلنى عن حبكم وجعى
١٥ قال الزبير : فقلت :

وما املُ مبيتى ليلتى ابداً مع الحبيب ويا ليت الحبيب معى
ومن شعره فى يونس بن بُنعا
١٨ شوالُ شهرُ السرور والسكر والصوم شهرُ العناق والنظر
قد كنتُ للشرب عاشقاً سحرًا فاليوم يا ويلنا من السحر

من كان فيما يحب معتذرا ~~فلست في يونس بمعتذر~~
ومن شعره فيه ايضا ١ :

٣ تَغِيبُ فلا افْرَحُ فليتك لا تبرح
 وان جئتْ عَذْبَنِي لأتُك لا تسمح
 على ذاك يأسِدي دنوُك لي اصلح

٦ وكان المعتز من اجل الناس صورةً وكذلك نديءه يونس بن 'بغا ، وللمعتز ذكرٌ
في ترجمة يعقوب بن اسحق ابن السكيت ، وقال لما بويح له بالخلافة :
تَفَرَّدَ لي ٢ الرحمن بالعرِّ والثَّقَى فاصبحتُ فوق العالمين اميرا
ومن شعره ايضا : ٩

الله يعلم يا حبيبي اتنى مذ غبتُ عنك مدلةً مكروبُ
يدنو السرور اذا دنا بك منزلُ ويغيب صفو العيش حين تغيبُ

١٢ (٧٢٧) « الامير الموفق » محمد بن جعفر قيل طلحة الامير الموفق ابو

احمد ابن المتوكل قيل اسمه طلحة ، كان ولي عهد المؤمنين وهو والد
المعتض بالله وامة ام ولد ، وُلد سنة تسع وعشرين وماتين وكان من اجل الملوك
رأيا واشجعهم قلبا واسمهم نفسا واغزرهم عقلا واجودهم رأيا وكان محبا الى
١٥ الناس قد استولى على الامور وانقادت له الجيوش وحارب صاحب الزنج وظفر
به وقتله وكان يلقب الناصر لدين الله ، ولما غلب على الامر حظر على المعتمد
اخيه واحتاط عليه وعلى ولده وجمعهم في موضع واحد ووكل بهم واجرى
١٨ عليهم وعلى الناس الامور على مجاريها الى ان توفي لثمان بقين من صفر سنة ثمان
(١) راجع الاغانى ٩ ص ٣١٩ (٢) في معجم الشعراء : تفرذني ، وفي الاغانى
٩ ص ٣٢٢ : توحذني

وسبعين وماتين وله تسع واربعون سنة ، وكانوا ينظرونه بالمنصور في حزمه
ودهايه ورأيه ، وكان قد غضب على ولده المعتضد وحبسه ووكل به اسمعيل
٣ ابن بلبل فضيَّق عليه ولما احتضر رضى عنه وولاه المعتمد ولاية العهد ، ولما
ضيَّق الموفق على اخيه المعتمد ولم يكن له معه كلام قال المعتمد :

اليس من العجايب انّ مثلي يرى ما هان ممتنعاً عليه
وتؤكل بأسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيء في يديه

٦

(٧٢٨) «ابن المتوكل» محمد بن جعفر ، كان فاضلاً شاعراً ، وهو القائل
لما اراد اخوه المعتمد الخروج الى الشام والدنيا مضطربة :

أقول له عند توديعه وكلّ بعبّته مُبْلِس
لئن قعدت عنك اجسامنا لقد سافرت معك الانفس

٩

بلغ المعتضد انه كاتب خمارويه فاهلكه في سنة اثنتين وثمانين وماتين وقيل انما
١٢ اهلكه لما ولى الخلافة سنة تسع وسبعين وماتين

(٧٢٩) « العلوي الشاعر » ١ محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن

الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما يكنى ابا اسمعيل ، شاعر يكثر

١٥ الافتخار بآبائه ، كان في ايام المتوكل وبقى بعده دهما طويلا وهو القائل :

انى كريم من اكارم سادة اكفهم تندى بجزل المواهب
هم خير من يحق وافضل ناعل وذروة هضب الغرمن آل غالب
هم المن والسلوى لدان يودهم وكالسم في حلق العدو المجانب

١٨

وقال :

بعثت اليها ناظري بختية فأبدت لي الاعراض بالنظر الشرر
فلما رأيت النفس اوفت على الردى فزعت الى صبرى فاسلمنى صبرى

(٧٣٠) «ابو جعفر الحازمي الشافعي»^١ محمد بن جعفر بن محمد بن خازم

ابو جعفر الحازمي الاستراباذي، كان احد ائمة الفقهاء الشافعية، قال ابن النجار:
ذكره ابو سعد الادريسي حكى انه املى شرح كتاب المزي باستراباذ عن ظهر قلب،
يروى عن ابي عبد الله بن ابي بكر بن ابي خيشمة وابي المباسم بن سريج وابي
عمران بن هاني الجرجاني وغيرهم وحدث عنه علي بن محمد بن موسى الاستراباذي
وغفده له ببغداد المجلس قبل ان يعقد لابن اسحق المروزي، توفي سنة اربع
وعشرين وثلاث مائة

(٧٣١) «الحرايطي» محمد بن جعفر^٢ بن محمد بن ابي سهل^٣ ابو بكر

الحرايطي السامري، كان حسن الاختيار^٤ مليح التصانيف كان من الاعيان
اجمعوا على ثقته وفضله، صنف مكارم الاخلاق وغيره، قدم دمشق سنة خمس
وعشرين وثلاث مائة، دخل يوما داره فسمع بكاء ولده رضيع فقال ماله فقالوا
فطمناه فكتب على مهده

منعوه احب شئ الى من جميع الوري ومن والديه
منعوه غذاءه ولقد كا * ن مباحا له وبين يديه
عجبا منه ذا على صغر السن هوى فأهتدى الفراق اليه

وكتب على قبر ابيه :

(١) طبقات السبكي ٢ ص ١٤٠، الانساب ص ١٨٥ (٢) معجم الادباء ٦ ص
٤٦٤، Br. Suppl. 1,250 (٣) في معجم الادباء وتاريخ بغداد ٢ ص ١٣٩ :
«سهل» من غير «ابي» (٤) في الكتاتين المذكورين : الاخبار

(٧٣٢ - ٣) محمد بن أبي جعفر الهروي - محمد بن جعفر الراضى بالله ٢٩٧

آتَسَّ اللَّهُ وَحَشَمْتُكَ رَحِمَ اللَّهِ وَحَدَّثُكَ
أَنْتَ فِي صَحْبَةِ الْبَلَى أَحْسَنَ اللَّهُ صَحْبَتَكَ

٣ ومن تصانيفه : « اعتلال القلوب في أخبار العساق » ، و « مكارم الاخلاق » ،
و « مساوى الاخلاق » ، و « قمع الحرص بالقناعة » ، و « هوائف الجنان وعجيب
ما يُحكى عن الكُهان » ، و « كتاب القبور »

(٧٣٢) الهروي اللغوى ^١ محمد بن أبي جعفر الاستاذ ابو الفضل

المُنذرى الهروي اللغوى الاديب ، اخذ العربية عن ثعلب والمبرد وله عدة
مصنفات منها « كتاب نظم الجُمان » ، و « الملتقط » ، و « الفاخر » ، و « الشامل » ،
٩ روى عنه ابو منصور الازهرى فاكثُر مَلَأَ « التهذيب » بالرواية عنه ، وتوفى
سنة تسع وعشرين وثلاث مائة

(٧٣٣) « الراضى بالله » ^٢ محمد بن جعفر بن احمد الراضى بالله امير المؤمنين

١٢ ابن المقتدر بن المعتضد كذا قاله صاحب المِرآة ، وقال الشيخ شمس الدين :
احمد بن جعفر والظاهر ان الاول اصح ، كان سمحا واسع النفس اديبا شاعرا
حسن البيان كريم الاخلاق محبا للعلماء مجالسا لهم ، سمع من البغوى قبل الخلافة
١٥ ووصله بمال ، قال ابن الجوزى وغيره : ختم الخلفاء في امور عدة منها انه آخر
خليفة له شعر مدون وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والاموال وآخر خليفة
جالس الندماء واصلهم اليه وآخر خليفة كانت عطايه ونفقاته وجوايزه وخزائنه
١٨ ومجالسه تجرى على ترتيب الخلفاء الاول ، وقع حريق بالكرك فاطلق خمسين
الف دينار لعماره ما احترق ، قال الصولى : دخلت عليه وهو يبنى شيئا وقد

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٦٤ ، بقية الوعاة ص ٢٩ ، Br. Suppl. 1,189

(٢) فوات الوفيات ٢ ص ٢٣١ ، معجم الشعراء ص ٤٦٥

جلس على آجرٍ حيال الصنّاع وكنتُ انا وجماعة من الجلّساء فنام فامرنا بالجلوس فاخذ كلّ واحد منّا آجرَةً فجلس عليها واتفق ان اخذتُ انا آجرتين ملتصقتين فلما قنا امر ان توزن كلّ آجرة ويُدفع الى صاحبها دراهم او دنانير الشك من الراوى قال الصولى : فتضاعفت جازيتى عليهم ، وقد حُكى له انواع من الكرم وكان مُغرًى بنقض قصور دور الخلافة وجعلها بساتين ، وقال وقد تكلم الناس فى انفاقه الاموال :

لا تمُدلى كرمى على الاسرافِ ربحُ المَحامد متَجَرُّ الاسرافِ
اجرى كآبائى الخلايف سابقاً واشيد ما قد استت اسلافى
أتى من القوم الذين اكفهم معتادة الاتلاف والاخلاف

وقال :

يصفر وجهى اذا تأمله طرفى ويحمر خده خجلا
حتى كأَنَّ الذى بوجته من دم جسمى اليه قد نُقلا

وقال يخاطب ابن رايق :

ايطلب كيدى من يهون كياده ويوقد ناراً مثل نار الجُباحِب
لقد رام صبغاً لم يزمه شبيهه وراض شموساً لا يذل لراكِب
واظهر لى حُباً يظيف به قلى كحلب بريق فى عِراض سحابِ
ايقعد لى كيد النساء بمرصدي واتى قتي السن شيخ التجارب
الاربعما عزت على الحازم الذى يراها بكفّيه فريته طالب

وقال ايضا :

قد افصحَتْ بالوَرِّ الاحْمَرِ وافهمَتْ مَنْ كان لم يفهم
جاريةً تُحَضِّنُ من لُطْفِهَا مُخاطِبًا ينطق لا من فم
جَسَتْ من العودِ نجارى الهوى جَسَّ الاطباءُ نجارى الدم
وقال عند موته : ١

كَلَّ صَفْوِ الى كَدَّرَ كَلَّ امْرِ الى حَدَّرَ
ومصيرُ الشبابِ للسموت فيه او الكِبَرِ
ايها الامل الذى تَامَ فى لُجَّةِ العَرَزِ
اين مَنْ كان قبلنا درس الشخص والَاثَرُ
ربّ اَنى ذخرتُ عنْدك ارجوه مَدَحَرُ
اتنى مؤمنٌ بما بين الوحي فى السِرِّ

مرض وقاه فى يومين اربعة عشر رطل دم وقيل انه استسقى واصابه ذربٌ عظيم
١٢ وكان اعظم آفاته كثرة الجماع ، توفى ببغداد منتصف شهر ربيع الآخر سنة
تسع وعشرين وثلث مائة وهو ابن احدى وثلثين سنة وستة اشهر وكانت خلافته
ست سنين وعشرة ايام وصلى عليه القاضى يوسف بن عمرو وغسله ابو الحسن
١٥ محمد بن عبد الله الهاشمى القاضى ولم يوجد له حنوط لان الحزائن اُغلقت عند
موته فاشترى له حنوطا من بعض الدكاكين وحمل الى الرصافة فى طيار ودفن فى
تربة عظيمة له انفق عليها اموالا كثيرة قال ابن الجوزى : درست الآن ولم يبق
١٨ لها عين ولا اثر ، ولد سنة سبع وتسعين وماتين واثمته امة رومية ، وكان قصيرا
اسمر نحيفا فى وجهه طول ، بويغ بالامر بعد عمه القاهر لما سملوا القاهر سنة
اثنيتين وعشرين وثلث مائة ، وكان له من الولد احمد وعبد الله ، ووزر له ابو
(١) وراجع تاريخ بغداد ٢ ص ١٤٤ والنجوم الزاهرة ٣ ص ٢٧١ والكمال ٨
ص ٢٧٤ وفوات الوفيات وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٦١

على ابن مقلة وعلى بن عيسى واخوه عبد الرحمن وابو جعفر الكرخي وسليمان
ابن مخلد والفضل بن الفرات وابو عبد الله البريدي^١

(٧٣٤) «الوركاني»^٢ محمد بن جعفر الوركاني، روى عنه مسلم وابو
داود وعباس الدوري وكتب عنه احمد وابن معين^٣ ووثقه، توفي سنة ثمان
وعشرين ومائتين

(٧٣٥) «ابن ثوبة الكاتب»^٤ محمد بن جعفر بن محمد بن ثوبة بن خالد
ابو الحسن ابن ابي الحسين الكاتب صاحب ديوان الرسائل، كان من البلغاء
الفضلاء والكتاب الاجلاء، توفي سنة ست عشرة وثلث مائة^٥، ومن شعره:

نورٌ تجسم من شمس ومن قمر يكاد من هيف ينقد كالنصير^٦
زهي على الناس لئلا يحد شبيها لنفسه في كمال الظرف والحسن
مددت طرفي اليه كي ينزهي فعاد طرفي بداء متلف بدني

ومنه ايضا:^٧

أفتر من الاهواء جهدي وطاقتي فأنجحو وما لي عن هواك تحيض
واهجر ابيانا تحب زيارتي واتى على ابياتكم الحريض

(٧٣٦) «ابو الخطاب الربيعي النيلي» محمد بن جعفر ابو الخطاب الربيعي النيلي^٨
احد الشعراء، قال ابن النجار: قدم علينا بغداد شابا ومدح الامام الناصر
واكابر دولته واجتمعت به مرارا وسمعت منه وكان ادبيا فاضلا حسن الاخلاق

(١) في الاصل البريدي: (٢) طبقات ابن سعد ٧ ج ٢ ص ٨٧، تاريخ بغداد
٢ ص ١١٦ (٣) في الاصل: احمد بن معين (٤) معجم الادباء ٦ ص ٤٦٣ (٥) في
معجم الادباء: سنة ٣١٢

متوددا وسافر الى بلاد الجزيرة واقام بآمد ومدح السلاطين وأثرت حاله وشعره
جيد وغزله رقيق واسلوبه حسن ، ومن شعره :

٣ تعلم رمى النبل من سحر طرفه فصاحب يوم الرمي قوسا وأسهما
وصير قلبي في الهوى غرضا له واجرى على سهميه من كبدى دما
اصاب بهم اللحظ والكف يقتلى وجرحنى هجرانه بعد ما رعى
٦ اذا الشفة الحمراء غص لرميه يرصع في الياقوت درًا منظما
قال : وانشدنى ابو الخطاب لنفسه :

شكوت الذى نى من حبه وقلبي من هيبه قد حقق
فقلت امولاى عطفًا فقد ارقت دموعى بطول الأرق
فاعرس فى اللاذ لا مشفق على كشمس علاها شفق
٩ وحبّه قلبى شادى الحريق وانسان عيني يصيح العرق

١٢ قلت : هو شعر متوسط

(٧٣٧) « الجربى المقرئ »^١ محمد بن جعفر ابو عبد الله الجربى بالجيم

وبعدها راء وباء موحدة المقرئ ، ذكره ابو بكر احمد بن الفضل الباطرقانى
١٥ فى طبقات الفقهاء قال : هو بغدادى قرأ عليه ابو حفص الكتاني وقرأ على ابى
جعفر محمد بن على البراز صاحب ابن عون الواسطى وقرأ ابو جعفر على ابى
عون عن شعيب بن ايوب عن يحيى عن^٢ ابى بكر ومحمد بن على مجهول قال
١٨ ابن النجاشى : لا اعرف له ذكرا

(١) غاية النهاية ٢ ص ١١١ (٢) فى الاصل : بن ، ويحيى هو ابن آدم روى

القراءة عن ابى بكر بن عياش

٣٠٢ ٤٤ بن جعفر الصيدلاني - محمد بن جعفر بن الحسن غندر (٧٣٨-٤١)

(٧٣٨) « برمه الصيدلاني »^١ محمد بن جعفر الصيدلاني كان صهر ابى

العباس المبرّد على ابنته ويلقبه برمه ، وكان ادبياً شاعراً روى عن ابى هفان
الشاعر اخباراً وحدث عنه ابو الفرج الاصبهاني ، وانشد الخطيب له : ٣

اما ترى الروض قد لاحَ زخارفه ونشرت في رباه الرِيطُ والخليلُ
وأعمّم بالارجوان النبت منه فسا يبدو لنا منه الآ مونيُقُ خَضِلُ
والترجس {الفض} ترفو من محاجره الى الورى مقلّ تحيى بها العقلُ ٦
تبرّ حواه لجين فوق اعمدة من الزمرد فيها الرّهر مكتهلُ
فمنج بنا نصطبغ يا صاح صافية صباه في كأسها من لمعها شعلُ
فقد تجلّت لنا عن حسن بهجتها رياض قُطرَبيل واللّهُ مشتملُ ٩

(٧٣٩) « الكامل الآمدى » محمد بن جعفر بن بكرّون الآمدى المعروف

بالكامل ، اورد له العماد الكاتب في الخريدة :

١٢ يستعذب القلب منه ما يعذبه ويستلذّ هواه وهو يعطبه
مثل القراشة تدنى جسمها ابداً الى ذبالة مصباح فتلهبه

(٧٤٠) « ابو عمر الزاهد » محمد بن جعفر بن محمد ابو عمر الزاهد البغدادى .

١٥ روى عنه حقاظ نيسابور وغيرهم ، وكان صايماً قائماً قنوعاً يضرب اللبن لقبور
الفقراء ويفطر على رغيف وجزرة ونحوها اجمعوا عليه ، وتوفى سنة ستين
وثلاث مائة بنيسابور عن خمس وتسعين سنة

(٧٤١) « الحافظ غندر »^٢ محمد بن جعفر بن الحسن^٣ بن محمد بن ١٨

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٣٢ ، معجم الشراء ص ٤٦١ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٦٢

(٢) ذكر اخبار اصهان ٢ ص ٢٩٦ ، تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٢ (٣) وفيها : الحسين

زكرياء ابو بكر الوراق غُنْدَر ، كان حافظا متقنا ، سمع بنيسابور ومرو وبغداد والجزيرة والشام ومصر والعراق وما وراء النهر وكتب من الحديث ما لم يكتبه احدٌ وسمع ما لم يسمعه ، استُدعى الى بخارى لينزل الى الحضرة فأت في المفازة سنة سبعين وثلاث مائة ، قال الخطيب : كان حافظا ثقة

(٧٤٢) « زوج الحرّة » ^١ محمد بن جعفر بن احمد بن جعفر ابو بكر

٦ البغدادي الحريري المعدل المعروف بزواج الحرّة ، سمع محمد بن جرير وابا القسم البغوي ، قال البرقاني : ثقة جليل ، كان يحضر مجلسه الدار قطني وابن مظفر ، وكانت زوجة المقتدر بنت بدر المعتضدي لما قتل زوجها افلتت هي من النكبة ٩ وسلمت اموالها وخرجت من الدار وكان يدخل الى مطبخها حَدَثًا وكان حرًا فصار وكيل المطبخ فرأته فاستكاسته فردّت اليه وكالّها وترقى امره وصار ينظر في ضياعها وصارت تكلمه من وراء ستر وزاد اختصاصه حتى علق بقلبها فجسّته على تزويجها وبذلت الاموال حتى تمّ ذلك واعطته نعمة ظاهرة ١٢ واماوالا لئلا يمنعها اهلها منه فاعترض بعض الاولياء فقالبتهم بالمال وتزوجها واقام معها سنين وحصل له منها نحو ثلاث مائة الف دينار ولذلك قيل زوج الحرّة ، توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة ١٥

(٧٤٣) « صاحب المصلى » ^٢ محمد بن جعفر بن سليمان البغدادي ابو

الفرج صاحب المصلى ، سمع من الهيثم بن خلف وغيره ضعفه حمزة السهمي ، توفي سنة ست وسبعين وثلاث مائة ١٨

(٧٤٤) ^٣ محمد بن جعفر ابو الحسين البغدادي ، كان يجيد الغزل ،

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٣ (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٤ (٣) النجوم الزاهرة ٥ ص ٣٣

ولد سنة ثمان وخسين وثلاث مائة وسكن دار القطن ، توفي سنة ثلث وثلثين
واربع مائة ، من شعره :

- يا ويح قلبي من تقلبي ابداً يحين الى معذبي
قالوا اكتمت هواه عن جلد لو كان لي جلد لبحت به
بأبي حبيب غير مكترث يحني ويكثر من تعثي
حسبي رضا من الحياة ويا قلتي وموتي من تفضي

(٧٤٥) «الوزير ابن فسانجس» محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس الوزير

الكبير ابو الفرج ذو السعادات ، وزر لابي كاليجار وغزل سنة خمس وثلثين

- واربع مائة وحكم على العراق ، وكان ذا ادب غزير ومعرفة باللغات وكان يحسن
الى الجند ، عاش ستين سنة ومات في شهر رمضان سنة اربعين واربع مائة ،

وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك بن الهمداني في كتاب الوزراء : له نسب صحيح

- بفارس معروف بانه من ولد بهرام جور من ولد سابور ذي الاكتاف وهو من
بيت جليل ، كتب اليه احد شهود الاهواز قد مات فلان وخلف خمسين الف

دينار عينا ولم يتخلف غير طفلة من جارية فان رأى استقراض المال الى ان تبلغ

- الطفلة ففي عقارها واملاكها كفاية فوقع على ظهر كتابه الطفلة جبرها الله
والمال ثمره الله والساعي لعنه الله لا حاجة بالسلطان الى المال

(٧٤٦) «القزاز اللغوي» ^١ محمد بن جعفر ابو عبد الله التميمي القيرواني

- المعروف بالقزاز شيخ اللغة بالمغرب ، كان لغويًا نحويًا بارعا مهيبا عند الملوك ،

صنف «كتاب الجامع في اللغة» وهو كتاب كبير يقال انه ما صنف مثله وفي وقف

(٧٤٧-٨) محمد بن جعفر ابن النجار - محمد بن جعفر ابو الفضل المقرئ ٣٠٥

الفاضل بالقاهرة نسخة به ، و«التعريض والتصريح» مجلد ، و«اعراب الذريديّة»
مجلد ، «ما أخذ على المتنبي» ، «الضاد والظاء» ، وله «ادب السلطان والتأدب له»
٢ عشر مجلدات ، «شرح رسالة البلاغة» عدّة مجلدات ، «ايات معاني من شعر
المتنبي» ، وصنّف «كتاب المسّرات في اللغة» ذكر اللفظة ومعانيها المترادفة
ويزيد في بعضها على العشرة وقال في آخره : وعقيها اجهّز كتاب المئات ، كان في
٦ خدمة العزيز بن المعرّ العبّيدي ، توفي سنة اثنتى عشرة واربعمائة ، ومن شعره :

أَحِينْ عَلِمْتَ أَنَّكَ نُورُ عَيْنِي وَأَنْتَى لَا أَرَى حَتَّى أَرَاكَ
جَعَلْتَ يَغِيبُ شَخْصِكَ عَنْ عَيَانِي يَغِيبُ كُلُّ مَخْلُوقٍ سِوَاكَ

٩ ومنه :

أَمَّا وَمَحَلَّ حَبَّكَ فِي فَوَادِي وَقَدَرِ مَكَانَهُ فِيهِ الْمَكِينِ
لَوْ أَنْبَسْتُ لِي الْأُمَالَ حَتَّى يَصِيرَ مِنْ عَيْنَانِكَ فِي يَمِينِي
١٢ لَصُنْتُكَ فِي مَكَانِ سَوَادِ عَيْنِي وَخِطْتُ عَلَيْكَ مِنْ حَدَرِ جَفُونِي
فَابْلُغْ مِنْكَ غَايَاتِ الْأَمَانِي وَأَمْنُ فَيْكَ آفَاتِ الظَّنُونِ

(٧٤٧) «ابن النجار المقرئ» ١ محمد بن جعفر بن محمد بن هرون

١٥ ابن قُروّة ابو الحسين ٢ التميمي النحوي المقرئ ابن النجار ، توفي سنة اثنتين
واربع مائة

(٧٤٨) «ابو الفضل المقرئ» ٣ محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن

١٨ بُدِيل ابو الفضل الخزاعي الجرجاني المقرئ مصنف الواضع في القراءات ، وضع

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٨ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٦٧ ، بقية الوعاة ص ٢٨ ،

غاية النهاية ٢ ص ١١١ (٢) كذا ايضا في بقية الوعاة وفي سائر الكتب : ابو الحسن

(٣) غاية النهاية ٢ ص ١٠٩

كتاباً فى الحروف نسبة الى ابي حنيفة ، كان ضعيفاً غير موثوق به ، توفى سنة ثمان واربع مائة

(٧٤٩) « الجهرى الشاعر » محمد بن جعفر ابو الحسن الجهرى ٣

الشاعر وجهرم قرية ، توفى سنة ثلث وثلثين واربع مائة ، ومن شعره لغز فى العين :

٦ انّ التى اَزَدَتْ فَوادى بَكَتْ حُزْناً عَلَيْهِ وَهُوَ مَكْسُوعُهَا
جُمْلَتُهَا وَاحِدٌ أَجْزَائِهَا طَبِيعَةٌ يَعْجَبُ مَطْبُوعُهَا
فَالْكُلُّ اِذَا يُقْرَأُ بَعْضُ لَهَا وَالْبَعْضُ اِذَا يُذَكَّرُ مَجْمُوعُهَا
عَمَّتِهَا فِى لَحْنِ قَوْلِى فَنَ يُخْرِجُهَا اِنْ كَانَ يَسْطِيعُهَا ٩
ومنه لغز فى الزرّ والعروة :

وَنَالِكَةٌ بِلا مَنَهِرٍ حَلِيلًا بِهِ يُغْدَى إِلَيْهَا أَوْ يُرَاحُ
١٢ أَحَلَّ الْمَسْلُومُونَ لَهَا إِخَاهَا بِعَقْدٍ حَلَّهَ طَلْفٌ مُبَاحُ
فَإِنْ سَمَّوْهُ بَيْنَهُمْ نِكَاحًا فَفِي اعْتِنَاقِهِمْ ذَلِكَ النِّكَاحُ
قال ابن عدلان وقد اجاب عنه ابو المحاسن رحمه الله تعالى فقال :

١٥ تُحَاجِّينِ وَلَفْظُكَ مِثْلُ ذَرٍّ لَهُ مِنْ فِكْرِكَ الْوَارِى نِصَاحُ
وَقَدْ حُكِّى فِى الْعُلُومِ هُوَ الْمَعْلَى غَدَاةُ بُحَالٍ فِى النَّادَى الْقِدَاحُ
بِفَعْلٍ كُلُّهُ ذَكَرٌ صَحِيحٌ وَأُنْثَى كُلُّهَا فَرْجٌ مَبَاحُ
١٨ وَتَقْضَى هَذِهِ وَيَجِبُ هَذَا وَلَا يُوْذِيهِمَا ذَلِكَ الْجِرَاحُ

ومنه لغز فى حجر القطايف :

وَعَجَلَوْا عَلَى الْكَرْسِيِّ جُبْلَ وَجْهِهِ نَقْطًا
٢١ دَرَاهِمَ عَادَ طَائِعُهَا عَلَيْهِ لَهَنَ مُلْتَقِطًا
وَهَنَ بَغِيرِ اجْنَحَةٍ طَوَائِرَ بَعْضِهَا قَطًا

(٧٥٠) « الشريف تقي الدين القناني » ^١ محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

ابن احمد بن مجنون الشيخ الشريف تقي الدين ابن الشيخ ضياء الدين القناني بالقاف
والنون ، كان فقيها شاعرا صالحا ، سمع من ابي محمد عبد الغنى بن سليمان وابي
اسحق ابراهيم بن عمر بن نصر بن فارس وحدث بالقاهرة وسمع منه الشيخ
عبد الكريم بن عبد النور وجماعة ودرس بالمدرسة المسروية وتولى مشيخة
خانقاه ارسالان الدوادار وانقطع بها وتزوج بعلماء اخذ الشيخ تقي الدين ابن
دقيق العيد وزرق منها ابنين فقيهين ، قال كمال الدين جعفر الادفوى : كان خفيفا
لطيفا وله شعر انشدني له بعض اصحابنا بقوص مما نظمه سنة اثنتين وسبع مائة
عند ما حصلت الزلزلة :

مجاز حقيقتها فاعبروا ولا تعمروا ^٢ هونوها هن
وما حسن بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن

١٢ ومن شعره :

من بعد فراقكم جرت لي اشيا لا يمكن شرحها ليوم اللقيا
كم قلت لقلبي بدلا قال بمن والله ولا بكل من في الدنيا

١٥ مولده بقوص طنا سنة خمس واربعين وست مائة ووفاته بظاهر القاهرة في جمدي
الاولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ، اخبرني من لفظه القاضي تاج الدين محمد
ابن محمد بن البارباري قال : قل لي الشيخ تقي الدين المذكور لما نظمت
١٨ « مجاز حقيقتها فاعبروا » البيتين بقى في نفسي شيء من كوني ذكرت في الشعر
اسماء سور من القرآن العظيم فأتيته الى الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
رحمه الله فانشدتهما له فقال لي لو قلت « وما حسن كهف له زخرف » لكنت

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٥ (٢) في الاصل : تعمروها

قد زدت ذلك سورة رابعة قال فقلت له يا سيدي افدتني وافتيتني او كما قال ،
وانشدني قال : انشدني المذكور لنفسه لُفراً في العين الباصرة :

٣ ومحبوبة عند المنام ~~ضممتها~~ أَحْسُ ١ بها لكنني ما نظرتها
لذيذة صَمَ لا اطيعي فراقها ورب ليالٍ في هواها سهرتها

قلت : ما احسن قوله في هواها سهرتها ، وانشدني قال : انشدني لنفسه :

٦ حياة المنازل سُكَّانُهَا هُمُ رَوْحُهَا وَفِي جُثَمَانِهَا
اضاءاتُ بمن حلها بهجة كما حل بالعين انسانها
واللظاعنين تحنُّ الديار كأنَّ الاحبة اوطانها

٩ وانشدني قال : انشدني لنفسه في الباذهنج :

كأنما الباذهنجُ قلعٌ علَّا على الفلك حين تسرى
لكن ذاك الرياحُ أَّجَرَتْ وذا غدا للرياح يُجَرِّى

١٢ وانشدني قال : انشدني لنفسه في شيخ منحنٍ مطيلس وهو تشبيه غريب :

كالمين شيخُ منحنٍ مطيلسُ اعرفُ
تقويسُها كظهره ورأسها رَفَرُفُ

١٥ وانشدني قال : انشدني من جهازه لبوزية فايته :

دَعِ الاضطرابَ عن الحيا * ة وَخَلِّ نَفْسَكَ نَائِتَهُ
وَأَزْرِعْ فُجَيَاتُ الْقُلُوبِ * بَ بِهَا الْمَحَبَّةُ نَائِتَهُ
وَذَكَرَتْ فَايَتَهُ وَقَمِ لِلْفُورِ وَأَقْضِ الْفَايَتَهُ

١٨

(٧٥١) « الب رسلان السلجوقي » محمد بن جُفريك بن سلجوق بن

دُقاق السلطان عضد الدولة ابو شجاع الب رسلان الملقَّب بالعدل اول من ذكر
 بالسلطنة على منابر بغداد ، قدم حلب وحاصرها سنة ثلث وستين فخرج اليه
 محمود بن نصر بن صالح بن مرداس صاحبها مع امته فانعم عليه بحلب وسار الى
 الملك ديوجانس وقد خرج من القسطنطينية فالتقاء واسره ثم من عليه بالاطلاق ،
 وكان ملكا عادلا مهيبا معظما ولي السلطنة بعد وفاة عمته طغرل بك ، اتوه بوالى
 قلعة اسمه يوسف الخوارزمي فامر بان يُضرب له اربعة اوتاد وتُسَد اطرافه اليها
 فقال يوسف يا مَنَّث مثلى يُقتل هذه القتلة فقال السلطان خَلَوْه واخذ القوس
 ورماء ثلث فردات نساب فاخطأه فيها ولم يكن يخطئ له سهم فاسرع يوسف
 اليه فقام السلطان عن السرير ونزل فعثر على وجهه وبرك عليه يوسف وضربه
 بسكين كانت معه في خاصرته ولحق بعض الخدم يوسف فقتله ونحل السلطان
 وهو مُثَقَّل فقتل نَحْبَه ووُثِب على يوسف فزأش ارمته فضربه في رأسه
 بمرزبة فقتله ، ومات السلطان سنة خمس وستين واربع مائة ونُقل الى مرو
 ودُفن بها في مدرسته وجعل ولده ملكشاه ولي عهده ، وقال المأمونى في تاريخه
 انه لم يعبر الفرات في قديم الزمان ولا حديثه في الاسلام ملك تركي قبل الب
 رسلان فانه اول من عبر الفرات ١٥

(٧٥٢) « مفيد الدين الاحواضى الشيعي » محمد بن الجمال بن ابي صالح

عبد الله بن ابي أسامة مفيد الدين الاحواضى رأس الشيعة الغلاة وقدوتهم ،
 مات بقرية حَراجل من جبل الجُرد وقد قارب الاربعين سنة اربع وسبعين ١٨
 وست مائة ، وكان كثير الفنون لكنّه احكم المنطق والفلسفة

(٧٥٣) « ابو قریش الاصم » ١ محمد بن جمعة بن خلف القهستاني

الاصم ابو قريش الحافظ ، صنف « المسندين على الابواب وعلى الرجال » وصنف « حديث مالك وشعبة والثوري » وكان متقنا يذاكر بحديث هؤلاء ، وروى عنه ابو بكر الشافعى وغيره وانفقوا على صدقه وفضله

(٧٥٤) « الكاتب التميمي »^١ محمد بن جميل الكاتب التميمي الكوفي مولى بنى

تميم ، يقول الحميد بن عبد الحميد الطوسى

لئن انا لم ابلغ يحاهك حاجة ولم يك لى فيما وليت نصيب
وانت امير الارض من حيث اطلعت لك الشمس قرنيها وحين تغيب

(٧٥٥) « الامير ناصر الدين ابن البابا »^٢ محمد بن جُنْكَلِي بن البابا بن

محمد بن^٣ الامير ناصر الدين ابن الامير بدر الدين اُحْد امراء الدولة الناصرية بالقاهرة ووالده اكبر امير فى الدولة يجلس رأس الميمنة بعد الامير جمال الدين آقوش نايب الكرك ولم يزل معظما عند السلطان موقرا مكرما ، وكان ناصر الدين صاحب هذه الترجمة جمال مواكب الديار المصرية وجهًا وصباحةً وقدًا وشكلاً عجبًا تام الخلق حسن الخلق لم يكن فى زمانه احسن وجهًا منه ، وتوفى فى رجب سنة احدى واربعين وسبع مائة وقد تجاوز الاربعين ، كتب طبقة واشتغل فى غالب العلوم ولم يزل مواظبا على سماع الحديث واختلط بالشيخ فتح الدين كثيرا وعنه اخذ معرفة الناس وايامهم وطبقاتهم واسماء الرجال وكان آية فى معرفة فقه السلف ونقل مذهبهم واقوال الصحابة والتابعين وهذا اجود ما عرفه مع مشاركة جيدة فى العربية والطب والموسيقى وكان جهورى الصوت ولم يكن فى النظم طبقة بل هو متوسط وربما تعذر عليه حيناً لكن له ذوق فى الادب يفهم لطف المعانى ويدركها ويهتز للفظ السهل ويضطرب لذكت الشعراء المتأخرين

(١) معجم الشعراء ص ٤٢١ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٦ (٣) بياض فى الاصل

كالجزار والوراق وابن النقيب وابن دانيال وابن العفيف ومن اشبههم ويستحضر
من مجون ابن الحجاج جملةً اجتمعت به رحمه الله غير مرة رأيتُ منه أنسا كثيرا
وودا اثيرا وكان يتمذهب بمذهب الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه ، انشدنى
من لفظه لنفسه غير مرة :

بك استجارَ الحنبلى محمد بن جنكلى
فأغفر له ذنوبه فانت ذو الفضل

٦

وفى آخر الامر مال الى الظاهر ورأى رأى ابن حزم لانه كان كثير المطالعة
لكلامه ، وكان فيه ايشار وبرّ لاهل العلم ولا يزال يجالس الفضلاء والفقهاء
ويخير محادثهم على مجالسة الامراء والأتراك كثير الميل الى من يهواه لا يزال
متيما هايماء يذوب صابئة ووجدنا يستحضر فى هذه الحالة لما ناسبها من شعر الشريف
الرضى ومهيار ومتيمى العرب جملةً يترتم بها ويراسل بها ويعاتب ، خرج له
شهاب الدين احمد بن آيك الدمياطى اربعين حديثا وحديث بها قبل موته وقد
شاركته فى بعض سماعاته وسمع بقراءتى بعض تصانيف الشيخ فتح الدين ، ولما
بلغتنى وفاته قلت اريه رحمه الله وضمنت القصيدة اعجاز ابيات قصيدة ابى الطيب
المتنبى وهى :

١٥

هى الايام ليس لها ذمام وليس لها على عهدٍ دوام
نُصِبنا للردى عَمَرَضًا فَأَصَمَتْ حشانا من رزاياه السهام
وما بعد الرضاع وذاك حقٌ تَبَيَّنَ عندنا الآ الفطام
نسير على مطايا للمنايا وفى كَفِّ الزمان لها زمام
اذا مُتّا تَبَهَّنا لهولُ نرى انّ الحياة هى المنام
الم تركيف عاث الدهرُ فينا واودى ناصر الدين الهمام

٢١

- فشق الرعدُ جيبَ السحبِ لنا
فيا أسفاً لوجهٍ كان يبدو
ويا لشايلٍ كم همام فيها
ويا لخلائقٍ كالروضِ لَمَّا
ويا لفضايلٍ قلنا لديها
ويا لكتابةٍ كالدرِّ لَمَّا
وكان يُرامُ في بذلِ العطايا
ولم نر في الزمان له شبيهاً
ايا مَنْ في الرقاب له اياذ
لئن عمَّت مصيبتك البرايا
فكم حسنت بك الاوقات حتى
ستندبك المواكب كل يوم
لأنك ما شهدت الحربَ الا
فلو تُقدى بذلنا كل نفس
ولوردة الردى حربٌ لشبت
وكف الخطبُ عنك كفاةً اهل
ابٍ واحٍ هما لينا عرين
يعز^٢ عليهما ان بت فردا
وما تركاك رهنَ التربِ عمداً
فم فلو أفقرت لفعل بر
وما تحتاج عند الله قُرْبى
- ٣ تلمب برقها وبكى الغمام
٤ فيستحي له القمر التمام
٥ فواذ ما يسليه المدام
٦ تفتح عن ازاهره الكمّام
٧ أفذا ايها الحبر الامام
٨ يؤلفها على النحر انتظام
٩ واما في الجدال فإِرام
١٠ وان كثر التجمل والكلام
١١ هي الاطواق والناس الحمام
١٢ وصار بها على الدنيا ظلام
١٣ كأتك في فم^١ الدنيا ابتسام
١٤ وييكك المثقف والحسام
١٥ تعالى الجيش وأنحط القتام
١٦ لأن حلال بقاياتنا حرام
١٧ وكان وقودها جُثث وهام
١٨ هم في الروع أبحاد كرام
١٩ اذا ما كان للحرب أصطلام
٢٠ وجالت في محاسنك الهوام
٢١ ولكن معدن الذهب الرغام
٢٢ لاعطوك الذى صلّوا وصاموا
٢٣ مواهبه لنا ابدًا حسام

(١) في الاصل : زمن (٢) في الاصل : بفر

فللرحمن لطفٌ وأعتناءُ بمن بالعلم كان له أعتصامُ
فكم اذريتَ خوفَ الله دمعاً غمايحه اذا أنهتَ سِجَامُ
قضيتُك بالربنا حقاً اكيداً لأنَّ بصحيةٍ يجب الذِمَامُ
سأجعلُ طيبَ ذكركَ لي سميماً ومن يمشقُ يلدُ له العَرَامُ
وارجو الله ان يُوليكَ رُحى ومن احدى عطاياه الدوامُ
فلا تبعدُ فتحنَ عليك وفدُ وغايئنا لهذا والسلامُ

وانشدني من لفظه لنفسه لما أخرج السلطان خليل ابن بلغدار الى الشام بسببه
وكان له اليه ميلٌ عظيم :

ومن حيثما غُيِّبَتْ عَنِّي ظاهراً وسِرتَ على رغمي وفارقتني قسراً
اقتُ ولكتُ وعيشك آيسُ من الروح بعد الخَلِّ ان تسكن الصدرا
فكم عبرةٍ للعين اجريتها دماً وكم حرقٍ في الصدر اذكيها جمرًا
لعلَّ الذي اضحى له الامرُ كله على طول ما القاه يحدث لي امراً

(٧٥٦) « ابو عبد الله السمرى الكاتب »^١ محمد بن الجهم بن هرون

السمرى بكسر السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وبعدها راء ابو عبد الله
الكاتب ، مات سنة سبع وسبعين وماتين عن تسع وثمانين سنة ، سمع يعلى بن
عبيد الطنافسى وعبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هرون وآدم بن ابى اياس
وروى عن الفراء تصانيفه ، وروى عنه الحافظ موسى بن هرون والقسم بن محمد
الانبارى وابو بكر بن مجاهد المقرئ ونفطويه واسماعيل بن محمد الصقار وغيرهم ،
قال الدارقطنى : هو ثقة صدوق ، وهو القايل يمدح الفراء قصيدة منها

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٧١ ، تاريخ بغداد ٢ ص ١٦١ ، معجم الشعراء ص

٤٥٠ ، غاية النهاية ٢ ص ١١٣

- نحوه احسن النحو فما فيه معيب ولا به ازراء
 ليس من صنعة الضعاف لكن فيه فقه وحكمة وضياء
 ٣ حجة توضح الصواب وما قا * ل سواء فباطل وخطا
 ليس من قال بالصواب كمن قا * ل بجهل والجهل داء عياء
 وكأنى اراه يملى علينا وله واجبا علينا الداء
 ٦ كيف نوى على الفراش ولما تشمل الشام غارة ١ شواء
 تذهل المرء عن بنيه وتبدي عن خدام ٢ العقيلة العذراء

قلت : هذان البيتان الاخيران لعبد الله بن قيس الرقيات واعرابهما مشكل واما

- شعر هذا السمرى فبئس الشعر مع ما فيه من مذم المقصور وهو عيب ٩

(٧٥٧) محمد بن ابى الجهم بن خديفة ، كان هو ومحمد بن ابى خديفة فى

قصر العرصة فانزلهما مسلم بالامان وقتلها سنة ثلث وستين للهجرة

- (٧٥٨) « الامير ابن جهور » ٣ محمد بن جهور بن محمد بن جهور الامير ١٢

ابو الوليد ابن ابى الحزم رئيس قرطبة ومدبر امرها كوالده ، قرأ القرآن وسمع
 الحديث واعتنى بالرواية ، توفى مقتلا فى سجن ابن عباد فى سنة احدى وستين
 واربع مائة

١٥

(٧٥٩) « التلعفرى المقرئ » محمد بن جوهر بن محمد ابو عبد الله التلعفرى

المقرئ المجود الصوفى ، ولد بتلعفر سنة خمس عشرة وقرأ على ابى اسحق بن

- وثيق (التيسير) لابي عمرو واخذ عنه التجويد ومخارج الحروف وسمع بحلب ١٨

من ابن رواحة وابن خليل والصلاح موسى بن راجع وغيرهم ، قال الشيخ

(١) فى الاصل : عارة (٢) كذا فى معجم الشراء ومعجم الادباء والاغانى ٥ ص

٧٨ وفى الاصل : خدام (٣) الصلة نمرة ١٠٧٨

شمس الدين : قدم علينا دمشق وقرأت عليه مقدمته في التجويد وجزءاً من الحديث ، كان شيخاً ظريفاً فيه دعاية وحسن محاضرة ، توفي سنة ست وتسعين وست مائة ٣

(٧٦٠) « ابو عبد الله السمين » ١ محمد بن حاتم بن ميمون ابو عبد الله

السمين البغدادي ، كان صاحب غزو قال التقينا الروم فاخذني روع فقلت لنفسي اى كذابة اين ما كنت تدعين ثم نزلت النهر واغتسلت واخذت سلاحى وآتيت من وراء الروم وكبرت تكبيراً عظيماً وكان النصر للروم فلما سمعوا التكبيره ظنوا ان كيناً وراءهم فانهزموا ومنح الله المسلمين اكتافهم قتلا واسراً ، روى عن سفين بن عيينة وغيره واختلفوا فيه ، توفي سنة احدى وستين وماتين ٢ ، روى عنه مسلم وابو داود ووثقه ابن حبان

(٧٦١) ٣ محمد بن حاتم بن خزيمة ابو جعفر الاسامى بضم الهمزة وفتح السين

المهملة وبعد الالف ميم من ولد أسامة بن زيد الحب الكسبي المعمر ، توفي سنة تسع وثلثين وثلث مائة ١٢

(٧٦٢) ٤ محمد بن الحرث بن أسد ابو عبد الله الحُسَني القيرواني الحافظ ،

١٥ دخل الاندلس وتمكن من صاحبها الحكم بن الناصر وصنف له كتباً منها « كتاب

الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك » ، و« كتاب الفتيا » ، و« تاريخ الافريقيين » ،

و« النسب » ، قال ابن الفرضي : ٥ بلغني انه صنف مائة ديوان وكان شاعراً بليفاً

١٨ لكنه يلحن ، وكان يعاني الكيمياء واحتاج بعد موت الحكم الى ان جلس في

حانوت يبيع الادهان ، وتوفي سنة احدى وستين وثلث مائة

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٦٦ (٢) وفيه انه مات سنة ٢٣٥ او سنة ٢٣٦

(٣) ميزان الاعتدال ٣ ص ٣٧ (٤) Br. Suppl. 1,232 (٥) تاريخ علماء الاندلس

(٧٦٣) محمد بن الحرث بن بسغتر أبو جعفر، يزعمون أنه مولى المنصور، قال صاحب الاغانى ^١ : احسبه ولاء خدمة لا ولاء عتق، اصله من الرى وكان يزعم أنه من ولد بهرام جوين ووُلد بالحيرة وكان يفتى مرتجلاً لأن اصل ما غنى عليه المعرفة ^٢ وكانت تُحمَل معه الى دار الخليفة فَرَبَّها غلامه يوماً فقال قوم كانوا جلوساً على الطريق مع هذا الغلام مصيدةً الفار فقال بعضهم لا هذه معرفة ^٣ محمد بن الحرث فحلف محمد بن الحرث بالطلاق والعتاق أنه لا يفتى بها ابداً، وكان احسن خلق الله اداءً وسرعةً اخذاً للغناء، وكان لابيهِ الحرث جوارٍ محسنات وكان الموصلى يرضاهن ويأمرهن أن يطرحن على جواريه

(٧٦٤) « أبو معاوية الضرير » ^٤ محمد بن حازم ابو معاوية الضرير مولى ^٩ بن عمرو بن سعد بن زيد مناة التميمي من الطبقة السابعة من اهل الكوفة، ولد سنة ثلث عشرة ومائة، ذهب بصره وله اربع سنين، جرى له مع هرون الرشيد حديث منه : قال هرون لا يُثبت احدٌ خلافة على بن ابى طالب الا ^{١٢} قتلته فقال ولم يا امير المؤمنين قالت تيم منا خليفة وقالت عدى منا خليفة وقالت بنو أمية منا خليفة فابن حطكم يا بنى هاشم من الخلافة لو لا على فقال صدقت لا ينفي احدٌ علياً من الخلافة الا قتلته، توفي سنة اربع وتسعين ومائة بخلاف في ذلك، ^{١٠} قدم بغداد وحدث عن الاعمش وكان أثبت اصحابه لانه لازمه عشرين سنة وروى عن هشام بن عروة وليث بن ابى سليم وروى عنه احمد وابن معين والحسن بن عرفة وآخرون وكان يحفظ القرآن وهو ثقة، قال ابن سعد : كان يدلس ^{١٨} وكان مرجئاً ولم يشهد وكيع جنازته، وهذا ابو معاوية غير ابى معاوية الاسود لان

(١) الاغانى ١٠ ص ١٦١ (٢) في الاصل : المعرفة (٣) في الاصل : مفرفة

(٤) وصوابه : حازم راجع طبقات ابن سعد ٦ ص ٢٧٣ وتاريخ بغداد ٥ ص ٢٤٢

ذلك اسمه اليان نزل طرسوس وصحب سفين الثوري وابن ادهم والفضل وكان
عظيم الزهد والورع اسود اللون من موالى نبي امية كان ابن معين يقول : ان
كان بقي احد من الابدال فابو معوية الاسود ، ذهب بصره آخر عمره فكان اذا
اراد ان يقرأ في المصحف ردة الله عليه بصره فاذا ترك القراءة ذهب بصره

(٧٦٥) « الباهلي » ^١ محمد بن حازم الباهلي ابو جعفر هو مولى باهلة ،

كان يهجو محمد بن حميد الطوسي عتبه يحيى بن اكرم على اختصاره الشعر فقال :

ابى لى ان اطليل الشعر قصدى الى المعنى وعلى بالصواب
وايجازى بمختصر قريب حذفت به الفضول من الجواب
فابشهن اربعة وستا متقنة بالفاظ عذاب
وهن اذا وسمت بهن قوما كاطواق الحمام في الرقاب
وهن وان اقت مسافرات تهادا الرواة مع الركاب

(٧٦٦) « ابن حاطب الجمحي » ^٢ محمد بن حاطب الجمحي اخو الحرث بن

حاطب ، له حجة وحديث واحد في الضرب بالدق في النكاح ، روى عنه مسلم
والنسائي وابن ملجة ، توفي سنة اربع وسبعين للهجرة

(٧٦٧) ^٣ محمد بن حامد بن الحرث ابو رجاء البغدادى المقرئ المعروف

بالسراج نزيل مكة ، توفي سنة ثلث واربعين وثلث مائة

(٧٦٨) « ابن حبان » ^٤ محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ

ابن معبد بن شهيد بن هذبة بن نمرة ابو حاتم التميمي البستي الحافظ العلامة

(١) معجم الشراء ص ٤٢٩ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢٩٥ ، الاغانى ١٢ ص ١٥٨

(٢) اسد الغابة ٤ ص ٣١٤ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٨٩ ، غاية النهاية ٢ ص ١١٤

(٤) Br. Suppl. 1,273

- صاحب التصانيف ، سمع بالعراق والشام ومصر والجزيرة وخراسان والحيجاز من الكبار وروى عنهم وروى عنه الحاكم وغيره ، ولى قضاء سمرقند زمانا وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ، الف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند ، وقال الخطيب : كان ثقة نبیلا ، ذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية فقال : غلط الغلط الفاحش في تصرفه ، قال ابن حبان في كتاب الانواع والتقايم : ولعلنا قد كتبنا عن اكثر من الف شيخ ، قال ابو اسمعيل الانصاري : سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد يقول سمعت ابي يقول انكروا على ابن حبان قوله النبوة العلم والعمل فحكموا عليه بالزندقة وهجر وكتب فيه الى الخليفة فكتب بقتله ، قل الشيخ شمس الدين : قول ابن حبان كقول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وفي ذلك احاديث ومعلوم ان الرجل لو وقف بعرفة فقط ما صار بذلك حاجا وانما ذكر اشهر اركان الحج وكذلك ابن حبان ذكر اكمل نعمت النبي فلا يكون العبد نبيا الا ان يكون عالما عاملا ولو كان عالما عاملا فقط لما عُذَّ نبيا اذ لا حيلة للبشر في اكتساب النبوة ، توفي ابن حبان سنة اربع وخمسين وثلاث مائة

- (٧٦٩) « السهروردي المقتول الشافعي »^١ محمد بن حبش بن اميرك شهاب الدين ابو الفتوح السهروردي الحكيم المقتول بحلب ، اختلف في اسمه فقال صاحب المرآة محمد السهروردي ولم يذكر اياه وقال ابن ابى اصيصة^٢ في تاريخ الاطباء : عمر ولم يذكر اياه وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان^٣ : يحيى بن حبش بن اميرك بالحاء المهملة والباء ثانی الحروف والشين المعجمة في ابيه وجده اميرك امير في آخره كاف ولعل هذه التسمية هي الصحيح ، قرأ الحكمة (١) Br. Suppl. 1,781 (٢) ابن ابى اصيصة ٢ ص ١٦٧ (٣) وفيات الاعيان

- واصول الفقه على الشيخ محمد الدين الحلي بمراغة وهذا الجلي على ما ذكره
 ابن خلكان شيخ الامام فخر الدين الرازي ، وكان السهروردى مفرط الذكاء
 ٢ فصيح العبارة ، حكى عنه بعض فقهاء المعجم قال : خرجنا معه من دمشق فلما
 كنّا بالقابون على باب دمشق لقينا قطيع غنم مع تركان فقلنا يا مولانا نريد من
 هذا القطيع رأس غنم فقال معى عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأسا فاشترينا
 ٦ رأسا ومشينا به قليلا فلحقنا رفيق التركانى وقال رُدّوا الرأس وخذوا اصغر منه
 فانّ هذا ما عرف يبيعكم لان هذا الرأس البُخّا يساوى اكثر من هذا وتناولنا
 نحن واتاه فقال الشيخ خذوا الرأس وأمضوا به وانا اقف معه وأرضيه فلما
 ٩ ابعدنا قليلا تركه الشيخ ولحقنا وبقى التركانى يمشى ويصيح به وهو لا يلتفت
 عليه فلما لم يكلمه لحقه وجذب يده اليسرى بغيظ وقال اين تروح وتحلّينى فاذا
 بيد الشيخ قد انخلت من كتفه وبقيت في يد التركانى والدم يجري فبهت التركانى
 ١٢ ورمى اليد وخاف فرجع الشيخ واخذ تلك اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقى التركانى
 راجعا وهو يلتفت اليه حتى غاب عنه فلما وصل الينا رأينا في يده منديلا لا
 غير قال شمس الدين ابن خلكان : ويحكى عنه من هذا كثير ، وكان شافعيّ
 ١٥ المذهب وتلقّب بالموّيد بالملكوت وكان يتهم بانحلال العقيدة ورأى الحكماء ،
 قال سيف الدين الآمدى : اجتمعت به في حلب فقال لى لا بدّ ان املك فقلت
 من اين لك هذا قال رأيت في المنام كانى شربت البحر ولا بدّ ان املك الارض
 ١٨ فقلت له لعلّ هذا يكون اشتهار العلم وما يناسب هذا فرأيتّه لا يرجع عما في
 نفسه ورأيتّه كثير العلم قليل العقل ، ودخل الى حلب واجتمع بالظاهر غازى
 ابن صلاح الدين واسمّاه وأراه اشياء فارتبط عليه فبلغ الخبر صلاح الدين فكتب
 ٢١ اليه يأمره بقتله وصتم عليه فاعتقله في قلعة حلب فلما كان يوم الجمعة بعد
 الصلاة سلخ ذى الحجة سنة سبع وثمانين وخمس مائة اخرجوه ميّتا من الحبس

فتفرق عنه اصحابه وقيل صلب اياما ولما تحقق القتل كان كثيرا ما يفشد :
 ارى قَدَمي اراق دمي وهان دمي فيها نَدَمي
 وهذا من قول ابى الفتح البُستى :

الى حَنَنِي سَعَى قَدَمي ارى قَدَمي اراق دمي
 فلم انفك من نَدَمٍ وليس بنافى نَدَمي

ومن نظمه في مادة قول ابن سينا في النفس :

خلعتُ هياكلها مجزعا الحِمى وصبتُ لَمغناها القديم تشوقا
 وتلفتت نحو الديار فشاقتها ربع عفت اطلاله فتمزقا
 وقفت تُسألُه فردّ جوابها رجع الصدى ان لاسبيل الى البقا
 فكأنتها برق تالِق بالحِمى ثم أنطوى فكأنته ما ابرقا

قلت : وبينهما فرق بعيد وبون لان ابيات الرئيس امتن واعذب وافصح واطول ،

- ومن تصانيفه : « التقيحات في اصول الفقه » ، و « التلويحات » وهو اكثر مسايل
 من اشارات الرئيس ، و « الهياكل » ، و « حكمة الاشراق » ، و « الحكمة الغريبة »^١
 في نمط رسالة حتى بن يقطان ، ورسايل كثيرة وادعية فيها تمجيد وتقديس
 لله تعالى ، والناس مختلفون في صلاحه وزندقة والذي افق بقتله الشيخان زين الدين
 ومجد الدين ابنا جهبل ، ومن دعايه : اللهم خلّص لطيفي من هذا العالم الكشيف ،
 قال سبط ابن الجوزي في المرآة ، فجمعهم لمناظرته يعنى الظاهر غازي جمع الفقهاء
 لمناظرة السهروردي فساظروه وظهر عليهم بعبارته فقالوا انك قلت في بعض
 مصنفاتك ان الله قادر على ان يخلق نبيا وهذا مستحيل فقال لهم وما وجه
 استحالة فان القادر هو الذي لا يمتنع عليه شيء فتمصّبوا عليه فحبسه الظاهر
 وجرت بسببه خطوب وشناعات ، وكان دنى الهمة زرى الخلقة دنس الثياب

(١) لعله « الغربة الغريبة »

وسخ البدن لا يفسل له ثوبا ولا جسما ولا يدا من زهومة ولا يقص ظفرا ولا شعرا وكان القمل يتناثر على وجهه ويسمى على ثيابه وكّل من رآه يهرب منه ٢ وهذه الاشياء تنافي الحكمة والعقل والشرع انتهى ، واورد له القاضي شمس الدين ابن خلكان قصيدة حاثية اولها :

- ٦ ابدأ تحنّ اليكم الارواح ووصالكم ربحائها والراح
وقلوب اهل وداكم تشاقتكم والى لذيد لقايكم ترتاح
٩ وا رحنا للعاشقين تحملوا ستر المحبة والهوى ففّاح
بالسر إن باخوا ثباح دماؤهم وكذا دماء البايحين ثباح
واذا هم كتموا تحدّث عنهم عند الوشاة المدمع السّفاح
وبدّت شواهد للسقام عليهم [فيها لمشكل امرهم ايضاح
١٢ خفّض الجناح لكم وليس عليكم]١ والى رضاكم طرفه طمّاح
فالى لقاكم نفسه مرّاحه فاهجر ليلى والوصال صباح
غودوا بنور الوصل من غسق الحفا في نورها المشكاة والمصباح
صافاهم فصّفوا له فقلوبهم راق الشراب ورقّت الاقداح
١٥ وتمنّوا فالوقت طاب بقرهم إن لاح في أفق الوصال صباح
يا صاح ليس على المّجّب ملامه كتمانهم فنى الغرام وباحوا
لا ذنب للمّساق ان غلب الهوى لما دّزّوا انّ السّاح ربّاح
١٨ سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها فعدوا بها متأتسين وراخوا
ودعاهم داعي الحقايق دعوة بحرّ وشدة شوقهم ملاح
ركبوا على سُنّ الوفا فدموعهم

(١) الزبادة عن وفات الاعيان ومبجم الادباء وابن ابى اصيبعة ومرآة الجنان

والله ما طلبوا الوقوف ببابه حتى دُعُوا وأتاهم المفتاح
لا يطربون لغير ذكر حبيبهم أبداً فكلّ زمانهم افراح
حضرُوا وقد غابت شواهد ذاتهم فتشكّوا لنا رأوه وصاحُوا ٣
افسأهم عنهم وقد كُشفت لهم حُجُبُ البقا قتلاشت الارواح ٤
فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكِرام فلاح
قُمْ يا نديمُ الى المدام فهاتِها في كأسها قد دارت الافداح ٦
من كَرَمِ اِكرامِ بدنِ ديانةٍ ١ لا خمره قد داسها الفلاح

ومن كلامه وقد سناه وارد التقديس الاعلى لكل يوم : تعاليت مولانا منك
السلام واليك السلام ، انت واجب الوجود الواحد من جميع الوجوه لا واجب ٩
في الوجود غيرك ، انت اله الآلهة لا اله للعالمين سواك ، توحدت بالمجد الارفع
والسناء الاعظم واللاهوت الاكبر والنور الاقهر والجلال الاعلى والكمال الاتم
والجود الاعتم والخير الابسط والبهاء الاشرف والضياء الاظهر والكبرياء الاقوى ١٢
والطول الافضل والملك الاوسع والجمال الابهى واللقاء الاكرم والجبروت المقدس
والملكوت الطاهر ، سبحانه مُبدع الكل اول الاوائل مبدأ المبادئ موجد جميع
الماهيات مُظهر كل الهويات مسبب الاسباب ربّ الارباب فقال العجايب وما هو ١٥
عجب من العجايب مُتقِن اللطائف وما هو الطُف من اللطائف ، آلة العقول
الفعالة والذوات المجردة عن المواد والامكنة والجهات التي هي الانوار القاهرة
المفارقة من جميع الوجوه وهم الكاملون الاقربون ، وآلة النفوس الناطقة ١٨
البرية عن حلول المكان والانطباع في الاجسام المدبّرة للاجرام لا بالاتصال
والماسة المستفيدة من العالم العقلي منك مبدأها واليك منتهاها ، وآلة المحدد

- الاعلى سماء السموات منتهى الاشارات وجميع الاشياء الشريفة الكريمة الفلكية
ممتعة الحرق والفساد واضوايها النيرة الرفيعة ، وآلة جميع العنصریات بسايطها
٣ ومركباتها ، تباركت اللهم يا حتى يا قيتوم يا ستوح يا قدوس يا رب الملاء
الاعلى يا نور النور يا صانع السرمدم منك الازل وبك الابد انت موجد كل
ما اتصف بعرضية او جوهرية او كثرة او وحدة او غلبة او معلولية واليك
٦ نهاية الرغبات غرقت ذوات القديسين في البحر انوارك رأيتك عيونهم بشعاع
ذاتك الغاشي المغرق وما رأيتك باحاطة ، انك انت المتعالى القاهر لجميع الآليات
بنورك الذي لا يتناهى ولا يقهرك شيء من الاشياء لا يتصل بك شيء احتجبت
٩ بشدة ظهورك وكمال نورك ليس لعبيدك الانوار القاهرةين الاقرين اللاهوتين
المجردين عن الايون والمواد ضد ولا ممانع ولا زوال ولا فناء ولا يقدر البشر
ان يحمدوا او يمدحوا اقلهم مرتبة على ما يليق بكماله فكيف نحمد ونحصى ثناء
١٢ على من غرق في نور قهره وانطمس في بناء مجده اعظم طبقة عجز الوصفون
عن وصف اصغرها مرتبة ، كفرت بن زعم ان لك كيقية او كتمية او اينا او
وضعا او جمعا او عرضا من الاعراض او وصفا من الاوصاف الا لضرورة العبارة
١٥ والتفهيم ، انت الله لا اله الا هو نور الانوار المحمود بالسلب لبيك اللهم لبيك
اشتات الذوات الطاهرات اليك وخضعت رقاب الموجودات بين يديك وتوكلت
النفوس الزاكيات عليك انت فوق ما لا يتناهى اسألك ان تفيض على انوارك
١٨ وتكلمنى بمعرفة اسرارك الشريفة وان تودنى بالنور وتمصنى بالنور وتحشرنى
الى النور واسألك الشوق الى لقاءك والانغماس فى تأمل كبريايك انصر
اللهم اهل النور والاشراق وبارك فيهم وقدرهم وايتانا الى ابد الآبدين ودهر
٢١ الداهرين تمت

(٧٧٠) « ابن حبيب التنوخي » محمد بن حبيب التنوخي ، قال ابن رشيق

في الأموزج : شاعر حاذق في المقطعات عاجز عن التطويل قطعه كالنار في اى

معنى قصد على لؤثة فيه ، قال ابن رشيق : سئلت في خاتم فبعثته ، وكتبت معه : ٣

لا بأش فيما رأى السباح ان يوهب الخاتم السلاح
لنم لا يُبيح الاثام شيئاً تصحيف معكوسه مباح

فقال ابن حبيب بئس وجه الطيرة بالخاتم وصنع : ٦

من عادة الخاتم اعطاؤه للمرسل الذاهب والذاهبه
فن هنا خيفت مهاداته لفرقة الصاحب والصاحبه

واستدعى المناقضة ثقة بقوله فصنعت : ٩

يا ابن حبيب انت في غفلة ولم تحي بالحجة الغالبه
لا يدفع الانسان ختامه الا ليقضى حاجة غايه

فاعطه من شئت تظفر به فان فيه حسن الماقبه ١٢

قال : وكان قد علق غلاما فكلما زاره لم يوافقه واذا حضر لم يزره وكثر

ذلك منهما فقال بالله تعالى نصنع في هذا الفصل بديهه فصنعت انا

ما بالناسجوى فلا نوصل الا خلافاً مثل ما نفعل ١٥

تأتى اذا غيبنا فان لم نغيب جعلت لا تأتى ولا تسأل

كهاجير احبابه زايير اطلالهم من بعد ان يرحلوا

وصنع ابن حبيب : ١٨

يا تاركاً ان لم اعب زورتي وزايري رأيا اذا غبت

وددت ان وذلك لا يثنى يزور فقدي لو مت

فما كنى الى بعض علمائنا فقفى له وانا ارى انى قد ظلمت فلما رجعت الى النظر وجدت كلام صاحبنا اوجز ، قلت : احسن من قوليهما قول الآخر :

كأُتْنَا فِي فَلَكٍ دَائِرٍ فَاَنْتَ تَحْقُقُ وَاَنَا اَظْهَرُ

٣

قال : وكان كثيرا ما يجالسنا غلاما مليح ذو خال تحت لحيه فنظر محمد يوما واشار الى الخال ثم اطرق ساعة ففهمت عنه انه يصنع شيئا فصنعت بيتين وامسكت عنهما خوف الوقوع دونه فلما رفع رأسه قال أسمع وانشد :

يَقُولُونَ لِمَنْ مِنْ تَحْتِ صَفْحَةِ خَدِّهِ تَنْزَلَ خَالُ كَانٍ مَنْزِلُ الْخَدِّ
فَقُلْتُ رَأَى بِهِوَ الْجَمَالِ فَهَابَهُ لَخَطَ خَضُوعًا مِثْلَمَا خَضَعَ الْعَبْدُ

١ فقلت احسنت احسن الله اليك ولكن أسمع قال وصنعت شيئا قلت نعم وانشدته :

جَبَذَا الْخَالَ كَايْنَا مِنْهُ بَيْنَ الْـ جَيِّدٍ وَالْخَدِّ رَقَبَةً وَحَذَارَا

١٢ رَامَ تَقْبِيلَهُ اخْتِلَاسًا وَلَكِنْ خَافَ مِنْ لِحْظِ طَرَفِهِ فَتَوَارَى

فقال فضحتنى قطع الله لسانك واشتد ضجره ، وادرد له :

مُلِكْتُ لَضِيقِ مَعْرِفَتِي زَمَانًا إِلَى أَنْ كَانَ لِي فِي الدَّهْرِ سِرٌّ

١٥ فَصِرْتُ مُكَاتَبًا بِالْحِجْبِ عَنْهُ إِذَا أَحْكَمْتُ فَضْلًا مَرَّ شَهْرٌ

فلم اعجز فصيرتُ ملك امرى وَمَنْ وَفَى الْكِتَابَةَ فَهُوَ حُرٌّ

واورد له وقايع جرت منه تدل على ما كان فيه من اللوثة

١٨ (٧٧١) « ابن حبيب الاخبارى » ١ محمد بن حبيب ابو جعفر صاحب كتاب

المجتر ، اخبارى صدوق واسع الرواية عارف بايام الناس وهو ابن ملاءنة نسب

الى امه ، توفي سنة خمسين وماتين ^١ ، وكتبه صحيحة وروى كتب قطرب وابن الكلبي وابن الاعرابي وله كتاب الموشى وغير ذلك ، قال ابو الحسن (ابن) ابى روبة عبرت الى ابن حبيب فى مكتبه وكان يعلم ولد العباس بن محمد فى شكوكٍ شككت فيها ، وروى محمد بن موسى البربرى عن ابن حبيب قال اذا قلت للرجل ما صناعتك فقال معلّم فأصفع ، وانشد ابن حبيب :

٦ انّ المعلّم لا يزال معدّماً لو كان علّم آدم الاسماء
من علّم الصبيان صبّوا عقله حتى بنى الخلفاء والخلفاء

قال المرباني : وكان محمد بن حبيب يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط اسماءهم فمن ذلك الكتاب الذى ألفه اسمعيل بن (ابى) عبيد الله واسم ابى عبيد الله معوية ^٢ وكنيته هى الغالبة على اسمه فلم يذكرها لئلا يُعرف وابتدأ فساق كتاب الرجل من اوله الى آخره ولم يُغيّر فيه حرفاً ولا زاد فيه ، وقال محمد ابن اسحق : ولا بن حبيب من الكتب : « كتاب النسب » ، « المتّق » ، وهو الامثال ١٢ على آفعل ، « السُعود والعمود » ، « العمائر والرباع » ، « الموشّع » ، « المختلف والمؤتلف فى اسماء القبائل » ، « غريب الحديث » ، « الانواء » ، « المشجّر » ، « من استجّبت دعوته » ، « المهذب فى اخبار الشعراء وطبقاتهم » ، « نقايس جرير وعمر بن لُجأ ^٣ » ، « نقايس جرير والفرزدق » ، « المفوّف » ، « تاريخ الخلفاء » ، « من سُمى ببيتٍ قاله » ، « مقاتل الفرسان » ، « الشعراء وانسابهم » ، « كتاب العقل » ، « كنى الشعراء » ، « السمات » ، « ايام جرير التى ذكرها ١٨ فى شعره » ، « امهات اعيان بنى عبد المطلب » ، « امهات السبعة من قريش » ، « الحيل » ، « النبات » ، « ألقاب القبائل » ، « المقتبس » ، « الارحام التى بين

(١) ومصوابه : سنة ٢٤٥ (٢) فى الاصل : واسم ابى معوية عبيد الله معوية

(٣) فى الاصل : نجى

النبي عليه السلام واصحابه سوى العصابة ، ، « ألقاب اليمين ومُضَر وربيعة » ،
« القبائل الكبيرة والايام » جمعه للفتح بن خاقان ، وجمع للعرب عدة دواوين

٣ (٧٧٢) « الابرش الحمصي » ^١ محمد بن حرب الخولاني الابرش الحمصي

كاتب الزبيدي ابو عبدالله قيل انه ولي قضاء دمشق ، وثقه ابن معين وغيره
وروى عنه الجماعة ، وتوفي سنة اربع وتسعين ومائة

٦ (٧٧٣) ^٢ محمد بن حرب بن عبدالله النحوي الحلبي ابو المُرْجَا احد اعيان

حلب المشهورين بعلم الادب ، توفي سنة ثمانين وخمس مائة او ما يقارب ذلك ، قال
رأيتُ في النوم انسانا ينشدني هذا البيت ^٣

٩ أَرُومُ عَطَا الْإِيَّامَ وَالْدَهْرُ مُهْلِكِي مُرٌّ لَهَا وَالْدَهْرُ وَفِي عَطَاها

فاجزته بايات :

١٢ ايا طالب الدنيا الدنيّة اتها سترديك يوماً إن علوت مطاها
صُنِ النَّفْسَ لَا تَزَكَّنِ اليها فان أَبَتْ فَرَدِّذْ عليها آيَ آخِرِ طَه
وَدَعِ رَوْضَةَ الْأَمَالِ وَالْحَرَصِ أَنَّهُ اذا ردع النفسُ الهَدْيَ بَسَطَها
فَلَا بُدَّ يَوْمًا اِنْ نَلِمَ مُلِمَةً فَتُنْشِطْ مَنَا عَقْدَةً نَشَطَها

١٥ وقال في الزّمان :

ولمّا فضضتُ الحُتْمَ عَنْهُنَّ لَاحَ لِي فَصَوِّصْ عَقِيقَ فِي بَيوتٍ مِنَ التَّبر
وَدُرٌّ وَلَكِنْ لَمْ يَدْنَسْهُ غَايِصُ وَمَاءُ وَلَكِنْ فِي مَخَازِنَ مِنْ حُجْرِ

١٨ وقال ايضا :

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ١٠٩ (٢) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٧ ، بنية الوعاة ص ٣٠

(٣) وراجع معجم الادباء (٤) في الاصل : ممن

لَمَّا بَدَأَ لَيْلَ عَارِضِيهِ لَنَا يَحْكِي سَطَوْرًا كُتِبَتْ بِالْمِسْكِ
تَلَى عَلَيْنَا الْعَذَارُ سَوْرَةً وَاللَّيْلُ وَغَقَّى لَنَا قِفَا بَنِكَ

وله ايضا :

٣

نَجَلَى لَنَا شَمْعَةً تُشَاهِنِي وَقَدْأَ وَلَوْنَا وَاذْمَعْنَا وَقَنَا

قلت : شعر جيد وله ارجوزة في مخارج الحروف

(٧٧٤) ^١ محمد بن حرب بن خربان ابو عبد الله الواسطي النشائي وقيل ^٦

النشائبي ، روى عنه البخاري ومسلم وابو داود قال ابو حاتم : صدوق ، توفي
سنة خمس وخمسين ومائتين

(٧٧٥) ^٢ « التيمي البصري » محمد بن الحرث التيمي البصري من عبد ^٩

شمس بن زيد مناة بن تميم ، قال ابن المزيان : مأموني يقول :

كَأَنَّ طَرَفَ الْمُحِبِّ حِينَ يَرَى حَبِيبَهُ خَنْجَرٌ عَلَى كَبِدِهِ

قَدْ يُكْرَهُ الشَّيْءُ وَهُوَ مُنْفَعٌ وَيَطْرَفُ الْمَرْءُ عَيْنَهُ بِيَدِهِ ^{١٢}

(٧٧٦) ^٣ « العبشمي والى مصر » محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة

العبشمي ابو القسم ، قتله شيعة عثمان بفلسطين سنة ثمان وثلثين للهجرة ، وكان

ابوه ابو حذيفة قد استشهد يوم اليمامة وكان ابنه محمد صغيرا فكفله عثمان بن ^{١٥}

عفان رضى الله عنه واحسن كفالاته ورباه واجمل تربيته فلما ترعرع سأل عثمان

ان يوليه ولاية فابي فتنسك وتعبد وقيل انه خرج الى مصر وبها عبد الله بن

سعد بن ابي سرح عامل عثمان فوفد عبد الله بن سعد على عثمان فانتزى محمد بن ^{١٨}

ابي حذيفة على مصر واخذها فلما عاد ابن سعد اليها منعه من دخولها فرجع ابن

- سعد الى عسقلان واقام بها واقام ابن ابي حذيفة على مصر حتى ولى على
 عليه السلام على مصر قيس بن سعد وعزل عنها ابن ابي حذيفة فخرج الى الشام
 ٣ فقتله مولى لعمان ، وقال هشام بن الكلبي : استأذن محمد عثمان في غزو البحر
 فاذن له وخرج الى مصر فلما رأى الناس زهده وعبادته اعظموه واطاعوه وكان
 جمهورى الصوت فكبر يوما خلف ابن سعد تكبيرة افزعته فشمته ابن سعد
 ٦ وقال انت حدثت احمق ولولا ذلك قاربت بين خطاك ، وكان ابن ابي حذيفة
 وابن ابي بكر يعميان على عثمان توليته ابن سعد ويؤلبان عليه فكتب ابن سعد
 الى عثمان اخبره فكتب اليه عثمان اما ابن ابي بكر فيوهب لايه ولمايشة واما
 ٩ ابن ابي حذيفة فأبى وتريقتى وهو فرح قرش فكتب ابن سعد ان هذا الفرخ
 قد نبت ريشه وما بقى الا ان يطير فبعث عثمان الى ابن ابي حذيفة بثلاثين الفا
 وكسوة فجمع محمد المصريين ووضع المال فى المسجد وقال ان عثمان يريد ان
 ١٢ يخذعنى ويرشونى على دنى وفرقه فيهم فازداد فى عيون القوم وازدادوا طغيانا
 على عثمان فاجتمعوا وبايعوا محمدا على رياستهم فلم يزل يؤلبهم على عثمان حتى ساروا
 اليه وقتلوه ، وقال غيره : قدم معاوية مصر سنة ثلثين ونزل على عين شمس
 ١٥ وكتب الى محمد بن ابي حذيفة يخذعه ويقول انا لا نريد قتال احد من المسلمين وانا
 جئنا نطلب القود لعثمان فأدفعوا الينا قتليه ابن عديس وكنانة بن بشر فهما رأسا
 القوم فقال ابن ابي حذيفة انى لم اكن لاقيد بعثمان حدنا فقال معاوية اجعلوا
 ١٨ بيننا وبينكم اجلا حتى يجتمع الناس على امام وارهنوا عندنا رهنا فاجابه محمد الى
 ذلك واستخلف على مصر وخرج مع الرهن فى هذا العهد الى الشام فلما نزلوا
 بلد سجهم معاوية وقيل سجن ابن ابي حذيفة بدمشق وابن عديس ببعلبك فهرب
 ٢١ ابن ابي حذيفة وما كان معاوية يختار قتله وكان يود هروبه فارسل خلفه عبد الله بن

عمرو الخثعمي وكان عثمانياً فوجده قد دخل غارا فدخل خلفه وقتله مخافة ان يطلقه معوية وعلى الجملة فاختلفوا في كيفية قتله

(٧٧٧) «السمي»^١ محمد بن حسان السمي البغدادى ، روى عنه ابو ٣

داود وابو بكر ابن ابى الدنيا ، قال الدار قطنى : ثقة يحدث عن الضمفاء ، توفي سنة ثمان وعشرين وماتين

(٧٧٨) «الازرق»^٢ محمد بن حسان الازرق الشيباني الواسطي ، وثقه ٦

الدار قطنى وغيره وروى عنه الترمذى ، توفي سنة ثمان وخمسين وماتين

(٧٧٩) «المذهب الدمشقي» محمد بن حسان بن احمد بن الحسين بن الخضر

المهذب ابو طالب الدمشقي المولد البجلي الاصل ، قال العماد الكاتب : زارنى فى ٩ المدرسة التى ادرس بها فى شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وخمس مائة وانشدنى لنفسه :

| | | |
|----|-----------------------------|-----------------------------|
| ١٢ | انطبي تجرد من عيون طباء | يوم الأبيزق تحت ظل خباء |
| | ام أسد خيس ابرزت لطانا | ورماهن لواحف الأطلام |
| | علقت استهن فى علق النهى | منا فلم تخرج بغير دماء |
| ١٥ | وهزرن اعطاف الغصون يسقتنا | بل سقنتنا بأزمة البرحاء |
| | والركب بين ائيل منرج اللوى | والجزع مزور الى الزوراء |
| | تحنى هوادجه البدور وقلما | تحنى بدور التم فى الظلماء |
| ١٨ | ويلحن من خلل البراقع مثل ما | فى الدجن لاحت غمرة ابن ذكاه |

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٧٤ (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٧٦ ، ميزان الاعتدال

- بين الحواجب والعيون مَصَارِعُ الْعُشَّاقِ لَا فِي مَلْتَقَى الْأَعْدَاءِ
وقدود اغصان الحدوج كَأَنَّهَا أَلْفَاتٌ فَوْقَ صَحَائِفِ الْيَدَاوِ
٣ مِنْ كُلِّ هَيْفَاءِ الْقَوَامِ مُزِيلَةٌ بِاللَّحْظِ مِنْهَا عَقْلٌ قَلْبِ الزَّامِ
تُمَلِّي أَحَادِيثَ الْجَوَى يَجْفُونَهَا سِرًّا وَتَشْكُو الشَّوْقَ بِالْإِنْجَاءِ
وَحَدِيثَ إِنْشَاءِ الْغَرَامِ بِحَاجِبٍ أَوْ نَاطِرٍ مِنْ خَشْيَةِ الرُّقْبَاءِ
٦ وَهَذَا لَقَتَلَى عَشِيقَ كُلِّ مُذْيِيَةٍ بِالصَّدِّ قَلْبَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
فَقَتَلُوا بِسَيَافِ الْعَيُونِ وَضَائِعٍ دُمٌّ مَنْ يَطَالِبُ مُقَلَّةَ الْحَنَاءِ
وَإِذَا الْهُوَى سَلَّتْ صَوَارِمَهُ عَلَى قَلْبٍ فَصَاحِبُهُ مِنَ الشَّهْدَاءِ
٩ وَمَهْفَهفٍ نَضْرُ الصَّبِيِّ نَتَتْ الصَّبَا مِنْهُ كَقَدِّ الصَّمَدَةِ السَّمَرَاءِ
مَتَلَّمَّ بِالْحُسْنِ خَشْيَةً نَاطِرٍ يُدِمُّهُ مِنْهُ بَصَارِمُ الْإِنْجَاءِ
قَرُّ مَنَازِلِهِ الْقُلُوبِ وَشَرْفُهُ فَلَكَ الْجُيُوبُ وَغَرْبُهُ أَحْشَاءِ
١٢ سَقَّتِ الْمَلَاخَةُ وَرَدَّ رَوْضَةَ خَدِّهِ طَلَّ الْحَيَا وَسُلَاقَةُ الصَّهْبَاءِ

قلت : شعر متوسط

- (٧٨٠) ^١ محمد بن حسان النملی يكنى أبا حسان ، أحد الكتاب والادباء
١٥ وكان في أيام المتوكل وله معه حديث ، وله كتاب برمان ^٢ وحباج وهو
كبير في أخبار النساء والباء ، كتاب آخر صغير في هذا المعنى ، كتاب البقاء ،
كتاب السحق ، كتاب خطاب المكارى لجارية البقال
١٨ (٧٨١) ^٣ محمد بن حسان الضبي أبو عبد الله ، كان نحويًا فاضلاً وأديباً
شاعراً وكان يودب العباس بن المأمون وغيره ^٤ من ولده فأتوا فقال يرثيهم

(١) معجم الادباء ٦ ص ٧٨ ؛ (٢) وفيه : برجان (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٨

(٤) في الاصل : وغيرهم

حَلَّ دَمْعَ الْعَيْنِ يَهْمِلُ بَانَ مَنْ أَهْوَاهُ فَأَحْتَمَلُوا
 كُلَّ دَمْعٍ صَانَهُ كَلَّفَ فَهَوَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَبْتَدَلُ
 يَا اخِلَائِي الَّذِينَ نَأَتْ بِهِمُ الطَّيَّاتُ وَأَنْتَقَلُوا
 قَدْ ابَى أَنْ يَنْثِي بِكُمْ أَوْبَةً يَحْيَى بِهَا الْأَمَلُ

وولاه المأمون مظالم الجزيرة وقنسرين والعواصم والثغور سنة خمس عشرة
 وماتين ثم زاده بعد ذلك مظالم الموصل وارمينية وولاه المعتصم مظالم الرقة
 وقره الواثق عليها، واورد له المرزبانى :

فَفِيمَ أُحِجُّ الصَّبْرَ وَالْبَيْنُ حَاضِرُ وَامْنَعُ تَذَرَفَ الدَّمُوعِ السَّوَاكِبِ
 وَقَدْ فَرَّقَتْ جَمَعَ الْهَوَى طَيْبُهُ الذَّوَى وَغُودِرْتُ فَرْدًا شَاهِدًا مِثْلَ غَايِبِ

قلت : شعر جيد

ابن الحسن

- (٧٨٢) « محمد بن الحسن الحنفى »^١ محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى
 بالولاء الفقيه الحنفى اصله من قرية حَرَسْتَا فى غوطة دمشق ، قدم ابوه الى
 واسط واقام بها فجاءه محمد ونشأ بالكوفة وطلب الحديث ولقى جماعة من الائمة ،
 سمع ابا حنيفة واخذ عنه بعض كتب الفقه وسمع مسعرا ومالك بن مِقْوَل
 والاوزاعى ومالك بن انس ولزم القاضى ابا يوسف وثقه به ، اخذ عنه ابو
 عُبَيْد وهشام بن عبيد الله وعلى بن مسلم الطوسى وعمر بن ابى عمر الحرانى
 واحمد بن حفص البخارى وخلق سواهم ، وقد افرد له الشيخ شمس الدين
 تَرْجَمَةً فى جزء ، نظر فى الراى وغلب عليه ، وسكن بغداد واختلف الناس

- اليه ، ولآه الرشيد القضاء بعد ابى يوسف وكان اماما مجتهدا من الاذكياء
 الفصحاء ، قال الشافى : لو اشاء ان اقول نزل القرآن بلفه محمد بن الحسن
 ٣ لقلت لفصاحته وقد حملت عنه وقر بختى كُتُبًا وقال ما نظرت سمي اذكى
 من محمد وناظرته مرة فاشتدت مناظرتى له فجعلت اوداجه تنفخ وازاراه
 تنقطع زرا زرا ، واحتج به الشافى ، وقال الدار قطنى : لا يستحق عندى
 ٦ الترك ، وقال النسائى : حديثه ضعيف يعنى من قبل حفظه ، قال محمد بن احمد
 ابن ابى رجا : سمعت ابى يقول رأيت محمدا فى النوم فقلت لام صرت فقال
 غفرلى قلت بيم قال قيل لى لم يجعل هذا العلم فىك الا ونحن نفقر لك وصفت
 ٩ الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، وله فى مصنفاته
 المسائل المشككة خصوصا ما يتعلق بالعربية من ذلك قال فى الجامع الكبير اذا
 قال : ائ عبيدى ضربك فهو حر وائ عبيدى ضربت فهو حر من ضربه
 ١٢ من العبيد تحرر واذا ضرب العبيد كلها تحرر الاول منهم انتهى ، قلت : بضم
 الياء فى ائ الاولى وفتحها فى الثانية وانما كان ذلك لان الفعل فى المسألة الاولى
 شائع والفاعل متصل به فشاع لذلك الفاعل فاقضى ان من ضرب تحرر والفعل
 ١٥ فى المسألة الثانية واقع على المفعول والمفعول غير متصل بالفعل اتصال الفاعل
 به فاقضى ذلك التخصيص فاذا ضرب العبيد اجمعين تحرر الاول فقط ، وقال
 الشافى : ما رأيت احدا يسأل عن مسألة فيها نظرا لا تبين الكراهة فى وجهه
 ١٨ الا محمد بن الحسن ، وذكر الشيخ ابواسحق فى كتاب طبقات الفقهاء ١ ان
 الشافى كتب الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتب لينسخها فتأخرت عنه :

قُلْ لِمَنْ لَمْ تَرَعِيدْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ
وَمَنْ كَانَ مَنْ رَأَى * مِثْلَهُ قَدْ رَأَى مِنْ قَبْلِهِ
الْعِلْمُ يَنْهَى أَهْلَهُ أَنْ يَنْعَمُوا أَهْلَهُ
لَعَلَّهُ يَهْدِيهِمْ لَأَهْلِهِ لَعَلَّهُ

وتوفي محمد بن الحسن هو والكسائي في يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة ومولده
سنة خمس وثلثين وقيل اثنتين وثلثين ومائة ، وهو ابن خالة الفراء النحوي وكان
ابوه جندباً موسراً قال ترك ابني ثلثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الفاً على
النحو والشعر وخمسة عشر الفاً على الفقه والحديث ، كان ابو حنيفة يتكلم في مسألة
الصبي اذا صلى العشاء الآخرة ثم بلغ قبل طلوع الفجر ومحمد قائم في الحلقة وهو
صبي فقال ابو حنيفة تجب عليه الاعادة لبقاء الوقت في حقه فضى محمد واغتسل وعاد
فوقف مكانه فادناه ابو حنيفة وقال ألزمتنا فيوشك ان يكون لك شأن فلزمه ، واول
قدومه العراق اجتمع الناس عليه يسمعون كلامه ويستفتونه فرفع خبره الى الرشيد
وقيل له ان معه كتاب الزندقة فبعث بمن كبسه وحمل معه كتبه فامر بتفتيشها
قال محمد بن الحسن فخشيت على نفسي من كتاب الحيل فقال لي الكاتب ما ترجمة
هذا الكتاب قلت كتاب الحيل فرمى به ولم يحمله ، قلت : صحفه لانه كتاب
الحيل بالحاء المهملة المكسورة وفتح الياء آخر الحروف جمع حيلة فصحفه بالحيل
بفتح الحاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف فخلص مما اراد بنقطة واحدة

(٧٨٣) « الرؤاسي النحوي »^١ محمد بن الحسن بن ابي سارة الرؤاسي

ابو جعفر سُمي بذلك لانه كان كبير الرأس وكان ينزل النيل فقل له النيل ،
وهو ابن اخي معاذ الهراء وهو اول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو ومات

في أيام الرشيد وهو استاذ الكسائي والقرّاء وكان رجلاً صالحاً وقال
 بعث الخليل إلى يطلب كتابي فبعث به إليه فقرأه فكل ما في كتاب
 ٣ سيبويه « وقال الكوفي كذا » فأما عنى به الرؤاسي هذا وكتابه يقال له الفيصل ،
 وقال المبرد : ما عُرف الرؤاسي بالبصرة وقد زعم بعض الناس انه صنّف كتاباً
 في النحو فدخل البصرة ليعرضه على اصحابنا فلم يلتفت اليه او لم يحسر على
 ٦ اظهره لما سمع كلامهم ، وقال ابن درستويه : زعم جماعة من البصريين ان
 الكوفي الذي يذكره الاخفش في آخر كتاب المسائل ويردّ عليه هو الرؤاسي ،
 وله « كتاب معاني القرآن » ، « كتاب التصدير » ، « كتاب الوقف والابتداء
 ٩ الكبير » ، « الوقف والابتداء الصغير » ، وكانت له امرأة تزوجها بالكوفة من
 اهل النبل وشرطت عليه انها تلمّ باهلها في كلّ مدّة فكانت لا تقيم عنده الاّ
 القليل ثم يحتاج الى اخراجها وردّها فلذلك منها وفارقها وقال :

١٢ بَأْتِ مَنْ تَهْوَى حُمُولٍ فَاسِفَتْ فِي اثرِ الحُمُولِ

أَتَبِعَهُمْ عَيْناً عَلَيْهِمْ مَا تُفِيقُ مِنَ الهمُولِ

ثُمَّ أَرَعَوَيْتَ كَأَرَعَوَى عَنْهَا الْمُسَائِلُ لِلظُّلُولِ

١٥ لَاحَتْ مَخَائِلُ خُلْفِهَا وَخِلَافُهَا دُونَ الْقَبُولِ

مَلَتْ وَابَدَتْ جَفْوَةً لَا تَرْكَنُ إِلَى مَلُولِ

قلت : شعر مقبول

١٨ (٧٨٤) « ابو بكر الاعين » ١ محمد بن الحسن بن طريف ابو بكر

الاعين البغدادى كان الامام احمد يثنى عليه ويقول : انى لا غبطه لقدمات ولا

يعرف إلا الحديث ولم يكن صاحب كلام ، سمع سعيد بن ابى مریم وغيره ،
روى عنه ابو زرعة الرازى وغيره وكان ثقة ، توفى سنة اربع واربعين وماتين ^١

(٧٨٥) « المصعبي » ^٢ محمد بن الحسن بن مُصْعَب نسيب اسحق بن

ابرهیم المصعبي احد الادباء العلماء بالالخان ، نشأ بخراسان وقدم العراق وكان
اسحق بن ابرهیم يكرمه من بين اهله ويعظمه ولاسحق بن ابرهیم الموصلی معه
اخبار في امر الغناء ، وهو القايل :

اعرضت عند وداعنا لفراقكم وصددت ساعة لا يكون صدودُ
يا ليت شعري هل حفظت على النوى عهدى وعهدُ اخي الحفاظ شديدُ

(٧٨٦) « الحجة المنتظر » ^٣ محمد بن الحسن العسكري بن على الهادى

ابن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن محمد الباقر بن زين العابدين
على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم الحجة المنتظر ثانى عشر
الائمة الاثنى عشر ، هو الذى تزعم الشيعة انه المنتظر القايم المهدي وهو صاحب
السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة ينتظرون ظهوره آخر الزمان من السرداب
بسر من رأى ولهم الى حين تعليق هذا التاريخ اربع مائة وسبعة وسبعين سنة
ينتظرونه ولم يخرج ، وُلد نصف شعبان سنة خمس وخسين وماتين والشيعة
يقولون انه دخل السرداب فى دار ابيه واته نظر اليه ولم يخرج اليها وذلك سنة
خمس وستين وماتين وعمره يومئذ تسع سنين ، وذكر ابن الازرق فى تاريخ
ميتافارقين انه وُلد تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخسين وماتين وقيل فى ثامن
شعبان سنة ست وخسين وهو الاصح وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع

(١) وفيها : سنة ٢٤٠ (٢) معجم الشعراء ص ٤٢٩ (٣) وفيات الاعيان

سنتين وقيل خمس سنين وقيل أنه دخل السرداب سنة خمس وسبعين وماتين وعمره سبعة عشر سنة والله اعلم بالصواب في ذلك

٣ (٧٨٧) «ابن سعاة»^١ محمد بن الحسن بن سعاة الحضرمي الكوفي ،

قال الدارقطني : ليس بالقوي ، توفي في جمدي الآخرة ٢ سنة ثلث مائة للهجرة

(٧٨٨) «البرجلاني الزاهد»^٢ محمد بن الحسين أبو جعفر البرجلاني

٦ بضم الباء الموحدة وبعد الراء الساكنة جيم مضمومة نسبة الى محلة البرجلانية ،

كان فاضلا زاهدا له مصنفات كثيرة في الزهد والرقائق ، سمع خلقا كثيرا

منهم زيد بن الحُبَاب وكان ثقة صدوقا اثنى عليه الامام احمد وكان اذا سئل عن

٩ احاديث الزهد يقول عليك بالبرجلاني ، توفي سنة ثمان وثلثين وماتين^٣

(٧٨٩) «ابن مقسم المقرئ»^٤ محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن

ابن الحسين^٥ بن مقسم أبو بكر العطار المقرئ ، ولد سنة خمس وستين وماتين

١٢ ينفذاذ ، سمع الكثير ولم يكن له ما يعاب به الا (انه) قرأ بحروف خالف فيها

الاجماع وارتفع امره الى السلطان فاحضر واستتابه بحضور الفقهاء قتال ولم

يرجع ، قال ابو احمد الفرضي : رأيت في المنام غير مرة كافي في المسجد

١٥ الجامع اصلى مع الناس ورأيت ابن مقسم يستدبر القبلة وظهره اليها فتأولت

ذلك مخالفته الاجماع ، وكان ثقة في الحديث ، توفي سنة اربع وخمسين وثلث

مائة ، وكان ابن مقسم زعم ان كل ما صح فيه عنده وجه من العربية ووافق

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٨٨ (٢) وفيه : الاولى (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٢٢ ،

طبقات ابن ابى يعلى ص ٢٠٩ ، الانساب ص ٧١ ب (٤) في الاصل : وثلاث مائة

(٥) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٦ ، غاية النهاية ٢ ص ١٢٣ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٤٤ ،

Br. Suppl. 1,183 (٦) في الاصل : الحسن

- خطّه المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها ، ومن تصانيفه : « الانوار في تفسير القرآن » ، « كتاب المدخل الى علم الشعر » ، « كتاب الاحتجاج في القراءات » ، « كتاب في النحو » كبير ، « كتاب المقصور والممدود » ، « المذكر والمؤث » ، « مجالسات ثعلب » ، « كتاب مفرداته » ، « الوقف والابتداء » ، « كتاب المصاحف » ، « كتاب عدد التمام » ، « كتاب اخبار نفسه » ، « الانتصار لقراء الامصار » ، « الموضح » ، « شفاء الصدور » ، « كتاب الاوسط » ، « كتاب اللطائف في جمع هجاء المصاحف » ، « كتاب في قوله تعالى ومن يقتل » ، و « الرد على المعتزلة » ، وكان له ابن يكنى ابا الحسن وكان حفظة عالما له « كتاب عقلاء المجانين »

(٧٩٠) « ابو بحر ابن كوثر » ^١ محمد بن الحسن بن كوثر ابو بحر

- البر بهارى بغدادى معتمراً ، كان الدارقطنى يقول : اقتصروا من حديث ابى بحر على ما تحبّه ، وقال ابن ابى الفوارس : فيه نظر ، توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة ^٢

- (٧٩١) ^٣ محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب الفقيه ابو الحسن القاضى ببغداد ، توفي سنة سبع واربعين وثلاث مائة
- (٧٩٢) « الحنّ الشافعى » ^٤ محمد بن الحسن بن ابراهيم الاسترابادى وقيل

- الجرجاني الشافعى المعروف بالحنّ ، كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا في عصره وله وجوه حسنة في المذهب وكان مقدما في الادب ومعانى القرآن والقراءات وهو
- ١٨ من العلماء المبرزين في النظر والجدل ، سمع ابا نعيم ^٥ عبد الملك بن محمد بن

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٩ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٤٥ ، الانساب ص ٧١
(٢) في الكتب المذكورة : سنة ٣٦٢ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٠ (٤) وفیات الاعيان ١ ص ٥٨١ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٤٣ (٥) في الاصل : ابا نعيم بن وراجع طبقات السبكي ٢ ص ٢٤٢

عدى واقرائه ببلده ودخل نيسابور واقام بها ثم دخل اصبهان وسمع بها مسند
 ابي داود من عبد الله بن جعفر ودخل العراق وكتب بعد الاربعين وكان كثير
 السماع والرحلة وشرح كتاب التلخيص لابي العباس ابن القاص وانما قيل له
 الحن لانه كان ختن الفقيه ابي (بكر) الاسماعيلي وخن الرجل زوج ابنته هذا
 في عُرف العوام واما عند اهل اللغة فالحن كل من كان من قبل المرأة مثل الاب
 والاخ وهم الاختان ، توفي بمرجان يوم عيد الاضحى سنة ست وثمانين وثلاث مائة
 وهو ابن خمس وسبعين سنة

- (٧٩٣) فتح الدين القمي ، محمد بن الحسن ^١ بن ابراهيم فتح الدين
 الانصاري المعروف بالقمي ، سمع عليه بئر الاسكندرية في صفر سنة ثمان
 وثلثين وسبع مائة جميع الحديث المسلسل بروايته عن النجيب عبد اللطيف
 الحراني واجاز لي جميع ما يجوز له روايته وكتب لي بخطه
- (٧٩٤) ^٢ ابن دريد ، محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بلغ به
 ابن خلكان ^٣ الى قحطان ابو بكر الازدي البصري نزيل بغداد ، تنقل في
 جزائر البحر وفارس وطلب الادب واللغة ، وكان ابوه من رؤساء زمانه وكان
 ابو بكر رأسا في العربية واشعار العرب وله شعر كثير ورثي جماعة من اهل
 العلم رثي الشافعي وغيره ، حدث عن ابي حاتم السجستاني وابي الفضل العباس
 الرياشي وابن اخي الاصمعي ، وروى عنه السيرافي وابن شاذان وابو الفرج صاحب
 الاغانى وابو عبيد الله المرزبان ، عاش بضعا وتسعين سنة مولده سنة ثلث وعشرين
 ومائتين ^٤ وتوفي سنة احدى وعشرين وثلث مائة ، قال يوسف بن الازرق : *

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٨ (٢) Br. Suppl. 1, 172 (٣) وفیات
 الاعيان ١ ص ٦٢٩ (٤) في الاصل: ومائة (٥) في تاريخ بغداد وغيره من الكتب:
 احمد بن يوسف الازرق

- ما رأيتُ احفظ من ابن ذرير ما رأيتُه فُرى عليه ديوان قط آلا وهو يسابق الى روايته لحفظه له ، وقال ابو حفص ابن شاهين : كنا ندخل على ابن ذرير فنتسحي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب وقد جاوز التسعين ، وله « كتاب الجهرة في اللغة » كتاب جيد ، و « الامالى » ، و « اشتقاق الاسماء للقبائل » ، و « المنجبتى » وهو صغير قال الشيخ شمس الدين : سمعناه بعلو ، و « الخيل » ، و « السلاح » ، و « غرايب القرآن » ولم يتم ، و « ادب الكاتب » ، و « فعلت و افعلت » ، و « المطر » ، و « الرواد » ، و « الاشتقاق » ، و « السرج والمجام » ، و « الخيل » الكبير والصغير ، و « الانواء » ، و « الملاحن » ، و « زوار العرب » ، و « الوشاح » وهو صغير ، قال الخطيب^١ عن ابى بكر الاسدى : كان يقاها علم الشعراء واشعر العلماء ، قال الدارقطنى : تكلموا فيه ، قال الشيخ شمس الدين : وقع لنا من عواليه فى امالى الوزير ومقصوده مشهورة وعارضها جماعة واعتنى بشرحها جماعة من المتقدمين والمتأخرين وآخر من علمته شرحها^{١٢} الشيخ شمس الدين الضايغ شرحها فى مقدار يدخل فى ثلثة اسفار كبار وهى عندى ومدح بالمقصورة الشاه بن ميكال الامير يقال انه اتى فيها باكثر اللغة وكان ابننا ميكال على عمالة فارس وصنف لهما الجهرة وقلناه ديوان فارس^{١٥} فتصدر كتب فارس عنه ولا ينفذ امرآلا بعد توقيعه فافاد معهما اموالا كثيرة وكان مفيدا مبيدا لا يمك درهما سخاء وكرما ولما مدحهما بالمقصورة وصلاه بعشرة آلاف درهم فلما غزلا وصل الى بغداد ونزل على على بن محمد الخوارى^{١٨} فافضل عليه وعرف به المقتدر فاجرى عليه فى الشهر خمسين دينارا الى ان مات وعرض له آخر غمره فالج نسق الدرايق فبرئ ورجع الى افضل احواله واملايه على تلامذته ثم عاوده الفالج وبطل من محزمه الى قدميه وكان اذا دخل احد^{٢١}

عليه ضجّ وتألّم لدخوله ولم يصل اليه ، قال تلميذه ابو على القالى : فكننت
اقول فى نفسى ان الله عز وجل عاقبه بقوله فى المقصورة :

٢ مارستَ من لو هَوَتْ الافلاكُ من جوانبِ الجوّ عليه ما شكّا

وعاش بعد ذلك عامين وقال لى مرّة وقد سأله عن بيت شعر لئن طفئت شحمنا
عينيّ لم تجد من يشفيك من العلم وكذلك قال لى ابو حاتم السجستاني وقد سأله
٦ عن شيء فقال لى قال كذلك الاصمعي وقد سأله عن شيء ، قال ابو على :
وآخر شيء سأله عنه جاونى بان قال يا بنى حال الجريئى دون القريض ،
قلت : الجريض غصص الموت وهو مثل مشهور وله حكاية وكان كثيرا ما ينشد
٩ فى ضعفه :

فوا حزناً ان لا حياةً لذيدةً ولا عملٌ يرضى به الله صالحٌ

وحكى عنه المرزبانى قال : قال لى ابن دُرَيْد سقطتُ من منزلى بفارس فانكسرت رِقْوَتِي
١٢ فسهرتُ ليلتي فلما كان آخر الليل اغمضت عيني فرأيت رجلاً طويلاً اصفر الوجه
كوسجاً دخل علىّ واخذ بعضادتي الباب وقال انشدني احسن ما قلت فى الحمر
فقلت ما ترك ابو نُوَاس لاحد شيئاً فقال انا اشعرُ منه فقلت ومن انت قال انا
١٥ ابو ناجية من اهل الشام وانشدني :

وحمرأَ قبل المزج صفراءَ بعده اتتْ بين ثوبى نرجس وشقايق
حكّتْ وجنّةَ المعشوقِ صِرْفاً فسَلَطُوا عليها مِزاجاً فأكتستْ ثوباً عاشق
١٨ فقلتُ له اسأتَ فقال ولم قلتُ لأنك قلت وحمرأَ فقَدِمَتِ الحِمرةُ ثم قلت بين ثوبى
نرجس وشقايق فقَدِمَتِ الصفرةُ فهَلَا قَدَمَهَا على الاخرى فقال وما هذا الاستقصاء
فى هذا الوقت يا بغيض ، وحكاها ابو على الفارسى على غير هذا الوجه ، قلت :
٢١ ليس ما انتقده ابن دُرَيْد بوارِدٍ فقد جاء النشر على غير ترتيب الالف كثيراً قال
ابن حيّوس

كيف اسلو وانت حَتُّفٌ وغصنٌ وغزالٌ قدًّا ولحظًا وردفًا
ومن شعر ابن دُرَيْدٍ :

غَرَاهُ لَوْ بَكَتِ الْخُدُورُ شَمَاعِهَا لِلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا لَمْ تُشْرِقْ ٤
غَصْنٌ عَلَى دَعِصٍ تَأْوَدُ فَوْقَهُ قُرٌّ تَأْتِقُ تَحْتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ
لَوْ قِيلَ لِلْحُسْنِ أَحْتَكِمْ لَمْ يَغْذُهَا أَوْ قِيلَ خَاطِبُ غَيْرِهَا لَمْ يَنْطِقِ
فَكَأَنَّهَا مِنْ فَرْعِهَا فِي مَغْرِبٍ وَكَأَنَّهَا مِنْ وَجْهِهَا فِي مَشْرِقِ ٦
تَبْدُو فِيهِتَفُ بِالْعَيُونِ ضِيَائُهَا الْوَيْلَ حَلَّ بِمَقْلَةٍ لَمْ تُطَيَّقِ
وَلَمَّا مَاتَ ابْنُ دُرَيْدٍ رَأَاهُ جَحِظَةُ الْبَرْمَكِيِّ يَقُولُهُ :

فَقَدْتُ بِابْنِ دُرَيْدٍ كُلَّ قَائِدَةٍ لَمَّا غَدَا ثَالِثَ الْأَجَارِ وَالْتَرَبِ ٩
وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مَنفَرْدًا فَصِرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ
قَرَأْتُ جَمِيعَ مَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَلَى الْعَلَّامَةِ اثِيرِ الدِّينِ أَبِي حَيَّانَ
وَإِخْبَرَنِي بِهَا قَالَ قَرَأْتُهَا عَلَى الشَّيْخِ بَهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّخَّاسِ قَالَ أَنَا ١٢
أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَسَمُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّوْرُقِيِّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَرْبَلِيِّ قَالَا أَنَا
أَبُو الْيَمَنِ زَيْدُ الْكَنْدِيُّ حَ قَالَ الشَّيْخُ اثِيرُ الدِّينِ وَأَنَا بِهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي الْيَمَنِ الْكَنْدِيُّ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُوَهَّبُ بْنُ الْجَوَالِقِيِّ أَنَا أَبُو ١٥
زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ التَّبْرِيزِيُّ أَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ ١ عُرِفَ بِابْنِ
إِسْرَانَ النَّحْوِيِّ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دِينَارٍ الْكَاتِبُ أَنَا أَبُو الْفَتْحِ
عَبِيدُ اللَّهِ ٢ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيِّ عُرِفَ بِجُحْجُجٍ حَ قَالَ الْجَوَالِقِيُّ وَأَنَا ١٨
التَّبْرِيزِيُّ وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَغْدَادِيُّ عُرِفَ بِابْنِ الطَّيُورِيِّ قَالَا أَنَا أَبُو
مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ اللَّوْرُقِيُّ وَأَنَا عَبْدُ الْمُجِيبِ ابْنُ أَبِي الْقَسَمِ بْنُ زَهِيرٍ

(١) فِي الْأَصْلِ : ابْنُ سَهْلٍ (٢) فِي الْأَصْلِ : أَنَا الْفَتْحُ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابن زهير البغدادى انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصارى اجازة قال انا
 الجوهري اجازة قال الاربلي وانا ابو حفص عمر بن طبرزد انا ابو القسم اسمعيل
 ٣ ابن احمد بن عمر السمرقندى انا ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور قالوا اعنى
 الجوهري وابن النقور انا ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل بن الجراح الكاتب
 قال الشيخ اثير الدين وانا ابو عبد الله محمد بن ابى بكر بن على العثماني قراءة متى
 ٦ عليه انا الامير المكرم بن الامير احمد بن اسمعيل عُرف بابن اللمطي انا ابو العباس
 احمد بن الخطئة انا ابو عبد الله محمد بن منصور الحضرمي انا ابو العباس احمد بن
 سعيد بن نفيس الطرابلسي انا ابو اسامة جذادة بن محمد بن جنادة اللغوي قالوا
 ٩ اعنى جخجخا وابن الجراح وجنادة انا ابو بكر بن دُرَيْد بها

(٧٩٥) «الحاتمي»^١ محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي ابو على

البغدادى المعروف بالحاتمي احد الاعلام المشاهير المطبقين المكثرين ، اخذ
 ١٢ الادب عن ابى عمر الزاهد غلام ثعلب وروى عنه اخبارا واملاها في مجالس الادب
 واخذ (عنه) جماعة من النبلاء منهم القاضي ابو القسم التنوخى وغيره ، وله
 الرسالة الحاتمية التى شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبى لما قدم الى بغداد وهى
 ١٥ مجلّد دَلّ فيها على وفور فضله واطلاعه واطهر فيها سرقات المتنبى ، وله رسالة
 الأدهم اتى فيها بأدب جمّ ، وله الحاتمية التى طابق فيها كلام ارسطو وكلام
 المتنبى ، وله رسالة سمّاها تقريع الهلباجة فى معرفة الشعر والشعراء اتى فيها
 ١٨ بعلم جمّ فى الادب ومعرفة الشعر والنقد ، وله حلية المحاضرة يدخل فى مجلدين ،
 تأخّر عن مجلس ابى عمر الزاهد شيخه فسأل عنه ف قيل له مريض فجاءه يموده
 فوجده قد خرج الى الحمام فكتب على بابه باسفيداج

(١) Br. Suppl. 1,193 ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢١٤ ، وفيات الاعيان

واعجبُ شئٍ سمعنا به مريض يُعاد فلا يوجدُ

ونسب بالحتمي الى بعض اجداده ، وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة

- (٧٩٦) « ابن فورك » ^١ محمد بن الحسن بن فورك بالفاء المضمومة ٣ والواو الساكنة والراء المفتوحة والكاف ابو بكر الاصهاني المتكلم ، سمع مسند الطيالسي من عبد الله بن جعفر الاصهاني وله تصانيف حجة في الكلام كان رجلا صالحا بلغت مصنفاته قريبا من مائة ، ودُعي الى غزنة وجرت له مناظرات ٦ وكان شديد الرد على ابن كترام ثم عاد الى نيسابور فسموه في الطريق ومشهده بالحيرة ظاهر يُزار ويُستجاب الدعاء عنده ، قال ابو القسم القشيري : سمعت ابا علي الدقاق يقول دخلت على ابي بكر ابن فورك رحمه الله عايدا فلما رآني دمت عيناه فقلت له ان الله تعالى يعافيك ويشفيك فقال لي اتراني خافيا من الموت انما اخاف مما وراء الموت ، ولما استوطن نيسابور بُني بها له مدرسة ودارٌ واحي الله تعالى به انواعا من العلوم وظهرت بركاته على الفقهاء بها ، ١٢ وكانت وفاته سنة ست واربع مائة

- (٧٩٧) « الاحول الناسخ » ^٢ محمد بن الحسن بن دينار الاحول ابو العباس ، كان ناسخا غزير العلم واسع الفهم جتيد الرواية حسن الدراية ، روى ١٥ عنه ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي وقرأ عليه ديوان عمرو بن الاهتم سنة خمسين وماتين ، قال نفطويه : جمع ابو العباس الاحول اشعار مائة وعشرين شاعرا وعملت انا خمسين شاعرا ، وذكره ابو بكر محمد بن الحسن اليزيدي وجعله ١٨ في طبقة المبرّد وتعلّب ، وكان يورّق الحنين بن اسحق المتطّيب في منقولانه لعلوم الاوائل وكان محدودا اى قليل الحظ من الناس ، وقال اجتماعنا مع ابي
- (١) Br. Suppl. 1, 277 (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ١٨٥ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٨٢

العباس ثعلب في بيته فقال بعض اصحابنا عترفوني القابكم فقال ثعلب انا ثعلب وقال الآخر انا كذا فلما بلغوا الى قالوا وانت ما لقبك فقلت منعت العاهة من اللقب ، وكان يكتب كل مائة ورقة بعشرين درهما ، وله « كتاب الدواهي » ، « كتاب السلاح » ، « كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه » ، « كتاب فعمل وافمل » ، « كتاب الاشياء »

- ٦ (٧٩٨) « النقاش المفسر » ١ محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هرون ابن جعفر بن سند المقرئ ابو بكر المعروف بالنقاش الموصلي الاصل البغدادى عالم بالقرآن والتفسير ، صنف تفسيراً سماه « شفاء الصدور » ، و « الاشارة في غريب القرآن » ، و « الموضح في القرآن ومعانيه » ، و « صد ٢ العقل » ، « والمناسك » ، و « فهم المناسك » ، و « اخبار القصاص » ، و « ذم الحسد » ، و « دلائل النبوة » ، و « الابواب في القرآن » ، و « ارم ذات العماد » ، ١٢ « والمعجم الاصغر » ، والاوسط ، والاكبر في اسماء القراء وقراءاتهم » ، و « كتاب السبعة بعلمها » ، الكبير و « السبعة الاوسط » ، و « السبعة الاصغر » ، وسافر الشام ومصر والجزيرة والموصل والجال وخراسان وما وراء النهر والكوفة والبصرة ومكة وسمع بهن ، ذكر عند طلحة بن محمد بن جعفر ١٥ قال كان يكذب في الحديث والغالب ٣ عليه القصص ، وقال البرقاني : كل حديث النقاش مناكير ليس في تفسيره حديث صحيح ، وقال هبة الله اللالكائي الحافظ : ١٨ تفسير النقاش اشفاء الصدور ليس شفاء الصدور ، قال الخطيب : (في) ، حديثه مناكير باسناد مشهورة ، قال الدارقطني في كتاب المصنفين : قال النقاش مرة ابو شروان جعلها كنية وكان يدعو فيقول لا رجعت يد قصدتك صفراء
- (١) Br. Suppl. 1,334 ، غاية النهاية ٢ ص ١١٩ (٢) في معجم الادباء ووفيات الاعيان : ضد (٣) في الاصل والفاص (٤) الزيادة عن تاريخ بغداد

٣٤٦ محمد بن الحسن الهذلي - محمد بن الحسن الوركاني (٧٩٩-٨٠٢)

من عطايك ومَدَّ والصواب صِفراً بالكسر وقد اعتمد صاحب التيسير على رواياته ، قال الشيخ شمس الدين : الذي وضع ان هذا الرجل مع جلالة ونبله متروك ليس بثقة ، واجوَدُ ما قيل فيه قول ابى عمرو الداني : النقاس ٣ مقبول الشهادة ، توفي سنة احدى وخسين وثلث مائة وولد سنة ست وقيل سنة خمس وستين ومائتين

٦ (٧٩٩) ١ محمد بن الحسن بن يونس ابو العباس الهذلي النحوى الكوفي ، توفي سنة اثنتين وثلثين وثلث مائة

(٨٠٠) ٢ الخنيني ، محمد بن الحسن بن موسى الخنيني بالحاء المهملة ونونين بينهما ياء آخر الحروف الكوفي المحدث صاحب المسند ، وثقه الدار قطنى ٩ وغيره ، وتوفي سنة ثمانين ومائتين ٣

(٨٠١) ٣ «الزاذاني» محمد بن الحسن ابو عبد الله الزاذاني نزل آواناً من قرى بفداد ، كان زاهداً منقطعاً ورعاً قنوعاً من الدنيا صاحب كرامات ، قال ١٢ فى المرأة : طلب منه ولذ له صغير غزالا فقال يا بنى ومن اين لى غزال فالح عليه فقال الساعة يأتىك نجاء غزال فجعل يضرب الباب بقرنيه فقال يا بنى قم فخذ الغزال ، توفي سنة اربع وتسعين واربع مائة باوانا ١٥

(٨٠٢) ٤ «الوركاني» محمد بن الحسن هو الاديب ابو الحسين الوركاني والد فخر الدين الحسن ابى المعالى مفتى الفريقين ووالد ابى المحاسن الحسين بن محمد وسيأتى ذكرهما ان شاء الله تعالى فى مكانهما من حرف الحاء ، كان اديب اصهبان ١٨ ولقى نظام الملك ومدحه وصنف له كتباً فى الادب وغيره ، ومن شعره :

(١) بنية الوعاة من ٣٦ ، غاية النهاية ٢ من ١٢٥ (٢) تاريخ بفداد ٢ من ٢٢٥ وفيه عمده بن الحسين (٣) فى تاريخ بفداد : سنة ٢٧٧

مرُّ الثمانين واطوارها غَيْرَ مَنْ خَطَى ما اسْتَحْشَنَا
كذلك عمرُ المرء كالكَأْسِ في آخرها يرسب ما اسْتَحْشَنَا

٣ ومنه :

مدحُكَ للحماسة لا لأنِّي وجدْتُكَ مستحقًّا للمديحِ
فاورثني غموصًا وأنحطاطًا كذلك جزاءُ ذى الافك الصريحِ

٦ (٨٠٣) «أبو يعلى البصرى الصوفى»^١ محمد بن الحسن وقيل الحسين أبو

يعلى البصرى ، قال الثعالبي فى التتمة : هو من شيوخ الصوفية وظراف الشعراء
وفضلاء الغرباء وخلفاء الخضر والاقذاء فى عين الارض قد نقب فى البلاد ولقى
افاضلها وحفظ العُرُر من ظرايفهم ولطائفهم وطراً على نيسابور سنة احدى
وعشرين واربع مائة فافادنا مما لم تجده عند غيره ، اورد له :

يا ابا القسم الذى قسم الرحمن من راحتيه رزق الانام
انا فى الشعر مثل مولاى فى الجو * د حليفاً مكارم ونظام
واذا ما وصلتني فاميرُ الـجود اعطى المني اميرُ الكلام

قلت : اخذه من قول ابى الطيب وقصر عنه :

١٥ شاعرُ المجد خِذْنُه شاعرُ اللفظ كِلانا ربُّ المعانى الدقاقِ

واورد له الثعالبي فى عجوز اكلول :

لى عجوزُ كأنها البدر فى ليلة المطرِ
ناطقٌ عن جميع أعـضائها شاهدُ الكبرِ
غير اضراسها ففـيها لذي اللب معتبرِ
اعظمُ غير انها اعظمُ تطحن الحجرِ

(٨٠٤) «ابو الحسن البرمكي»^١ محمد بن الحسن ابو الحسن البرمكي ،

اورد له الثعالبي في التتمة :

ان شاباً رأسي فالشيب موقرٌ وذوو العلوم بشيهم يُتبركُ
والشيبُ تقتفر الفواني ذنبه ما دام ذاك الشيء فيه تحركُ

واورد له ايضا :

وذى عينين كالأوين يرمى بسهمها سويداء الفؤاد
التم بمارضته نصف لأم وهمم بشارينه نصف صاد

(٨٠٥) «العميد ابو سهل»^٢ محمد بن الحسن الشيخ العميد ابو سهل ،

اورد له الثعالبي في التتمة :

عجبتُ من الاقلام لم تُند خُصرةً وبارشَنَ منه كَفَه والانامِلا
لو ان الوري كانوا كلامًا واحرقًا لكان نَعَمَ منها وكان الانام لا

(٨٠٦) «الباذنجاني» محمد بن الحسن بن زكرياه بن أسد المعروف بالباذنجاني

صاحب ابن دُرَيْد ، قال يرثي الاخشيذ محمد بن طُفَّج بقصيدة منها :

ليس مَنَعَى الاخشيذ مَنَعَى مَلِيكَ (مات) لكن موتَ الشَّهَى والمعالَى
كان غَيْثَ الانام ان اخلف الغيْثُ اطلَّتْ سحَابُه بأنهمالِ

(٨٠٧) «ابن الكتاني المغربي»^٣ محمد بن الحسن المذحجي ابو عبد الله

يعرف بابن الكتاني ، ذكره الحميدي في تاريخ الاندلس وقال : له مشاركة

قوية في علم الادب والشعر وله تقدم في علوم المنطق والطب والكلام في الحكم ،

مات بعد الاربع مائة ، وله كتاب محمد وسُعدى مَليح في بابه ، ومن شعره

(١) تمة البيتة ٢ ص ٨٤ (٢) تمة البيتة ٢ ص ٦٥ (٣) معجم الادباء

٦ ص ٥٢٢ ، بغية المنتسب نمرة ٨١ ، التكملة نمرة ٤١١

نَأَيْتُ عَنْكُمْ فَلَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدٌ وَخُتُّ وَكَبْدِي حَتَّى مَضَتْ كَبْدِي
أَفْحَى الْفِرَاقُ رَفِيقًا لِي يُوَاصِلُنِي بِالْبَعْدِ وَالشَّجْوِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمْدِ
وَبِالْوُجُوهِ الَّتِي تَبْدُو فَأَنْشِدُهَا وَقَدْ وَضَعْتُ عَلَى قَلْبِي يَدِي بِيَدِي
إِذَا رَأَيْتُ وَجُوهَ الطَّيْرِ قُلْتُ لَهَا لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي الْغُرْبَانِ وَالضَّرْدِ

قلت : شعر نازل

٦ (٨٠٨) «الجبلى النحوى» ^١ محمد بن الحسن الجبلى النحوى ، ذكره

الحميدى فى تاريخه ايضا وقال : هو اديب شاعر كثير القول كان 'يقرأ عليه
الادب' ، توفى سنة خمس واربع مائة ، ومن شعره :

٩ وما الأنس بالأنس الذين عهدتهم بَأْنَسِي وَلَكِنْ فَقَدْ أَنْسَهُمْ أَنْسِي
إِذَا سَلِمْتُ نَفْسِي وَدَخِلْتُ مِنْهُمْ فَحَسْبِيَ أَنْ الْعَرَضَ مَتَى لَهُمْ تُرْسِي

(٨٠٩) «الطوسى الشيعى» ^٢ محمد بن الحسن بن حسين بن على ابو جعفر

١٢ الطوسى شيخ الشيعة وعالمهم ، له تفسير كبير عشرون مجلدا وعدة تصانيف
مشهورة ، قدم بغدادا وتعين وتفقه للشافعى ولزم الشيخ المفيد فتحول رافضيا ،
توفى بالشهد سنة تسع وخمسين واربع مائة

١٥ (٨١٠) «المرادى القيروانى» ^٣ محمد بن الحسن ابوبكر الحضرمى المعروف

بالمرادى القيروانى ، دخل الاندلس واخذ عنه اهلها وكان نبىلا عالما بالفقه اماما
فى اصول الدين له فى ذلك تصانيف حسان مفيدة وله حظ وافر من البلاغة
١٨ والفصاحة ، توفى ^٤

(١) مجمع الادباء ٦ ص ٥٢٣ ، بنية الملنس نمرة ٨٣ ، بنية الوعاة ص ٣٦

(٢) Br. Suppl. 1,706 (٣) الصلة نمرة ١٢١١ (٤) سنة وفاته غير مكتوبة

فى الاصل

(٨١١) «ابو طالب الاصهاني» محمد بن الحسن بن محمد القزويني ابو طالب

الثقفي اخو جلال الدين ابى الهلال على بن الحسن من اهل اصبهان ، قال
ابن السامى : مولده فى سابع عشر صفر سنة خمس وسبعين وخمس مائة ، اورده ٣
بُوئسى لَدنيا اصبحت غدارةً مَنْ صار مغروراً بزيتها هلك
من رام فيها العيش غير مكدر فليطلباً سقفاً سوى هذا الفلك
واورده له : ٦

اخذوده شربت كؤوس عُقارٍ ولحاظه فترت لفرط نُحارٍ
وكأنتها والخط يسرى فوقها ايل يدب على اديم نهارٍ

(٨١٢) «الشيلة الكاتب» ١ محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيلة
بالشين المعجمة والياء آخر الحروف ساكنة وبعد اللام ميم وهاء وابوه الحسن
ابن سهل هو الوزير المعروف اخو الفضل ، كان رجلاً ٢ من اولاد النواثق يسكن
مدينة المنصور فسعى فى طلب الخلافة وشيلة معه ليكون هو وزيره فاخذ له البيعة ١٢
على اكثر اهل الدولة والحضرة من الهاشمين والقضاة والقواد والجيش واهل
بغداد والاحداث وقوى امره وانتشر خبره وهم بالظهور فى المدينة والاعتصام
بها فبلغ المعتضد الخبر على شرحه الا اسم المستخلف فكبس شيلة واخذ ١٥
فوجد فى داره جرايدُ باسماء من بايع وبلغ الخبر الهاشمي فهرب وامر المعتضد
بالجرايد فأحرقت ولم يقف عليها لئلا يفسد قلوب الجيش بوقوفه عليها واخذ
يسايل شيلة عن الخبر فصدقه عن جميع ما جرى الا اسم الرجل المستخلف ١٨
فرقق به ليصدق عنه فلم يفعل وطال الكلام بينهما فقال له شيلة والله لو جعلتني

كردناكا^١ ما اخبرتك باسمه قط فقال المعتضد للفراشين هاتم اعمدة الحليم الكبار الثقال وشده عليها شدا وثيقا واحضروا فحما عظمها وفرش على الطوابيق بحضرة واججوا نارا وجعل الفراشون يقبلون تلك النار وهو مشدود على الاعمدة الى ان مات بين يديه

(٨١٣) « الزبيدي المغربي النحوى »^٢ محمد بن الحسن بن عبد الله بن

٦ مذحج ابوبكر الزبيدي الاندلسي النحوى ، كان شيخ العربية بالاندلس ، اختصر كتاب العين اختصارا جيدا وله كتاب فى ابنة سيويه ، وكتاب فيما تلحن فيه عوام الاندلس ، وطبقات النحويين ، وكتاب الموضح ، وكان المستنصر بالله قد طلبه من اشبيلية الى قرطبة لتعليم ولده وتأديبه وهو المؤيد بالله ثم تولى قضاء قرطبة واصله من حمص الشام اخذ العربية عن ابى عبد الله الرياحى وابى على القالى واستأذن المستنصر فى الرجوع الى اشبيلية فلم يأذن له فكتب الى جارية له تدعى سلمى :

ويحك يا سلم لا تُراعى لا بُدَّ للين من زماع
لا تحسبني صبرتُ الا كصبر مئتٍ على النزاع
١٥ ما خلق الله من عذابٍ اشدَّ من وقفة الوداع
ما بينها والجِمام فرقُ لولا المناجاة والنوعى
ان يفرق سَمَلُنَا وشيكا [من بعد ما كان ذا اجتماع
١٨ فكل شملٍ الى افتراق]^٣ وكل شعير الى انصداع
وكل قُربٍ الى بعادٍ وكل وصلٍ الى انقطاع

قلت : شعر جيد ، وتوفى سنة تسع وسبعين وثلاث مائة

(١) فى الاصل : كردناكا (٢) Br. Suppl. 1,203 ، بنية الملتس نمرة ٨٠ ، تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٣٥٥ (٣) الزيادة عن معجم الادباء ومطبع الأفس وبنية الملتس

(٨١٤) « ابو علي القمي الكاتب »^١ محمد بن الحسن بن جمهور الفتي

الكاتب ابو علي ، قال ابو علي التنوخي : كان من شيوخ الادب بالبصرة وكثير
الملازمة لابني وحرر في خطي لثاقويث على الكتابة وكان جيد الخط حسن
الترسل كثير المصنفات لكتب الادب ، واورده له :

اذا تمتع صبرى وضاق بالهجر صدرى
ناديت والليل داجر وقد خلوت بفكرى
يارب هب لي منه وصال يوم بعمري

(٨١٥) « ابن امرأة الشيخ على الفريثي » محمد بن الحسن بن علي المعروف

بابن امرأة الشيخ على الفريثي ، كان شيخا صالحا حسن الشكل حلوا المحادثة
سليم الصدر عليه آثار الخير والصلاح وله زاوية بسفح قاسيون على نهر يزيد
من احسن الزوايا واقدمها وفي جانبها قبة فيها ضريح الشيخ على الفريثي وحضر
السلطان الملك الناصر صلاح الدين الى زيارته ، توفي في سنة ثلث وستين وست
ماية وخلف اولادا

(٨١٦) « ابن المقدسية المالكي » محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن

محمد بن محمد ابو بكر التميمي السفاسي الاسكندري المولد والدار المالكي العدل
المعروف بابن المقدسية ، ولد سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة وحضر الحافظ
ابا طاهر السلفي وسمع من ابي القسم هبة الله ابن البوصيري وغيره وهو آخر
من كان باقيا من اصحاب السلفي وناب في الحكم بالاسكندرية مدة ، وتوفي
بها سنة اربع وخسين وست مائة

(٨١٧) « شرف الدين ابن دحية المحدث » محمد بن حسن بن عمر بن علي

ابن محمد الجليل بن قَرْح بن خلف بن قوس بن ملاك بن احمد بن بدر بن
 ٣ دحية بن خليفة الكلبي ابو الطاهر شرف الدين ، مولده في شهر رمضان سنة
 عشر وست مائة بالقاهرة وسمع من ابيه الحافظ ابن دحية وغيره وتولى مشيخة
 دار الحديث السكلمية بالقاهرة مدةً وحدث وكان فاضلاً ، توفي بالقاهرة سنة
 ٦ سبع وستين وست مائة

(٨١٨) « تاج الدين الارموى » ١ محمد بن حسن تاج الدين الارموى الشافعي

مدرس الشرفية ببغداد ، محب الامام فخر الدين الرازي وبرع في العقليات وكان
 ٩ له جاهٌ وحشمةٌ بوجود اقبال الشرايبي وكان له عدة ممالك ترك ملاح وسراري
 وفيه تواضع ورياسة ، توفي عن نيف وثمانين سنة في سنة ثلث وخمسين وست
 مائة ، وقيل محمد بن الحسين ، وقيل توفي سنة خمس وخمسين ، وهو صاحب
 ١٢ « كتاب التحصيل » كان سلطان المناظرين

(٨١٩) « الشيخ شرف الدين الاخميمي » محمد بن الحسن بن اسمعيل بن

محمد الشيخ شرف الدين الاخميمي الزاهد ، روى جزء ابن يحيى عن ابن طلحة
 ١٥ النصيبيني وسمعه منه الشيخ تقي الدين ابن تيمية وعلم الدين البرزالي ، وكان كثير
 التعبد وللناس فيه حسن اعتقاد وهو الذي ذكره كمال الدين ابن طلحة في تصنيفه
 في علم الحروف وقال : ان الشيخ محمدا رأى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 ١٨ في المنام فراه دائرة الحروف يأتي الامر مفصلاً في ترجمة ابن طلحة ان شاء الله
 تعالى ، توفي بزوايته بسفح قاسيون سنة اربع وثمانين وست مائة وهو في عشر

السبعين وغسله الشيخ فخر الدين ابن عزّ القضاة والشيخ شرف الدين احمد
الفزاري والشيخ برهان الدين الاسكندري وصلى عليه الشيخ جمال الدين ابن
الشريشي وحضر جنازته خلق وكان عليها رَوْحٌ وكان يتحصّل له من الامراء ٣
والناس حمل كثيرة واذا قوبل بقدر يسير لا يقبله

(٨٢٠) « ابو عبد الله الفاسي المقرئ الحنفى » ١ محمد بن الحسن بن محمد

- ابن يوسف ابو عبد الله الفاسي المغربي المقرئ العلامة جمال الدين نزيل حلب ، ٦
ولد بفاس بعد الثمانين وقدم مصر فقراً بها على ابي موسى عيسى بن يوسف بن
اسماعيل الدمشقي ٢ وابى القسم عبد الواحد بن سعيد الشافى وعرض عليهما
الشاطبية عن اخذها عن ابي القسم الشاطبي وعرض الرائية على الجمال على بن ٩
ابى بكر الشاطبي بروايته عن المصنّف ، وقدم حلب واستوطنها وروى بها
القراآت والعربية والحديث وتفقه بحلب على مذهب ابي حنيفة ، وكان مليح
الخط الى الغاية على طريق المغاربة وكان يتكلم على مذهب الاشعرى وشرح ١٢
الشاطبية شرحاً فى غاية الجودة ابان فيه عن تضلّع من العلوم وتبحّر فى القراآت
واسناده فى القراآت نازل ، مرّ ببلد من اعمال الديار المصرية وبها طائفة
يتمتعون الناس فكلّ من لم يقل ان الله تكلم بحرف وصوت آذوه وضربوه ١٥
فأتوه ٣ جماعة فقالوا له يا فقيه ايش تقول فى الحرف والصوت فألهمت ان قلت
كلم الله موسى بحرف وصوت على طور سيناء فأكرموه واحضروا له قصب
سكر ونحوه وبكر بالفداء خوفا ان يشعروا به انه جعل موسى القاعل ، وتوفى ١٨

سنة ست وخمسين وست مائة

(١) الجواهر المضيئة ٢ ص ٤٥ ، غاية النهاية ٢ ص ١٢٢ (٢) فى الجواهر :
القدس وفى الغاية : المقدسى (٣) كذا فى الاصل

(٨٢١) «القاضي المحلى» محمد بن الحسن بن عمر القاضي ابو عبد الله

المحلى الاديب ، عاش ثمانين سنة وتوفى سنة ستين وست مائة وله شعر

٣ (٨٢٢) «الديباجي» محمد بن الحسن بن احمد شرف الدين ابو عبد الله ابن

الوزير ابن الديباجي ، كان ابوه في محل الوزارة عند الكامل بن العادل بن

ايوب وساد هو عند العادل بن الكامل ووُزِّر بعد ذلك للملك الصالح اسمعيل

٦ ابن العادل صاحب دمشق ، اورد له نور الدين على بن سعيد المغربي في كتابه

المُغْرِب في اخبار المغرب ومن خطه نقلت :

شهر الحُسام وكالآقاي خذَه ثم أَنثني كشقايق النُعمان

٩ لو لم يكن طربًا براحتَه لما غنى بضرب مَثالٍ ومثانٍ

بطلٌ يثير من العِجاجة غيِبًا يحلو دُجاء بانجم الحِصان

وصبا الى عطف الوشيج يهزّه فحلّا له المُتران بالعلان

١٢ قلت : شعر جيّد

(٨٢٣) «ابن رمضان النحوى» ١ محمد بن الحسن بن رمضان

النحوى ، له فيما ذكر محمد بن اسحق . «كتاب اسماء الخمر وعصيرها» ،

١٥ و«كتاب الديرة»

(٨٢٤) «ابو على ابن الهيثم الرياضى» محمد بن الحسن بن الهيثم ،

يأتى ذكره في الحسن بن الحسن في حرف الحاء ان شاء الله تعالى فليُطَلَب هناك

١٨ (٨٢٥) «الدمشقي» محمد بن الحسن بن الحسين ابو عبد الله الدمشقي ،

اورد له صاحب المرأة :

٣٥٦ محمد بن الحسن بن شعبة - محمد بن الحسن بن الكفرطابي (٨٢٦-٧)

فان عزم العُدَال يومَ لِقائِنَا وما لهم عندى وعندك من ثأرٍ
وشتوا على اسماعنا كلَّ غارةٍ وقَلَّ جنودى عند ذاك وانصارى
لقيناهُم من ناظرَناك ومهجَّتى ومن ادمعُ بالسيف والسيل والنارِ ٣
قلت : وقد ادُعيت هذه الابيات لجماعة عديدة ، توفى المذكور سنة تسع
وثمانين ومائة

(٨٢٦) محمد بن الحسن بن شعبة الحسنى ، شاعر سكن طرابلس الشام ، ٦
ارتحل في صديق له ركب البحر الى الاسكندرية من طرابلس :

قربوا للَنَوَى القَوَارِبَ كَمَا يَقْتُلُونى بَيْنَهُم والفراقِ
شرعوا فى دمي بتشريعِ شُرْعٍ تركونى من شدِّها فى وثاقِ ٩
قلعوا حين اقلعوا بفؤادى ثم لم يلبثوا كقدر الفواقِ
ليهم حين ودعوني وساروا رحوا عبرتى وطول اُشتياقِ
هذه وقفة الفراق فهل أحسبى ليوم يكون فيه التلاقِ ١٢
توفى المذكور فى السنة المذكورة

(٨٢٧) «الكفرطابي» محمد بن الحسن بن الكفرطابي الاديب ، خلف
له ابوه عشرة آلاف دينار فانفقها فى الاصدقاء والصلات وكان من اولاد الشهود ١٥
وقيل القضاة ، ومن شعره :

قد عبَّرتْ عبرتى عن سِرِّ اَجْفانى وحاورتْ حيرتى من قبل اِعلانى
لا تسألوا كيف حالى بعد بُعدكم قد خبرتكم شؤونُ العين عن شأنى ١٨
وتوفى رحمه الله تعالى بدمشق سنة ثمان وتسعين واربع مائة

(٨٢٨) « ابن كامل » ١ محمد بن الحسن بن كامل القاضي الاندلسي ،

كان فقيها شاعرا فن نظمه في مراکش :

٣ وارض سكتها فيا شر مسكين بها العيش نكد والجناح مهيش

نروح ونغدو ليس الآ مروغ عقارب سود او اراقم يفس

توفي سنة تسع وثلثين وخمس مائة بالمغرب

٦ (٨٢٩) « ابن حمدون صاحب التذكرة » ٢ محمد بن الحسن بن محمد بن

علي بن حمدون ابو المعالي ابن ابي سعد الكاتب المعدل كافي الكفاة بهاء الدين

البغدادى من بيت فضل ورياسة وكان ذا معرفة بالادب والكتابة وله اخوان ابو

٩ نصر وابو المظفر ، سمع وروى ، صنف كتاب التذكرة في الادب والنوادر

والتواريخ وهو كبير يدخل في اثني عشر مجلدا مشهور ، اختص بالمستنجد مجتمع

به ويذاكره وولاه ديوان الزمام وكان اولاً عارض جيش المقتدى وكان كريم

١٢ الاخلاق حسن العشرة ، وقف المستنجد على حكايات رواها في التذكرة توهم

غضاظة على الدولة فأخذ من دست منصبه وحُبس ولم يزل في نصبه الى ان

رُمس ، توفي محبوساً سنة اثنتين وستين وخمس مائة ، ومن شعره :

١٥ يا خفيف الرأس والعقل معاً وثقل الروح ايضاً والبدن

تدعى اناك مثلى طيب طيب انت ولكن باللبن

قلت : يريد انه قرع ، ومن شعره :

١٨ وحاشى معاليك ان تستزاد وحاشى نوالك ان يقتصى

ولكمنا استزيد الحظوظ وان امرئنى النهى بالرى

(١) بنية المتسبعة ٩٠ (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٦٥٤ ، فوات الوفيات

(٨٣٠) « ابن حمدون المنشي » محمد بن الحسن بن محمد بن علي

ابن حمدون ، من كتاب الانشاء ببغداد له ترسل وشعر ، توفي سنة خمس
واربعين وخمس مائة ، وهو اخو محمد بن الحسن صاحب التذكرة وذلك لقبه ابو
المعالى وهذا لقبه ابو نصر ، وكتب في الديوان من اوائل سنة ثلث عشرة وخمس
ماية الى ان توفي ، وكان منفردا بالمهجات ولم يثبت رسايله لانها كانت تنال
عليه اثيالا ويكتبها ارتجالا ، وله « كتاب رسايل » ، و« تاريخ الحوادث » ٦

(٨٣١) « ابن الاردخل الشاعر » ١ محمد بن أبي الحسن بن عيسى مهذب

الدين ابو عبد الله الانصارى الموصلى المعروف بابن الاردخل الشاعر نديم صاحب
ميتافارقين ، كان من الشعراء المجيدين مدح الاشرف موسى وغيره ، والاردخل
هو المجيد في البناء ، توفي سنة ثمان وعشرين وست مائة ، من شعره :

ايرُ ينام الليل وهو يقوم حامى الاهاب كآته يحموم
مُعزى بطول الجزر الا انه ما زال مفتوحا به المضموم ١٢

ومنه ايضا :

ولقد رأيت على الاراك حمامة تبكى فتسعدنى على الاحزان
تبكى على غصن واندب قامة فجميعنا يبكى على الاغصان ١٥
صرع الزمان وحيدها فتعللت من بعده بالنوح والاحزان
تحسى من الاوتار وهى مروعته منها فكَم غَتَّتْ على العيدان

١٨ مما اخترته من شعر المهذب بن الاردخل رحمه الله :

افى كلَّ يومٍ لى من الدهر صاحبُ جديداً ولى حادٍ الى بلدٍ يحدو
اروحُ واعْدُو للغيِّ غير مدرك ويدركه من لا يروح ولا يغدو

٣ ومنه :

وذكرها ماءً بدجلة لايمُ فلم تتمالك أن جرت عبراتها
فلله عينٌ ما عتبتُ دموعها صمتنَ واقرار الجوارى ضماها

٦ ومنه :

ما على من وصاله الصبح لو قصر من ليل هجره ما اطاله
ألقي القوام عني امالو * ه فقلبي مكسور تلك الاماله

٩ ومنه :

واها على عيش مضت سنوائه وكأتما كانت هي الساعاتُ
والراحُ ترحمُ كلَّ همٍّ طالعٍ بكواكبٍ افلاكها الراحاتُ
١٢ قابلتُ بالساقى السماءَ فاطلعتُ بدرًا على كآتها مرأتُ
الحضر عارضه وواضحُ نوره عينُ الحياة وصُدغهُ الظلماتُ

ومنه :

١٥ يا قريبًا عصيتُ فيه النَّائى وعزيرًا اطعتُ فيه الهوانا
اخذتُ وصفَ قِدِّك الورقُ عني فاحبَّتْ لحبِّه الاغصانا

ومنه :

١٨ الشوق يهوانى واهوى طرفه حتى كِلانا والهُ بسقيمٍ
وكفى بأنواءِ الجفون اشارةً فى عارضتى الى طلوع نجومٍ

ومنه يصف سيوفا :

بَيْضٌ تَخَيَّرُ مَا تَشَاءُ مُدِلَّةً وَالْبَيْضُ تَأْتِي الْاِخْتِيَارَ دَلَالَا
فَنَ الْكَوَاكِبِ يَخْذَنُ قَبَايِعَا وَمِنَ الْاِهْلَاةِ يَخْذَنُ نِعَالَا

ومنه :

لِي حَسَّى مَا بُلِيَتْ شَبَّ سَعِيرُهُ فَعَسَى غَيْرُهُ حَسَّى اسْتَعِيرُهُ
وَعَزِيرٌ عَلَى فَقْدٍ غَرِيرٍ اضْلَعِي رَوْضَهُ وَدَمِي غَدِيرُهُ
مَرَّ يَحْمِي بِصَارِمِ اللَّحْظِ ثَغْرَا كَلَّمَا شَمَّ نَوْرُهُ زَادَ نُورُهُ
عَجَبِي لِلْمَدَامِ فِي الْجَفْنِ مِنْهُ كَيْفَ يَبْقَى وَدَائِمَا تَكْسِيرُهُ
وَلَحْظِي بِخَدِّهِ غَيْرِ مَقْرُو * وَبِالْخَالِ مُعْجَمٍ مَسْطُورُهُ
بَتَّ اخْتَى بِعَادَةِ نَاجِلِ الْخَطَرِ وَقَدْ يُبْعِدُ الْجَوَادِ ضَمُورُهُ
وَبِحْجٍ مُسْتَقْسِمٍ لَهُ مُضْمَرٌ ! هَيْكَلِي ! لَقَدْ فَازَ قِدْحُهُ وَضَمِيرُهُ
مِثْلَ مَا فَازَ مَنْ عَدَا وَحَجِرَ الدَّ * يَنْ مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ مَجِيرُهُ

ومنه :

خَفِذْ بَسَنَانَ الرِّيحِ عَنْ أَكْبَدِ الْعَدَى فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنْ صَدَاهِنَ رَوْنَقِ
وَشَبَّهَ بِالْمَرَّيْخِ لَمَّا خَضِبَتْهُ وَمَا ذَاكَ إِلَّا وَهُوَ اشْقَرُ اَزْرَقِ

ومنه من قصيدة :

سَتَسْبِخُ دَهْرًا فِي النِّجَيعِ رُؤُوسَهُمْ مَقْنَعَةً سَبَحَ الْقَوَابِعِ فِي الْخَيْرِ

ومن اخرى :

لَكِنِّي الْمَرْءُ مِنْ قَوْمٍ إِذَا آمَتَهُنَّوَا طَارُوا إِلَى الْعَرَمِ عَدْنِي إِلَى سَمَرِ

منها :

لَوْ لَمْ^١ يَكُنْ خَارِقًا لِلْعَادِ مَا قَرَبْتُ تَوَطَّئُ الْاِمَّ فِيهِ حَيْضَةُ الذَّكْرِ
وَلَا يَحَالُ مَاءُ مَنْ صَوَّارِمُهُ جَمْرٌ يَطِيرُ عَلَيْهِ الْهَامُ كَالشَّرَرِ

(١) في الاصل : لَوْه

(٨٣٢) « ابن حبيش » محمد بن الحسن بن حبيش بالحاء المهملة والباء ثانی

الحروف والياء آخر الحروف والشين المعجمة هو ابو بكر نزيل تونس ، اخبرني
٣ الشيخ اثير الدين من لفظه قال : هو احد الادباء المكثرين له تصانيف
في الآداب دخلت تونس ولم يُقَصَّ لي به اجتماع واستجازه لي صاحبنا ابو العباس
الاشعري وله سماع ورواية ، انشدني اثير الدين لابن حبيش قال انشدني اجازة :

٦ قدم الربيع يُحْتَفُّ بالازهار مثل الملك بمسكِ جرار
وجنوده ما قاد من زهر الربا وبنوده عذبات برق سار
وقبابه الدوحات تجرى حولها خيل النسيم بملعب التيار
٩ ولجئنه من ياسمين ناصع ونضاره مطلول كل عرار

منها :

١٢ قهرّ للاغصان سمر ذوابيل وتمدّ للانهار بيض شفار
وبهارها يزهي بياهر شكله كأنامل مدت بكأس عفار
والورد يسفر عن مورد صفحه والاس دار بها كبد عذار
والسوسن الابهي يزان بصفرة زين العبير تراب الأ Bakar
١٥ شقت كايه كما حلات عن صدر الفتاة معاقد الأزار
وشقايق النعمان ينجل خدّها اذ حدقت فيه عيون بهار

وهي طويلة جيدة

١٨ (٨٣٣) « شمس الدين الصايغ » ١ محمد بن الحسن بن سباع شمس الدين

الصايغ العروضي ، اقام بالصاغة زماناً يقرئ الناس العروض ويشغل عليه اهل
الادب وكان يأنف بقطب الدين ابن شيخ السلامة وبيته ورأيت غير مرة ، توفي سنة

أثنى وعشرين وسبع مائة تقريباً ، وكان له نظمٌ ونثرٌ سَرَحَ ملحَة الاعراب
 وشرح الدرّيدية في مجلدين يقربان من اربعة وهما عندى بخطه ووقفتُ فيه على
 ٣ اشياء فى الشواهد ضبطها بخطه على غير الصواب واختصر صحاح الجوهري
 وجزّده من الشواهد وله غير ذلك ونظم قصيدةً نائيةً فى مقصد الهيئَة التى
 لشیطان العراق تزيد على الالف بيت بكثير وله المقالة الشهابة وشرُها عملها
 للقاضى شهاب الدين الحَوَيتى وهى عندى بخطه ايضا ، ومن شعره :

ان جُرْتَ بالموكب يوماً فلا تسأل عن السّیارة الكُنّیس
 فتمَّ آرامٌ على ضَمَرٍ لله ما تفعل بالانفُس
 ٩ باحمر هذا وذا اصفر واخضر هذا وذا سُندس
 فقل لذى الهیة یا ذا الذی ينقل ما ينقل عن هُرمس
 قولك هذا خطلٌ باطلٌ اما ترى الاقار فى الاطلّس

١٢ اخذه من سيف الدين ابن قزل المشد ونقصه فانه قال :

زعم الاوائل انما تبدو الذوايب للكواكب
 وتوهموا الفلك المعظم اطلسا ما فيه ثاقب
 ١٥ اتراهم لم ينظروا ما فى الزمان من العجايب
 كم من هلالٍ قد بدا فى اطلّس وله ذوايب

وقال فى رَک الافرم وكان سيفاً احمر على مسنّ فى بياض :

١٨ مَلِكٌ له فى الله وجهٌ ابیض وبعده فى الناس عیثُ اخضر
 وبرنكه اللونان مدّ عليهما لعداته فى الحرب سیفٌ احمر

وقال بمصر يتشوق الى دمشق :

لى نحو رَبِّعِكَ دَائِمًا يَاجِلِقُ
 وهو لُ دمع من جَوَى باضالى
 ٣ اشتاقُ منكِ منازلًا لم أَنَسْهَا
 طُلُّ به خلقى تَكُونُ أَوَّلًا
 وَقُفْ عَلَيْكَ لَذَا التَّاسِفِ وَالْبَكى
 ٦ اِدْمَشُقْ لَا بَعْدَتْ دِيَارِكَ عَنْ فَيَّ
 انْفَقْتُ فِي نَادِيكَ أَيَّامَ الصَّبِي
 وَرَحَلْتُ عَنْكَ وَلِىَ إِلَيْكَ تَلَفْتُ
 ٩ فَأَعْتَضْتُ عَنْ أُنْسِي بِظِلِّكَ وَحَشَّةً
 فَلَبِسْتُ ثُوبَ الشَّيْبِ وَهُوَ مَشْهُرُ
 وَلَكُمْ اسْكِنُ عَنْكَ قَلْبًا طَامِعًا

١٢ منها:

والريح تكتب في البحداول اسطرًا
 والطير يقرأ والنسيم مرَدَّدُ
 ١٥ ومعاطف الاغصان غَثَّتْهَا الصَّبَا
 وَكَأَنَّ زَهْرَ اللُّوزِ احْدَأُ إِلَى آلِ
 وَكَأَنَّ اشجار الغياض سُرادِقُ
 ١٨ والورد بالالوان يحلو منظراً
 فَبَلَابِلُ مِنْهَا تَهِيحُ بِلَابِلُ
 وهزاره يصبو الى شجوروه
 ٢١ وَكَأَنَّمَا فِي كُلِّ غُودٍ صَارِخُ
 وَالْوُرُقُ فِي الْاَوْرَاقِ يُشْبِهُ شَجْوَهَا
 خُطُّ لَهُ نَسْخُ النَسِيمِ مُحَقَّقُ
 وَالْفَصْنُ يَرْقُصُ وَالْغَدِيرُ يَصْفَقُ
 طَرَبًا فَذَا عَارٍ وَهَذَا مُورِقُ
 زُورَارٍ مِنْ حَلَلِ الْغُصُونِ تَحْدِقُ
 فِي ظِلِّهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ تَمْرُقُ
 وَنَسِيمُهُ غَطِرُ كَمِكٍ يَعْبُقُ
 وَلِذَاكَ اثْوَابُ الشَّقِيقِ تَشَقَّقُ
 وَيَحَابُوبُ الْقَمَرِيِّ فِيهِ مَطْوَقُ
 غُودٌ حَلَا مَزْمُومُهُ وَالْمَطْلُوقُ
 شَجْوَى وَابْنُ مِنَ الطَّلِيقِ الْمُوْتَقُّ

- (٨٣٤) «مجد الدين ابن عساكر» محمد بن حسن بن عبد الواحد بن عساكر
يجمع في هبة الله بالحافظ ابي القسم بن عساكر هو الشيخ الامام مجد الدين
ابن بدر الدين ابن نجم الدين ، كتب المنسوب الفايق وبرع في الكتابة وكتب
على جماعة منهم الشيخ بهاء الدين محمود ابن الخطيب وسمع السيرة قديما والبخارى
على الحجار وسمع على المزي مشيخة ونظم جيّدا ، وسأله عن مولده فقال في
شهر رجب سنة سبع وسبع مائة ، كتب على كتابي لذّة السمع في صفة الدمع :

- ولمّا وقفتُ على روضةِ دموع المحبّين ازهارها
ثمّلتُ باكوس احسانٍ من به لمعتْ لى انوارها
فيا حسّها جنةٌ قد جرت بنظمك والنثر انهارها
وأضحتْ وادمعُ حُسادِها مضاعفةً بالآسى نارها
وكتب عليه ايضا :

- يا لذّة السمع والقلوبِ بمُطربٍ مُرقصٍ غريبِ
من نظم دُرّ لبحر عِلْمِ ابي الصفا الاوحد الاريبِ
والبحر لا شكّ كلّ وقتٍ يظهر للناس بالعجيبِ

- وكتب عليه ايضا :

- صنّف في الدمع اما * مُ اوحّد في فقه
مصنّفًا بنظمه زهتُ رياض حُسْنِه
فظلّ من يحسده تنهّل سحبُ بحفْنِه

- وكتب على كتابي كشف الحال في وصف الحال :

- كلّ ما صنّف الامام صلاح الدين لا ينهى له في مجال
ادبٍ رايقٍ ونحو وطبّ وحديث فقه واسما رجال

ولفات كثيرة واصول
وتواريخ سالفات الليالي
سيما كشف حال وصف الحال
فهو للفضل خير عثم وخال

٣ وكتب على كشف الحال ايضا :

اسمعتني بكتابتك الحال الذي
يا من غدا في حسن وجه زماننا
وغدوت الآداب من دون الوري
فلتبقي ماضات سماء محاسن
يا جامعاً للناس شمل فضائل
كان الخطيب بها لسان بنان
تظمتها كمقود دُر بعد ما
فأستأنست بتلطيف من فضلك الوافي ووافت ساير البلدان

وكتب ايضا على كتابي المثاني والمثالث :

ايا من لاهل المعاني يروض
لقد فُقت في الادب المجتلى
ورُفت الانام بشعر حلا
يطيل التعجب اطنابه
خيول القريض بمهمازه
باحسان انواع اعجازه
سحرت العقول بالغازه
ويلطف موقع اعجازه

وكتب عليه ايضا :

لقد كُلت محاسن نظم حبر
صَلاَح للتأذب في البرايا
حَوَى في الفضل اشتات الكمال
خليل للمفاخر والمعالي

وكتب عليه ايضا :

تقرّد بالمثاني والمثالث
له في كل يوم بكر معنى
امام جند ليس تراه عايت
الى القلب السرور الجمع باعيت

- نسيم في رياض بل رحيق نشاط المرم عنها المرم وارث
 عيون في الاذان تلذ سمعا غدا نخسارها بالسحر نافث
 فيا لله من ادب قديم وفخير كل يوم فيه حادث
 وكم جليت له بمصنفات عقايل ما سواه لها بطاير
 كائن السامعين لها نساوى غصون قد تثنت بالمشاير
 ثقاد له المعاني العر عفوا فدع تكليف همائم وحارث
 فعنه ان رويت حديث نظيم امنت به على الادب الحوادث

(٨٣٥) «كال الدين خطيب صفد»^١ محمد بن الحسن بن محمد الخطيب

- ٩ كال الدين ابو عبد الله ابن الخطيب الشيخ نجم الدين ابن الكمال العثماني القرطبي
 الاصل الصفدي النشأة الدمشقي المولد ، ولد في ٢ قرأ القرآن وصلى به واشتغل
 معنا على والده رحمه الله تعالى حفظ جانبا جيدا من الخلاصة لابن مالك ثم كان
 يحل في التسهيل على والده واعرفه يقرأ في الحاوي وكان والده قد جعله ينوب
 في الخطابة عنه وهو امرد في سن سبع عشرة سنة او ما حولها فجود الخطابة
 واذاها بفصاحة معروفة من اصله وكان والده كان تفرس ذلك فلما توفي فجاءه
 على ما يأتي في ترجمته قدم فضلى على ابيه ورسم له الامير سيف الدين ارطساي
 بالخطابة وتجز له توقيعا من السلطان فمهر وجاء خطيبا عديم المثل وتوفي والده
 وهو عار من الكتابة والعلم الا انه عنده خمائر كانت تمر على سمعه فاتحنى
 نفسه وجود فكتب جيدا ونظم ونثر واكتب على المطالعة والاشتغال فجاء كتابا
 ١٨ ماهرا وسمع على الشيخ ابى الحسن على بن الصياد الفاسي الآتى ذكره في مكانه
 ان شاء الله تعالى وسمع من لفظى بعض مصنفاتى وكتب بعض مجاميعى وحضر

الى دمشق ايام الفخرى وولاه كتابة الدرج بصفد سنة اثنتين واربعين وسبع مائة في رمضان فكتبت له توقيعا بذلك ونسخته : رُسم بالامر العالى لا زال يزيد

- ٣ بدور اوليائه كالا ، ويُفيد سفور نعمايه جمالا ، ويعيد وفور الآية على من بهر بفوايده التى غدا سحرُ بيانها حالالا ، ان يُرتَّب المجلس السامى الكمالى فى كذا لانه الاصيل الذى ثبت فى النسب الأموى رُكنه ، وتقرّع فى الدوحة العثمانية
- ٦ غُصْنه ، وكل قبل بلوغ الحُلُم حِلْمه ، فلم يكن فى هَضَبات الأبرقَيْن وزنه ، وألّف حين اشبل غابَ المجدِ حتى كانه كُنْه ، والبليغ الذى تساوى فى البديع نظمه ونثره ، وخب العقول من كلامه سِحْرُه ، وفاق زُهرَ الليالى لآلئه
- ٩ ودرارها دُرّه ، والفاضل الذى القى اليه العلمُ فضل الرّسن ، ومجّ السهادُ فم جفنه وغيره قد ذرّ الكسلُ فيها فترة الوسن ، وبرع فى مذهبه للشافعية به كما للحنفية محمد بن الحسن ، والخطيب الذى يعلو صهوة المنبر فيعرفه وان لم يضع
- ١٢ العمامة ، ويطمئن له مطاء حتى كان بينه وبين علميه علامة ، ويبرز فى سواد شعاره بوجهٍ يُنجّل البدر اذا بدا فى العمامة ، ويودّ السمعُ اذا اطاب لو اطال فانه ما سامه سامة ، ويفسل درن الذنوب اذا آتته بالناس وذكر احوال القيامة ، ويتحقّق الناس ان كلامه روضٌ ومنبره غُصْنٌ وهو فى اعلاء حمامة ، فليباشر ذلك
- ١٥ مباشرةً هى فى كفالة مخايله ، وملاح شيايله ، ومطامح الآمال فى نتيجة المقدمات من اوايله ، وليدبّج المهارق باقلامه التى تنفث السحر فى العُقد ، وتشبّ برق الاسراع حتى يقال هذا الجُر وقد وقّد ، وتنبّه على قدر هذا الفن فانه من
- ١٨ عهد والده حَمَلٌ وخمد ، وتنبّه فانه ما رقا لمارقد ، ليسرّ ذلك اللبث الذى سبّله منه شِبْلُه ، وذلك الغيث الذى فُضّ له فضله ، والوصايا كثيرةٌ وهو غنى عن شرحها ، ملئ بحراسة سرحها ، فلا يهدى الى هَجَره منها تمرة ، ولا
- ٢١

يُلَقَى الى بحره منها دَرَّةٌ ، ولكن تقوى الله تعالى اَهْمُ الوسايا ، واعظمُ نفعًا مما
 فى حنايا الزوايا من الحبايا ، وهو بها يأمر الناس على المنابر ، والآن تنطق بها
 ألسنة اقلامه من افواه المحابر ، فليكن بها أوّل مأمور ، وأوّل متّصف اسفر له ٣
 صبحها من سواد الديجور ، والله يزيده فضلا ، ويفيده من القول المحكم فضلا ،
 والخطب الكريم اعلاه حجة بمقتضاه ، وكتب الى الخطيب كمال الدين محمد بن الحسن
 مع ياسين اهداء : ٦

مولائى صبحك السرور ودُمتَ فى حفظِ الاله من النوايبِ
 مالى مُنعتُ من اللقا والودُ ما * لك مهجتي والشوق غالب
 يا شمس انسى ما ظهر * تَ وما لعينى عنك حاجب ٩
 لما أَحْتَجَبَتْ ولم اجد بدرَ السما عنك بنائب
 حملتُ بعض تحيّي الياسمين وسقته يحكى الكواكب
 فكُتبت انا الجواب اليه : ١٢

بالرغم مئى ان يكو * ن لنور عينى عنك حاجبُ
 لكن خشيتُ من التما * لك ان تعارض فى المطالبِ
 من قبل تحجبني النوى والآن تمنعنى النوايبِ ١٥
 اترى سواى ترى له صبرا على هذى المصابِ
 يا ابن الكرام السالقين سقاهم صوبُ السحابِ
 يا من غدا كالبحر عنه تحدّث الناس العجايب ١٨
 ونظامه وهبائه ملء الحقايق والحقايب
 ارسلت شمرا قدره ارخى على الشعرى الدوايب
 وشففته بهديّة هى مثل انفاس الحبايب ٢١

- مثل النجوم الزهر لـكن ليس تطلع في الغياهب
 فنظام ذا ونشار تلك لمن تحقّقه مُناسِب
 لكنّ ذاك من الترا * بِ وذا تُزان به التّرايب ٢
 وعلى الصحيح فانت قد مغلطت في تلك المواهب
 اذ انت يا مولاي تعلم والورى يدره غايب
 انّ الذى يهوى كا * ل البدر لا يرصّ الكواكب ٦
 فكتب الجواب هو الى بعد ذلك :

- يا مَنْ حَلَّ مقامه حيث العلى اعلا الذوايب
 يا بحر عليم فى الورى عنه المحدث ليس كادب ٩
 يا سيداً فيه وعنه لنا الرغائب والغرايب
 ومن انتقى خلّو الكلا * م فصاغه حلى الترايب
 ومن ارتقى أوج الفخا * ر وغيره حلّ المغارب ١٢
 ومن اقتنى غمر المحا * مد واحتذى هام الكواكب
 ولذيل بُرد بيانه ابدًا على سحبان ساجب
 يا مَنْ لسان يراعه امضى من البيض القواضب ١٥
 يا اوحداً فى عصره يا بدر ديجور الغياهب
 قلدتنى بجواهر من ذرّ لفظك بل مواهب
 رقت اوراق جمالها فهى الجباب او الحبايب ١٨
 واقت فاحرزت السبى من المرجى فى المطالب
 وات كروى ضاحك لبكاء اجفان السحاب
 حيث تحية عاطف او دمية لئناء كاعب ٢١

اوليئني مِنَّا بها ولأنت في الافصال دايب^١
 لم يَقْضِ شكري حقها وانا له ابدًا مُلازِب
 فانا المقصِرُ دايماً وعلى الدعا فانا المُواضِب
 فيك التشيع مذهبي وسواك في عليك ناصب
 فاسلمَ وذم متروقيًا لذرى الرفيع من التراتِب
 وقال في غير هذا النحو :

كم ذا الجفا وفؤاد الصب يهواكى وكم تُصْدى دلالاً في هواك وقد
 يُمسي ويصبح في نيران حبك لا ينال منك سوى لذات ذكراك
 ويضمّر الوجد والاشواق تُظهره ويشتكي البعد والاحشاء مَثْواكى
 ويدعى حباً اخرى كي يغالط يا دنيا اللواحي وما يُصبه اِلَّاك
 ويرتجى خلَوْ وصلٍ منك يطلبه فما تنليه اِلَّا مُرَّ بلواكى
 يُهدى اليك موافقاً موكَّدةً في كلِّ حالٍ وتُبدى عهد اَقاكِ
 ما كان ضرك لو دُميتي محافظَةً على الموائيق يا دنيا لُمضناكِ
 وكم تعاطيت بالنطق الوفاء لنا ونفهم الغدر من لحظات عينيك^٢
 كدرت صفو حيوتي بالمطال الى
 وقال :

صَبَّ نأوا^٣ عن قُربه خلانُهُ فارسلت طوفانها اجفانُهُ
 لذَّ له ذلُّ الغرام فيهم وما حلا قط له سلوانُهُ
 ولا اعتراء مَلَلٌ في حُبهم حيناً ولا لازمه هجرانُهُ

(١) في الاصل : داب (٢) في الاصل : عناك (٣) كذا في الاصل

بَحَقِّكُمْ يَا نَازِلِينَ مَهْجَتِي رَفَقًا بِقَلْبِي اَتَمَّ سَكَنُهُ
 وَاللَّهِ مَا لَدَى لَطَرَفِي وَسَنُ مَذْ بَذْتُمْ لِأَتَكُمْ اِنْسَانُهُ
 ٣ لَوْلَمْ يَكُنْ ظِلُّ الْحَيِّ مَقِيلَكُمْ مَا شَاقَهُ الْبَازُ وَلَا كُشِبَانُهُ
 إِنْ أَدْعَى النَّاطِرُ بَعْدًا عَنْكُمْ فِي حَشَايَ اَتَمَّ جِيرَانُهُ
 أَوْ قَالَ بِالطَّيْفِ أَكْتَفَى عَنْ وَصْلِكُمْ وَاللَّهِ مَا ذَاقَتْ كَرَى اجْفَانُهُ
 ٦ وَقَالَ :

خَلِيلِي بَاقٍ مَعَهُدُ الْوَدِّ أَمْ عَفَا فُورِدَ طِيبُ الْعَيْشِ بَعْدَكَ مَا صَفَا
 وَيَالَيْتَ شَعْرَى دَوْحَةِ الْأُنْسِ بَعْدَنَا تَقَلَّصَ مِنْهَا الظِّلُّ فِي الرَّبِيعِ أَمْ ضَفَا
 ٩ وَيَا جِيرَةً لَذَّتْ حَيَاتِي بِقُرْبِهِمْ وَمَذْ هَجَرُوا عَادَ السَّرُورُ تَكَفَّفَا
 تَوَالَيْتُ فِي حُبِّي لَكُمْ فَنَصَبْتُمْ لِقَلْبِي اشْرَاكَ الْقَطِيعَةَ وَالْجَفَا
 وَمَا رَفَضَتْ نَفْسِي قَدِيمَ حَقُوقِكُمْ وَلَا دِنْتُ إِلَّا بِالتَّشْتِيعِ وَالْوَفَا
 ١٢ وَلَمْ يُسَلِّنِي حَاشَاكَمُ الْبَيْنَ عَنْكُمْ وَلَوْ أَنَّ قَلْبِي عَنْ غَرَامٍ عَلَى شَفَا

(٨٣٦) « الشريف القنائي المالكي ، محمد بن الحسن بن عبد الرحيم بن

احمد بن حجّون الشيخ الشريف القنائي ، قال كمال الدين جعفر الادفوى :
 ١٥ جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة وحسن الفاضلِ تفعل في العقول ما لا
 تفعله الفقار مع سكون ووقار ، سمع من العلامة ابي الحسن علي بن هبة الله
 ابن سلامة والحافظ عبد العظيم المُنْذَرِي والشيخ عز الدين ابن عبد السلام
 ١٨ بقرائه عليهم ، وكان فقيها مالكيًا ويقرئ مذهب الشافعي نحوًا فريضًا حاسبًا
 محمود الطرايق انتفع بعلمه وبركته طوائف من الخلائق تُنْقَلُ عنه كرامات
 وتؤثر عنه مكاشفات وكان ساقط الدعوى كثير الخلوة والانعزال عن الخلق
 ٢١ صايم الدهر قايم الليل ، قال قال لي الخطيب حسن بن منتصر خطيب ادفو

٣٧٢ محمد بن الحسن بن يوسف - محمد بن الحسين سيف الدين الغوري (٨٣٧-٤١)

سمعه يقول كنت في بعض السياحات فكنت امرًا بالحشايش فتُخبرني عما فيها من المنافع ، وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وست مائة بقنا

- ٣ (٨٣٧) « صدر الدين الشافعي » محمد بن الحسن بن يوسف الارموي الفقيه
المحدث الصالح صدر الدين الشافعي نزيل دمشق ، ولد سنة عشر وست مائة
وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع مائة ، قدم دمشق ولزم ابن الصلاح وحدث
عنه وعن كريمة والتاج ابن حمويه وابن قيرة وعدة ، تفقه وحصل وتعبّد ،
٦ قال الشيخ شمس الدين كتبت عنه انا وسائر الرفاق

ابن الحسين

- ٩ (٨٣٨) « القاضي الوادعي » ١ محمد بن الحسين بن حبيب القاضي ابو
حَـصِين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة الوادعي الكوفي ، طال عمره
وصنّف المسند وثقه الدارقطني ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين
١٢ (٨٣٩) محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل ابو بكر النيسابوري القنّان
الشيخ الصالح مسند نيسابور ، توفي سنة اثنتين وثلثين وثلث مائة
(٨٤٠) « الآبري » ٢ محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم ابو الحسن
الآبري بهمزة ممدودة وباء ثانی الحروف مضمومة وراء مهملة قبل ياء النسب
١٥ وآبر من قرى سجستان ، رحل وطوف وصنّف كتابا كبيرا في مناقب الشافعي ،
توفي سنة ثلث وستين وثلث مائة
(٨٤١) « سيف الدين الغوري » محمد بن الحسين الملك سيف الدين ابن
١٨ الملك علاء الدين الغوري بالفيّن المعجمة المضمومة والراء ، ملك بعد ابيه فلم

(٨٤٢-هـ) محمد بن الحسين الحمداباذى - محمد بن الحسين الآجرى ٣٧٣

تطل مدته قتله الغر ، كان عادلا حسن السيرة منع جنده من اذية المسلمين ، وكانت قتلته سنة ثمان وخمسين وخمس مائة

٢ (٨٤٢) « الحمداباذى » ^١ محمد بن الحسين بن محمد ابو طاهر النيسابورى الحمداباذى ومحمداباذ محلة بظاهر نيسابور ، كان من الثقات العالمين بمعاني القرآن والادب ، توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مائة

٦ (٨٤٣) « شيخ الاشراف » ^٢ محمد بن الحسين بن داود بن على السيد ابو الحسن العلوى الحسى النيسابورى شيخ الاشراف فى عصره ، سمع وروى وكان يُعَدّ فى مجلسه الف محبرة ، واملئ ثلث سنين ثم توفي فجاءة سنة احدى واربع مائة ٩

(٨٤٤) « صاحب قيد الاوابد » محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على ابن ابراهيم بن عبد الله بن يعقوب الحافظ العلامة ابو عبد الله البنجدى الزاغولى الارزى ، ولد سنة اثنتين وسبعين واربع مائة ، كان عارفا بالحديث وطرقه واشتغل به طول عمره وجمع كتابا مطولا اكثر من اربع مائة مجلدة يشتمل على التفسير والحديث والفقه واللغة سماه « قيد الاوابد » ، توفي سنة تسع وخمسين وخمس مائة ١٥

(٨٤٥) « الآجرى » ^٣ محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى ، وآجر بالجيم قرية من قرى بغداد ، الفقيه الشافعى المحدث صاحب الاربعين المشهورة ، كان صالحا عابدا دخل مكة فاعجبته فقال اللهم ارزقنى الاقامة بها سنة فسمع هاتفا ١٨ يقول بل ثلاثين سنة فعاش بعد ذلك ثلاثين سنة ومات سنة ستين وثلاث مائة بمكة ،

(١) الانساب ص ٥١٢ (٢) طبقات السبكي ٢ ص ١٥٠ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص

٢٤٣ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦١٧ ، الانساب ص ١٣ ب ، Br. Suppl. 1,274

روى عن ابى مسلم البلخى وابى شُعيب الحرانى واحمد بن يحيى الحلوانى والمفضل بن محمد الجندى وخلق كثير وصنف فى الحديث والفقه كثيرا ، وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم الحافظ ابو نعيم وغيره ، قال الخطيب : كان صدوقا دينيا ٣

(٨٤٦) ' الشريف الرضى ' ١ محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن على بن ابى طالب رضى الله عنهم المعروف بالشريف الرضى بن الطاهر ذى المناقب ابى احمد الحسين صاحب الديوان المشهور يسميه الادباء النايحة الشكلى لرقّة شعره ، قال الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اشعر الطالبيين ويقال اشعر قریش ، قلت : معناه انه ليس لقرشئ كثرة جیده ، كان ابوه ٩ قديما يتولى نقابة الطالبيين والنظر فى المظالم والحج بالناس ، فلما توفى ابوه رثاه ابو العلاء المعرى بقصيدته الفائية المشهورة التى اولها

١٢

اودى فليت الحادثات كفاف

منها يذكر الغراب :

لا خاب سعيك من خفاف اسحيم كحجيم الاسدى او كخفاف
من شاعر للبين قال قصيدة يرثى الشريف على روى القاف ١٥

منها :

فارقت دهرك ساخطا افعاله وهو الجدير بقلة الانصاف
ولقيت ربك فاسترد لك الهدى ما نالت الاقوام بالاتلاف ١٨
ابقيت فينا كوكبين سناهما فى الصبح والظلماء ليس بخاف
قدرين فى الارداء بل مطرين فى الاجداء بل قرين فى الاسداف

- والراح ان قيل ابنة العنب اُكْتَفَتْ بِأَبٍ مِنْ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ
 مَا زَاغَ يَتَكَمُّ الرَفِيعُ وَأَمَّا بِالْوَهْمِ ادْرَكَهُ خَفِيُّ رَحَافِ
 ٣ قلت : ما غَرَّيَ كَبِيرُ بَذَاهِبِ سَلَفٍ بِمَثَلِ هَذَا الْبَيْتِ وَقَوْلُهُ فِيهَا مَرَّ « يَرْتَى
 الشَّرِيفُ عَلَى رَوْيِ الْقَافِ » يَرِيدُ قَوْلَ الْفَرَابِ غَاقٍ كُلَّ كَرِّهَا وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ
 تَحْيِيلٍ ، وَرُذِّتِ الْأَعْمَالُ الَّتِي كَانَتْ يَدُ ابْنِهِ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
 ٦ أُحْضِرَ الشَّرِيفُ وَهُوَ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الْعِشْرَةَ مِنَ السَّنِينَ إِلَى ابْنِ السِّيرَافِيِّ فَلَقَنَهُ
 النَّحْوُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مُدِيدَةٍ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْحَلَقَةِ ذَاكَرَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى
 عَادَةِ التَّعْلِيمِ فَقَالَ لَهُ إِذَا قُلْنَا رَأَيْتُ عَمْرٌ مَا عَلَامَةُ النَّصَبِ فِيهِ فَقَالَ الرُّضِيُّ بَعْضُ
 ٩ عَلَيَّ فَعَجَّبَ السِّيرَافِيُّ وَالْحَاضِرُونَ مِنْ حُدَّةٍ ذَهَنَهُ ، قُلْتُ : ذَكَرْتُ هَاهُنَا قَوْلَ
 الْوَرَّاقِ الْحَظِيرِيِّ فِيمَنْ اسْمُهُ فَتَحَ وَهُوَ مُلِيجٌ إِلَى الْغَايَةِ :
- يَا فَتْحُ يَا أَشْهَرَ كُلِّ الْوَرَى بِاللُّومِ وَالنَّجَسَةِ وَالْكَذِبِ
 ١٢ كَمْ تَدْعَى شَيْعَةَ آلِ الْعَبَا إِسْمُكَ يُبَيِّنُنِي عَنِ النَّصَبِ
- وَلَهُ كِتَابٌ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ نَادِرٌ وَكِتَابٌ فِي «مَعَانِي الْقُرْآنِ» ، وَ«الْمُتَشَابِهُ فِي الْقُرْآنِ» ،
 «مَجَاوِزَاتُ الْأَنْبَاءِ النَّبَوِيَّةِ» مُشْتَمِلٌ عَلَى أَحَادِيثَ ، «تَلْخِيسُ الْبَيَانِ عَنْ مَجَازَاتِ
 ١٥ الْقُرْآنِ» ، سِيرَةُ وَالِدِهِ الطَّاهِرِ ، «شُعْرُ ابْنِ الْحِجَااجِ» ، «أَخْبَارُ قَضَاءِ بَغْدَادَ» ،
 رِسَالُهُ ثَلَاثُ مَجْلَدَاتٍ ، دِيْوَانُ شِعْرِهِ ثَلَاثُ مَجْلَدَاتٍ ، وَالنَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ
 مِنْ أَنْشَائِهِ ، سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْعَلَامَةَ تَقِيَّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 ١٨ يَقُولُ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلِ الَّذِي فِيهِ مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَعْرُوفٌ وَالَّذِي فِيهِ
 لِلشَّرِيفِ الرُّضِيِّ مَعْرُوفٌ أَوْ كَمَا قَالَ ، يُقَالُ إِنَّهُ اجْتَازَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ بَدَارَ الشَّرِيفِ
 الرُّضِيِّ وَقَدْ هُدِمَتْ وَاحْتُيَ عَلَيْهَا الزَّمَانُ وَأَذْهَبَ دِيْبَاجُهَا وَبَقَايَا رُسُومِهَا فَتَمَجَّجَ
 ٢١ مِنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرُّضِيِّ

ولقد وقفتُ على ربوعهم وطلولها بيد البلى نهبُ
فبكيتُ حتى ضجَّ من لُغيب نضوى ولجَّ بعذلى الركبُ
وتلقَّتْ عيني فذ خفيتُ عني الطلولُ تلقَّتْ القلبُ

فتر به آخر وهو ينشدها فقال اتعرف هذه الدار لمن فقال لا قال هي لقائيل هذه
الابيات الشريف الرضى ، ومن نظم الشريف الرضى يخاطب الامام القادر :

عطفًا امير المؤمنين فاتنا في دوحة العلياء لا نتفرقُ
ما بيننا يوم الفخار تفاوتُ ابداً كِلانا في السيادة مُعرِقُ
الا الخلافة ميترتك فاتنى انا عاطلٌ منها وانت مطوقُ

فيقال ان الخليفة لما بلغته الابيات قال على رغم انف الرضى ، ويقال انه كان
يوما جالسا بين يديه فاخذ يعث بذقنه ويرفعها الى انفه فقال له الخليفة كأنك
تشم فيها رائحة الخلافة فقال لا والله رائحة النبوة وهذا انا استبعد وقوع مثله
بين يدي الخليفة ، ومن شعره قوله :

يا ليلة السَفْحِ الا غدتِ ثانيةً سقى زمانك هطالاً من الديمِ
ماضٍ من العيش لو يُفدى بذلتُ له كرايم المال من خيلٍ ومن نعيمِ
بتنا ضجيعين في ثوبى نُقى ونقا فضمتنا الشوق من فرعٍ الى قدمِ
وبات بارقُ ذاك الثغر يوضحُ لى مواقع اللثم في داجرٍ من الظلمِ
وامست الريحُ كالغَيْرِ تجاذبنا على الكثيب فضولَ الرِيطِ واللثَمِ
واكثم الصبحُ عنها وفى نائمةً حتى تكلم عصفورٌ على عَلمِ
فقمْتُ انقضُ بُردًا ما تعلَّقَه غير العفاف وغير الرعى للذَمِ

ومنه قوله ايضا :

- يا صاحبَ القلبِ الصحيحِ اما أَشْتَقِي يومَ النوى من قَلْبِي المصدوعِ
أَأسأتَ بالمشتاقِ حينَ ملكته وجزيتَ فرطَ نزاعه بُزوعِ
هيهاتَ لا تتكَلَّفَنَ لِي الهوى فضحَ التَطَبُّعِ شيمَةَ المطبوعِ
وتركَنِي ظمآنَ اشربُ ادمعي أسفا على ذاك اللَّمَى الممنوعِ
قلبي وطرفي منك هذا في حِمِي قَيطِرُ وهذا في رياضِ ربيعِ
أَبْكِي وَيَسِمُ والدُّجَى ما بيننا حتى أَستضاءَ بشفره ودموعي
قُرْ إذا أَستجليته بعتابه لبس الغروب فلم يَعدْ لطلوعِ
ابنِي الوصالِ بشافِعِ من غيره شرُّ الهوى ما رُمِّيه بشفيِعِ
ما كانَ آلا قُبلةَ التسليمِ أَزْ * دَفَّها الفراقُ بضمةِ التوديعِ
وتبيتَ رَيَّانَ الجفونِ من الكَرَى وايتُ منك بليلةِ الملسوعِ
قد كنتُ اجزيك الصدودَ بمثله لو أَنَّ قلبك كان بين ضلوعي
١٢ ومنه قوله أيضا :

عارِضاً بِي ركبَ الحجازِ أُسائِلُهُ متى عهدهُ بأيامِ جمعِ
وأَستَمَلّا حديثَ مَنْ سَكنَ الخيفَ ولا تكتباهُ آلا بدمعي

١٥ ومنه قوله :

أيتها الراجِ المَجدِ تَحْمَلُنَ حاجَةً لِلْمَتَمِّ المشتاقِ
أَقْرِعِي السَلامَ اهلَ المصلَى فبلاغَ السَلامِ بعضَ التلاقِ
وإذا ما وصلتَ للخيفِ فأشْهَدُ أَنَّ قَلْبِي اليه بالاشواقِ
ضاعَ قَلْبِي فَأَسْأَدُهُ لِي بينَ جَمْعِ وَمَنِي عندَ بعضِ تلكَ الحِداقِ
وأَبْكِي عَنِّي فطالما كنتُ من قَبْلِ أُعِيرَ الدموعَ لِلْعُشاقِ

٢١ وقوله أيضا :

يا خليلي من ذؤابة قيس في التصاني مكارم الاخلاق
عَلَّيْنا بِذِكْرهم وَأَسْقِيَانِي وَأَمْرُجَالِي دَمْعِي بِكَأْسِ دِهَاقٍ
وَحُذَا النُّومِ مِنْ جَفَوْنِي فَأَنِّي قَدْ خَلَمْتُ الْكَرَى عَلَى الْعُشَاقِ ٣

قيل ان المطرّز لما وقف عليها قال رحم الله الشريف الرضى وهب ما لا يملك على من لا يقبل ، فبلغني ان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل رحمه الله لما سمع ذلك قال والله قول المطرّز عندي احسن من قول الشريف الرضى ، وقوله ٦
في القصيدة الكافية اولها :

يا ظبيّة البانِ ترمي في خياله لِيَهْنِكَ الْيَوْمَ أَنَّ الْقَلْبَ مَرَعَاكِ
سمعتُ القاضي شهاب الدين محمودا رحمه الله تعالى يقول الله يرزق المليحة بخت ٩
الوحشة ما من شاعرٍ إلا وقد عارض هذه القصيدة وليس له ديباجتها او كما
قال ومحاسن شعره كثيرة الى الفاية ، وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وتوفي
بكرة الخميس سادس المحرم وقيل صفر سنة ست واربع مائة ، وتوفي والده سنة ١٢
اربع مائة وقيل سنة ثلث واربع مائة ، ولما توفي الشريف الرضى حضر الوزير
فخر الملك وجميع الاشراف والقضاة والشهود والاعيان ودُفن في داره بالكرخ
ومضى اخوه الشريف المرتضى الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع ان ينظر ١٥
الى تابوته وصلى عليه الوزير مع جماعة امّهم ابو عبد الله ابن المهلوس العلوى ثم
دخل الناس افواجا فصلّوا عليه وركب الوزير آخر النهار الى المشهد بمقابر قريش
فعرّى المرتضى والزمه العود الى داره ورثاه المرتضى بمراثٍ كثيرة منها قوله : ١٨

يا للرجال لفجعة خدمت يدي ووددتها ذهبتي على برأسي
ما زلتُ أبى وردها حتى اتت فحسوتها في بعض ما انا حاس

ومطلّتها زمناً فلتماصمت لم يثنها مطلي وطول مكاسي
لا تنكراً من فيض دمي عبرة فالدمع خير مساعد ومواسي

- ٣ ومن ورع الرضى انه اشترى جزازاً من امرأة بخمسة دراهم فوجد فيه جزءاً
بخط ابن مقلّة فارسى اليها وقال وجدت في جزازك هذا وقيمته خمسة دنانير
فان شئت الجزء وان شئت خمسة دنانير فابت وقالت ابعتك ما في الجزاز فلم
٦ يزل بها حتى اخذت الذهب ، وقال الخالع : مدحت الرضى بقصيدة فبعث الى
بتسعة واربعين درهما فقلت لا شك ان الاديب خاتى ثم انى اجترت بسوق
العروس فرأيت رجلاً يقول لآخر اتشترى هذا الصحن فانه أخرج من دار
الرضى أبيع بتسعة واربعين درهما وهو يساوى خمسة دنانير فعلمت انه كان
٩ وقته مضيقاً فاباع الصحن وانفذ ثمنه الى ، ومحاسنه كثيرة ، ولما توفى الشريف
الرضى قال الوزير المغربى يرثيه بقصيدة اولها :

رُزّه اغار به النعى وأنجدا

١٢

منها :

اذكرنسا يا ابن النبى محمد يوماً طوى عنى اباك محمد
ولقد عرفت الدهر قبلك سائلاً الآ عليك فما اطاق تجلداً
١٥ ما زلت نصل الدهرياً كل نعمده حتى رأيتك فى حشاه مغمداً

(٨٤٧) « ابن نجدة »^١ محمد بن الحسين بن محمد الطبري النحوى يعرف

١٨ بابن نجدة ، مشهور فى اهل الادب له خط مرغوب فيه

(٨٤٨) « الجيني المغربى النحوى »^٢ محمد بن الحسين بن عمر اليمنى ابو

عبد الله النحوى الاديب ، كان مقياً بمصر وتوفى فيما ذكره ابو اسحق الحبال

في سنة اربع مائة ، وله نسايف منها « اخبار النحويين » ، « مضاهاة امثال كليلة
ودمنة من اشعار العرب » ، وكتب اليه ابو محمد عبد الله بن ابي الجوع عند
قدمه من المغرب قصيدة طويلة اولها :

٣

خففت الى عتابي بالهجاء وحللت عن المودة والصفاء
وكم لك من طريق حدث عنه وقارعة الطريق على استواء
ولو انا تصاصفنا لكنا نجومك حين تطلع من سماء
لائي استشفك عن ضمير كمثل النار ملتهب الذكاء

٦

فكتب اليه الجواب :

٩

هذيت وما عرفتك بالهذاء واعلنت العويل مع العوام
وصرفت العتاب الى هجاء وليس بسالك وجه الهجاء
واكثرت الدعاوى في عتابي على اني دعوتك للوفاء
وكنت ككامين في سر زندي وقذح الزند يذكي بالضياء

١٢

ومن شعره ما زعم انه ليس لقافيتها خامس :

١٥

اسقمني حُب من هويت فقد صرت بحبي في الهوى آية
يا غاية في الجمال صوره اما لهذا الصدود من غايه
تركنتي بالسقام مشهورا اشهر للعالمين من رايه
احب جيرانكم من اجلكم بحجة الطفل تشبع الدايه

(٨٤٩) « الصوفي » ١ محمد بن الحسين بن موسى ابو عبد الله ٢ الازدي ٣٨

ابا السلمي جدا لانه سبط ابي عمرو اسمعيل بن بحر ٣ ، كان شيخ الصوفية

(١) Br. Suppl. 1,361 ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢٤٨ (٢) صوابه : ابو عبد الرحمن

(٣) صوابه نجيد

٣٨١ (٨٥٠-٢) محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة - محمد بن الحسين ابن العميد الكاتب

وعالمهم بخراسان وسمع وحدث وانتخب عليه الكبار ، توفي سنة اثني عشرة واربع مائة

٣ (٨٥٠) « ابن طلحة » ١ محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة هو ابو الحسن

ابن الشيخ ابى على ، اورده الله تعالى في التمة وقال : سنة دون العشرين :

٦ رعى الله داراً بالحصى هي دارنا وقوماً هم احبابنا والحبائب
فكم بالحصى من مرهف القد ناعم قد اختلفت للشعر فيه المناسيب
محياء للورد الجنى ملبس ورياه للمسك الذكي مساليب
فيا دار بل يا داره البدر في الدجى سقتك دموع لا سقتك سحاب
٩ منها :

ودوية لا ماء الا سراها ولا ركب الا آلهما المتراكب
كان مطايانا مخاريق لاعي تاللق فوق الاكم والاكم لاعب

١٢ (٨٥١) « ابو عبد الله الخولاني » ٢ محمد بن الحسين بن المضر الخولاني

ابو عبد الله النحوى ، وكان مقدما في النحو وله شعر ومناقضات مع ابى على حمزة بن محمد المهلبى ، ومات بالبصرة سنة سبع وعشرين وثلث مائة

١٥ (٨٥٢) « ابن العميد الكاتب » ٣ محمد بن الحسين بن محمد ابو الفضل بن ابى

عبد الله الكاتب المعروف بابن العميد لقب والده بذلك على عادة اهل خراسان في التعظيم وكان والده يلقب بـكله بضم الكاف وفتح اللام مخففة وبعدها هاء

١٨ وسيأتى ذكره في ترجمة على بن محمد الاسكافى الكاتب ، وكان ابن العميد وزير

ركن الدولة ابى على الحسن بن بويه والده عضد الدولة تولى وزارته عقيب موت وزيره ابى على القمى سنة ثمان وعشرين وثلث مائة ، وكان متوسعا في علوم

الفلسة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه في ذلك احد في زمانه كان
يسمى الحافظ الثاني ، قال الثعالبي : ^١ كان يقال بُدِثَتِ الكتابة بعبد الحميد
وخُتِمَتِ بابن العميد ، وكان كامل الرياسة جليل المقدار من بعض اتباعه صاحب ^٣
ابن عباد ولاجل محبته له قيل له صاحب وكان يقال له الاستاذ ، توجهه صاحب
الى بغداد وعاد فقال له كيف وجدتها فقال له بغداد في البلاد كالاستاذ في
العباد ، وكان سايساً مدبراً للملك ، قصده جماعة من الشعراء من البلاد الشاسعة ^٦
منهم ابو الطيب المتنبي مدحه بقصيدته التي اولها :

بادٍ هَوَاك صَبْرَتَ ام لم تصبرا وبُكَاك ان لم يحردمفك او جَرَى

فوصله بثلاثة آلاف دينار ، ومدحه ابن نباتة السعدي بقصيدة اولها : ^٩

بَرَحَ أَشْتِيَاقٍ وَأَذْكَارٍ وَلَهَيْبُ أَنْفَاسٍ حِرَارٍ

فتأخّرت صلة ابن العميد عنه وطالت المدة فدخل عليه وهو في مجلسه الحفل
وجرى بينهما محاوره ومجاوبة طويلة الى ان قام ابن العميد من مجلسه مغضبا ^{١٢}
ولما كان ثاني يوم طلبه ليصله فلم يقع له على خبر وكانت حسرة في قلب ابن
العميد الى ان مات وقد ذكر هذه الواقعة بطولها ابن خلكان ^٢ ثم لم يثبها لابن
نباتة ، ولابن عباد فيه مدائح كثيرة ، ومن شعر ابن العميد : ^{١٥}

رَأَيْتُ فِي الْوَجْهِ طَاقَةً بَقِيَتْ سُودَاءَ عَيْنِي نُحِبُّ رُؤْيَهَا

فَقُلْتُ لِلْبَيْضِ اذْ تُرَوِّعُهَا بِاللَّهِ أَلَا رَحِمَتْ وَحْدَهَا

فَقَلَّ لَبْتُ السُّودَاءِ فِي بَلَدٍ تَكُونُ فِيهِ الْبَيْضَاءُ ضَرَّهَا ^{١٨}

(١) ينمية الدهر ٣ ص ١٣٧ (طبع مصر سنة ١٣٥٣) (٢) وفيات الاعيان ٢ ص ٧٥

توفي ابن العميد في صفر وقيل في المحرم بالرئى وقيل ببغداد سنة ستين وثلاث
 مائة ، ولما مات رتب مخدمه ركن الدولة ولده ذا الكفایتین ابا الفتح عليا
 ٣ مكانه وسيأتى ذكر ابي الفتح على في مكانه ان شاء الله تعالى

آخر الجزء الثانى من الوافى بالوفيات

بتلوه ان شاء الله تعالى محمد

ابن الحسين بن عبد الله

٦

والحمد لله وحده

فهرست اصحاب التراجم

| الترفة | الصفحة |
|---|---------|
| محمد بن آدم الغزنوى الفقيه | ٥٤٣ ١٨٤ |
| محمد بن ابراهيم بن احمد شمس الدين المقدسى | ٢٧٨ ٢٨ |
| محمد بن ابراهيم بن احمد فخر الدين الخبىرى الصوفى | ٢٦٢ ٩ |
| محمد بن ابراهيم ابن البرهان الطيب | ٢٧٤ ٢٣ |
| محمد بن ابراهيم بن ابى بكر شمس الدين الجزرى | ٢٧٣ ٢٢ |
| محمد بن ابراهيم التجانى الجلى اللغوى | ٢٦٦ ١٥ |
| محمد بن ابراهيم بن رافع الجاموس شهاب الدين | ٢٧٧ ٢٧ |
| محمد بن ابراهيم بن ساعد شمس الدين الاكفانى | ٢٧٥ ٢٥ |
| محمد بن ابراهيم بن سمد الله بن جماعة بدر الدين | ٢٦٨ ١٨ |
| محمد بن ابراهيم بن شداد عز الدين الحلبي | ٢٤٩ ٣ |
| محمد بن ابراهيم ابن الشواش الجيبى | ٢٥٨ ٨ |
| محمد بن ابراهيم العامرى الخطيب النحوى | ٢٧٠ ٢٠ |
| محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد شمس الدين الحنبلى | ٢٦٣ ٩ |
| محمد بن ابراهيم بن على ابو الخطاب الكعبى | ٢٥٦ ٧ |
| محمد بن ابراهيم بن على فتح الدين ابن الفهاد | ٢٥٣ ٦ |
| محمد بن ابراهيم بن عمر اصيل الدين الخطيب | ٢٤٧ ٢ |
| محمد بن ابراهيم بن مهران الجورى ابوبكر النحوى | ٢٥٤ ٧ |
| محمد بن ابراهيم بن عمران القفصى | ٢٥١ ٥ |
| محمد بن ابراهيم بن غنائم شمس الدين ابن المهندس | ٢٧١ ٢١ |
| محمد بن ابراهيم بن ابى الفضل ميبين الدين المجايرى | ٢٦٠ ٨ |
| محمد بن ابراهيم بن ابى القاسم شرف الدين الميدومى | ٢٦٤ ١٠ |
| محمد بن ابراهيم قاضى بجاية | ٢٥٩ ٨ |

التمرة الصفحة

| | | |
|-----|-----|---|
| ٤ | ٢٥٠ | محمد بن ابراهيم الكموني التميمي |
| ٣ | ٢٤٨ | محمد بن ابراهيم بن ابي المحاسن شمس الدين الكلي |
| ٢١ | ٢٧٢ | محمد بن ابراهيم بن محمد امين الدين الواني |
| ١٠ | ٢٦٥ | محمد بن ابراهيم بن محمد بهاء الدين ابن النحاس |
| ٢٧ | ٢٧٦ | محمد بن ابراهيم بن محمد ابن رفاعه كمال الدين القوصي |
| ٦ | ٢٥٢ | محمد بن ابراهيم بن محمد ابو الطيب السبق |
| ٩ | ٢٦١ | محمد بن ابراهيم بن مسلم الارطلي قنور |
| ٢٠ | ٢٦٩ | محمد بن ابراهيم بن مضاد |
| ٧ | ٢٥٧ | محمد بن ابراهيم بن ابي المنخل الشلي الشاعر |
| ٧ | ٢٥٥ | محمد بن ابراهيم بن ابي المنى صدر الدين الفناي |
| ١٦ | ٢٦٧ | محمد بن ابراهيم بن يحيى الوطواط الكتي |
| ٢٩ | ٢٧٩ | محمد بن انايك الدكر شمس الدين البهلوان |
| ٩٣ | ٤١١ | محمد بن احمد بن ابراهيم ابن الخطاب المسند |
| ٨٦ | ٤٠٠ | محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلة الاصمباني |
| ٣٩ | ٣٠١ | محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبوذى المقرئ |
| ١٣٥ | ٤٨١ | محمد بن احمد بن ابراهيم الصديق الاشيلي |
| ٥١ | ٣٣٤ | محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الطيب البغدادي |
| ١٣٦ | ٤٨٤ | محمد بن احمد بن ابراهيم بن عرفات الفناوي |
| ١٤٤ | ٥٠١ | محمد بن احمد بن ابراهيم عز الدين الاميوطي |
| ٤١ | ٣١١ | محمد بن احمد بن ابراهيم المسال الاصمباني |
| ٤١ | ٣١٣ | محمد بن احمد بن ابراهيم القراريطي الوزير |
| ٤٠ | ٣٠٧ | محمد بن احمد بن ابراهيم بن قريش الحكيمي الكاتب |
| ١٥٠ | ٥١٢ | محمد بن احمد بن ابراهيم ابن القماح شمس الدين |
| ١٣١ | ٤٧٦ | محمد بن احمد بن ابراهيم الكتي شرف الدين |
| ٦٩ | ٣٧١ | محمد بن احمد بن ابراهيم المادرائي الاطروش |
| ٧٨ | ٣٨٥ | محمد بن احمد بن ابراهيم المغربي القرشي |
| ١٧١ | ٥٣١ | محمد بن احمد بن ابراهيم ولي الدين المنفلوطي |
| ٤٠ | ٣٠٦ | محمد بن احمد بن احمد بن حماد الاثرم المقرئ |

| المنحة | المنحة | |
|--------|--------|---|
| ٤٥ | ٣١٩ | محمد بن احمد بن الازهر الازهرى القوى |
| ٣١ | ٢٨٦ | محمد بن احمد بن اسحق ابو عمرو الصغير النحوى |
| ٣٢ | ٢٩٠ | محمد بن احمد بن اسحق الوشاء النحوى |
| ٥١ | ٣٣٦ | محمد بن احمد بن اسمعيل بن عيسى الواعظ |
| ١٣٦ | ٤٨٣ | محمد بن احمد بن ايمن جال الدين |
| ٣٧ | ٢٩٩ | محمد بن احمد بن ايوب ابن شنبوذ المقرئ |
| ٤٠ | ٣٠٨ | محمد بن احمد بن بالويه التيسابورى الحديث |
| ١١٦ | ٤٥٢ | محمد بن احمد بن بختيار المتداهى |
| ١٤٤ | ٥٠٢ | محمد بن احمد بدرالدين ابن المطار القاضى |
| ١٥٩ | ٥٢٠ | محمد بن احمد بن بصخان بدرالدين |
| ١٦٩ | ٥٢٦ | محمد بن احمد بن ابي بكر شرف الدين المزي |
| ١٢٢ | ٤٧٠ | محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي |
| ٧٥ | ٣٨٠ | محمد بن احمد بن البواب ابو نصر |
| ٦٤ | ٣٥٦ | محمد بن احمد البيرونى ابو الريحان |
| ١٥٢ | ٥١٤ | محمد بن احمد بن تمام الحنبلى |
| ٣٩ | ٣٠٣ | محمد بن احمد بن تميم الافريقى المالكي |
| ٣٥ | ٢٩٤ | محمد بن احمد الجرجاني الوراق |
| ٨٨ | ٤٠٥ | محمد بن احمد بن جعفر صاحب بستان المارفين |
| ٦٤ | ٣٥٩ | محمد بن احمد بن جعفر المولقباذى ابو حسان |
| ٤٧ | ٣٢٥ | محمد بن احمد ابن الحاحب |
| ١٧٠ | ٥٢٩ | محمد بن احمد ابن الحبال بدرالدين الحنبلى |
| ١١٧ | ٤٥٦ | محمد بن احمد بن حيون الشاعر |
| ٧٠ | ٣٧٤ | محمد بن احمد بن الحسن بن الاصبغ |
| ١٤٠ | ٤٩٠ | محمد بن احمد بن حسن التجيبى البلشى |
| ١٠٩ | ٤٣٩ | محمد بن احمد بن الحسين الاوافى ابو نصر |
| ٨٤ | ٣٩٦ | محمد بن احمد بن الحسين الجرجاني ابن القطريف |
| ٥٨ | ٣٤٣ | محمد بن احمد بن الحسين السكرى الخازن |
| ٧٣ | ٣٧٧ | محمد بن احمد بن الحسين الشاشى |

الفترة الصفحة

| | | |
|-----|-----|---|
| ٤٤ | ٣١٥ | محمد بن احمد بن الحسين ابن الصواف البغدادى |
| ٨٢ | ٣٩١ | محمد بن احمد بن الحسين بن المسند |
| ٣٠ | ٢٨٤ | محمد بن احمد بن حفص الحرثى النيسابورى |
| ٣٦ | ٢٩٦ | محمد بن احمد بن حماد ابو بشر الدولابى |
| ٥١ | ٣٣٥ | محمد بن احمد بن حماد الكوفى المحدث |
| ٤٦ | ٣٢١ | محمد بن احمد بن حمدان الحيرى النحوى |
| ٥٧ | ٣٤٢ | محمد بن احمد بن حمدان الحجازى البلدى |
| ٣١ | ٢٨٧ | محمد بن احمد بن حمدونه الدمشقى الزاهد |
| ١١٢ | ٤٤٥ | محمد بن احمد بن حمزة بن جياه الكاتب |
| ١٥٣ | ٥١٥ | محمد بن احمد بن خالد بدرالدين الفارقى |
| ١٢٠ | ٤٦٥ | محمد بن احمد بن خالد معين الدين ابن القيسرانى |
| ٧٢ | ٣٧٦ | محمد بن احمد الحضرى الشافعى |
| ٩٤ | ٤١٣ | محمد بن احمد بن خلف التجبى القرطبى |
| ٦١ | ٣٥٤ | محمد بن احمد بن خليفة الصرارى الشاعر |
| ١٢٠ | ٤٦٤ | محمد بن احمد بن خليل السكونى اللبلى |
| ١٣٧ | ٤٨٧ | محمد بن احمد بن خليل شهاب الدين الخوى |
| ١١٤ | ٤٤٩ | محمد بن احمد بن داود المنيد الحيسوبى |
| ٣٣ | ٢٩١ | محمد بن احمد بن ابي دؤاد الايادى القاضى |
| ٥٠ | ٣٣٢ | محمد بن احمد الدباوندى ابو الفتح |
| ٤٩ | ٣٣١ | محمد بن احمد بن رامين ابو الحسن |
| ٣٩ | ٣٠٥ | محمد بن احمد بن الربيع الاسوانى الشاعر |
| ٢٩ | ٢٨١ | محمد بن احمد بن رشيد |
| ٣٦ | ٢٩٧ | محمد بن احمد بن زهير ابوالحسن الطوسى |
| ١٤٠ | ٤٨٩ | محمد بن احمد سعدالدين الكاسانى |
| ١١٥ | ٤٥١ | محمد بن احمد بن سعيد التنكري مؤيدالدين |
| ٨١ | ٣٩٠ | محمد بن احمد بن سعيد التميمى الطبيب |
| ١١٠ | ٤٤٠ | محمد بن احمد بن سعيد بن الفضل البغدادى |
| ٣٤ | ٢٩٢ | محمد بن احمد بن سلمان المروى الراوية |

| الصفحة | التمرة |
|--------|--------|
|--------|--------|

| | | |
|-----|-----|---|
| ١٠٤ | ٤٢٦ | محمد بن احمد بن سليمان ابو عبدالله الزهرى |
| ٩٠ | ٤٠٨ | محمد بن احمد بن سيمين النوفائى |
| ٨٢ | ٣٩٣ | محمد بن احمد بن سهل بن بشران اللقوى |
| ٤٤ | ٣١٧ | محمد بن احمد بن سهل ابن النابلسى الشهيد |
| ١٤٣ | ٤٩٩ | محمد بن احمد شمس الدين ابن الدباهى |
| ٩٩ | ٤١٨ | محمد بن احمد ابن الصابونى الصديق الشاعر |
| ١١١ | ٤٤٢ | محمد بن احمد بن صدقة جلال الدين الوزير |
| ١٤٢ | ٤٩٧ | محمد بن احمد بن صلاح شمس الدين الشروانى |
| ٥٩ | ٣٤٤ | محمد بن احمد بن صتمون الهادى الدقوقى |
| ٤٧ | ٣٢٣ | محمد بن احمد بن طالب ابو الحسن الاخبارى |
| ١١٣ | ٤٤٨ | محمد بن احمد بن طاهر الخدب الاشيللى |
| ١٠٩ | ٤٣٨ | محمد بن احمد ابو طاهر الكرخى القاضى |
| ٤٩ | ٣٢٩ | محمد بن احمد الطوال النحوى |
| ٩٥ | ٤١٦ | محمد بن احمد الظاهر بالله امير المؤمنين |
| ١١١ | ٤٤٤ | محمد بن احمد بن طاهر البلوى السامى |
| ٤٦ | ٣٢٢ | محمد بن احمد بن العباس السلمى النقاش |
| ٨٩ | ٤٠٧ | محمد بن احمد بن عبد الباقي ابن الخاضبة |
| ١٠٥ | ٤٢٨ | محمد بن احمد بن عبد الباقي ابن طوق الموصلى |
| ١٠٦ | ٤٢٩ | محمد بن احمد بن عبد الباقي النرسى |
| ١٠٦ | ٤٣٠ | محمد بن احمد بن عبد الجبار المشطب الحنفى |
| ١٤٦ | ٥٠٥ | محمد بن احمد بن عبد الخالق تقي الدين الصايغ |
| ١٤٦ | ٥٠٤ | محمد بن احمد بن عبد الرحمن البجدى المقرئ |
| ١٥٠ | ٥١٣ | محمد بن احمد بن عبد الرحمن تاج الدين الدشناوى |
| ١٧٠ | ٥٣٠ | محمد بن احمد بن عبد الرحيم شمس الدين المزى |
| ١٢٠ | ٤٦٦ | محمد بن احمد بن عبد الرحيم عز الدين |
| ١٦٢ | ٥٢٢ | محمد بن احمد بن عبد السيد |
| ١٠٧ | ٤٣١ | محمد بن احمد بن عبد الصمد ابن طومار |
| ٣٠ | ٢٨٣ | محمد بن احمد بن عبد العزيز القرطبى المالكي |

| الترتیب | الصفحة | |
|---------|-----------------|---|
| ١٠٣ | ٤٢٣ | محمد بن احمد بن عبدالمزیز عزالدین ابن المعجمی |
| ١٤١ | ٤٩٤ | محمد بن احمد بن عبدالمزیز معین الدین ابن الصواف |
| ١٤١ | ٤٩٣ | محمد بن احمد بن عبد اللطیف شمس الدین الکیسی |
| ٧٧ | ٣٨٤ | محمد بن احمد بن عبدالله بدرالدین الحلبي |
| ٥٩ | ٣٤٥ | محمد بن احمد بن عبدالله التیمی المالکی ابو بکر |
| ١٤١ | ٤٩٢ | محمد بن احمد بن عبدالله جمال الدین الطبری |
| ٥٢ | ٣٣٧ | محمد بن احمد بن عبدالله بن خوز منداذ المالکی |
| ٤٥ | ٣١٨ | محمد بن احمد بن عبدالله الذهلی البغدادی ابو طاهر |
| ١٠٥ | ٤٢٧ | محمد بن احمد بن عبدالله بن رافع الشافعی |
| ٨٨ | ٤٠٣ | محمد بن احمد بن عبدالله ابن سکویه الاصبهانی |
| ١٢١ | ٤٦٨ | محمد بن احمد بن عبدالله ابن سید الناس الیمری |
| ١١٣ | ٤٤٦ | محمد بن احمد بن عبدالله بن صابر الکاتب |
| ٦٤ | ٣٥٧ | محمد بن احمد بن عبدالله عبدان الجوالقی |
| ١٢١ | ٤٦٧ | محمد بن احمد بن عبدالله بن عیسی والد قطب الدین البونینی |
| ٧١ | ٣٧٥ | محمد بن احمد بن عبدالله الفاشانی الشافعی |
| ٦٤ | ٣٦٠ | محمد بن احمد بن عبدالله اللخمی الاشعری |
| ٧٦ | ٣٨٣ | محمد بن احمد بن عبدالله المتوفی القطان |
| ١١١ | ٤٤١ | محمد بن احمد بن عبدالله المفجع النحوی |
| ٨٤ | ٣٩٧ | محمد بن احمد بن عبدالله ابن الولید المعتزلی |
| ٤٧ | ٣٢٤ | محمد بن احمد ابو عبدالله الیشکری |
| ١٠٧ | ٤٣٢ | محمد بن احمد بن عبدالمملک ابن صداع المقرئ |
| ١١٨ | ٤٥٩ | محمد بن احمد بن عبدالمملک اللخمی الاشعری |
| ١٦٨ | ٥٢٤ | محمد بن احمد بن عبد المؤمن ابن البیان الاسعردی |
| ١٦١ | ٥٢١ | محمد بن احمد بن عبد الهادی شمس الدین الحنبلی |
| ٥٣ | ٣٤٠ | محمد بن احمد بن عیبدالله المطار القرطبی المالکی |
| ٩٤ | ٤١٤ | محمد بن احمد بن عثمان البرتانی الیمنی الشاعر |
| ٨٦ | ٤٠١ | محمد بن احمد بن عثمان ابن الحداد الاندلسی الشاعر |
| ٦٠ | ٣٤٧ | محمد بن احمد بن عثمان ابن ابی الحدید الدمشقی |
| ١٦٩ | ١١٩ (٥٢٧ و ٤٦١) | محمد بن احمد بن عثمان شمس الدین امام الکلاسة |

| الصفحة | التمرة | |
|--------|--------|---|
| ١٦٣ | ٥٢٣ | محمد بن احمد بن عثمان شمس الدين الذهبي |
| ١٦٨ | ٥٢٥ | محمد بن احمد بن عثمان ابن عدلان الشافعي |
| ١٠٧ | ٤٣٣ | محمد بن احمد بن عطية الشاعر |
| ١٠٨ | ٤٣٤ | محمد بن احمد بن علي ابن الاخوة |
| ١١٨ | ٤٦٠ | محمد بن احمد بن علي امام الكلاسة |
| ١٠٩ | ٤٣٦ | محمد بن احمد بن علي ابن امسينا الكاتب |
| ١١٣ | ٤٤٧ | محمد بن احمد بن ابي علي البغدادى |
| ١٥٧ | ٥١٩ | محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي |
| ١٠٨ | ٤٣٥ | محمد بن احمد بن علي الجوزي الحنفي |
| ١١٩ | ٤٦٢ | محمد بن احمد بن علي ابن دواس القنا الواسطي |
| ١٧٠ | ٥٢٨ | محمد بن احمد بن علي الرقي المقرئ |
| ٤٤ | ٣١٦ | محمد بن احمد بن علي بن شاهويه الفارسي |
| ٨٨ | ٤٠٤ | محمد بن احمد بن علي بن شكرويه الاصبهاني |
| ٩٧ | ٤١٧ | محمد بن احمد بن ابي علي شمس الدين الكوفي الواعظ |
| ١٣٢ | ٤٨٠ | محمد بن احمد بن علي قطب الدين القسطلاني |
| ٨٨ | ٤٠٦ | محمد بن احمد بن علي الكركانجي المقرئ |
| ٥٢ | ٣٣٩ | محمد بن احمد بن علي ابو مسلم البغدادى الكاتب |
| ٩٣ | ٤١٠ | محمد بن احمد بن عمار التجيبي الاندلسي |
| ١٢٠ | ٤٦٣ | محمد بن احمد بن عمر بن بحر الاسدي |
| ١٤١ | ٤٩١ | محمد بن احمد بن عمر ابن الدراج قاضي سلا |
| ١٢٣ | ٤٧١ | محمد بن احمد بن عمر ابن الظهير مجد الدين الحنفي |
| ١٣٠ | ٤٧٤ | محمد بن احمد بن عمر القطيبي |
| ٣٩ | ٣٠٤ | محمد بن احمد بن عمرو ابو علي اللؤلؤي |
| ٣٠ | ٢٨٥ | محمد بن احمد بن ابي العوام الرياحي |
| ٦٥ | ٣٦١ | محمد بن احمد بن عيسى السعدي البغدادى |
| ١٤٥ | ٥٠٣ | محمد بن احمد بن عيسى المسقلاني |
| ١٣٠ | ٤٧٥ | محمد بن احمد بن ابي الفريب مؤدب سيف الدولة |
| ١٤٨ | ٥٠٨ | محمد بن احمد بن قنوح المصنفوني |

| الترّة | الصفحة |
|---|---------|
| محمد بن احمد بن قاضي الجماعة القرطبي | ٥٠٠ ١٤٤ |
| محمد بن احمد القاهر بالله امير المؤمنين | ٢٩٣ ٣٤ |
| محمد بن احمد الكشي | ٤٢٤ ١٠٤ |
| محمد بن احمد كمال الدين ابن ضياء الدين القرطبي | ٤٨٨ ١٣٩ |
| محمد بن احمد بن كيسان النحوي | ٢٨٩ ٣١ |
| محمد بن احمد الاولوي القرطبي المالكي | ٣١٢ ٤١ |
| محمد بن احمد ابن ابي الليث الكاتب | ٣٣٠ ٤٩ |
| محمد بن احمد بن محبوب المروزي المحبوبي | ٣١٠ ٤٠ |
| محمد بن احمد بن محمد الايبوردي الشاعر | ٤٠٩ ٩١ |
| محمد بن احمد بن محمد بن ارقم الوادي آشي | ٣٨٧ ٧٩ |
| محمد بن احمد بن محمد بن اشترس النحوي | ٤٥٨ ١١٧ |
| محمد بن احمد بن محمد الباغبان الاصهاني | ٤٤٣ ١١١ |
| محمد بن احمد بن محمد البحيري النيسابوري | ٣٣٨ ٥٢ |
| محمد بن احمد بن محمد بدر الدين المحدث | ٤٨٦ ١٣٧ |
| محمد بن احمد بن محمد ابو بكر الاندلسي الاموي | ٣٣٣ ٥١ |
| محمد بن احمد بن محمد الجارودي الهروي | ٣٥٢ ٦١ |
| محمد بن احمد بن محمد بن الجبني المقرئ | ٣٤٨ ٦٠ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن جميع الصيداوي | ٣٤٦ ٦٠ |
| محمد بن احمد بن محمد بن حاضر المقرئ | ٤١٩ ١٠٠ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن الحداد الكشاني الشافعي | ٣٧٢ ٦٩ |
| محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه البغدادي | ٣٥٠ ٦٠ |
| محمد بن احمد بن محمد بن رشد القرطبي | ٤٥٠ ١١٤ |
| محمد بن احمد بن محمد بن سعدان الحنبلي | ٣٦٩ ٦٧ |
| محمد بن احمد بن محمد بن سعيد ابن نيهان الكاتب | ٤٢٠ ١٠١ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن سلفة الاصهاني | ٣٦٥ ٦٦ |
| محمد بن احمد بن محمد السنناني القاضي | ٣٦٢ ٦٥ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن الشريشي جمال الدين | ٤٧٩ ١٣١ |
| محمد بن احمد بن محمد شملة المقرئ | ٤٦٩ ١٢٢ |

| الغزاة | الصفحة |
|---|--------|
| محمد بن احمد بن محمد بن صاعد | ٣٦٦ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن صرما البغدادى | ٣٦٧ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن ابى الصقر اللخى | ٣٩٨ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن طباطبا | ٣٨٨ |
| محمد بن احمد بن محمد العبادى الهروى الشافعى | ٣٩٢ |
| محمد بن احمد بن محمد عزالدین ابن الفلانى | ٥١١ |
| محمد بن احمد بن محمد بن على الاسوارى | ٣٠٩ |
| محمد بن احمد بن محمد عماد الدين ابن الشيرى | ٤٨٢ |
| محمد بن احمد بن محمد بن عمار الهروى | ٢٩٨ |
| محمد بن احمد بن محمد العميدى الكاتب | ٣٨٢ |
| محمد بن احمد بن محمد غنچار البخارى | ٣٤٩ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن ابى الفوارس | ٣٥١ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن الفوية الاسكندرانى | ٥١٨ |
| محمد بن احمد بن محمد القادسى الكتبى | ٤٥٧ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن القزاز الحراتى | ٤٩٨ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن قیداس البغدادى | ٣٦٤ |
| محمد بن احمد بن محمد على الاصهانى | ٣٦٨ |
| محمد بن احمد بن محمد الحاملى الشافعى | ٣٩٩ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن مسلمة البغدادى | ٣٩٤ |
| محمد بن احمد بن محمد المغربى راوية المتنبي | ٣٧٠ |
| محمد بن احمد بن محمد المقدسى الجماعلى | ٤٥٣ |
| محمد بن احمد بن محمد المغربى الوكيل | ٤٢١ |
| محمد بن احمد بن محمد المهتدى الخطيب | ٤١٢ |
| محمد بن احمد بن محمد نجيب الدين الهمدانى | ٤٨٥ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن النقور البزاز المحدث | ٣٦٣ |
| محمد بن احمد بن محمد ابن اليتيم المغربى | ٤٥٤ |
| محمد بن احمد بن محمود زين الدين ابن الفلانى | ٤٩٥ |
| محمد بن احمد بن محمود النسفى الحنفى | ٣٧٨ |

| الصفحة | الغرة | |
|--------|-------|--|
| ٣١ | ٢٨٨ | محمد بن احمد بن المرزبان قاضى دمشق |
| ١١٧ | ٤٥٥ | محمد بن احمد بن مسعود الشاطبي |
| ٧٥ | ٣٧٩ | محمد بن احمد المضرى الموصلى |
| ٧٥ | ٣٨١ | محمد بن احمد المعورى البيهقي الفيلسوف |
| ٩٤ | ٤١٥ | محمد بن احمد اللقنى لامرالله امير المؤمنين |
| ١٢٩ | ٤٧٣ | محمد بن احمد بن مكتوم البعلبكي |
| ١٥٣ | ٥١٧ | محمد بن احمد بن المتجا عز الدين |
| ٨٨ | ٤٠٢ | محمد بن احمد بن منصور الحياط النحوى |
| ١٠٤ | ٤٢٥ | محمد بن احمد بن منظور الزاهد المصرى |
| ١٤٩ | ٥١٠ | محمد بن احمد بن نمرة شمس الدين القنوى |
| ٦٣ | ٣٥٥ | محمد بن احمد بن ابى موسى الشريف الهاشمى |
| ٦٤ | ٣٥٨ | محمد بن احمد بن موسى النذير الشيرازى |
| ١٠٢ | ٤٢٢ | محمد بن احمد بن الموفق علم الدين المغربى |
| ٧٠ | ٣٧٣ | محمد بن احمد بن نصر الترمذى النافى |
| ٨٠ | ٣٨٩ | محمد بن احمد بن نصر الحيمانى |
| ٤٨ | ٣٢٦ | محمد بن احمد بن نصر الحاجب ابو شعاع |
| ٣٦ | ٢٩٥ | محمد بن احمد بن نصر السقلانى |
| ٤٨ | ٣٢٧ | محمد بن احمد بن نصر بن فاذشاه الاصبهانى |
| ٨٣ | ٣٩٥ | محمد بن احمد بن نصير لؤلؤ الوراقى |
| ١٣١ | ٤٧٨ | محمد بن احمد بن نمرة شمس الدين المقدسى |
| ١٤٢ | ٤٩٦ | محمد بن احمد بن نوح الاشبلى |
| ٦١ | ٣٥٣ | محمد بن احمد بن هرون الجندى الفسانى |
| ٤١ | ٣١٤ | محمد بن احمد الهاشمى ابو العبد |
| ١٤٧ | ٥٠٧ | محمد بن احمد بن هبة الله تاج الدين الارمنى |
| ٧٨ | ٣٨٦ | محمد بن احمد بن هبة الله الفزارى النحوى |
| ١٣١ | ٤٧٧ | محمد بن احمد بن هشام اللخمي |
| ١٤٧ | ٥٠٦ | محمد بن احمد بن ابى الهيجاء شمس الدين ابن الزراد |
| ٣٠ | ٢٨٢ | محمد بن احمد بن واصل المرودى |

| الفرقة | الصفحة | |
|--------|--------|--|
| ٣٤١ | ٥٣ | محمد بن احمد الواواء الدمشقي ابو الفرج الشاعر |
| ٢٨٠ | ٢٩ | محمد بن احمد من ولد عبيدالله بن قيس الرقيات |
| ٣٢٨ | ٤٨ | محمد بن احمد بن يحيى بن ابي البغل الكاتب |
| ٤٧٢ | ١٢٧ | محمد بن احمد بن يحيى ابن سنى الدولة |
| ٤٣٧ | ١٠٩ | محمد بن احمد بن يحيى النابلسي ابو عبدالله |
| ٣٢٠ | ٤٦ | محمد بن احمد بن يعقوب الطائي الاشعري ابو عبدالله |
| ٣٠٢ | ٣٩ | محمد بن احمد بن يعقوب بن عصفور السدوسي |
| ٥٠٩ | ١٤٨ | محمد بن احمد بن يعقوب كمال الدين الجعفري |
| ٣٠٠ | ٣٨ | محمد بن احمد بن يونس غلام ابن شنبوذ المقرئ |
| ٥٤٠ | ١٨٣ | محمد بن ادريس بن احمد فقيه الشيعة |
| ٥٣٣ | ١٨١ | محمد بن ادريس بن ايلس السامري |
| ٥٣٧ | ١٨٢ | محمد بن ادريس بن سليمان ابن ابي حفصة |
| ٥٣٢ | ١٧١ | محمد بن ادريس الشافعي الامام |
| ٥٣٦ | ١٨١ | محمد بن ادريس الطائي الشاعر |
| ٥٣٥ | ١٨١ | محمد بن ادريس بن علي مرج الكحل الاندلسي |
| ٥٤١ | ١٨٤ | محمد بن ادريس القلوسى ابو بكر |
| ٥٣٤ | ١٨١ | محمد بن ادريس بن محمد الجرجاني |
| ٥٣٨ | ١٨٢ | محمد بن ادريس بن محمد ابن مسبح الجازري |
| ٥٤٢ | ١٨٤ | محمد بن ادريس بن محمد نجم الدين القمولى |
| ٥٣٩ | ١٨٣ | محمد بن ادريس بن المنذر ابو حاتم الرازي |
| ٥٤٤ | ١٨٥ | محمد بن ارغون السلطان خربندا |
| ٥٤٥ | ١٨٦ | محمد بن ازهر بن عيسى الاخيارى |
| ٥٤٦ | ١٨٧ | محمد بن اسامة بن زيد |
| ٥٤٧ | ١٨٧ | محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو الحسن الملحق القاضي |
| ٥٥٣ | ١٩٠ | محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن رفاعة الرقي |
| ٥٤٨ | ١٨٧ | محمد بن اسحق بن ابراهيم السراج النيسابورى |
| ٥٥٦ | ١٩١ | محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو العنيس الصيبرى |
| ٥٥٧ | ١٩٣ | محمد بن اسحق بن ابراهيم القمع الوراق |
| ٥٦٢ | ١٩٥ | محمد بن اسحق بن اسباط ابو النضر المصرى |

| المرّة | الصفحة | |
|--------|--------|--|
| ٥٦٣ | ١٩٥ | محمد بن اسحق بن جعفر الصاغاني |
| ٥٥٢ | ١٨٩ | محمد بن اسحق بن حرب الوائلي |
| ٥٦٥ | ١٩٦ | محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري الحافظ |
| ٥٦٤ | ١٩٦ | محمد بن اسحق بن راهويه الفقيه |
| ٥٦١ | ١٩٤ | محمد بن اسحق الشافعي |
| ٥٧٠ | ١٩٩ | محمد بن اسحق ابن الصابي |
| ٥٧٤ | ٢٠٠ | محمد بن اسحق بن صقر شمس الدين الحلبي |
| ٥٦٠ | ١٩٤ | محمد بن اسحق انطربطوسي |
| ٥٦٩ | ١٩٧ | محمد بن اسحق بن علي الزوزني البخاري الشاعر |
| ٥٤٩ | ١٨٨ | محمد بن اسحق بن الفضل الهاشمي |
| ٥٧٢ | ٢٠٠ | محمد بن اسحق بن محمد صدر الدين القنوي |
| ٥٥٥ | ١٩١ | محمد بن اسحق بن محمد ابن بن غرس النمة |
| ٥٧١ | ١٩٩ | محمد بن اسحق بن محمد قطب الدين الابرقوهي |
| ٥٥٤ | ١٩٠ | محمد بن اسحق بن محمد بن مندة الاصفهاني |
| ٥٥١ | ١٨٩ | محمد بن اسحق المسبي |
| ٥٦٧ | ١٩٦ | محمد بن اسحق بن مطرف الاستنجي الشاعر |
| ٥٥٨ | ١٩٣ | محمد بن اسحق بن المنجم المقي |
| ٥٦٨ | ١٩٧ | محمد بن اسحق النديم صاحب القهرست |
| ٥٥٩ | ١٩٤ | محمد بن اسحق بن الهيثم الاسكافي |
| ٥٦٦ | ١٩٦ | محمد بن اسحق بن يزيد حامض رأسه البغدادي |
| ٥٥٠ | ١٨٨ | محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي |
| ٥٧٣ | ٢٠٠ | محمد بن اسحق اليعموري |
| ٥٧٦ | ٢٠١ | محمد بن اسد بن علي الكاتب البغدادي |
| ٥٧٥ | ٢٠١ | محمد بن اسد المديني الزاهد |
| ٥٧٧ | ٢٠١ | محمد بن اسد بن عبد الرحمن الهمداني الزاهد |
| ٥٧٨ | ٢٠٢ | محمد بن اسعد بن عبد الكريم كمال الدين القاياني |
| ٥٧٩ | ٢٠٢ | محمد بن اسعد بن علي الجواني الشريف |
| ٥٨١ | ٢٠٣ | محمد بن اسعد بن محمد البغدادي شارح المقامات |

| الترّة | الصفحة | |
|--------|--------|---|
| ٥٨٠ | ٢٠٢ | محمد بن اسعد بن محمد مجد الدين الطوسي |
| ٥٨٢ | ٢٠٣ | محمد بن اسفهلار |
| ٥٨٤ | ٢٠٤ | محمد بن اسلم الانصارى |
| ٥٨٣ | ٢٠٤ | محمد بن اسلم الطوسي |
| ٥٩٠ | ٢٠٦ | محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخارى |
| ٥٩٦ | ٢١١ | محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا العلوى |
| ٥٩٩ | ٢١٢ | محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن ابى علة الاسدى |
| ٦١٣ | ٢١٩ | محمد بن اسمعيل بن احمد خطيب مرزا |
| ٦٠٤ | ٢١٤ | محمد بن اسمعيل بن اسحق المغربي الكتاب |
| ٦١٩ | ٢٢٧ | محمد بن اسمعيل بن اسعد شمس الدين ابن التيق |
| ٦١٦ | ٢٢٠ | محمد بن اسمعيل التاريخ |
| ٥٨٨ | ٢٠٥ | محمد بن اسمعيل الثبو ذكى |
| ٥٩٨ | ٢١١ | محمد بن اسمعيل الحسانى الضرير |
| ٥٩٣ | ٢١٠ | محمد بن اسمعيل الحكيم القرطبي النحوى |
| ٦٠٨ | ٢١٧ | محمد بن اسمعيل بن حمدان الخيزاني |
| ٦٠١ | ٢١٢ | محمد بن اسمعيل خير النساج |
| ٥٩٤ | ٢١٠ | محمد بن اسمعيل بن زكى الكاتب |
| ٥٨٩ | ٢٠٦ | محمد بن اسمعيل بن ابى سمينة |
| ٦٠٩ | ٢١٧ | محمد بن اسمعيل ابن ابى صادق المصرى |
| ٥٩٧ | ٢١١ | محمد اسمعيل الصايغ القرشى |
| ٦٠٣ | ٢١٢ | محمد بن اسمعيل بن عباد اللخى الاشبيلي |
| ٦١٢ | ٢١٨ | محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار ضياء الدين الصويتى |
| ٦١٥ | ٢١٩ | محمد بن اسمعيل بن عبدالله ابن الاعطى |
| ٥٩٥ | ٢١٠ | محمد بن اسمعيل ابو عبدالله المغربي الزاهد |
| ٦٠٥ | ٢١٦ | محمد بن اسمعيل بن عبدالله الميكالى |
| ٦٠٧ | ٢١٧ | محمد بن اسمعيل بن عبيدالله ابن ودعة البقال |
| ٥٩١ | ٢٠٩ | محمد بن اسمعيل ابن ابى الصناهية |
| ٦١٤ | ٢١٩ | محمد بن اسمعيل بن عثمان مجد الدين ابن عساكر |

| الصفحة | الغرفة | |
|--------|--------|---|
| ٢١٧ | ٦٠٦ | محمد بن اسمعيل بن علي الشريف الزيدى |
| ٢١٢ | ٦٠٢ | محمد بن اسمعيل بن عيسى الجرجاني |
| ٢٠٤ | ٥٨٥ | محمد بن اسمعيل السكوفي السلي |
| ٢١٨ | ٦١١ | محمد بن اسمعيل بن محمد ابن خلفون الاندلسي |
| ٢١٨ | ٦١٠ | محمد بن اسمعيل بن محمد بن محمد المتيجي الخطيب |
| ٢٢٠ | ٦١٧ | محمد بن اسمعيل بن محمود الصفي الاسود |
| ٢٠٥ | ٥٨٧ | محمد بن اسمعيل المدني |
| ٢٠٥ | ٥٨٦ | محمد بن اسمعيل بن مسلم ابن ابي فديك |
| ٢٢٤ | ٦١٨ | محمد بن اسمعيل الملك الافضل صاحب حاة |
| ٢٠٩ | ٥٩٢ | محمد بن اسمعيل بن يسار الشاعر |
| ٢١٢ | ٦٠٠ | محمد بن اسمعيل بن يونس الترمذى البغدادى |
| ٢٢٧ | ٦٢٠ | محمد بن ابي لاسود ابو دهمان |
| ٢٢٨ | ٦٢١ | محمد بن اشرس الحربى |
| ٢٢٩ | ٦٢٥ | محمد بن الاشعث بن فجرة الزهرى الكاتب |
| ٢٢٨ | ٦٢٢ | محمد بن الاشعث بن قيس الكندى |
| ٢٢٨ | ٦٢٤ | محمد بن الاشعث المروزي |
| ٢٢٨ | ٦٢٣ | محمد بن الاشعث بن يحيى الحراساني الامير |
| ٢٢٩ | ٦٢٦ | محمد بن اشكاب البغدادى |
| ٢٢٩ | ٦٢٧ | محمد بن امية الشاعر |
| ٢٣١ | ٦٢٨ | محمد بن الانجب النعال الصوفي |
| ٢٣١ | ٦٢٩ | محمد بن انس المرواني المنكوفي |
| ٢٣٢ | ٦٣٢ | محمد بن اياز ناصر الدين والى دمشق |
| ٢٣٢ | ٦٣١ | محمد بن اياس بن ابي البكير اللبي |
| ٢٣٢ | ٦٣٠ | محمد بن اياس البكيرى |
| ٢٣٣ | ٦٣٤ | محمد بن ابيك الطويل صلاح الدين الامير |
| ٢٣٣ | ٦٣٣ | محمد بن ابيك ناصر الدين ابن الاسكندراني |
| ٢٣٤ | ٦٣٥ | محمد بن ايمن الرهاوى |
| ٢٣٥ | ٦٣٨ | محمد بن ايوب بن شادى الملك العادل سيف الدين |

| الغرة | الصفحة |
|-------|--------|
|-------|--------|

| | | |
|-----|-----|--|
| ٢٣٩ | ٦٤١ | محمد بن ايوب شمس الدين الاشقر الزرعي |
| ٢٣٤ | ٦٣٦ | محمد بن ايوب بن ضريس الرازي |
| ٢٣٩ | ٦٤٢ | محمد بن ايوب بن عبد القاهر التاذقي الحلبي |
| ٢٣٩ | ٦٤٠ | محمد بن ايوب بن علي الممشقي الشافعي |
| ٢٣٤ | ٦٣٧ | محمد بن ايوب عميد الرؤساء الكاتب |
| ٢٣٩ | ٦٣٩ | محمد بن ايوب بن محمد الاندلسي السرقسطي |
| ٢٤٠ | ٦٤٣ | محمد بن باجة ابن الصانغ الاندلسي |
| ٢٤٢ | ٦٤٤ | محمد بن باخل الامير شمس الدين |
| ٢٤٤ | ٦٤٦ | محمد بن بحر الاصهباني الكاتب |
| ٢٤٣ | ٦٤٥ | محمد بن بحر الرهني ابو الحسين |
| ٢٤٤ | ٦٤٧ | محمد بن بختيار بن عبد الله الابله |
| ٢٤٦ | ٦٤٨ | محمد بن بختيار بن عبد الله اخو الاستاذدار |
| ٢٤٧ | ٦٤٩ | محمد بن بدر الامير ابو بكر الحماني |
| ٢٤٧ | ٦٥٠ | محمد بن بركات بن هلال النحوي |
| ٢٤٧ | ٦٥١ | محمد بن بركة بن الحكم برداعس |
| ٢٤٨ | ٦٥٥ | محمد بن بركة خان الامير بدر الدين |
| ٢٤٨ | ٦٥٢ | محمد بن بركة بن خلف الصوفي |
| ٢٤٨ | ٦٥٤ | محمد بن بركة بن عبد الله ابن الكسا |
| ٢٤٨ | ٦٥٣ | محمد بن بركة بن عبد الله السراخلي |
| ٢٤٩ | ٦٥٦ | محمد بن بشار بن عثمان الحافظ بNDAR |
| ٢٤٩ | ٦٥٧ | محمد بن بشاير القوصي الاخيبي |
| ٢٥٠ | ٦٦٠ | محمد بن بشر (الذي حارب اسمعيل بن احمد) |
| ٢٥١ | ٦٦١ | محمد بن ابي بشر الحارجي (ويقال ابن بشير) |
| ٢٥٠ | ٦٥٨ | محمد بن بشر المبيدي |
| ٢٥٠ | ٦٥٩ | محمد بن بشر بن مموية المامري |
| ٢٥١ | ٦٦٢ | محمد بن بشير الحميري |
| ٢٥٢ | ٦٦٣ | محمد بن بشير الرياشي الشاعر |
| ٢٥٤ | ٦٦٥ | محمد بن البعيث بن حلبس |
| ٢٥٥ | ٦٦٦ | محمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق |

| الترّة | المنحة | |
|--------|--------|---|
| ٦٦٧ | ٢٥٥ | محمد بن بكار بن الريان البغدادي |
| ٦٦٩ | ٢٥٥ | محمد بن بكتاش الامير ناصر الدين |
| ٦٧٠ | ٢٥٦ | محمد بن بكتوت الظاهري القرندلي |
| ٦٨٦ | ٢٦٥ | محمد بن ابي بكر بن ابراهيم امين الدين |
| ٦٩٤ | ٢٧٣ | محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم |
| ٦٨٥ | ٢٦٥ | محمد بن ابي بكر بن احمد ابن النور البلخي |
| ٦٧٩ | ٢٦٢ | محمد بن بكر البسطامي اللغوي |
| ٦٨٣ | ٢٦٤ | محمد بن ابي بكر بن خليل المسكي |
| ٦٨٠ | ٢٦٢ | محمد بن ابي بكر بن سيف الوتار |
| ٦٨٢ | ٢٦٤ | محمد بن ابي بكر شرف الدين الاردوبلي |
| ٦٨٧ | ٢٦٥ | محمد بن ابي بكر شمس الدين السكاكيني |
| ٦٩٢ | ٢٧٠ | محمد بن ابي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية |
| ٦٧١ | ٢٥٨ | محمد بن ابي بكر الصديقي |
| ٦٩٠ | ٢٧٠ | محمد بن ابي بكر بن ظافر المالكى قاضى القضاة |
| ٦٨١ | ٢٦٣ | محمد بن ابي بكر بن عباس ابن مدودا |
| ٦٨٤ | ٢٦٥ | محمد بن ابي بكر بن عبد السلام الحفار |
| ٦٧٤ | ٢٥٩ | محمد بن بكر بن عثمان البرساني |
| ٦٧٣ | ٢٥٩ | محمد بن ابي بكر بن علي المقدمي |
| ٦٨٨ | ٢٦٨ | محمد بن ابي بكر بن عمر برهان الدين |
| ٦٩٣ | ٢٧٢ | محمد بن ابي بكر بن عيسى تقي الدين الاختائى |
| ٦٨٩ | ٢٦٩ | محمد بن ابي بكر بن عيسى علم الدين الاختائى |
| ٦٧٨ | ٢٦٠ | محمد بن ابي بكر بن فرح ابن ابن ننة |
| ٦٧٧ | ٢٦٠ | محمد بن ابي بكر بن محمد الجلالى |
| ٦٩١ | ٢٧٠ | محمد بن ابي بكر بن محمد بن طرخان شمس الدين |
| ٦٧٢ | ٢٥٩ | محمد بن ابي بكر بن محمد قاضى المدينة |
| ٦٧٦ | ٢٦٠ | محمد بن بكر النوافي الطوسي |
| ٦٧٥ | ٢٦٠ | محمد بن بكر بن الياس الحوارزى |
| ٦٦٨ | ٢٥٥ | محمد بن بكير ابو بكر ابن داسة |

الغرة الصفحة

| | | |
|-----|-----|--|
| ٢٧٣ | ٦٩٥ | محمد بن بهرام بدر الدين القلانسي |
| ٢٧٣ | ٦٩٦ | محمد بن بوري الملك جمال الدين |
| ٢٧٤ | ٦٩٧ | محمد بن سيرس الملك السعيد |
| ٢٧٤ | ٦٩٨ | محمد بن التابلان المشيحي |
| ٢٧٥ | ٧٠٠ | محمد بن تركانشاه ابو عبدالله |
| ٢٧٥ | ٦٩٩ | محمد بن تركانشاه ابوالوفاء |
| ٢٧٥ | ٧٠١ | محمد بن تكش علاء الدين خوارزمشاه |
| ٢٧٧ | ٧٠٢ | محمد بن ابي تمام نورالهدى الزيني |
| ٢٧٧ | ٧٠٣ | محمد بن تمام بن يحيى فخرالدين الدمشقي |
| ٢٧٨ | ٧٠٤ | محمد بن تمليج الطبيب المغربي |
| ٢٧٩ | ٧٠٦ | محمد بن تميم شرف الدين الاسكندري |
| ٢٨٠ | ٧٠٧ | محمد بن تميم او المالى البرمكي |
| ٢٧٨ | ٧٠٥ | محمد بن تميم المغربي |
| ١٨١ | ٧٠٩ | محمد بن ثابت بن اسلم البتاني |
| ٢٨١ | ٧١٠ | محمد بن ثابت الخجندى الشافعي |
| ٢٨١ | ٧١٢ | محمد بن ثابت شمس الدين الحلي |
| ٢٨٠ | ٧٠٨ | محمد بن ثابت بن قيس بن شماس |
| ٢٨١ | ٧١١ | محمد بن ثابت بن محمد النيري الاصبهاني |
| ٢٨٢ | ٧١٣ | محمد بن ثعلبة الكاتب القرناطي |
| ٢٨٢ | ٧١٤ | محمد بن ابي الثلج الرازي البغدادى |
| ٢٨٢ | ٧١٥ | محمد بن جابر السجسي البجلي |
| ٢٨٣ | ٧١٦ | محمد بن جابر بن سنان الحراني المنجم |
| ٢٨٣ | ٧١٧ | محمد بن جابر الوادي آشي |
| ٢٨٤ | ٧١٨ | محمد بن جبير بن مطعم |
| ٢٨٤ | ٧١٩ | محمد بن حمادة الكوفي |
| ٢٨٤ | ٧٢٠ | محمد بن جرير الطبري |
| ٣٠٣ | ٧٤٢ | محمد بن جعفر بن احمد الحريري زوج الحرة |
| ٣٠٢ | ٧٣٩ | محمد بن حفص بن بكرون الآمدي الكامل |

| الترّة | الصفحة |
|--|---------|
| محمد بن جعفر الجربى المقرئ | ٧٣٧ ٣٠١ |
| محمد بن جعفر الجهرى الشاعر | ٧٤٩ ٣٠٦ |
| محمد بن جعفر بن الحسن الحافظ غندر | ٧٤١ ٣٠٢ |
| محمد بن جعفر ابو الحسين البغدازى | ٧٤٤ ٣٠٣ |
| محمد بن جعفر الراضى بالله امير المؤمنين | ٧٣٣ ٢٩٧ |
| محمد بن جعفر الربى النبل ابو الخطاب | ٧٣٦ ٣٠٠ |
| محمد بن جعفر بن سليمان البغدازى | ٧٤٣ ٣٠٣ |
| محمد بن جعفر الصادق الديباج | ٧٢٤ ٢٩١ |
| محمد بن جعفر الصيدلاقى | ٧٣٨ ٣٠٢ |
| محمد بن جعفر بن ابي طالب | ٧٢١ ٢٨٧ |
| محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزازى | ٧٤٨ ٣٠٥ |
| محمد بن جعفر بن عبيد الله | ٧٢٢ ٢٨٨ |
| محمد بن جعفر القيروانى القزاز الاغوى | ٧٤٦ ٣٠٤ |
| محمد بن جعفر ابن المتوكل | ٧٢٨ ٢٩٥ |
| محمد بن جعفر بن محمد البغدازى القارى | ٧٢٥ ٢٩١ |
| محمد بن جعفر بن محمد تقي الدين القنائى | ٧٥٠ ٣٠٧ |
| محمد بن جعفر بن محمد بن ثوابه الكاتب | ٧٣٥ ٣٠٠ |
| محمد بن جعفر بن محمد الحازمى الشافعى | ٧٣٠ ٢٩٦ |
| محمد بن جعفر بن محمد الخرايطى | ٧٣١ ٢٩٦ |
| محمد بن جعفر بن محمد العلوى الشاعر | ٧٢٩ ٢٩٥ |
| محمد بن جعفر بن محمد ابو عمر الزاهد | ٧٤٠ ٣٠٢ |
| محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس الوزير | ٧٤٤ ٣٠٤ |
| محمد بن جعفر بن محمد ابن النجار المقرئ | ٧٤٧ ٣٠٥ |
| محمد بن جعفر المعتز بالله امير المؤمنين | ٧٢٦ ٢٩١ |
| محمد بن جعفر المنتصر بالله امير المؤمنين | ٧٢٣ ٢٨٩ |
| محمد بن جعفر الموفق الامير | ٧٢٧ ٢٩٤ |
| محمد بن ابي جعفر الهروى اللغوى | ٧٣٢ ٢٩٧ |
| محمد بن جعفر الوركانى | ٧٣٤ ٣٠٠ |

| الصفحة | الفترة | |
|--------|--------|---|
| ٣٠٨ | ٧٥١ | محمد بن جفريك البرسلان الساجوق |
| ٣٠٩ | ٧٥٢ | محمد بن الجلال مفيد الدين الاحواضي |
| ٣٠٩ | ٧٥٣ | محمد بن جمعة القهستاني |
| ٣١٠ | ٧٥٤ | محمد بن جميل الكاتب التميمي |
| ٣١٠ | ٧٥٥ | محمد بن جنكلى الامير |
| ٣١٤ | ٧٥٧ | محمد بن ابي الجهم بن حذيفة |
| ٣١٣ | ٧٥٦ | محمد بن الجهم بن هرون السمرى الكاتب |
| ٣١٤ | ٧٥٨ | محمد بن جهور الامير |
| ٣١٤ | ٧٥٩ | محمد بن جوهر التلمغرى المقرئ |
| ٣١٥ | ٧٦١ | محمد بن حاتم بن خزيمه الاسامى |
| ٣١٥ | ٧٦٠ | محمد بن حاتم بن ميمون السمين |
| ٣١٥ | ٧٦٢ | محمد بن الحرث بن اسد الحشى |
| ٣١٦ | ٧٦٣ | محمد بن الحرث بن بسخر |
| ٣٢٨ | ٧٧٥ | محمد بن الحرث البصرى التميمي |
| ٣١٧ | ٧٦٥ | محمد بن حازم الباهلى |
| ٣١٦ | ٧٦٤ | محمد بن حازم (وصوابه خازم) ابو معوية الضرير |
| ٣١٧ | ٧٦٦ | محمد بن حاطب الجعفى |
| ٣١٧ | ٧٦٧ | محمد بن حامد بن الحرث المقرئ |
| ٣١٧ | ٧٦٨ | محمد بن حبان البستى |
| ٣١٨ | ٧٦٩ | محمد بن حبش السهروردى المتتول |
| ٣٢٥ | ٧٧١ | محمد بن حبيب الاخبارى |
| ٣٢٤ | ٧٧٠ | محمد بن حبيب التنوخى |
| ٣٢٨ | ٧٧٦ | محمد بن ابي حذيفة العبسى |
| ٣٢٨ | ٧٧٤ | محمد بن حرب بن خربان النشائى |
| ٣٢٧ | ٧٧٢ | محمد بن حرب الحولانى الابرش |
| ٣٢٧ | ٧٧٣ | محمد بن حرب بن عبد الله الحلبي |
| ٣٣٠ | ٧٧٩ | محمد بن حسان بن احمد المهذب الدمشقى |
| ٣٣٠ | ٧٧٨ | محمد بن حسان الازرق الشيبانى |

الترجمة الصفحة

| | | |
|-----|-----|---|
| ٣٣٠ | ٧٧٧ | محمد بن حسان السقي |
| ٣٣١ | ٧٨١ | محمد بن حسان الضبي |
| ٣٣١ | ٧٨٠ | محمد بن حسان النخلى |
| ٣٣٨ | ٧٩٢ | محمد بن الحسن بن ابراهيم الاستراباذى الحن |
| ٣٣٩ | ٧٩٣ | محمد بن الحسن بن ابراهيم فتح الدين القمى |
| ٣٥٥ | ٨٢٢ | محمد بن الحسن بن احمد شرف الدين الديباجى |
| ٣٥٣ | ٨١٩ | محمد بن الحسن بن اسميل شرف الدين الاخيمى |
| ٣٤٨ | ٨٠٤ | محمد بن الحسن البرمكى |
| ٣٥٣ | ٨١٨ | محمد بن الحسن تاج الدين الارموى |
| ٣٤٩ | ٨٠٨ | محمد بن الحسن الجبلى النحوى |
| ٣٥٢ | ٨١٤ | محمد بن الحسن بن جمهور القمى |
| ٣٦١ | ٨٢٢ | محمد بن الحسن بن حيش |
| ٣٥٥ | ٨٢٥ | محمد بن الحسن بن الحسين الدمشقى |
| ٣٤٩ | ٨٠٩ | محمد بن الحسن بن الحسن الطوسى |
| ٣٣٩ | ٧٩٤ | محمد بن الحسن بن دريد |
| ٣٤٤ | ٧٩٧ | محمد بن الحسن بن دينار الاحول |
| ٣٥٥ | ٨٢٣ | محمد بن الحسن بن رمضان |
| ٣٤٦ | ٨٠١ | محمد بن الحسن الزاذانى |
| ٣٤٨ | ٨٠٦ | محمد بن الحسن بن زكريا الباذنجانى |
| ٣٣٤ | ٧٨٣ | محمد بن الحسن بن ابي سارة الرؤاسى |
| ٣٦١ | ٨٢٣ | محمد بن الحسن بن سباع شمس الدين الصايغ |
| ٣٣٧ | ٧٨٧ | محمد بن الحسن بن سماعة |
| ٣٥٠ | ٨١٢ | محمد بن الحسن بن سهل الشيلة الكاتب |
| ٣٥٦ | ٨٢٦ | محمد بن الحسن بن شعبة |
| ٣٣٥ | ٧٨٤ | محمد بن الحسن بن طريف البغدادى |
| ٣٧١ | ٨٣٦ | محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القنائى |
| ٣٥٢ | ٨١٦ | محمد بن الحسن بن عبد السلام المالكى |
| ٣٥١ | ٨١٣ | محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدى المغربى |

| الترّة | الصفحة | |
|--------|--------|--|
| ٧٩١ | ٣٣٨ | محمد بن الحسن بن عبد الله الناقض |
| ٨٣٤ | ٣٦٤ | محمد بن الحسن بن عبد الواحد مجد الدين |
| ٨١٥ | ٣٥٢ | محمد بن الحسن بن علي ابن امرأة علي الفريجي |
| ٧٨٦ | ٣٣٦ | محمد بن الحسن بن علي الحجّة المنتظر الامام |
| ٨١٧ | ٣٥٣ | محمد بن حسن بن عمر شرف الدين ابن دحية |
| ٨٢١ | ٣٥٥ | محمد بن الحسن بن عمر المحلى الاديب |
| ٨٠٥ | ٣٤٨ | محمد بن الحسن العميد ابو سهل |
| ٧٨٢ | ٣٣٢ | محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني |
| ٧٩٦ | ٣٤٤ | محمد بن الحسن بن فورك الاصبهاني |
| ٨٢٨ | ٣٥٧ | محمد بن الحسن بن كامل |
| ٨٠٧ | ٣٤٨ | محمد بن الحسن ابن الكتاني المذحجي |
| ٨٢٧ | ٣٥٦ | محمد بن الحسن ابن الكفرطاي |
| ٧٩٠ | ٣٣٨ | محمد بن الحسن بن كوثر البهباري |
| ٨٢٩ | ٣٥٧ | محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون |
| ٨٣٠ | ٣٥٨ | محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون المنشي |
| ٨١١ | ٣٥٠ | محمد بن الحسن بن محمد ابو طالب الاصبهاني |
| ٨٢٠ | ٣٥٤ | محمد بن الحسن بن محمد التماسي المقرئ |
| ٨٣٥ | ٣٦٦ | محمد بن الحسن بن محمد كمال الدين خطيب صفد |
| ٧٩٨ | ٣٤٥ | محمد بن الحسن بن محمد النقاش المفسر |
| ٨١٠ | ٣٤٩ | محمد بن الحسن المرادي القيرواني |
| ٧٨٥ | ٣٣٦ | محمد بن الحسن بن مصعب |
| ٧٩٥ | ٣٤٣ | محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي |
| ٨٠٠ | ٣٤٦ | محمد بن الحسن بن موسى الحنفي |
| ٨٢٤ | ٣٥٥ | محمد بن الحسن ابن الهيثم الرياض |
| ٨٠٢ | ٣٤٦ | محمد بن الحسن الوركاني |
| ٧٨٩ | ٣٣٧ | محمد بن الحسن بن يعقوب المقرئ |
| ٨٠٣ | ٣٤٧ | محمد بن الحسن ابو يعلى الصوفي |
| ٨٣١ | ٣٥٨ | محمد بن ابي الحسن بن يمن الاردخل الشاعر |

| الغزاة | الصفحة |
|--------|--------|
|--------|--------|

| | | |
|-----|-----|--|
| ٢٧٢ | ٨٣٧ | محمد بن الحسن بن يوسف صدر الدين |
| ٢٤٦ | ٧٩٩ | محمد بن الحسن بن يوسف الهذلي |
| ٢٧٢ | ٨٤٠ | محمد بن الحسين بن ابراهيم الابري |
| ٢٣٧ | ٧٨٨ | محمد بن الحسين البرجلاني الزاهد |
| ٢٧٢ | ٨٣٨ | محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي |
| ٢٧٢ | ٨٣٩ | محمد بن الحسين بن الحسن القطان |
| ٢٧٣ | ٨٤٣ | محمد بن الحسين بن داود العلوي |
| ٢٧٢ | ٨٤١ | محمد بن الحسين سيف الدين النوري |
| ٣٧٣ | ٨٤٥ | محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى |
| ٣٧٢ | ٨٤٨ | محمد بن الحسين بن عمر النيني المغربي |
| ٢٧٣ | ٨٤٤ | محمد بن الحسين بن محمد صاحب قيد الاوابد |
| ٣٨١ | ٨٥٠ | محمد بن الحسين بن محمد بن طلعة |
| ٣٨١ | ٨٥٢ | محمد بن الحسين بن محمد ابن العميد الكاتب |
| ٢٧٣ | ٨٤٢ | محمد بن الحسين بن محمد الحمداباذي |
| ٣٧٦ | ٨٤٧ | محمد بن الحسين بن محمد ابن نجدة |
| ٣٨١ | ٨٥١ | محمد بن الحسين بن المفسر |
| ٣٨٠ | ٨٤٩ | محمد بن الحسين بن موسى الازدي |
| ٣٧٤ | ٨٤٦ | محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي |

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḤALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 2

MUḤAMMAD IBN IBRAHIM IBN 'UMAR BIS
MUḤAMMAD IBN AL-ḤUSAIN IBN MUḤAMMAD

ZWEITE AUFLAGE

HERAUSGEGEBEN VON
SVEN DEDERING

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN

1974

BIBLIOTHECA ISLAMICA

- Band 6** Das biographische Lexikon des Salāḥaddīn Ḥalīl Ibn Aibak as-Safadī
- 6 a** Teil 1, hrsg. von Hellmut Ritter. 2. Aufl. 1962. XII u. 386 S. arab. mit 4 Kunstdrucktafeln, 20, — DM.
- 6 b** Teil 2, hrsg. von Sven Dederling. 1949. 6 u. 406 S. arab., 26, — DM.
- 6 c** Teil 3, hrsg. von Sven Dederling. 1953. 3 und 402 S. arab., 16, — DM.
- 6 d** Teil 4, hrsg. von Sven Dederling. 1959. 4 und 416 S. arab., 15, — DM.
- 6 e** Teil 5, hrsg. von Sven Dederling. 1970. 383 S. arab., 16, — DM.
- 6 f** Teil 6, hrsg. von Sven Dederling. 1972. 433 S. arab., 18, — DM.
- 6 g** Teil 7, hrsg. von Ihsan Abbas. 1969. 443 S. arab., 16, — DM.
- 6 h** Teil 8, hrsg. von Mohammed Youssef Najm. 1971. 483 S. arab., 21, — DM.
- 6 i** Teil 9, hrsg. von Josef van Ess. 1974. 530 S. arab., 25, — DM.
- 6 j** Teil 10, hrsg. von Jacqueline Sublet und Ali Amara. 1980.
- 6 l** Teil 12, hrsg. von Ramadan 'Abd at-Tawwab. 1979. 479 S. arab., 41, — DM.
- 6 o** Teil 15, hrsg. von Bernd Radtke. 1979. 540 S. arab., 26, — DM.